

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء

كلية الادارة والاقتصاد

قسم الاقتصاد



قياس وتحليل أثر بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية على مؤشرات التنمية
السياحية في بلدان مختارة مع إشارة خاصة للعراق

رسالة مقدمة من قبل الطالبة

دنيا محي فاضل العوادي

الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل درجة
الماجستير في العلوم الاقتصادية

بإشراف

الأستاذ الدكتور

صفاء عبد الجبار الموسوي

2022 م

كربلاء المقدسة

1444 هـ

إقرار المشرف

أشهد ان اعداد الرسالة الموسومة بـ (قياس وتحليل أثر بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية على مؤشرات التنمية السياحية في بلدان مختارة مع إشارة خاصة للعراق) التي تقدمت بها الطالبة (دنيا محي فاضل العوادي) قد جرى تحت إشرافي في جامعة كربلاء / كلية الإدارة والاقتصاد، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم الاقتصاد.



المشرف أ.د. صفاء عبد الجبار الموسوي

التاريخ: 2022/ /

توصية رئيس القسم

(بناءً على توصية الأستاذ المشرف أشرح الرسالة للمناقشة)

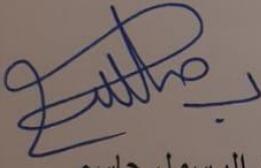


أ.د. صفاء عبد الجبار الموسوي

التاريخ: 2022/ /

أقرار الخبير اللغوي

أقر بأن الرسالة المسومة ب (قياس وتحليل اثر بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية على مؤشرات التنمية السياحية في بلدان مختارة مع إشارة خاصة للعراق) قد جرت مراجعتها من الناحية اللغوية حتى أصبحت ذا أسلوب لغوي سليم وخال من الأخطاء اللغوية و لأجله وقعت .



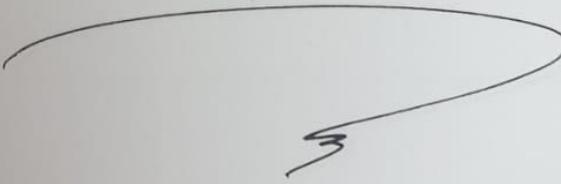
أ.د. محمد عبد الرسول جاسم

جامعة كربلاء

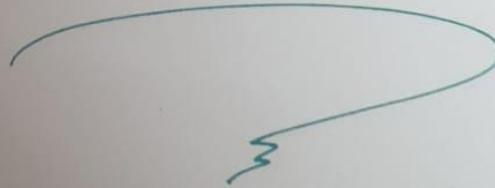
2022/ /

إقرار رئيس لجنة الدراسات العليا

بناءً على إقرار المشرف العلمي والخبير اللغوي على رسالة الماجستير قسم الاقتصاد / للطالبة (دنيا محي فاضل العوادي) الموسومة بـ (قياس وتحليل أثر بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية على مؤشرات التنمية السياحية في بلدان مختارة مع إشارة خاصة للعراق)، ارشح هذه الرسالة للمناقشة .



أ.د محمد حسين كاظم الجبوري
رئيس لجنة الدراسات العليا
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا



مصادقة مجلس الكلية

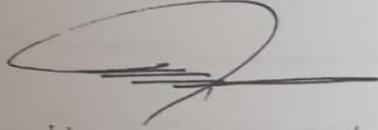
صادق مجلس كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة كربلاء على توصية لجنة المناقشة

أ.د. محمد حسين الجبوري

عميد كلية الإدارة والاقتصاد

إقرار لجنة المناقشة

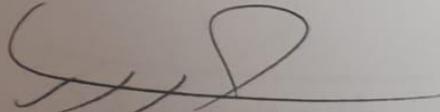
نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة، الموقعون أدناه، بأننا إطلعنا على رسالة الماجستير الموسومة بـ (قياس وتحليل أثر بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية على مؤشرات التنمية السياحية في بلدان مختارة مع إشارة خاصة للعراق)، والمقدمة من قبل الطالبة (دنيا محي فاضل العوادي)، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ووجدنا إنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية وبتقدير (جيد جداً).



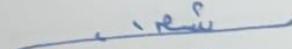
أ.م.د. محسن مهدي رباط
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة كربلاء
(عضواً)



أ.د. صبحي حسون عباس
كلية الإدارة والاقتصاد
الجامعة المستنصرية
(رئيساً)



أ.د. صفاء عبد الجبار الموسوي
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة كربلاء
(عضواً ومشرفاً)



أ.م.د. شيماء رشيد محيسن
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة كربلاء
(عضواً)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ

لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ

لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١٨)



ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَنَنُوا أَنَّهُمْ كَانُوا سَوَاءً لَّمْ يَسْمَعُوا دَعْوَةَ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ دَعَا إِلَى الْغَيْرِ

سورة النحل الآية (١٨)

الاهداء

الى العراقِ وطنِ الشهداءِ والتحدى
الى والدي الذي يعمر حبه قلبي
الى والدتي التي تسري في نبضي
الى الأستاذ أسماعيل الذي اضاء بنصحه لي الدربِ
الى أ. د. صفاء الذي توجّ بإشرافه جهدي
الى اخوتي واخواتي واطيب الناس والاهل
الى حضارةٍ تشرف باسمها اسمي
عراقية من العراق وبالعراق وللعراق

الباحثة

(الشكر وامتنان)

من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق

إلهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ولا تطيب الاخرة الا بعفوك ولا تطيب الجنة الا برويتك الحمد والشكر لله رب العالمين حمداً لا يحده حد ولا يعده عد ، والصلاة والسلام الى من بلغ الرسالة وادى الأمانة و نصح الامة الى نبي الرحمة ونور العالمين وسيد المرسلين " سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم" وصحبه المنتجبين و من سار على دربه الى يوم الدين ، اما بعد ...

وعرفاناً بالجميل أتقدم بجزيل الشكر وفائق التقدير والامتنان الغامر الى الأستاذ المشرف الفاضل (أ.د. صفاء عبد الجبار الموسوي) لما ابداه من علم وخلق رفيع ولما قدمه من حلم وسعة صدر ولما بذله من جهود مخصصة وتوجيهات قيمة واراء علمية ونصائح رشيدة , وما بذله من وقت وجهد كبير كان له الأثر البالغ في تذليل الصعوبات وفي اخراج هذه الرسالة بصورتها النهائية , فجزاه الله خير الجزاء , وامده بالعمر والعافية وببالغ الاعتزاز والتقدير اقدم شكري , للأستاذة الافاضل رئيس وأعضاء لجنة المناقشة , لتفضلهم بقبول المناقشة وتقديمهم الملاحظ العلمية القيمة التي تعني الرسالة بالقبول العلمي ، كما ويطيب لي ان أتقدم بالشكر والامتنان الى عمادة كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كربلاء ومعاونيه العلمي والإداري ، كما اقدم امتناني وجزيل شكري الى السيد رئيس قسم الاقتصاد المحترم وموظفي الدراسات العليا وأعضاء مجلس الكلية المحترمين كافة وواجب علي ان اخص بالشكر والامتنان جميع من شجعني وازرنني وامد لي يد العون وبالذات الأستاذ الفاضل (أ.د. إسماعيل محمد علي الدباغ) لما قدمه لي من نصح وجهد كبيرين لما كان له من اثر بالغ في تذليل الصعوبات .

كما يسرني ان اقدم تقديري وامتناني الى (أ.د. حسين ديكان) وجميع اساتذتي في جميع مراحل الدراسة لما بذلوه من جهود وارشادات تربوية كبيرة طول مدة الدراسة ، واقدم شكري الجزيل لموظفي وزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء و اخص (شعبة الإحصاء وشعبة البيانات) وكذلك البنك المركزي وموظفي ومكتبة كلية الإدارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية ، وبغداد, وكربلاء والمكتبة الوطنية ، اقدم بالغ شكري وامتناني الى جميع الاهل والأصدقاء واعتذاري الى كل من ساعدني ودعا لي بالخير والتوفيق طيلة مدة الدراسة وفات علي ذكركم جزاهم الله عني خير الجزاء .

الباحثة

المستخلص

ان لدراسة أثر بعض من متغيرات الاقتصاد الكلي على مؤشرات التنمية السياحية من الأهمية التي لم تأخذ الحيز المطلوب في معظم الدراسات والبحوث المطروحة والسابقة وسوف يسלט الضوء بوضع دراسة شاملة حول أثر بعض هذه المتغيرات والمؤشرات في عملية التنمية السياحية حيث تكون عاملاً محفزاً ومسبباً لتطوير هذا النشاط بل وفي مقدمة ذلك ومن الأولويات في عملية التنمية السياحية هذه والتي هي جزء لا يتجزأ من عملية التنمية الاقتصادية الشاملة ومن خلال قياس وتحليل أثر بعض من هذه المتغيرات على مؤشرات التنمية السياحية سواء كان مباشراً او غير مباشر في البلدان نموذج الدراسة (الأردن , مصر) بصورة عامة والعراق خاصة . وعلى صعيد ان هنالك جدلاً قائم حول دور هذه المتغيرات على مؤشرات التنمية السياحية المختلفة الاجتماعية والبيئية والثقافية والاقتصادية جاء هذا البحث ليعبر عن رؤية معاصرة ويسعى في دراسة إمكانية دفع عجلة عملية التنمية السياحية ولما يتصف به هذا النشاط في هذا القطاع الذي يعد واحداً من اهم و اسرع القطاعات الاقتصادية من حيث النمو المطرد وذلك لما يتميز به من السمات وما يتصف به من الصفات العديدة والخصوصيات الكثيرة التي يتفرد بها هذا القطاع وتميزه عن غيره من الصناعات الأخرى وتجعله يختلف عن الكثير من النشاطات الإنسانية لكونه الصناعة الانظف بيئياً والأكثر اماناً بل هو صناعة السلام والنظافة والمحبة والمحفز لها ويكفي بانها صناعة بلا مداخل وتخدم الملايين من البشر ليس فقط للبلد المضيف بل والبلد المستضيف ايضاً وتوفر فرص العمل التي يعمل من خلالها الملايين من العاملين ليس فقط في القطاع بل والقطاعات الأخرى لانها صناعة متصلة بغالبية الصناعات الأخرى. وتكمن أهمية دراسة هذا البحث بقياس وتحليل أثر بعض متغيرات الاقتصاد الكلي على مؤشرات التنمية السياحية بإمكانية ومدى اسهامها في تحقيق التنمية الشاملة كون عملية التنمية السياحية تشكل جزءاً لا يتجزأ من التنمية الشاملة ، متجسداً بهدف البحث في تشخيص اهم مؤشرات واشكال عملية التنمية السياحية واغناء موضوع التنمية السياحية بجانب وطبيعة أثر بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية على هذه المؤشرات وقياسها وتحليلها من الناحية النظرية والعلمية في عملية التنمية السياحية في البلدان نماذج العينة. ومن اجل الوصول الى النتائج التي تقوم ببحثها ومن خلال البيانات والمعلومات التي تطلبها البحث فقد اعتمد على الأسلوب الوصفي التحليلي الذي اعتمد النهج القياسي من اجل الوصول الى قياس وتحليل أثر بعض متغيرات الاقتصاد الكلي على مؤشرات التنمية السياحية المستخدمة في البحث وقد استخدم نموذج ARDL (الانحدار الذاتي للابطاء الموزع). وعلى ضوء ذلك تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات كان من ابرزها : ان التنمية السياحية أداة مهمة من أدوات التنمية الاقتصادية وتتشرك معها بوصفها يهدفان للاستخدام الأمثل للموارد وهناك مجموعة من المؤشرات تستخدم لقياس مدى تحقق المعايير المخطط لها في هذه العملية واختتمت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات كان أهمها: ضرورة الاهتمام بالتنمية السياحية بشكلها المباشرة وغير المباشرة ووضع خطط استراتيجية تعتمد على البيانات الواقعية والإحصاءات الدقيقة واعتماد المؤشرات التي وردت في متن الرسالة كمقاييس علمية لمراقبة ومعرفة أوضاع وتأثيرات التنمية السياحية، والاستفادة من تجارب الآخرين في تحقيق اهداف التنمية السياحية بوتائر عالية وقبل كل ذلك توفير الاستقرار السياسي والأمني و الامن والأمان من اجل خلق مناخ

جاذب للسياح والاستثمار السياحي ويشجع على النهوض بهذه العملية وذلك لما تلعبه من دوراً مهماً في القضاء على جزء كبير من البطالة وتسهم في الدخل القومي وميزان المدفوعات وتطور جزءاً كبيراً في الكثير من البلدان وتنتشر على مجمل الكرة الأرضية فهي تعتبر واحدة من احد اهم الموارد المعول عليها في عملية التنمية الشاملة.

الكلمات المفتاحية : التنمية الشاملة ، التنمية السياحية، مؤشرات التنمية السياحية ، متغيرات الاقتصاد الكلي.

الصفحة	الموضوع
أ	الآية الكريمة
ب	الاهداء
ج	شكر وامتنان
د-هـ	المستخلص
و-ز	قائمة المحتويات
ز-ط	قائمة الجداول
ي	قائمة الاشكال
10 - 1	المقدمة و منهجية الدراسة
1	المقدمة
2	أولاً: - أهمية الدراسة
2	ثانياً: - مشكلة الدراسة
2	ثالثاً: - هدف الدراسة
3	رابعاً: - فرضية الدراسة
3	خامساً: - منهجية الدراسة
3	سادساً: - هيكلية الدراسة
4	سابعاً: - حدود الدراسة
4	ثامناً: - الدراسات السابقة
4	1- الدراسات العراقية
6	2- الدراسات العربية
8	3- الدراسات الأجنبية
50 - 11	الفصل الأول الاطار المفاهيمي للتنمية السياحية ومؤشراتها وبعض متغيرات الاقتصاد الكلي
12	تمهيد
30 - 13	المبحث الأول مفهوم التنمية السياحية واشكالها ومؤشراتها
13	المطلب الأول: - مفهوم واشكال التنمية السياحية
19	المطلب الثاني: - مؤشرات التنمية السياحية
31	المبحث الثاني مفهوم البعض من متغيرات الاقتصاد الكلي وانواعها واهميتها
31	المطلب الأول: - الضرائب والانفاق العام
41	المطلب الثاني: - سعر الصرف وعرض النقد
117 - 51	الفصل الثاني أثر العلاقة بين بعض متغيرات الاقتصاد الكلي على مؤشرات التنمية السياحية لنماذج (دول مختارة)

الصفحة	الموضوع
52	تمهيد
53	المبحث الأول العلاقة بين بعض متغيرات الاقتصاد الكلي على مؤشرات التنمية السياحية
53	المطلب الأول: - علاقة كل من الضرائب والانفاق العام بمؤشرات التنمية السياحية
67	المطلب الثاني: - علاقة كل من سعر الصرف وعرض النقد بمؤشرات التنمية السياحية
76	المبحث الثاني تجربة التنمية السياحية لنماذج الدول المختارة (الأردن, مصر, العراق)
76	المطلب الأول: - تجربة الأردن في التنمية السياحية
89	المطلب الثاني: - تجربة مصر في التنمية السياحية
102	المطلب الثالث: - تجربة العراق في التنمية السياحية
116	المطلب الرابع: - المفاضلة بين مؤشرات التنمية السياحية لدول العينة (الأردن, مصر, العراق) خلال المدة (2000م- 2019م)
176-118	الفصل الثالث قياس وتحليل اثر بعض متغيرات الاقتصاد الكلي على مؤشرات التنمية السياحية لنماذج دول العينة
119	تمهيد
120	المبحث الأول قياس وتحليل العلاقة بين متغيرات الاقتصاد الكلي ومؤشرات التنمية السياحية في الأردن
120	المطلب الأول: - توصيف متغيرات النماذج القياسية المستخدمة
121	المطلب الثاني: - اختبار استقرارية البيانات الديكي فولر الموسع
122	المطلب الثالث: استخدام نموذج ARDL لأغراض التحليل لدالة عدد الفنادق
128	المطلب الرابع: استخدام نموذج ARDL لأغراض تحليل دالة عدد المشتغلين
133	المطلب الخامس: استخدام نموذج ARDL لأغراض التحليل لدالة عدد السياح
139	المبحث الثاني قياس وتحليل اثر بعض متغيرات الاقتصاد الكلي ومؤشرات التنمية السياحية في مصر
139	المطلب الأول: - توصيف متغيرات النماذج القياسية المستخدمة
140	المطلب الثاني: - اختبار استقرارية البيانات الديكي فولر الموسع
141	المطلب الثالث: استخدام نموذج ARDL لأغراض التحليل لدالة عدد الفنادق
146	المطلب الرابع: - استخدام نموذج ARDL لأغراض التحليل لدالة عدد المشتغلين
151	المطلب الخامس: - استخدام نموذج ARDL لأغراض التحليل لدالة عدد السياح

الصفحة	الموضوع
	المبحث الثالث
157	قياس وتحليل اثربعض متغيرات الاقتصاد الكلي ومؤشرات التنمية السياحية في العراق
157	المطلب الأول: - توصيف متغيرات النماذج القياسية المستخدمة
158	المطلب الثاني: - اختبار استقرارية البيانات الديكي فولر الموسع
159	المطلب الثالث: - استخدام نموذج ARDL لأغراض التحليل لدالة عدد الفنادق
165	المطلب الرابع: -استخدام نموذج ARDL لأغراض التحليل لدالة عدد المشتغلين
171	المطلب الخامس: -استخدام نموذج ARDL لأغراض التحليل لدالة عدد السياح
177	التوصيات والاستنتاجات
178	أولاً: - الاستنتاجات
182	ثانياً: - التوصيات
185	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
30	الخصائص الرئيسية لجودة السياحة	1
56	الضرائب على صعيد العرض السياحي	2
57	الضرائب على صعيد الطلب السياحي	3
81	نسبة اسهام السياحة في الدخل القومي الأردني	4
83	مؤشر اسهام السياحة في ميزان المدفوعات الأردني	5
88	مؤشرات التنمية السياحية في الأردن للمدة (2019-2000)	6
95	نسبة اسهام السياحة في الدخل القومي المصري	7
97	مؤشر اسهام السياحة في ميزان المدفوعات المصري	8
101	مؤشرات التنمية السياحية في مصر للمدة (2019-2000)م	9
109	نسبة اسهام السياحة في الدخل القومي العراقي	10
111	مؤشر اسهام السياحة في ميزان المدفوعات العراقي	11
115	مؤشرات التنمية السياحية في العراق للمدة (2019-2000)	12
117	مقارنة بين مؤشرات التنمية السياحية لدول العينة (الأردن، مصر، العراق) خلال المدة (2019-2000) م	13
121	اختبار الديكي فولر الموسع لجذور الوحدة (الأردن)	14
122	نتائج نموذج ARDL لدالة عدد الفنادق (الأردن)	15
123	اختبار الحدود bound test	16
124	اختبار عدم ثبات تجانس التباين	17

124	نتائج اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي	18
126	اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ	19
127	اختبار معالم الاجل الطويل	20
128	نتائج انموذج ARDL لدالة عدد المشتغلين (الأردن)	21
129	اختبار الحدود Bound Test	22
130	اختبار عدم ثبات تجانس التباين	23
130	نتائج اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي	24
132	اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ	25
132	جدول معالم الاجل الطويل	26
133	نتائج انموذج ARDL لدالة عدد السياح (الأردن)	27
135	اختبار الحدود Bound Test	28
135	اختبار عدم ثبات تجانس التباين	29
135	نتائج اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي	30
137	اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ	31
138	اختبار معالم الاجل الطويل	32
140	اختبار الاستقرارية الديكي فولر الموسع (مصر)	33
141	نتائج انموذج ARDL لدالة عدد الفنادق (مصر)	34
142	اختبار الحدود Bound Test	35
143	نتائج اختبار عدم ثبات تجانس التباين	36
143	نتائج اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي	37
145	اختبار معالم الاجل القصير و معلمة تصحيح الخطأ	38
145	اختبار معالم الاجل الطويل	39
146	نتائج انموذج ARDL لدالة عدد المشتغلين (مصر)	40
148	اختبار الحدود Bound Test	41
148	نتائج اختبار عدم ثبات تجانس التباين	42
149	نتائج اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي	43
149	اختبار معالم الاجل القصير و معلمة تصحيح الخطأ	44
151	اختبار معالم الاجل الطويل	45
151	نتائج انموذج ARDL لدالة عدد السياح (مصر)	46
153	اختبار الحدود Bound Test	47
152	نتائج اختبار عدم ثبات تجانس التباين	48
154	نتائج اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي	49
155	اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ	50
156	اختبار معالم الاجل الطويل	51
158	اختبار الاستقرارية الديكي فولر الموسع (العراق)	52
159	نتائج انموذج ARDL لدالة عدد الفنادق (العراق)	53
160	اختبار الحدود Bound Test	54
161	نتائج اختبار عدم ثبات تجانس التباين	55
161	نتائج اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي	56

163	اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ	57
164	معالم الاجل الطويل	58
165	نتائج انموذج ARDL لدالة عدد المشتغلين (العراق)	59
166	اختبار الحدود Bound Test	60
167	نتائج اختبار عدم ثبات التباين	61
167	نتائج اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقى	62
169	اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ	63
170	اختبار معالم الاجل الطويل	64
171	نتائج انموذج ARDL لدالة عدد السياح (العراق)	65
172	اختبار الحدود Bound Test	66
173	نتائج اختبار عدم ثبات تجانس التباين	67
173	نتائج اختبار الارتباط التسلسلي	68
175	اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ	79
175	اختبار معالم الاجل الطويل	70

قائمة الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
27	هرم Maslow للحاجات الإنسانية	1
122	مدد الابطاء المثلى (الأردن)	2
124	توزيع الأخطاء العشوائية	3
124	اختبار الاستقرار الهيكلية لمعلمات النموذج	4
128	فترات الابطاء المثلى	5
130	اختبار الاستقرار الهيكلية لمعلمات النموذج	6
133	مدد الابطاء المثلى	7
135	اختبار الاستقرار الهيكلية لمعلمات النموذج	8
141	مدد الابطاء المثلى	9
143	اختبار الاستقرار الهيكلية لمعلمات النموذج	10
146	مدد الابطاء المثلى	11
148	توزيع الأخطاء العشوائية	12
151	مدد الابطاء المثلى	13
153	اختبار الاستقرار الهيكلية لمعلمات النموذج	14
159	مدد الابطاء المثلى	15
161	اختبار توزيع الأخطاء العشوائية	16
161	اختبار الاستقرار الهيكلية لمعلمات النموذج	17
165	مدد الابطاء المثلى	18
167	اختبار توزيع الأخطاء العشوائية	19
167	اختبار الاستقرار الهيكلية لمعلمات النموذج	20
171	مدد الابطاء المثلى	21
173	اختبار الاستقرار الهيكلية لمعلمات النموذج	22

المقدمة

Introduction

تشغل عملية التنمية السياحية أهمية بارزة في اقتصاديات العديد من البلدان مهما اختلفت أنظمتها السياسية والاقتصادية ويرجع ذلك الى ان صناعة السياحة واحدة من الأنشطة الاقتصادية المهمة التي لاتزال تؤدي دوراً مهماً وجدلاً متواصلًا حول أهميتها الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية ذلك لما تقدمه من الخدمات المتنوعة الجلية للاقتصاد في هذه البلدان ولكافة طبقات المجتمع على اختلاف أنواعها . وفي مسعى لنا لتطوير علم السياحة وتحقيق عملية التنمية السياحية بشكلها الصحيح من خلال إضافة نوعية ذات طابع متجدد وقع اختيارنا على دراسة علاقة اثر البعض من متغيرات الاقتصاد الكلي على مؤشرات التنمية السياحية وقياس وتحليل ذلك ، حيث اجمع ((علماء المستقبلات)) دراسات المستقبل على ان هنالك ثلاث صناعات تمثل القوة الدافعة لاقتصاديات الخدمات في القرن الحالي وهي (صناعة الاتصالات ، وتكنولوجيا المعلومات ، وصناعة السياحة) ومن بين هذه الصناعات الثلاث تنفرد صناعة السياحة بكونها الأسرع نمواً والاقبل تلوثاً وهي القاطرة الأمثل لتحقيق مستقبل الأجيال القادمة ، مما يتطلب منا العمل على معرفة وتطوير هذه الصناعة الجديرة بالاحترام والتقدير بوصفها صناعة خدمية تعود بالنفع العظيم على افراد المجتمع كافة ، وتحقق مصدراً مهماً من مصادر الدخل القومي ، والاسهام في توفير فرص العمل والقضاء على جزء كبير من البطالة ، ولأنها أصبحت صناعة مركبة من الصناعات غير التقليدية التي تعتمد على الأسلوب العلمي في كافة أنشطتها وترتبط بعدد من المتغيرات الاقتصادية وتؤثر وتتأثر بها مؤشرات التنمية السياحية كأحد العوامل الرئيسة لدفع عجلة عملية التنمية السياحية ، وان اختيار وتحليل هذه العلاقة ليس بالأمر الهين وهو بالوقت نفسه جدير بالاهتمام ، وبناءً على ذلك سنتوكل على الله سبحانه وتعالى لدراسة ذلك لدى عدد من البلدان التي تشكل انموذج العينة (الأردن، مصر) بصورة عامة والعراق بصورة خاصة من الناحية الاقتصادية والعلمية ، ولما تمتلكه هذه الدول من مقومات سياحية لا يستهان بها لهذه المؤشرات ومميزات للمتغيرات تعد القاسم المشترك من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية لذا فان دراستنا هذه سوف تتركز على عمق وفاعلية ذلك في عملية التحليل لهذه العلاقة خلال مدة زمنية ممتدة من السنوات وتتمحور في الفصل الاول (الاطار النظري لمفهوم التنمية السياحية ومؤشراتها ومتغيرات الاقتصاد الكلي)، اما الفصل الثاني فيكون حول (تأثير العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية والمؤشرات في دول العينة وتحليلها) ، اما الفصل الثالث فيتضمن (قياس وتحليل اثر العلاقة بين متغيرات الاقتصاد الكلي ومؤشرات التنمية السياحية للبلدان انموذج عينة الدراسة) .

وفي ختام المقدمة نشير الى انه لا يوجد عمل بحثي متكامل من جميع النواحي واننا لم ندخر جهداً بهذا الخصوص وبدلنا قصارى جهدنا من اجل اعطاء الموضوع حقه في هذا الجانب .

ومن الله التوفيق

الباحثة

منهجية البحث

أولاً: - أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة الحالية في دراسة وتحليل الظروف الخاصة بين متغيرات الاقتصاد الكلي التي تمر بها الدول نموذج العينة والتي تؤثر وتتأثر بها مؤشرات التنمية السياحية بمختلف أشكالها بشكل مباشر او غير مباشر وقياس العلاقة بينهما ووضع وتحديد الاتجاهات المستقبلية لها كجزء من وضع وتحديد اهم الاتجاهات لتحقيق التنمية السياحية إضافة الى ندرة الدراسات التي تجمع هذه العلاقة حول ذلك في نماذج العينة عامة والعراق خاصة ولكونها ممكن ان تشكل مصدراً مهماً من مصادر تنوع الإيرادات فيها.

ثانياً: - مشكلة البحث

إن واقع عملية التنمية السياحية في البلدان انموذج العينة يتجسد في توافر الموارد السياحية (الطبيعية والمادية) وبكافة أنواعها وعدم الاستخدام الأمثل لها. ومن حيث ان عملية التنمية السياحية تشكل جزءاً من عملية (الاقتصادية والاجتماعية) كان لا بد من جمع كافة موارد وخبرات هذا القطاع من اجل تحقيق ذلك والاستمرار بالنهوض والتطور الاقتصادي وبقدر ما نؤمن بأن هناك العديد من المتغيرات الاقتصادية المترامنة والمتفاعلة مع بعضها ، الا اننا نؤمن بأهمية وجود هذه المتغيرات ومدى ارتباطها بمؤشرات التنمية السياحية . اذن جوهر المشكلة التي سندرسها يتجسد بضرورة قياس وتحليل أثر بعض متغيرات الاقتصاد الكلي على مؤشرات التنمية السياحية من اجل الوقوف على الجانب السلبي منها والاستفادة من الجانب الإيجابي وإيجاد سبل تنظيمها ومردود ذلك على صناعة السياحة وزيادة الدخل القومي وتوفير فرص العمل والاستثمار والتطور ودورها في دفع عجلة التنمية والتقدم وتحقيق التنمية السياحية.

ثالثاً: - هدف البحث

يهدف البحث الى ما يأتي: -

- 1 - اغناء الدراسات الخاصة بموضوع التنمية السياحية بجانب وطبيعة العلاقة بين متغيرات الاقتصاد الكلي ومؤشرات التنمية السياحية من الناحية النظرية والعلمية.
- 2- تشخيص المؤشرات المهمة لعملية التنمية السياحية واهم اشكالها في الدول نماذج عينة البحث.
- 3- معرفة مدى تأثير المتغيرات الاقتصادية المختارة على مؤشرات التنمية السياحية وقياسها وتحليلها ومدى كفاءتها في البلدان عينة البحث.
- 4- التوصل الى مقترحات وتوصيات لتسهيل عملية التنمية السياحية في نماذج الدول المختارة للدراسة وبما يضمن تحقيق عملية التنمية السياحية من قبل هذه البلدان وكمصدر من مصادر

التنوع في الإيرادات ومدى اسهامها في تحقيق التنمية الشاملة وبما يضمن وبحقق استمرارها بالشكل اللائق حالياً ومستقبلاً.

رابعاً: - فرضية البحث

- 1- الفرضية الأولى انه توجد هنالك علاقة وتأثير متبادل يتحقق بين كل من متغيرات الاقتصاد الكلي (الضرائب, الانفاق العام, سعر الصرف, عرض النقد) ومؤشرات التنمية السياحية.
- 2- والفرضية الثانية انه يوجد دور وعلاقة بين مؤشرات التنمية السياحية (المؤشرات الاقتصادية, المؤشرات الاجتماعية, المؤشرات الأخرى), في دعم وتطوير واقع القطاع السياحي بما يدفع عجلة التنمية السياحية واتجاهاته بما يلبي المتطلبات الحقيقية لها لتحقيق عملية التنمية السياحية المنشودة بوصفها جزءاً لا يتجزأ من التنمية الشاملة.

خامساً: - نهج البحث

بغية الحصول على البيانات والمعلومات التي يتطلبها البحث والدراسة هنالك أساليب ومناهج عدة يمكن الاستعانة بها من اجل التوصل الى الأهداف والنتائج التي نقوم ببحثها , وقد اعتمد هذا البحث على منهج الأسلوب الوصفي التحليلي والذي اعتمد على النهج القياسي لغرض تحليل متغيرات الاقتصاد الكلي ومؤشرات التنمية السياحية خلال مدة الدراسة من اجل الوقوف على المجريات والاثار المترتبة على تنميتها ومن اجل الوصول الى قياس العلاقة بين المتغيرات والمؤشرات المستخدمة في البحث فقد استخدم نموذج ARDL (الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع).

سادساً: - هيكلية البحث

من اجل الوصول الى تحقيق هدف الدراسة ولغرض تحقيق صحة فرضياتها واثباتاً لها ومن اجل تعزيز الجانب النظري بين المتغيرات الرئيسية للاقتصاد ومؤشرات عملية التنمية السياحية وقياس وتحليل العلاقة بين هذه المتغيرات والمؤشرات في عملية التنمية السياحية في الدول عينة الدراسة جرى تقسيم البحث على ثلاثة فصول تضمن كل منها عدد من المباحث.

الفصل الاول: تمثل بالاطار النظري للدراسة وجرى تقسيمه على مبحثين تناول الاول منه الاطار النظري لعملية التنمية السياحية واشكالها واهم مؤشراتها ،اما المبحث الثاني فقد تضمن البعض من متغيرات الاقتصاد الكلي.

الفصل الثاني: تناول تأثير العلاقة بين متغيرات الاقتصاد الكلي ومؤشرات التنمية السياحية لنماذج دول العينة التي تم اختيارها وقسم على مبحثين تطرق الاول الى العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية والمؤشرات السياحية لعملية التنمية السياحية ،في حين المبحث الثاني خصص للتركيز على توضيح تجارب الدول المختارة (الأردن، مصر، العراق) من خلال المتغيرات و المؤشرات وتحليل اثر ذلك على المؤشرات .

اما الفصل الثالث: فقد اقتصر على قياس وتحليل أثر بعض المتغيرات الاقتصادية على المؤشرات السياحية من الجانب التطبيقي , وقسم الى ثلاثة مباحث المبحث الاول تناول تجربة المملكة

الأردنية الهاشمية من الجانب التطبيقي ،اما المبحث الثاني فقد ركز على تجربة دولة مصر من الجانب التطبيقي ، اما المبحث الثالث فقد تناول تجربة دولة العراق من الجانب التطبيقي.

سابعاً: - حدود البحث

- 1- الحدود الزمانية: - بالنسبة لهذا البعد الزمني فإن البحث سوف تستعرض موضوع الرسالة خلال مدة مفتوحة من الزمن على ان التركيز في التحليل والمتابعة سينصب على المدة من عام 2000م وحتى العام 2019م .
- 2- الحدود المكانية: - ستغطي كل الدول انموذج الدراسة المختارة (الأردن، مصر) بصورة عامة مع التركيز على العراق بصورة خاصة باستثناء اقليم كردستان العراق لعدم توافر البيانات عنه.

ثامناً: - الدراسات السابقة

1- الدراسات العراقية:

أ- دراسة عمار معن نايف ،2000م بعنوان " أثر العلاقة التبادلية بين الضرائب والنشاط السياحي في العراق " (1) ، تعد رسالة الماجستير هذه اول دراسة تناولت العلاقة بين الضرائب والنشاط السياحي في العراق من خلال متابعة تطور التشريعات الضريبية السياحية على مدار اكثر من نصف قرن وهدفت الوقوف على مدى تأثير الضريبة في النشاط السياحي ومدى تأثير النشاط السياحي في الوعاء الضريبي في العراق ومتابعة الأهداف المستوحاة منها وتحليل ابعاد هذه السياسة واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي الرياضي وتوصلت الى النتائج بان هنالك علاقة وتأثير متبادل بينهما وقدرة السياحة الفاتكة في التمويل الضريبي على اساس انها تتفوق على العديد من الأنشطة الاقتصادية الأخرى في تمويل خزينة الدولة.

ب- عبد المطلب محمود الخوام ،2001م ،بعنوان " العلاقة بين الاستثمارات السياحية والتأثيرات البيئية مع إشارة خاصة لتجربة العراق "(2) حيث ركزت الدراسة على طبيعة العلاقات بين فعاليات الاستثمار السياحي وجميع الابعاد الاقتصادية وغير الاقتصادية للبيئة المحيطة من خلال العديد من المؤشرات المستمدة من طبيعة العلاقات الهيكلية او البنائية للاقتصاد العراقي للمدة 1980-1995والمتمثلة بمجموعة من العلاقات والنسب لكل عوامل الإنتاج المختلفة، والقطاع الخاص والعام والمجتمع المحلي والعالم الخارجي ، وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها ان للمجتمع المحلي دوراً في تحقيق اهداف التنمية السياحية ومن خلال التركيز على اسهام القطاع الخاص في تكوين راس المال الثابت السياحي والقيمة المضافة خلال مدة الدراسة.

(1) عمار معن نايف ،اثر العلاقة التبادلية بين الضرائب والنشاط السياحي في العراق ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2000م.

(2) عبد المطلب محمود الخوام ،العلاقة بين الاستثمارات السياحية والتأثيرات البيئية مع إشارة خاصة للعراق ، أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ،بغداد، 2001م.

ت- دراسة عبد الله عدي جامع كوشن ،2001م ،بعنوان "التطور الحضري واثره في تنمية الطلب السياحي في البلد" (3)، استهدفت هذه الدراسة الكشف عن التغيرات او العوامل وتأثير كل منها في تشجيع الفرد على ممارسة الأنشطة السياحية والسفر اليها , وتبنت هذه الدراسة عينة عشوائية كونها افضل واكثر العينات دقة بحسب رأي الباحث لتمثيل المجتمع وهي مناطق مدينة بغداد وتكونت العينة من (300) مشارك وحدد حجم العينة المطلوبة وفقاً لقانون موزر (moser) وتوصلت للنتائج الاتية ومنها ان السياحة ظاهرة حضارية تزداد ذروتها في المناطق الحضرية التي تزيد عملية التطور عن طريق رفع المستويات الاقتصادية والمعاشية والثقافية للمجتمع وكذلك لاحظ بأن للدولة دوراً مهماً و اساسياً في تنمية القطاع السياحي من خلال توفير الخدمات الضرورية وضمان الامن والاستقرار في البلد مما يساعد في حركة المشاركة في هذه العملية.

ث- دراسة مها عبد الستار السامرائي ،2010م ،عنوان الدراسة " أسس علمية مقترحة لحساب الدخل السياحي واثره في الدخل القومي العراقي" (4) ,وقد ركزت الدراسة على هدف التمييز بين مصطلح الدخل السياحي والمصطلحات الأخرى المتشابهة معه وفك التشابك غير المنطقي بين تجارة الجملة والمفرد وقطاع السياحة والفنادق في العراق ، والتوصل الى أسس علمية صحيحة لاحتساب الدخل السياحي تعتمد من قبل الجهاز المركزي للإحصاء والحسابات القومية ،وقد توصلت الى مجموعة من النتائج من بين الأهم منها هي ان الناتج القومي ، والدخل القومي، والانفاق القومي ماهي الا مصطلحات مختلفة للتعبير عن حقيقة واحدة ولا بد ان يتحقق التطابق بين هذه المفاهيم الثلاث، وقد احتوت الادبيات السياحية على العديد من التعاريف وهناك اشكالات في مفهوم الدخل السياحي لدى الباحثين في هذا المجال بسبب ضعف الخلفية الاقتصادية لديهم، واتفاق جميع المصادر على معادلة رياضية مبسطة لاحتساب اثر السياحة في الدخل القومي إذ تساوي الدخل السياحي مقسوماً علىالدخل القومي في100%.

ج- دراسة ريام عبد الوهاب العزاوي ،2011م، عنوان الدراسة "العوامل المؤثرة في تنمية الطلب والعرض لخدمات الايواء السياحي في العراق" (5)، وقد هدفت الى تحديد اهم العوامل التي تؤثر على العرض والطلب السياحي على خدمات الايواء وهي العامل السياسي والأمني والعوامل الاقتصادية والتكنولوجية مثل:(الانترنت ، متوسط دخل الفرد السنوي...الخ) ، اما العوامل الاجتماعية والثقافية وتتضمن اعداد الطلبة من الكليات ،نسبة السكان ،اعداد الذكور ، وطبقت الدراسة على جميع محافظات العراق خلال المدة من(2002-2009) باستثناء محافظات كردستان العراق لعدم توفر البيانات عنها وكانت من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة تأثير العامل الأمني على الطلب السياحي إلا في حالة السياحة الدينية يشكل استثناء من تأثير هذا العامل حيث يكون ضعيفاً فيها.

(3) عبد الله عدي جامع كوشن ،التطور الحضري واثره في تنمية الطلب السياحي ،رسالة ماجستير، مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية ،بغداد ،2001م.

(4) مها عبد الستار السامرائي: أسس علمية مقترحة لحساب الدخل السياحي واثره في الدخل القومي العراقي ،رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية ،بغداد ،2010م.

(5) ريام عبد الوهاب العزاوي : لعوامل المؤثرة في تنمية الطلب والعرض لخدمات الايواء السياحي في العراق ،رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية بغداد، 2011م.

ح- دراسة وسام الفرطوسي، 2013م، عنوان الدراسة "الدخل وأثره في الطلب السياحي لدى العراقيين من الناحية الكمية والنوعية خلال المدة (2003-2011) " (6) إذ كانت هذه الدراسة عبارة عن الرسالة الوحيدة التي ميزت بين الطلب على السياحة المحلية والطلب على سياحة المغادرة ، وقد شملت الدراسة الميدانية عينة من السياح العراقيين بلغت 600 مبحوث وهدفت الوقوف على طبيعة العلاقة بين الدخل كعامل مستقل من جهة والطلب السياحي كعامل تابع من جهة أخرى ، ثم الوقوف على طبيعة تأثير عامل الدخل في الطلب السياحي المحلي والطلب السياحي الخارجي لدى العراقيين خلال المدة 2003-2011، والنهوض بمستوى الطلب السياحي لدى العراقيين من خلال عامل الدخل ، وكانت اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة انه يوجد تأثير للدخل على الطلب على السياحة المحلية وسياحة المغادرة .

2- الدراسات العربية

أ- دراسة د. حسن صالح سليمان القضاة و د. غسان سالم صالح ، 2009 م ، عنوان الدراسة " السياحة العلاجية وأثرها على الاقتصاد الوطني الأردني " (7) ، دراسة ميدانية : من وجهة نظر العاملين في بعض المستشفيات الخاصة الأردنية. وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على أهمية قطاع السياحة الطبية العلاجية بوصفها واحدة من الاشكال المختلفة للسياحة بشكل عام والتعرف على مدى تأثير العلاقة التي يمكن ان يتأثر بها بالاقتصاد الوطني الأردني ، باعتبار القطاع السياحي من القطاعات المساهمة لعملية التنمية كما اشارت الدراسة الى أهمية التعرف على مفهوم السياحة الطبية العلاجية في الأردن ، ومدى مساهمتها في الحد من المشكلات الاقتصادية (البطالة ،تدني مستوى الدخل ،الفقر) ، من خلال ما يتم تطبيقه من سياسات التسعير ، ومدى كفاءة العمالة ، ومستوى ما متوفر من معلومات صحية واهم السياسات السياحية بحيث تمكن وتساهم في تطوير السياحة العلاجية وشملت استبانة وزعت على العاملين في عدد من المستشفيات الخاصة في المملكة والبالغ عددها 175 ، استرجع منها 150 صالحة. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من شأنها ان تساهم في تنشيط السياحة العلاجية في الأردن أهمها انه لا توجد هناك علاقة ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين سياسات التسعير في القطاع الصحي وتطور السياحة العلاجية في الأردن. وانه لا يوجد هناك علاقة ذات دلالة عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين مستوى كفاءة العمالة الأردنية في القطاع الصحي وتطور السياحة العلاجية في الأردن.

ب- دراسة الأستاذ خان أحلام ،الأستاذ زاوي صورية ، 2010م، عنوان الدراسة "السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية " (8) ، والتي تهدف الى توضيح ان ما يعرف باسم السياحة البيئية تعتبر من مصادر التراث الثقافي والطبيعي ومن اهم عوامل الجذب السياحي وتكتسب مكانة خاصة نظراً لما تتميز به هذه المناطق ، وهي تركز

(6) وسام قاسم لفته الفرطوسي : الدخل واثره في الطلب السياحي لدى العراقيين من الناحية الكمية والنوعية ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2012م.

(7) د. حسن صالح سليمان القضاة ،د. غسان سالم صالح: السياحة العلاجية واثرها على الاقتصاد الوطني الأردني "دراسة ميدانية" ،بحث منشور في مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية ،المجلد 11،العدد 4، لسنة 2009م.

(8) أ. خان أحلام ،أ. زاوي صورية ،السياحة واثرها على التنمية في المناطق الريفية ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بجامعة محمد خيضر بسكرة- الجزائر ، بحث منشور في مجلة جوان للأبحاث الاقتصادية والإدارية ، العدد 7 ،لسنة 2010م ، ص: 232.

على ثلاثة مقومات وهي التراث (الطبيعي، الثقافي) والزوار والسكان المحليين ، في وسط إيجابي يكفل مصلحة الجميع في علاقة تكاملية وتبادلية ومتوازنة يكون فيها كل منها أداة لخدمة الآخر . ويعد قطاع السياحة من القطاعات المهمة وعليه كان لزاماً توسيع قاعدة السياحة لتشمل السياحة البيئية وتوصلت الدراسة الى نتيجة انه يجب دمج المناطق البيئية ضمن عملية التنمية بهدف زيادة التطور والتنمية فيها واستثمار ما فيها من موارد تمد السياحة بعناصر جذب مميزة وتنعكس ايجابياً لصالح البيئة والسكان المحليين.

ت- دراسة الدكتور فؤاد كريشان ، 2011م ، عنوان الدراسة " اقتصاديات السياحة في الأردن " (9) دراسة إحصائية للمدة من 1990م-2011م والتي تناولت السياحة في الأردن وانعكاسها على اسهام في الاقتصاد الأردني وهدفت الدراسة الى تحديد اتجاهات التطور في قطاع السياحة الأردنية من خلال تتبع تطور سوقها في الأردن بجانبه الطلب والعرض بالإضافة الى تحديد اثر السياحة على الاقتصاد الأردني خلال الفترة من 1990م-2011م. واستخدمت منهج التحليل الاحصائي الوصفي . وتوصلت الى النتيجة الاتية: وهي ان السوق السياحي في الأردن نما بشكل كبير حيث استجاب جانب العرض السياحي للتطورات في جانب الطلب وكانت هذه الاستجابة ملائمة الى مستواه هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ان هذا التطور قد انعكس على اسهام السياحة في الاقتصاد الأردني على الصعيد المحلي والوطني مع ضمان الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي.

ث- دراسة الدكتور يحيى سعدي ،أ. سليم العمرابي، 2013م ، بعنوان " مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية / حالة الجزائر" (10) ، وتناولت مكانة واهمية قطاع السياحة في عملية التنمية السياحية في الدولة حيث هدف البحث الى ابراز الدور الفعال الذي يقوم به هذا القطاع في عملية التنمية الشاملة بكل جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ضمن الاقتصاد العالمي وتسليط الضوء على واقع اسهام القطاع السياحي في عملية التنمية الجزائرية ، وقد خلصت الدراسة الى النتيجة التالية وهي ان السياحة في العصر الحالي صناعة متكاملة وتسهم في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية لعدد من البلدان التي اهتمت بتنميتها وعلى العكس من الجزائر والتي بالرغم من ادراجها للاستثمارات السياحية في خطة التنمية الوطنية الا انها تفتنت في السنوات الأخيرة الى أهمية السياحة وادركت انها ضرورة حتمية. فظهرت بعض المبادرات من السلطات الحكومية للنهوض بهذا القطاع وتنميته خاصة وأنها تمتلك مقومات ذلك لتكون بلداً سياحياً متميزاً في المستقبل.

3- الدراسات الأجنبية

أ- دراسة Stephanie Truchet, 2006م ، عنوان الدراسة "التحليل الاقتصادي للتنمية الإقليمية للسياحة مع الاخذ في الاهتمام وسائل الراحة والتفاعلات المكانية السوق وغير

(9) د. فؤاد كريشان: اقتصاديات السياحة في الأردن "دراسة إحصائية للفترة " 1990م- 2011م" ، جامعة الحسين بن طلال ، الأردن، لسنة 2011م.

(10) د. يحيى سعدي ،أ. سليم العمرابي: مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية "حالة الجزائر" ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسلية ، الجمهورية الجزائرية ، بحث منشور في مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد السادس والثلاثون ، لسنة 2013م.

السوق (11) ، إذ كانت هذه الدراسة عبارة عن أطروحة من جامعة بورغندي في العلوم الاقتصادية، تهدف الى بيان أهمية توفير وسائل الراحة في المناطق الريفية لما لها من دور كبير في تحقيق التنمية السياحية و التنمية الإقليمية وذلك من خلال عدد من الأقطاب السياحية الفاعلة والتي تعمل على توفير اعلى مستويات من الراحة والنسيج الذي تشكله مع الشركات السياحية التي تتفاعل معها لتوليد الاثار الإيجابية من حيث تنمية السياحة وكانت اهم النتائج التي توصلت اليها انه يمكن ان تحقق عملية التنمية السياحية أهدافها الإيجابية وتحقق الراحة في اجمل و اعلى مستوياتها للسكان المحليين والسياح من خلال عدد من الأقطاب السياحية الفاعلة و كذلك وجود التفاعلات المكانية والتجارية.

ب- دراسة للباحث Edward Taylor ، 2010م ، عنوان الدراسة "المبادئ التوجيهية التقنية لتقييم اثار السياحة باستخدام نماذج المحاكاة " (12) ، إذ أوضح الباحث بأن الهدف هو كيفية تحديد التكاليف والفوائد السياحية وفق منحنى اقتصادي مفيد من الناحية العلمية عن طريق خلق منهج تطبيقي ، كمثل على ذلك تم تطبيق هذه الدراسة على نموذجين سياحيين كأن تكون جزيرتين والقيام ببناء نماذج مختلفة من أنواع المحاكاة لهذين الانموذجين وتقييم أداء المشاريع السياحية فيها من خلال تحديد التكاليف والفوائد السياحية فيها. وقد تطرقت الدراسة الى مناقشة بعض مشاريع التنمية السياحية في الجزر السياحية الواقعة في البحر الكاريبي بين الامريكيتين ، وكانت من اهم النتائج التي توصلت اليها . جعل العاملين في مجال التنمية السياحية على بيئة منهج المحاكاة وكيفية حساب تاثيرات السياحة وتحليل دمج الطرق المستخدمة في الدراسة من اجل توضيفها في ذلك من قبل الخبراء والاستشاريين لتحديد اثار السياحة.

ت- دراسة Francois Theoleyre و D'Istria Colonna ، 2013م ، عنوان الدراسة " تعزيز الشركات الصغيرة والمتوسطة والقدرة التنافسية في قطاع السياحة " (13) ، وكان الهدف من هذه الدراسة التي قدمت لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية هو التركيز على الاثار المترتبة على المشاريع السياحية خلال المدة 2009م-2011م وقياس مدى فاعلية وكفاءة ذلك ، وقد طبقت في ستة بلدان افريقية هي (موريتانيا ، بوركينا فاسو ، غينا ، بنين ، مالي ، والسنغال) وقد استخدم فريق البحث المنهج المشترك لتنفيذ ذلك من خلال مراجعة التقارير المنشورة والاستبانة والمقابلات وكانت من بين اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي: -

(1)Stephanie Truchet, Analyse economique du developpement territorial du tourisme prise en compte des amenites et des interactions spatiales marchandes et non marchandes, These Docteur 1'Universite de Bourgogne en ,Sciences economiques.2006.

(2) J.Edward Taylor, technical Guidelines for Evaluation the Impacts of Tourism Using Simulation models, office of strategic planning and Development Effectiveness, IDB- Inter-American Development book . No.IDB-TN-229, December 2010 p:1.

(1) Francois theoleyre and Colonna d'Istria Owen, Nations conference trade and Development (UNITED) ,Strengthening SME, Competiveness in the Tourism sector of six Africcan Development Countries the Ecowas sub Region DMI Associates, 2013 p: 1-4.

- إن السياحة تشكل 50% من اجمالي صادرات هذه البلدان ولكن في نفس الوقت تواجه تسربات متمثلة بتحويل الأرباح الى مايقارب 85% بما يحد من الفاعلية المحتملة لسد احتياجات محدودة في بلدانهم.
- يجب تجاوز مرحلة التوعية التي بدأت خلال هذه المشاريع الى مستوى اكثر فاعلية
- زيادة فهم صناعات القرار أهمية مضاعفة الموارد المخصصة من قبل الأمم المتحدة والميزانية المخصصة لذلك من اجل سد النقص في الموارد المادية والبشرية والعوامل الخارجية المتمثلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها من الأدوات اللازمة لتطوير هذا القطاع.
- اكدت الدراسة على الحاجة للمزيد من التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعمل على ردم الفجوة والتاكيد على انها قضية شاملة لتحقيق الأهداف المنشودة

ث- دراسة للباحث **Taizeng Ren, Muhlis Can Owen** وآخرون, 2019م, عنوان الدراسة "بيان اثر مستوى جودة السياحة على التنمية الاقتصادية والبيئية لعدد من دول البحر الأبيض المتوسط" (14), وقد هدفت الدراسة على الإيرادات من خلال قياس مستوى الإيرادات منذ وصول السياح الى الدولة المعنية ومدى تأثيرها على النمو الاقتصادي والتلوث البيئي وقد استخدمت الدراسة بيانات سنوية للمدة من (1995م-2014م) باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للابطاء الموزع (ARDL) و اختبار السببية غير المتجانسة وقد كانت اهم النتائج التي توصلت اليها هي ان الإيرادات السياحية تؤدي دوراً وإيجابياً مهماً في تعزيز التنمية الاقتصادية الا انه لها تأثير اخر وهو زيادة مستوى التلوث البيئي ولذلك اكدت على أهمية التنمية المستدامة في عملية التنمية السياحية وتطوير قطاع صناعة السياحة دون الاضرار بالبيئة.

ان هذه الدراسات هي عبارة عن بحوث منشورة او رسائل و أطاريح جامعية وحيث يعد الرجوع الى الدراسات السابقة وسيلة للتعرف على ما وصلت اليه او ما اوصت به لكي نبدأ من حيث انتهى الآخرون او نتناول ما لم يتناوله, لكن ندرة الدراسات الأجنبية والمحلية خصوصاً في تناول " قياس وتحليل العلاقة بين متغيرات الاقتصاد الكلي ومؤشرات التنمية السياحية" وتردد الباحثون في الكتابة فيه لعدم توفر البيانات الدقيقة والمنظمة عن إنجازات هذا القطاع وان وجدت فهي مبعثرة جعلت مهمتنا صعبة في اختيار الدراسات والبحوث السابقة لذلك ذكرنا الدراسات التي تناولت ولو ببعض الصفحات واقع واتجاه هذه العلاقة أو تأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية في عملية التنمية ويتضح من استعراض هذه الدراسات ان اغلبها كان يركز اما على جانب معين من متغيرات الاقتصاد الكلي او على مؤشر محدد من مؤشرات التنمية السياحية وركزنا على التي تناولت البلدان نموذج العينة بصورة عامة والعراق بصورة خاصة في محاولة للوصول الى سبل تطوير هذه العملية وتحديد اثارها ومقوماتها في رسم ودفع عملية التنمية السياحية وبما يتناسب مع ذلك .

(2) Taizeng Ren, Muhlis Can, Sudharshan Reddy paramati, Jianchun fang, and wanshan Wu, (2019) "The Impact of Tourism Quality on Economic Development and En vironment: Evidence from Mediterranean Countries", MDPI.

الفصل الأول الإطار المفاهيمي للتنمية السياحية و مؤشراتها و بعض متغيرات الاقتصاد الكلي

المبحث الأول: مفهوم التنمية السياحية

واشكالها ومؤشراتها

المبحث الثاني : مفهوم البعض من

متغيرات الاقتصاد الكلي وانواعها واهميتها

الفصل الاول

الاطار المفاهيمي للتنمية السياحية ومؤشراتها وبعض
متغيرات الاقتصاد الكلي

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل استعراضاً علمياً لمجموعة من المفاهيم والمصطلحات النظرية على المستوى الاقتصادي التي تخص التنمية السياحية ومؤشراتها والبعض من متغيرات الاقتصاد الكلي حيث ان توضيح مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها يعد من الموضوعات المهمة التي يهتم بها الباحثون في جميع الاختصاصات لا نها حجر الأساس لاي دراسة من الدراسات لذا يجب على كل باحث ان يقوم بتوضيح هذه المفاهيم لجعل الصورة واضحة امام القارئ, وقد تضمن هذا الفصل مبحثين :

المبحث الاول

مفهوم التنمية السياحية وأشكالها ومؤشراتها

المطلب الأول: مفهوم وأشكال التنمية السياحية

اصبحت التنمية في مجال السياحة واقعاً لا بد منه فقد ازداد التنقل الشخصي مما أدى الى ضرورة توسيع نطاق التنمية السياحية (15)، والتي تعد جزءاً لا يتجزأ من خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فاذا كان مفهوم التنمية الاقتصادية: يعني استخدام الموارد الاقتصادية المتاحة في المجتمع أحسن استخدام ممكن بحيث تدر أكبر عائد ممكن ويستفاد منها أكبر استفادة ممكنة لزيادة مستوى الدخل والتشغيل في المجتمع، فما يعني مفهوم التنمية السياحية؟

أولاً: مفهوم التنمية السياحية

إن مفهوم التنمية السياحية : يعني تعظيم الدور الذي يمكن ان يؤديه النشاط السياحي في نمو الاقتصاد الوطني من حيث تحسين ميزان المدفوعات وزيادة موارد الدولة من العملات الأجنبية والمحلية وخلق فرص عمل جديدة مباشرة وغير مباشرة والزيادة في التوزيع العمراني عن طريق خلق مناطق جذب سياحية وسكانية في المناطق النائية (16) ، ولان التنمية السياحية الشكل الأكثر تطوراً من أنواع التنمية العديدة وهي بدورها متغلغلة في كل عناصر التنمية الشاملة ويعرف ماكنوتش التنمية السياحية : بانها جزء من الخطة التنموية الشاملة وعادة ما تكون مشتركة بين القطاعين العام والخاص فكل منهما يشترك في أجزاء معينة من المشروع فالحكومة توفر عادة خدمات البنية التحتية مثل الماء والنقل والقطاع الخاص يوفر البنية الفوقية مثل المطاعم والفنادق، ومرافق الترفيه ،ومناطق التسوق وغيرها (17)، وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والانسانية والمادية لذا تعد التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية (18) وهي عملية مركبة متشعبة تضم عناصر عدة متصلة ومتداخلة مع بعضها البعض وتقوم على محاولة علمية وتطبيقية للوصول الى الاستخدام الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي الأولية من خلال أطار طبيعي وأطار حضاري والمرافق الأساسية والعامه والسياحية المعتمدة على التقدم العلمي والتكنولوجي وربط كل ذلك مع عناصر البيئة واستخدامات الطاقة المتجددة وتنمية موارد الثروة البشرية للقيام بدورها المرسوم في برامج التنمية السياحية (19) ويتضح ان هذا التعريف من التعاريف الشاملة لمفهوم التنمية السياحية حيث عرف التنمية السياحية بمكوناتها وابعادها كافة

(1) A . J . Burkat , S. Medlik , Tourism bast , present and future Heinemann : London ,Second edition , 1970, p 234.

(16) د. يحيى سعدي ، د. العمراوي ، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية حالة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة المسلية ، الجمهورية الجزائرية، 2004م ، ص55.

(3) Robert , W . mcintosh , Charles , R. goldener . Y.R. Brent rich ,tourism principle ,parctie , philosophies ,seventh ed ,printed in usa ,1995 ,p 350

(18) فتحي محمد الشرقاوي ، لمياء السيد حنفي ، الاتجاهات الحديثة في السياحة ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2008م ، ص: 61.

(19) د. احمد الجلاذ ، التنمية السياحية المتواصلة ، ط1 ، عالم الكتب القاهرة ، 2000م ، ص37.

اما البعض فيرى ان التنمية السياحية : هي عبارة عن تحقيق زيادة مستمرة في الموارد السياحية او في الإنتاجية السياحية و ان لا تقتصر على تنمية العرض السياحي فقط وانما يجب ان تمتد لتشمل العرض والطلب من اجل تحقيق التوازن بينهما لكي يتم اشباع رغبات السائحين والوصول الى الأهداف المحددة الوطنية منها والقطاعية والإقليمية (20)، ويعد ضرورة من ضرورات السياحة الرشيدة لمواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية ، وبانها عبارة عن تلك العملية التي يعمل من خلالها القطاع العام والخاص جماعياً على خلق الظروف الأفضل لتحقيق نمو اقتصادياً ومستوى معيشي مرتفع داخل المجتمعات السياحية (21)، وكما اشارت شبر في تعريفها للتنمية السياحية الى انها جزء لا يتجزأ من التنمية الوطنية الشاملة فعرفتها : بانها قيام الدول ذات الإمكانيات السياحية بدفع المتغيرات السياحية لديها باتجاه النمو بمعدلات اعلى من اجل تحقيق اهداف التنمية الوطنية الشاملة (22). وبذلك نخلص الى القول ان التنمية السياحية هي احدى أدوات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لما لها من دور واهمية وقدرة فائقة على توفير فرص العمل وتحسين ميزان المدفوعات وزيادة الدخل الحقيقي للفرد وزيادة الدخل الوطني للدولة وتطوير البنية التحتية والمناطق ونمط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لجميع افراد المجتمع وبالتالي الحد من الهجرة من الأرياف الى المَدُن وتحقيق التوازن الاقتصادي وإعادة توزيع الدخل وتطوير المناطق النائية بوصفها جزءاً لا غنى عنه من عملية التنمية الشاملة .

ثانياً: اشكال التنمية السياحية

تبدأ التنمية السياحية من تقدير الانسان للأهمية السياحية والفوائد التي تجنيها على المستويات كافة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية (23) وإن كثيراً من المناطق تتمتع بمواصفات فيها فرص مميزة لجذب السياح , إذ بتنمية هذه المناطق تحصل الاستفادة للسكان وللبلد على حدٍ سواء، ويمكن ان تقسمها الى تنمية سياحية مباشرة ، وغير مباشرة (24).

1- التنمية السياحية المباشرة

-
- (20) عصام حسن السعيد، التسويق والترويج السياحي والفنقي ، ط1، دار الراجحة عمان ، 2009م، ص133.
- (21) أ. خان أحلام ، ا . زادي سورية . السياحة البيئية واثراها في التنمية السياحية على المناطق الريفية ، مجلة جوان للأبحاث الاقتصادية والإدارية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد ال7 ، لسنة 2010م ، ص232.
- (22) أبراهيم خليل بظاظو، السياحة واسس استدامتها ، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2010م، ص229.
- (23) مصطفى عبد القادر ، دور الإعلان في التسويق السياحي ، ط1، مجد المؤسسة للدراسات والنشر و التوزيع ، بيروت، 2003م، ص197.
- (24) أ.د. محمد فريد عبد الله ، أ.د. صفاء عبد الجبار الموسوي ، التخطيط والتنمية السياحية ، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع ، 2015م، ص80 .

وتعرف بانها احدى الوسائل المهمة في تنمية الأقاليم والأماكن ذات الجذب السياحي اقتصادياً واجتماعياً وعمرانياً ولاسيما التي لا تمتلك مقومات اقتصادية فعالة مقارنة بما تمتلكه من المقومات السياحية واستثمارها بصورة عقلانية⁽²⁵⁾ بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية ومقومات الحياة الأساسية⁽²⁶⁾ وتتمثل هذه التنمية في: -

أ - تطوير المنتجعات والقرى السياحية

تعرف المنتجعات : انها المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستجمام⁽²⁷⁾ ، وقد انتشرت منذ ما يقارب نصف قرن وتؤجر على أساس سعر شامل يناسب طبقات الشعب المتوسطة بوجه عام كما ان طاقتها الاستيعابية كبيرة غالباً⁽²⁸⁾ ويحتاج إقامة هذا النوع من المنتجعات الى وجود نشاط سياحي متميز او رئيس في المواقع مثل : التزلج على الجليد ، وجود شاطئ ، أنشطة سياحية علاجية ، مواقع أثرية او دينية . أما القرى السياحية هي شكل من اشكال السياحة المنتشرة في أوروبا كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم والحياة في القرية انموذج يختلف عن الحياة في المدن وتستهوي سكان المدن حباً في التغيير والبساطة⁽²⁹⁾.

ب-السياحة الدينية

وتعرف بانها تلك السياحة التي تعتمد بشكل أساسي على الوازع الديني الذي يعد من الدوافع المهمة التي تدفع الناس للسفر وتقوم هذه السياحة بشكل أساسي على العاطفة الدينية⁽³⁰⁾ ، والتوجه لزيارة الأماكن المقدسة والتاريخية الدينية بقصد الحج لمواقع معينة محددة في معظم الأديان وتكون ذات كثافة عالية، كما يحدث في مكة والمدينة في مواسم الحج والعمرة وفي مدن النجف الاشرف وكربلاء المقدسة والكاظمية المقدسة وسامراء المقدسة وتحتاج الى جهود كبيرة وتوفير مستلزمات وإجراءات صحية وامنية في اثناء مواسم معينة ، وهي ذات مردود اقتصادي للسكان المحليين وللدولة⁽³¹⁾.

ت - السياحة العلاجية ويقصد بها التوجه الى الأماكن السياحية التي توفر العلاج لبعض الامراض وقد ظهرت هذه السياحة منذ زمن بعيد والدليل على ذلك انها كانت للطبقة الحاكمة حتى

(25) عدي صبيح لازم الكعبي ،، اثر البيئة الاجتماعية في تنمية سياحة الشباب ،رسالة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية ،بغداد ،2003م،ص16

(26) د. رمضان محمد مقلد ،اقتصاديات الموارد البيئية ،ط1،الجزء الاول، الدار الجامعية ،الإسكندرية ، 2003م ، ص 257 .

(27) محمد عمر مؤمن ، التخطيط السياحي ، ط1،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2009م ، ص121.
(28) أ. د . محمد صدقي علي الغماز ، د. طه عبد الجواد صقر، جغرافية مصر السياحية ،ط1،جامعة عين شمس ،كلية الآداب -التعليم المفتوح ،مصر، دون سنة نشر ،ص85.

(29) محمد عمر مؤمن ، التخطيط السياحي ،مصدر سابق ، ص121.

(30) محمد عبيدات ، التسويق السياحي- مدخل سلوكي، ط 3، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2008م ، ص129.

(31) أ. د. رعد مجيد ألعاني ،الاستثمار والتسويق السياحي، ط1،دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ،الأردن،2008م،ص121.

نهاية القرن التاسع عشر (32) وبدأت في عصر الرومان حيث اهتموا بالسفر لأسباب صحية وعلاجية وبناء حمامات الاستشفاء وتعتمد السياحة العلاجية على توفر خصائص ومقومات طبيعية محددة موجودة بالبيئة مثل عيون مياه معدنية وكبريتية او ذات تركيب كيميائي متميز او رمال دافئة او مناخ جيد الى غير ذلك (33).

ث - السياحة الحضرية

هي نوع من السياحة الدارجة والمعروفة وتوجد في المدن الكبيرة حيث يكون للسياحة أهمية بالغة ولكنها لا تكون النشاط الاقتصادي الوحيد في المنطقة وتشكل مناطق الإقامة والسياحة جزء لا يتجزأ من الاطار الحضري العام للمدينة وقد اخذت كثير من الحكومات حالياً على عاتقها تطوير وتنمية السياحة في المناطق الحضرية التي تتوافر فيها الموارد السياحية من اجل اشباع رغبات السكان المحليين من ناحية وجلب الزوار والسياح من ناحية أخرى (34)، فنرى عند تخطيط المدن ان المخططين يأخذون بنظر الاهتمام أماكن ترفيهية ومتنزهات وأماكن خاصة لانتظار السيارات بما في ذلك انشاء مواقف خاصة (مرائب) وخاصة المتعددة الأدوار (35).

ج - سياحة الشباب

تجد هذه السياحة تشجيعاً في معظم البلدان وخاصةً للشباب والطلاب منهم لكي يجدوا فرصة لإغناء معارفهم وثقافتهم والاستجمام في بلدهم او خارجه وهي تقتضي تنظيمياً خاصاً للنقل والجولات وتسهيلات خاصة مثل تعيين أسعار رمزية للمبيت والاطعام او المؤسسات التعليمية والجامعات تقدم مقراتها كوسيلة مبيت لرحلات الشباب خلال العطل (36) وغالباً ما تستخدم الحافلات في هذا النوع من السياحة على الرغم من انها تعد احد وسائل النقل العام (37).

ح - السياحة الرياضية

-
- (32) محمد مرسي الحريري، جغرافية السياحة، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1991م، ص61.
- (33) د. نبيل محمد الشيمي، السياحة والفندقة العلاجية، ط1، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ص34.
- (34) د. عثمان محمد غنيم، بنيتا نبيل سعد، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، ط1، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003م، ص49.
- (35) د. محمد خميس الزوركة، الجغرافيا الحضرية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2011م، ص188.
- (36) صلاح الدين الخربوطلي، السياحة المستدامة "دليل الأجهزة المحلية"، ط1، دار الرضا، سوريا، 2004م، ص107.
- (37) صادق امير صادق، تقييم كفاءة الشوارع والطرق في منطقة البياع، بحث مقدم الى المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 2009م، ص3.

وهي السياحة التي تعد الاحداث الرياضية وسيلة مهمة لجذب الرياضيين والسياح من دول أخرى لممارسة الرياضة او لمشاهدة الفعاليات والأنشطة الرياضية (38) ، وانه بدأ توجه عالمي لربط السياحة بالرياضة بما يحقق من خدمة كل منهما للأخر ، فمعظم الناس في أي مجتمع يفضلون قضاء الاجازات ويشغلون وقت الفراغ المتاح لهم في ممارسة او مشاهدة أوجه الأنشطة الرياضية في الدول الأكثر تقدماً بالنسبة لهم . لذلك أصبحت سياحة العصر وهي السياحة النشطة ، وتوفر الفرص لممارسة الرياضات المختلفة مثل: (الجولف ، الفروسية ، التزلج ، التسلق ، والصيد ، والتنس ، ومختلف الرياضات المائية) (39) . وهناك توقعات بان تصبح من اكبر الصناعات في العالم ودخلت مجال التسويق والمثال على ذلك المباريات في الاولمبياد والبطولات العالمية ، وبذلك يفتح مجالاً نشطاً وجديداً لصناعة السياحة في الدول التي تتمتع بمقومات تلك السياحة كما يضيف عائداً جديداً للايرادات السياحية في تلك الدول. (40)

خ - سياحة الاهتمامات الخاصة

هي النوع الذي يتعلق بالسياحة التي تعتمد على اهتمامات معينة للسياح مثل: الطبيعة ، الثقافة ، التاريخ ، او مواضيع أخرى ، كمشاهدة ومراقبة الطيور ، والحياة البرية ، المهن اليدوية والرقص الشعبي ، ولا يحتاج هذا النوع من التنمية الى خدمات وتسهيلات سياحية مكلفة بل الى حسن تنظيم وترويج فعال و ادلاء سياحيين اكفاء ومتخصصين بحسب كل نوع من أنواع السياحة بالإضافة الى عمليات تسويق وإجراءات المحافظة على الموارد السياحية وصيانتها (41) .

د - سياحة المؤتمرات والمعارض والمهرجانات

تمثل سياحة المؤتمرات والمعارض نمطاً سياحياً مهماً على الرغم من التزام البعض في سفرهم التزاماً تاماً بالمهمة الاصلية فان البعض الاخر يربط بين المهمة والاستجمام وتسافر اعداد كبيرة من اجل المؤتمرات والاجتماعات المرتبطة بالسياسة والتعليم والتجارة والمهن وتزايد من عام الى اخر وقد أدت المعارض دوراً مهماً في السفر الدولي واستمرت تمثل أحد عناصر الجذب بالنسبة للسياحة وكانت الزيادة الحادثة في سوق سياحة المؤتمرات كبيرة بكل المقاييس (42) ، اما سياحة المهرجانات فتعرف: بانها تسابق دول العالم في إقامة مهرجانات متنوعة وعرضها من خلال الاجنحة السياحية من اجل جذب عدد اكبر من السائحين من جميع دول العالم وتحاول تحديد

(38) تهاني عبد السلام محمد ، الشباب والترويج والحياة، ط1، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، 1993م ، ص219.
(39) جاسم محمد عبد الحكيم، صناعة السياحة في دولة الامارات مع تطبيق على امارة دبي دراسة جغرافية، إصدارات دائرة الثقافة والاعلام ، حكومة الشارقة 2003م ، الامارات العربية المتحدة، ص-ص: 4-297.
(40) مدحت قاسم ، احمد عبد الفتاح، السياحة الرياضية والمنتجات الصحية والعلاجية ، ط1، دار الفكر الجامعي القاهرة ، مصر ، 2013م ، ص - ص: 14-34.
(41) أ. د. رعد مجيد العاني ، الاستثمار والتسويق السياحي، مصدر سابق ، ص 119.
(42) د. محمد صبحي عبد الحكيم ، حمدي احمد الديب ، جغرافية السياحة ، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة مصر 2012م، ص: 36-40.

مواعيد ثابتة لكي تستطيع شركات السياحة تحديد مدن ومواقع بعينها يقصدها السائحون للخوض والمشاركة في الفعاليات والأنشطة لتلك المهرجانات (43).

2 - التنمية السياحية الغير مباشرة

ان هنالك اشكالا غير مباشرة للتنمية السياحية والتي تعد في الوقت ذاته مرحلة من مراحل تحقيق هدف اكبر هو التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة فكانت في الحقيقة حلقات من سلسلة متصلة يؤدي كل منها الى آخر يعد الاول مقدمة له او وسيلة لتحقيقه (44)، حيث عند قيام أي تنمية سياحية يصاحبها تنمية أخرى مثل: بناء مطارات جديدة ، أسواق كبيرة (مول) ، وبناء سينما ، قيام صناعات غذائية ، قيام متنزهات جديدة ، وهذه تقبل الوجهين حيث يمكن استخدامها في النشاط السياحي ، كما ويمكن ان تستخدم في غير النشاط السياحي (أي انها ذات استخدام مزدوج)، وتعد صناعة السياحة من اكبر الصناعات في العالم؛ حيث تسهم في دعم الاقتصاد المحلي (45)، وكذلك تعمل على تطوير وتوفير البنى التحتية في المنطقة السياحية والمناطق المجاورة والقريبة ، اذ تشكل خدمات البنى التحتية معياراً مهماً لانجاح العملية السياحية (46) في البلد وتساعد في عمليات إعادة تأهيل القطاعات الأخرى وتشغيلها مثل القطاع الصناعي ، والزراعي ، والصحي ، والسياحي وغيرها (47)، وتعمل على تطوير المدن وذلك بتوفير مرافق البنية الأساسية وما يترتب على التنمية السياحية من تأثيرات تنموية اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية وسياسية كما وان السياحة تحقق التوازن الاقتصادي بين النشاطات الأخرى ،ان كل هذه الأمور التي ذكرناها تجعل التنمية السياحية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتنمية الاقتصادية الشاملة.

المطلب الثاني: مؤشرات التنمية السياحية

أولاً: مفهوم مؤشرات التنمية السياحية

ان مصطلح (مؤشر) بحسب احد الباحثين هو عبارة عن قياس لوضع معين ، وان عملية صناعة السياحة التي تشهدها مجموعة من دول العالم باتت تشكل مؤثراً كبيراً (48) يمكن ان تمثل من خلال مؤشرات او دلالات والتي تعد واحدة من الأدوات في تحقيق التنمية السياحية كمشروع او مقترح نأمل الوصول اليه (فهي أداة قياس وتدل على ان التنمية المستدامة ليس مجرد مفهوم خيالي بل أداة ملموسة لأدارة وتنمية النشاط السياحي) (49)، والمؤشرات هي مجموعة من القياسات العلمية

(43) تحية نصر، دور المهرجانات الفنية في تنشيط وترويج الحركة السياحية الوافدة لمصر، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد ال18، العدد ال3، لسنة 2020م، ص227.

(44) نشوى فؤاد ، التنمية السياحية ، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية ، مصر، 2008م، ص9.

(45) ماهر عبد العزيز ، صناعة السياحة، ط1 ، دار زهران للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2011م، ص31.

(46) hall . c . m , tourism planning . policies , processes and relationship themes in tourism , pearson education limited , Singapore,2000,p:6.

(47) أ. مرزوق عايد القعيد ، أ. بركات كامل النمر واخرون ، مبادئ السياحة ، ط1، دار اثراء للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2011م، ص33.

(48) د. محمد فريد عبد الله ، أ. د. صفاء عبد الجبار الموسوي واخرون، استراتيجية التنمية السياحية المستدامة ، عمان، الأردن ، دار الأيام للنشر والتوزيع ، 2015م، ص47.

(49) عبد الباسط وفا ، التنمية السياحية المستدامة ، ط1 ، دار النهضة العربية ، مصر، 2005م، ص98.

والاقتصادية والاجتماعية والبيئية يمكن بمراقبتها معرفة أوضاع وتأثيرات التنمية السياحية وتلافي أي مشاكل تواجه استدامة السياحة ، ويمكن ان تعمل المؤشرات كنظام انذار مبكر (50) عند وضع إستراتيجيات التخطيط والإدارة ، ومن ثم منع التأثيرات السياحية غير الممكن استرجاعها (51). وظهرت المؤشرات كأدوات أساسية في جدول اعمال القرن الواحد والعشرين على خلفية مؤتمر الأرض لعام 1992م وهي مقاييس ووسائل لتحديد وقياس نتائج عملنا. ومن هنا يرى معهد التخطيط القومي في مصر انه من الأسباب التي أدت الى تحول اهتمام سياسات التنمية الاقتصادية في كثير من الدول والتي اولت النشاط السياحي أهمية قصوى بحيث عمدت الى تبني استراتيجية التنمية السياحية تسعى الى التطوير والتوسيع المستمر فيها وتعمل على توليد طلب مستمر فيها على خدماتها عن طريق فلسفة العرض يخلق الطلب من خلال الحرص على تنويع وتطوير مستمرين في خدماتها السياحية (52). ومن خلال ذلك نستطع ان نحدد هدف المؤشرات وسماتها:

1-هدف مؤشرات التنمية السياحية

أن الهدف من استخدام المؤشرات هو لاستكمال جوانب القصور التي كانت سائدة من جهة وحاجة الأوساط السياسية والاقتصادية الى المعلومات الكافية من جهة أخرى (53) ويمكن ان تمثل المؤشرات واحدة من الأدوات في تحقيق التنمية السياحية المستدامة كمقترح او مشروع نأمل الوصول اليه والمؤشرات دلالات هدفها القياس والتحقق من النجاح او الفشل في المقترح او المشروع. فهي حالة تسمح بالاستبدال او الثبات على المشروع وبذلك تمثل المؤشرات الجزء الأساسي في العملية التقييمية وتستخدم لقياس مدى تحقق المعايير وهي بذلك وسيلة التحليل وصولاً الى الاستنتاجات التي تستنبط من البيانات المقدمة.

2- سمات مؤشرات التنمية السياحية

يجب ان تتسم المؤشرات: (بالصلاحية, الموضوعية ، الموثوقية ، التأثير ، البساطة ، الفائدة ، الكلفة) فهي حالة تسمح الاستبدال أو الثبات على المشروع .

ثانياً: اشكال مؤشرات التنمية السياحية

(50) احمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، ط1، دار الكنوز المعرفية العلمية، عمان، 2007م، ص160.
(51) إبراهيم خليل بظاظو، السياحة واسس استدامتها، مصدر سابق، ص445.
(52) معهد التخطيط القومي ، اقتصاديات القطاع السياحي في مصر وانعكاساتها على الاقتصاد المصري ، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية ، رقم 124، مصر، ص 68-70.
(53) أ. إسماعيل محمد علي الدباغ، أ.د. الهام خضير شبر ، مدخل متكامل في الاستثمار السياحي والتمويل ، ط 1، اثرء للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن، 2015م، ص310.

إن مؤشرات التنمية السياحية تعبر عن مقاييس او دلالات توضح وضع معين لعملية التنمية السياحية وهي حالة تسمح الاستبدال او الثبات على المشروع ومن هنا واستناداً الى ذلك نستطيع ان نصنف هذه المؤشرات الى الاشكال التالية:

1- المؤشرات الاقتصادية للتنمية السياحية

2- المؤشرات الاجتماعية للتنمية السياحية

3- المؤشرات الأخرى للتنمية السياحية

1- المؤشرات الاقتصادية للتنمية السياحية

إن الاهتمام المتزايد بالسياحة هو نتيجة لتعاظم دورها في التنمية وزيادة وارداتها ولكون قطاع السياحة قطاعاً متميزاً ورائداً وله قدرة عالية في خلق التشابكات مع بقية الفروع والقطاعات والأنشطة الاقتصادية الأخرى من حيث الروابط لذلك القطاع، اذ تقع السياحة كصناعة استهلاكية في المقام الاول من فروع الاقتصاد القومي والتي تكون على تماس مباشر مع المستهلك (السائح) بحيث يمكنها بعث سلسلة كبيرة من النشاطات الاقتصادية (الإنتاجية والاستثمارية) في غالبية فروع الاقتصاد اكثر من الأنشطة الأخرى (54)، واهمية تنمية قطاع السياحة في زيادة الدخل وتحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص العمل وامتصاص جزء من البطالة والأسهام في توفير فرص مهمة لإنشاء وتطوير وتوفير مشاريع البنى التحتية في البلاد ومن هنا تأتي أهمية المؤشرات الاقتصادية و لا تختلف عن القطاعات الاقتصادية الأخرى ، حيث انها بمعناها الواسع تتأثر بمختلف الظروف الاقتصادية السائدة بل السابقة والمتوقعة ، بل اكثر من ذلك تتأثر أنشطة السياحة المختلفة بالظروف الخارجية الامر الذي يمكن توضيحه بسهولة بالاحتكام الى ظروف العرض والطلب في سوق الخدمات السياحية والفندقية بالرغم من الطلب على الخدمات السياحية والفندقية يأتي من الداخل والخارج (55) الا ان الخارجي يمثل اهم جانب على الخدمات السياحية، ومن هنا يمكن ان نوضح بعض اهم هذه المؤشرات وكالاتي:

أ - مؤشر اسهام السياحة في الدخل القومي

يعرف الدخل القومي (National In Come) على انه المجموع الإجمالي لقيم السلع والخدمات النهائية التي ينتجها اقتصاد الدولة خلال مدة معينة عادة ما تكون سنة

الناتج القومي = الدخل القومي (56)

(54) أ. إسماعيل محمد علي الدباغ، أ.د. الهام خضير شبر ، الاقتصاد السياحي ، ط ، الجزء الاول، مطبعة الكتاب ، بغداد، العراق ، 2014م، 69.

(55) زيد منير سلمان، الاقتصاد السياحي ، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2008م ، ص43.

(56) يسرى محمد أبو العلاء، علم الاقتصاد ، ط، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، مصر 2007م، ص 129.

ويتولد عن النشاط السياحي دخل يسمى بالدخل السياحي ويعرف على انه " القيمة المضافة للأنشطة التي تنتج سلعاً وخدمات موجهة للسياح ، كالفنادق ، وشركات الطيران والنقل " (57)، فالدخل السياحي يخدم الاقتصاد القومي من خلال زيادة التدفق النقدي الخارجي للبلد السياحي في حالة السياحة الخارجية ، الذي يترتب عليه إيجاد طلب إضافي على السلع والخدمات مما يؤدي الى تنشيط اعمال جميع القطاعات ذات الصلة بالنشاط السياحي وزيادة دخولها، وباختصار شديد (هو القيمة المضافة الحقيقية المتحققة في النشاط السياحي) (58) ، ولهذا فان القطاع السياحي هو احد القطاعات التي لها دور فعال في الاسهام وتكوين القومي ، وتختلف نسبة اسهام الدخل السياحي في الدخل القومي من بلد لآخر بحسب أهمية القطاع السياحي وتطوره ، وبذلك فان السياحة تعد جزءاً مهماً من الأنشطة الاقتصادية التي تسهم في تكوين الدخل القومي من خلال ما تحققه من قيمة مضافة على المدخلات ولغرض تبيان أثر السياحة او نسبة اسهام السياحة في الدخل القومي نستخدم المعادلة الآتية: (59)

$$\text{نسبة مساهمة السياحة في الدخل القومي} = \frac{\text{الدخل السياحي}}{\text{الدخل القومي}} \times 100\%$$

ب- مؤشر اسهام السياحة في ميزان المدفوعات

تعد السياحة من اهم القطاعات الاقتصادية لذي الكثير من الدول النامية لأنها تعد أحد اهم مصادر العملات الأجنبية وما يتعلق بذلك من دعم ميزان المدفوعات (60) وتعد السياحة مصدراً للدخل من العملات الأجنبية من خلال بيع الخدمات السياحية والسلع المتعلقة بها الى السياح ومدى تأثيرها على ميزان المدفوعات . ويقصد بميزان المدفوعات: ارتباطات الدول مع بعضها بعلاقات تكافؤ او عدم تكافؤ في التصدير والاستيراد خلال مدة زمنية محددة وهي (سنة واحدة) (61)، ويعرف ايضاً على "انه بيانات حسابية منتظمة لكافة العمليات الاقتصادية التي تتم بين تلك الدول (62)

(57) الهيئة العامة للسياحة ، الأهمية والاثار الاقتصادي لتنمية قطاع السياحة في المملكة العربية السعودية ، ورقة عمل الهيئة العربية للسياحة ، البرنامج الاقتصادي ، ابها، 2001م، ص18.

(58) اصبل جميل ساجت ، أثر العلاقة المتبادلة بين السياحة والبنى التحتية مع التطبيق على العراق ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2015م، ص 16.

(4) jon pixon ,kirk Hamilton , tourism & the environment in the Caribbean: an economic framework . enveiron mental economic series, world bank: Washington .d .c ,journal of conservation planning , vol 4 ,2008 ,p; 80.

(5)Elements of Tourism policy in Development countries, united Nations conference on Trade and Development (UNC TAD), (Geneva), Report by the Secretariat of UNC TAD , TD /B/C/3/89,Add.3(1973) , and world Tourism (London: Euro monitor, 1997)

(61) د. مسعود مصطفى الكافي ، علم السياحة والمنتزهات، ط1، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، الموصل، العراق ، 1990م، ص507.

(62) سامو يلسن ، نورد هاوس ، علم الاقتصاد ، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، بيروت، 2006م، 635.

وتسجل وتثبت حتى نهاية السنة ثم تصفى حسابات الصادرات والواردات في كل دولة حيث تظهر النتيجة وهي كالآتي:

الصادرات تساوي الاستيرادات (ميزان متوازن)

الصادرات اكبر الاستيرادات (ميزان موجب فيه فائض)

الصادرات اصغر الاستيرادات (ميزان سالب فيه عجز)

فالدولة في هذه الحالة اما ان تكون (دائنة) او (مدينة) وميزانيتها عاجزة ففي الحالة الأولى هناك فاض من العملات الأجنبية في خزينتها كرصيد احتياطي بعد ان غطت الفراغات التي حصلت بخروج ارصدة منها الى الخارج كالسياحة وشراء سلع بالاستيراد وبهذا تخرج العملات والارصدة من جهة ومن جهة أخرى تدخل عملات اجنبية عن طريق ممرات أخرى (63) ويترتب على النشاط السياحي الخارجي دخول وخروج العملات الأجنبية لذلك اقتضت الضرورة ان يكون هناك سجل يتابع هذا النشاط والذي يسمى بالميزان السياحي ويعرف على " انه عبارة عن الفرق بين العائد السياحي أي ما ينفقه السياح الأجانب داخل البلد والانفاق السياحي أي ما ينفقه السياح المواطنين خارج البلد " وببساطة هو الفرق بين العوائد السياحية وايراداتها ولاحتمساب أهمية السياحة في ميزان المدفوعات تجرى مقارنة نسبية بين صافي نتيجة الميزان السياحي وصافي ميزان المدفوعات وكما في المعادلة الآتية: (64)

$$\text{دور السياحة في ميزان المدفوعات} = \frac{B.T}{B.M} \times 100 \%$$

حيث ان:

B.T: صافي الميزان السياحي

B.M: صافي ميزان المدفوعات

إن أهمية السياحة في ميزان المدفوعات يقبل احتمالين فقط يكون الدور إيجابياً عندما تكون نتيجة صافي الميزان السياحي (فائض) وقد يكون سلبياً عندما تكون نتيجة صافي الميزان السياحي (عجزاً). (65)

ت- اسهام السياحة في الاستخدام وتوفير فرص العمل

(63) احمد علي حسين الجبوري ، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية السياحية -دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية العلوم السياحية، الجامعة الإسلامية ، لبنان ، 2018م، ص 51 .

(64) مصطفى يوسف كافي ، صناعة السياحة والامن السياحي ، ط1، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا ، 2009م، ص104.

(65) أ.د. مثنى طه الحوري ، أ. إسماعيل محمد الدباغ ، اقتصاديات السفر والسياحة ، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2000م ، ص131.

يعد عنصر العمل من اهم العناصر التي تسهم في العملية الإنتاجية لاي نشاط انتاجي وهو يستحدث بصورة مباشرة او غير مباشرة منفعة جديدة (66) وللسياحة قدرة فائقة على توليد فرص العمل اكبر من الأنشطة الاقتصادية الأخرى (67) وتتصل السياحة بالعديد من القطاعات الإنتاجية ومن ثم هي تؤدي الى خلق فرص عمالة جديدة في كثير من القطاعات لذلك يعد قطاع السياحة هو الأكثر كثافة في تشغيل الايدي العاملة من القطاعات الأخرى ومصدراً مهماً في توفير فرص العمل للفقراء اذ تستخدم العمالة الماهرة وغير الماهرة (68) وبالنظر للظاهرة العامة للبطالة العالمية في معظم البلدان النامية , تستند احدى الحجج الرئيسية المطروحة لاقامة السياحة وتوسيعها في البلدان النامية على ان صناعة السياحة ذات كثافة في العمالة (69) وهناك أسباب عدة تعلل هذه القدرة الفائقة لتوليد العمل وهي انتماء السياحة الى القطاع الثالث (الخدمي) فيمتاز بصعوبة إحلال الماكنة محل عنصر العمل الا في مجالات محدودة وضيقة وتعد من اهم العوامل التي تعلل هذه القدرة الفائقة للسياحة على توليد فرص العمل (70) وهناك دراسة عالمية تقول ان كل غرفة فندقية تولد ما نسبته (100%) فرصة عمل في الفنادق وما نسبته (75%) فرصة عمل في بقية الأنشطة السياحية وما نسبته (100%) فرصة عمل في بقية القطاعات الأخرى اذن كل غرفة فندقية تولد (1.75) فرصة عمل في القطاع السياحي وما نسبته (100%) فرصة عمل في بقية القطاعات الأخرى (71) وهذا يعني ان بناء فندق بطاقة ايواء(200) غرفة سوف يخلق (550) فرصة عمل منها (350) فرصة عمل في القطاع السياحي و(200) فرصة عمل في القطاعات الأخرى وعلى سبيل المثال بلغت فرص العمل المباشرة الذي اوجده النشاط السياحي في استراليا وحدها بما يقارب نصف مليون فرصة وهي (6%) من مجمل الايدي العاملة في استراليا (72) وهذا ما أكده احد العلماء الفرنسيين (فور ستيه) من خلال نظرية افضت الى مجموعة ارقام وحقائق مستنبطة من واقع التطور للقطاع السياحي .وكانت النتيجة انه كلما تطور القطاع السياحي زاد اعتماده على عنصر العمل (73)، موازنةً بالقطاعات الأخرى مثل الزراعة والصناعة.

- (66) د. كريم مهدي الحسنوي، مبادئ علم الاقتصاد ، ط1، مطابع بيروت الحديثة، 2011م، ص 125.
- (3) World travel and tourism council report , W T T C , London , 2000,p: 19 .
- (4) Caroline Ashley , peter be brine , a my lehr , and Hannah wilde , the role the tourism sector in the expanding economic opportunity , the fellows of harvart callege , 2007 p: 8.
- (69) أ.د. محمد فريد عبد الله ، التخطيط السياحي وفاق التنمية المستدامة ، ط1، دار المواسم للنشر والطباعة ، بيروت، لبنان ، 2006م، ص 101.
- (70) أ.د. مثنى طه الحوري ، أ. إسماعيل الدباغ ، مصدر سابق ، ص 151.
- (71) أ. إسماعيل محمد الدباغ ، أ.د. الهام خضير شبر ، الاقتصاد السياحي ، ط1، ج2، مطبعة الكتاب ، بغداد، العراق ، 2016م ، ص 151.
- (72) موفق عدنان عبد الجبار الحميري ، اساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة ، ط1 ، دار الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010م، ص 27.
- (73) د. رؤوف محمد علي الانصاري ، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار ، ط1، دار الوراق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2008م، ص 112.

ث- مؤشر طاقة الايواء

الايواء يعد ظاهرة اجتماعية واقتصادية ومن الصناعات القديمة جدا فقد ظهرت الفنادق في العصور القديمة كأحد مآثر الحضارات وكنظام اجتماعي قائم على أساس الضيافة (74) ويعرف الايواء السياحي على " أنه نزل اعدت طبقاً لأحكام القانون ليجد فيه النزول المأوى وخدمات أخرى لقاء سعر معين " (75) وعرف ايضاً "انه مكان يتلقى فيه المسافر خدمات المأوى والطعام مقابل سعر محدد" (76) وهو عبارة عن منظمة إدارية ذات سمات اقتصادية واجتماعية تقدم خدمات الايواء والمأكولات والمشروبات والترفيه في اطار القوانين المحلية والدولية وذلك لقاء اجر محدد داخل بناء مصمم لذلك الغرض ويمكن النظر بوصفه منظمة تسويقية تقوم بإشباع الحاجات والرغبات الفندقية للأفراد والجماعات من خلال تقديم منتجات لها قيمة بغرض إتمام العملية التبادلية وتحقيق الربح (77) حيث ان قدوم السياح او القادمين الى أي منطقة جذب يعني زيادة الطلب بقدر ما يعني احتياج هؤلاء الى خدمات الايواء والطعام والشراب و سلع تذكارية (78) وزيادة عدد الفنادق والاسرة الفندقية ووسائل الايواء الأخرى (79) ويعد الايواء كصناعة (صناعة الضيافة) ضمن الصناعات المتقدمة وهي سابع صناعة من حيث الاتساع (80) ولا توجد سياحة بالمعنى الحقيقي بدون أماكن للإيواء فان اول ما يبحث عنه السائح وقت وصوله هو مكان مناسب للإقامة المؤقتة (81)، وما يقضيه السائح في مكان الايواء عادةً يقدر ب (50%) من مجموع اوقاته في البلد المزار (82)، ويمكن قياس الطاقة الايوائية بعدد الفنادق او بعدد الغرف او بعدد الاسرة.

ج- مؤشر الطلب السياحي

اختلفت محاولات العديد من الباحثين والكتاب في ان يضعوا تعريفاً محدداً للطلب السياحي، ويعد الطلب السياحي من المفاهيم الأساسية في حركة السياحة بنوعها الداخلي والخارجي والذي

-
- (74) أبو بكر الحميدي ، إدارة الفنادق ، ط2، مطبعة نحال ، القاهرة ، مصر ، 1986م، ص14.
- (75) محمد امين محيي الدين السيد علي ، الإدارة الفندقية ورفع كفاءتها الإنتاجية ، دار وائل ، عمان، الأردن، 1998م، ص40.
- (76) د. علي احمد عبد النبي وآخرون ، الشراء الفندقية – "الهيكلة-الوظائف-الاستلام" ، ط1، دار طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، 2002م، ص15.
- (77) محمد الصيرفي ، تخطيط وتنظيم الفنادق، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2007م، ص-17-15.
- (78) رمزية جاسم هاشم ، دور السياحة في زيادة الدخل القومي ودعم ميزان المدفوعات ، بحث منشور في هيئة السياحة، شعبة الإحصاء، 2000م، ص6.
- (79) زيد منير عبوي ، الاقتصاد السياحي، ط1، دار الرابحة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، 2008م، ص18.
- (80) حميد عبد النبي الطائي ، الأسس العلمية في إدارة المنشآت الفندقية، ط1، دار زهران ، عمان، الأردن، 2000م، ص22.
- (81) منال عبد المنعم مكية ، السياحة تشريعات ومبادئ ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، الأردن، 2000م، ص135.
- (82) مروان أبو رحمة وآخرون، ادارة المنشأة السياحية، ط1، دار البركة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2001م، ص21.

يمثل شخصية السائح أي (المستهلك السياحي) ويعد عنصراً مهماً في التنمية السياحية ويعرف الطلب السياحي على أنه المجموع الإجمالي لأعداد السائحين الذين يستخدمون العرض أو المنشآت والخدمات السياحية سواء كانوا من المواطنين أو كانوا زواراً قادمين من البلدان المجاورة أو البلدان البعيدة (83)، وقد عرف كذلك على أنه الكميات المتنوعة من السلع والخدمات السياحية التي يرغب ويستطيع السائح شرائها بسعر معين وبمكان معين وزمان معين، ويتضح من التعريفات السابقة أن الطلب السياحي عادةً ما يقاس إما من خلال:-

- أعداد السياح
- أو من خلال أعداد الاسرة المبيعة في الليلة الواحدة أو اعداد الاسرة المبيعة في السنة.

2- المؤشرات الاجتماعية

حتى وقت قريب لم يكن هناك اهتمام بدراسة الآثار الاجتماعية والثقافية للتنمية السياحية فالعوائد الاقتصادية كانت سبباً كافياً الى الاهمال والتغاضي عن الآثار المحتملة وضيق اهتمام معظم الدراسات السياحية في الدول النامية خاصة، اذ نصت على تأثير المجتمع المضيف في السياحة اكثر من تأثير السياحة في المجتمع (84) وعموماً فان للعوامل الاجتماعية تأثير في عملية التنمية السياحية كما للسياحة تأثير على المجتمع ويأخذ تأثيرها احتماليين (ايجابي او سلبي) من خلال تأثيرها على السياحة المحلية بشكل خاص والخارجية بشكل عام، والعوامل الاجتماعية يمكن حصرها باختصار شديد بما يأتي:-

- أ- العادات والتقاليد: ويقصد بها "التصرفات الجماعية وأساليب التصرف الموروثة من الماضي
- ب- القيم: وهي عوامل جوهرية مؤثرة في جميع الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وهي الأسلوب الذي يحدد السلوك الاجتماعي والترويجي والعلاقات الإنسانية (85)، وهي مرتبطة بالخبرات التي هي مصدر وجود القيم (86)
- ت- المعتقدات: وتشكل المعتقدات جزءاً من التراث الثقافي للشعوب ومنتشرة في المجتمعات بكثرة، وهي الديانات والمذاهب والشعائر والممارسات الأخرى.
- ث- التنشئة الاجتماعية أو الطبقة الاجتماعية لتحقيق الصلة من خلال نقل المعايير والقيم على نحو يدعم توارث أسلوب الحياة (87) وتؤثر من خلال المؤسسات التعليمية والتربوية والجماعات والمرجعية نتيجة التفاعل اليومي للفرد فينشأ في مناخ اجتماعي معين.

(83) عبد الله عبيد جامع كوشن، التطور الحضري وأثره في تنمية الطلب السياحي، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2001م، ص31.

(84) ا.د. صفاء عبد الجبار الموسوي، م. م. زينب عبد الرضا الجزائري، الاقتصاد السياحي الرقمي ودوره في التنمية السياحية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020م، ص40.

(85) قيس النوري، المتغير الاجتماعي - النظرية التنموية، ط1، مطابع التعليم العالي، بغداد، العراق، 1990م، ص180.

(86) عماد الدين إسماعيل و اخرون، قيمنا الاجتماعية واثرها في تكوين الشخصية، مكتبة النهضة المصرية، 1962م، ص4.

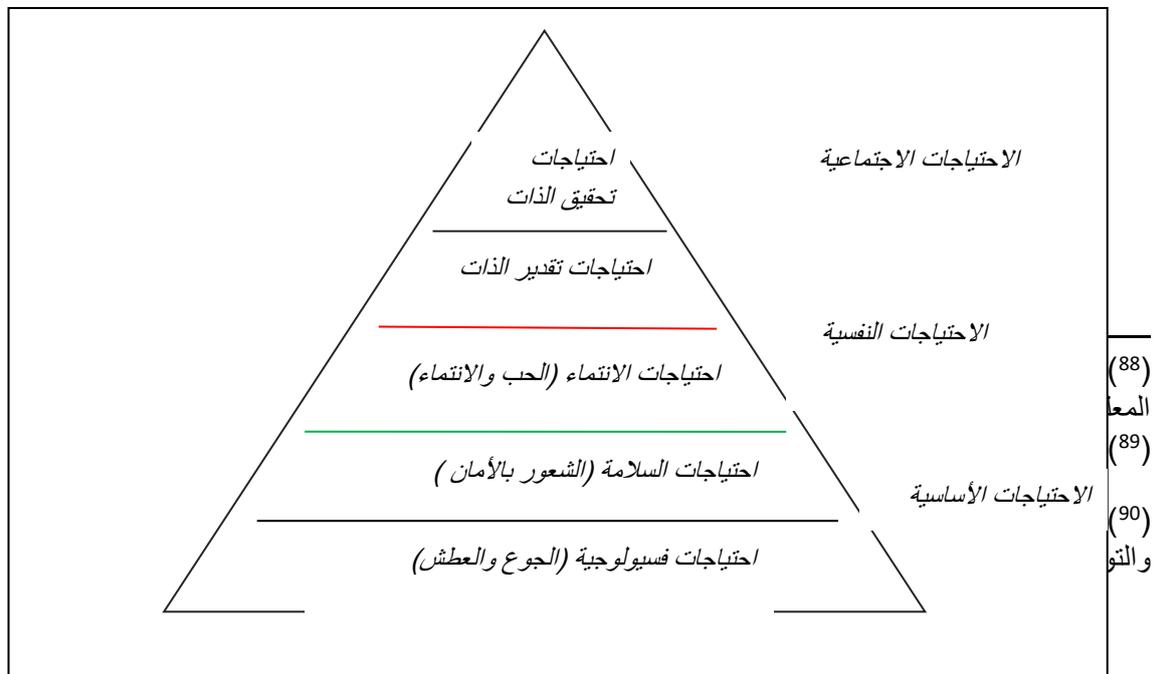
(87) د. عادل مختار الهواري، التغير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، 1988م، ص86.

ومن وجهة نظر أخرى صنفها باحث على ان هناك خمسة مؤشرات رئيسة لقياس المؤشرات الاجتماعية وكالاتي: -

- مؤشر الصحة العامة: القطاع السياحي شديد الحساسية بخصوص الأمور التي تتعلق بالجانب الصحي ولأنه يهدف بالأساس الى جانب صحي ونفسي يقدم خدمة إنسانية وطبية ذات ابعاد اجتماعية وأقتصادية وسياسية في آن واحد، لذلك كان لانتشار الأوبئة والأمراض أثر كبيراً في تراجع أداء ونشاط هذا القطاع . واحداث أيلول عام 2001 التي جعلت هذا العام و العام الذي تلاه الاسوأ في تاريخ السياحة العالمية وأثره على الدول كافة إضافة الى احداث أخرى منها انتشار الحمى القلاعية في بريطانيا وقسم من اوربا (88)، اما الفيروس الذي انتشر عام 2019 وعرف بكوفيد 19 والدراسة التي حملت اسم (كوفيد 19 – والسياحة) التي اجراها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) حيث توقع مؤكداً ان السياحة ستكون أكبر الخاسرين ، وقال التقرير " لقد تم تعليق السياحة الدولية بشكل شبه كامل وتقلصت السياحة الداخلية بسبب شروط الاغلاق المفروضة في العديد من البلدان " ويغطي التقرير 65 دولة ومنطقة .(89)

- مؤشر الامن والسلامة: ان الاستقرار السياسي والأمني يعد من اركان السلام في ربوع الأقطار المرشحة للسياحة ومن اهم شروطها الأساسية لدعم موقعها في السياحة الدولية وتأتي أهمية الامن والسلامة من خلال ظروف العمل والبيئة الموجودة فيها "والانسان دائماً يبحث عن الامن أينما يذهب والسائح او الضيف يدفع اكثر ليحصل على السلامة والراحة فالحياة لا تقدر بثمن" (90) ، فالأمن اول الحاجات الإنسانية وجوهرها ويمكن ان نلاحظ ذلك من خلال شكل (1) هرم ماسلوا للحاجات الإنسانية ، ومن ثم فانه من اهم احتياجات السائح وفي مقدمتها ويقاس اما بتطور معدل الجريمة الى الشعب المحلي او الى عدد السياح.

شكل (1) هرم (Maslow) للحاجات



المصدر: -

Maslow ,A . (1943)R.layan.M.(2009).

- د.شارول ماكلود ،تسلسل ماسلو للاحتياجات الإنسانية ،29/ديسمبر/2020 ،نقلا عن الموقع الالكتروني: -
<https://www.simplypsychology.org>.

- مؤشر الضغط الاقتصادي: والذي يقاس اما بالمقارنة (عدد السياح الى الشعب المحلي اوالى كل متر مربع او عددهم بالموقع او بكثافة استخدام المواقع السياحية).

- مؤشر الانعكاس الاجتماعي: لقياس تأثير السياحة على الظروف المعيشية للشعب المحلي.

- مؤشر إرضاء الشعوب المحلية: قبل وبعد انشاء المشروعات السياحية لقياس مدى التطور
رضاء الشعوب المحلية واهمها معدل استخدام السكان المواقع المرتبطة بالسياحة (91)

وعليه فان هذه العوامل مجتمعة تؤثر في عملية التنمية السياحية وكلما تطور المجتمع وتحقق المزيد من الانفتاح الاجتماعي كلما انعكس ذلك ايجابياً على السياحة وتنميتها وللمجتمع أهمية قصوى اذ تشير المؤشرات الاجتماعية للتنمية السياحية على واقع الانعكاس المتعاظم للنشاط السياحي على الوسط الاجتماعي مثل تفويض طرق الحياة التقليدية أو زيادة التكاليف المعيشية والمضاربة العقارية والانعكاس الإيجابي المحدد لأنواع معينة من الأنشطة السياحية على الاقتصاد المحلي

3- المؤشرات الأخرى للتنمية السياحية

(91) أ.د. محمد فريد عبد الله ،أ.د. صفاء عبد الجبار الموسوي واخرون ، استراتيجية التنمية السياحية المستدامة ، مصدر سابق ، ص54.

أ- اسهام السياحة في الحفاظ على الأماكن التاريخية والتراثية

لا يزال التاريخ وسيستمر مصدراً الى الالهام والحكمة (92) وتتيح مشروعات التنمية السياحية توظيف المباني التاريخية والاثريه باستخدامات سياحية جديدة توفر دخلاً يمكن استغلاله في ترميم وصيانة هذه المباني وحمائتها من التدهور كما جاء في المعاهدات الدولية وأصبح ينظر اليها على انها وسيلة للمحافظة على الماضي المشرف او الاهتمام بالقيم الثقافية المعرضة لخطر الزوال واعطائها قيمة اقتصادية لتسوقها ونمت الاهتمام العالي للمحافظة عليها (93).

ب - اسهام السياحة في الاعلام وتوطيد العلاقات الدولية

إنّ السياحة تولد مجالات متعددة من العلاقات الدولية وبذلك تسهم في توسيع قاعدة التفاهم الدولي و من ثم خدمة الامن والسلام بين المجتمعات الدولية المختلفة , لان اطار السياحة يتطابق مع السلام ومع فكرة العلاقات الدولية ويذهب بعيداً ليشمل سيادة التفاهم والتعاون لتحقيق اهداف مشتركة في اطار السياحة ويمكن ان تعزز العلاقات التقليدية للشعوب واندماج المجتمع في القطاع السياحي من دون التأثير في التركيبة الاجتماعية وهذا ما يمكن ان نراه في اسبانيا واندونيسيا واليونان (94) ؛ ومن هنا يمكن للأعلام ان يئد الأفكار المغلوطة القارة في اذهان السائحين وذلك عبر الدفاع عن حضارة وثقافة الأمم من الدس الإعلامي المشوه ومن ثم تسليط الضوء على الصورة الناصعة للبلد والصورة الحضارية والتسامح وحسن الضيافة لذلك نستطيع القول ان السياحة رسالة إعلامية بكل ابعادها .

ت - اسهام السياحة في الثقافة والمعرفة

يهتم بهذا النوع من السياحة شريحة معينة من السائحين على مستويات مختلفة من الثقافة والتعليم حيث يتم التركيز على زيارة الدول التي تتمتع بمقومات تاريخية وحضارية (95) وإقامة الندوات الثقافية والمعارض والمسابقات والشعر والمسرح والمقالة والموسيقى والفنون فضلاً عن مسابقات عروض الأزياء (96)، وكلما ارتفع المستوى الثقافي زاد عدد الرحلات السياحية الى مختلف المواقع بسبب عدة عوامل منها حب الاطلاع والرغبة في التعرف على حضارات البلدان ، وبذلك فان تنمية السياحة تساهم في زيادة الاطلاع والمعرفة والتعرف على المزيد من ثقافات الشعوب .

ث - اسهام السياحة في الحدائة والتطور

(92) محسن احمد الخضيرى ، السياحة البيئية ، ط1، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، مصر ، 2005م، ص77.
(93) نسرين رفيق اللحام ، التخطيط السياحي للمناطق التراثية باستخدام تقنية تقييم الاثار البيئية ، ط1، دار النيل العربية للنشر والطبع والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2007م، ص21.

(4) MITHAN ، Kevin .tourism in global society , place, culture and Consumption ,PALAGRAUE , NEWYORK, 1 st Edition , 2001,ppp.25,105,185.

(95) ادهم وهيب مطر ، التسويق السياحي ، ط1، دار مكتبة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ، سوريا ، 2014م، ص25.

(96) سالم حميد سالم ، سلوك السائح ودوره في النمط السياحي ، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد ال13، العدد48، لسنة2007م، ص37.

إنّ السياحة هي صناعة العصر والحداثة والابداع والذي يعرف (بانه تبني أفكار جديدة ووضعها قيد التطبيق العملي) (97) ، ويقول جان بودريار ليست الحداثة مفهوماً يحصر المعنى وانما هي صيغة مميزة للحضارة تعارض التقليد ومع ذلك تظل الحداثة موضوعاً عاماً يتضمن في دلالاته اجمالاً الإشارة الى التطور (98)، وبما ان التطورات العالمية توجب التغيير في كل مكان حولنا فكان لا بد ان هذه التغييرات تحدث ايضاً مع السياحة لتواكب التطورات والمستحدثات العالمية (99)، وتكاد ان تشكل البنى التحتية في بلدان مثل (سويسرا واسبانيا واليونان) العنصر الأهم من عناصر الجذب السياحي (100)، ويشير page الى أنّ التطور والتجديد يعد ضرورياً اذا أراد احد أماكن الجذب السياحي ان يظل في سوق السياحة المحلية والعالمية ومن العوامل التي اسهمت في نجاح العديد من نظم تطوير المدن التي تشكل السياحة مكوناً رئيساً فيها ويتضح ذلك على وجه الخصوص في احدى المحاولات العالمية الأكثر طموحاً والمتمثلة في تجربة امارة دبي لإنشاء منطقة سياحية على مستوى عالمي في بيئة صحراوية (101).

ج - اسهام السياحة في الحفاظ على البيئة والطبيعة:

ويعرف علم البيئة الحديث البيئة "بأنها الوسط الذي يعيش فيه الانسان بما يضم من ظاهرات طبيعية وبشرية يتأثر ويؤثر فيها " وبانها كل شيء يحيط بالإنسان (102)، وان خصائص البيئة الطبيعية لها دور لا يمكن تجاهله في تحديد المواقع السياحية وانماط النشاط السياحي وحركة تدفق السياح ومدة اقامتهم والمواسم التي تلائمهم (103) ولقد دعمت الأبحاث التجريبية أهمية عدم افساد البيئة في عملية تنشيط السياحة والتي أجريت على السائحين الالمان عندما قاموا بسؤالهم عن خصائص المقاصد السياحية كانت معظم اجاباتهم تشير الى ان البيئة هي التي لها تأثيراً فعال في سلوك السائح حيث كانت اغلبية التقارير التي أجريت متصلة تماماً بالبيئة (104) وبناءً على ذلك

(3) Jehniffer M. George & Gareth Jones R. Understand and managaing organizational Behavior ,pearntice hall ,upper saddle River, New jersey , 2008,p:26.

(98) عبد الغني بارة ، إشكالية تاصيل الحداثة في الخطاب النقدي المعاصر " مقارنة حوارية في الأصول المعرفية " ، ط1، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، 2005م، ص 15.

(99) محمد خميس الزوركة ، صناعة السياحة من منظور جغرافي ، ط1، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، مصر ، 1992م، ص 95.

(100) حميد عبد النبي الطائي ، أصول صناعة السياحة ، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2001م، ص 15.

(101) ستيفن بيج ، إدارة السياحة ، د. خالد العامري، ط1، دار الفاروق ، القاهرة ، مصر، ص- ص: 415 - 446.

(102) أ. د. محمد الصيرفي ، السياحة والبيئة بين التأثير والتأثر، ط1، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية مصر ، 2009م، ص10.

(103) احمد الجلاذ ، عالم التنمية والاعلام السياحي المستدام ، ط1، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، 2003م، ص 16.

(104) د. سوزان بكري ، د. فاروق عبد النبي الطائي ، السياحة والبيئة ، A N ، 2009م، ص50، نقلاً عن الموقع الالكتروني :-

نستطيع القول ان للسياحة الدور الأكبر والاهم في الحفاظ على جمالية الطبيعة والبيئة وصولاً الى جودة السياحة ويمكن ان نلاحظ ذلك من خلال الجدول(1).

الجدول (1) الخصائص الرئيسية لجودة السياحة

التقارير	النسبة المئوية بدرجة الأهمية	التقارير	النسبة المئوية بدرجة الأهمية
الخدمات الغذائية	10%	جمال المناظر الطبيعية	22%
الهدوء وقلة المرور	9%	هدوء الجو واعتداله	22%
تعبير المكان للتقاليد	8%	نظافة المكان	12%
أماكن ترفيهية لليوم	6%	الشمس الساطعة	11%

المصدر: د.سوزان بكري، فاروق عبد النبي الطائي، السياحة والبيئة، ص50.

المبحث الثاني

مفهوم البعض من متغيرات الاقتصاد الكلي

وانواعها واهميتها

المطلب الأول: الضرائب والانفاق العام

أولاً: الضرائب

1- مفهوم الضرائب

تتعدد التعريفات التي أوردها الكتاب للضريبة وبرغم ذلك التعدد تبقى الخصائص العامة المستقاة من تلك التعاريف واحدة وتتشابه من حيث المضمون فتعرف الضريبة على انها " فريضة الزامية تفرضها السلطات العامة على المكلفين ومن دون حصولهم على نفع خاص مقابلها

بصورة مباشرة " (105) ، كذلك فان من أكثر التعريفات شهرة هو التعريف الذي قدمه الأستاذ جاستون بوصفها (أداء نقدي تفرضه السلطة على الافراد بطريقة نهائية وبلا مقابل بقصد تغطية الأعباء العامة) (106)، وتعرف أيضاً على انها (اقتطاع مالي تقوم به الدولة عن طريق الجبر من ثروة الأشخاص الآخرين ودون مقابل خاص لدفعها لغرض تحقيق نفع عام) (107) أو هي (مدفوعات تساعد الحكومة في تغطية نفقاتها العامة) (108) ومن التعريفات الأخرى المتداولة للضريبة تعرف بأن (هي مدفوعات مالية اجبارية تفرضها الدولة ولا تعطي لمن يدفعها أي حق خاص في المستقبل في الحصول على السلع والخدمات مقابلها بصورة شخصية) (109) وعرفت أيضاً على انها (فريضة مالية يدفعها الفرد جبراً الى الدولة او احدى هيئاتها العامة والمحلية بصورة نهائية مساهمة منه في تحمل التكاليف والاعباء العامة دون ان يعود عليه نفع خاص مقابل دفع الضريبة) (110) ، كما وقد تم تعريفها على انها (فريضة مالية تستأديها الدولة جبراً من الافراد بدون مقابل بهدف تمويل نفقاتها العامة وتحقيق الأهداف النابعة من مضمون فلسفتها السياسية) (111) . واستناداً الى ما تقدم وعلى الرغم من كثرة التعارف التي عرفت بها الضرائب نستطيع ان نعرفها بانها (لا تتعدى ان تكون فريضة مالية تفرضها الدولة بقانون ويدفعها الافراد والشركات الى الدولة او احدى هيئاتها جبراً وبصورة نهائية وبدون مقابل خاص اسهام منه في تحمل التكاليف والاعباء العامة وهذه المدفوعات التي تفرضها الدولة على المكلف تساعد على تمويل نفقاتها العامة لان العلاقة من القوى بينهما بحيث يمكننا القول انها أساس فرض الضريبة والمحدد لها وكذلك تمكنها من تحقيق أهدافها وفقاً لمقتضى سياساتها العامة) .

2- أنواع الضرائب

كما نعلم ان الضرائب تضم اشكالاً عديدة في الوقت الحاضر وهذه الأنواع تختلف من حيث الأهمية والاثار التي تخلفها من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمالية وسوف نعرض لاهم هذه الأنواع منها والتي تطبق على نطاق واسع في اغلب دول العالم تقريباً. وهي الضرائب

(1) Simon James and christoper nobes , Economic of Taxation ,4d edition, apprentice Hall in ternationt (Uk)id,1992,p.8.

(106) د. يونس احمد البطريق ،مقدمة في النظم الضريبية ، ط1، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، مصر،1972م، ص:27.

(107) د. رفعت المحجوب ، المالية العامة ، ط1، دار النهضة العربية ، بيروت ،لبنان، 1999م،ص:190.

(4)Sally m. Jones ,principles of tax for business and investment planning , 5th Edition , Newyork,2002,p.4.

(5) Stephen smith, Taxation every short introduction, 1d Edition, Oxford University press, London, 2015, p. 4.

(110) د. رانيا محمود عمارة ، المالية العامة - الإيرادات العامة ، ط1، مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر، 2015م، ص:99.

(111) قد ورد هذا التعريف بعدة مصادر منها: -

- د. منيس احمد عبد الملك ،اقتصاديات المالية العامة ، ط1، مطبعة مخيمر، القاهرة، مصر، 1972م، ص:154.

- د. سيد عبد المولى ،المالية العامة ، ط1، دار الفكر الجامعي ، القاهرة ، مصر، 1975م،ص:219.

- د. عادل فليح العلي ، المالية العامة والقانون المالي والضريبي ، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م. ص:92.

المباشرة وغير المباشرة حيث يتم تصنيفها الى مباشرة وغير مباشرة وفقاً للزاوية أو المعيار التي ينظر منها وكما يأتي:

أ- الضرائب المباشرة

وتعرف بأنها هي الضرائب التي تفرض بشكل مباشر على الدخل ورأس المال وتتمثل الضرائب على الدخل في تلك الضرائب التي تتخذ من الدخل وعاءً لها أي ان المادة الخاضعة للضريبة هو الدخل اما الضرائب على رأس المال وتتمثل في تلك التي تتخذ من رأس المال وعاءً لها ويقصد برأس المال أو الثروة ما بحوزة المكلف من قيم استعملية سواء كانت سلع مادية أم حقوق معنوية أم على شكل نقود. فبعد ان عرف رأس المال بأنه (مجموع السلع والأموال الموجودة لدى فرد او جماعة معينة في لحظة من اللحظات) اما الدخل فهو (مجموع المنافع والخدمات النقدية كانت او غير النقدية والتي تنتج عن رؤوس الأموال خلال مدة معينة) فكل ثروة تعد رأس مال منتج والدخل هو المنفعة الناتجة عنها (112).

ب- الضرائب الغير مباشرة

وتسمى هذه بغير المباشرة لانها تكون على العكس من الضرائب المباشرة وتعرف بأنها (الضرائب التي يمكن للمكلف نقل عبئها الكلي او الجزئي الى الاخرين) (113)، كما وهي تلك الضرائب التي يتم جبايتها على السلع والخدمات ومن ثم يتم تحصيلها من الافراد بطريقة غير مباشرة فقط (114) وبذلك تكون (هي الضرائب التي يتمكن دافعها من نقل عبئها الى شخص آخر يتحمل عبئها الفعلي ويقتصر دور محصل الضريبة على توريدها الى الخزينة العامة للدولة، كما وان هذه الضريبة تفرض بصورة غير مباشرة على عناصر الثروة والدخل وليس على ذات وجودها ومنها ما يتم فرضه على الانفاق او التداول او الاستهلاك او بعض الوقائع مثل استيراد بضائع وقد تزايدت أهمية هذه الضرائب في معظم البلدان النامية بسبب الخصائص التي تتسم بها اقتصاديات تلك البلدان (115)، وتقسم هذه الضرائب على ما يأتي:

- الضرائب على الاستهلاك:-

هي الضرائب التي يتم فرضها على المكلف عند قيامه باستهلاك السلع والخدمات من خلال طرف معين مثل تاجر الجملة الذي تفرض عليه الضريبة ومن ثم يتم تحصيل الضريبة من المستهلكين الذين يشترون السلع كونهم هم اللذين يتحملون عبء الضريبة المفروضة على تاجر الجملة. ومنها ضريبة القيمة المضافة وضريبة المبيعات وضريبة الإنتاج والضرائب الجمركية

(112) أ.د. عادل العلي ، المالية العامة والقانون المالي والضريبي، ط1، المكتبة العالمية للكتاب الجامعي ، بيروت ، لبنان، 2008م، ص- ص: 243-252م.

(113) عماد محمد علي العاني ، دراسة تقييم الأداء الضريبي في العراق للمدة (1995-2010)، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد19، العدد71، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 1992م، ص: 264.

(114) سامويلسن ، نوردهاوس ، علم الاقتصاد، مصدر سابق، ص361.

(115) د. سعود جايد مشكور العامري ، د. عقيل حميد جابر الحلو ، مدخل معاصر في علم المالية ، ط2، مطبعة دار الضياء، النجف ، العراق، 2020م، ص- ص: 37-38.

وهي جميعاً من الضرائب غير المباشرة التي يتم تحصيلها من مستهلكي هذه السلع الخاضعة للضريبة من خلال طرف ثالث (116).

- الضرائب على التداول :-

هي فرائض مالية تقوم غالبية الدول بفرضها على التداول القانوني الى الأموال او الثروة مثل رسوم التسجيل ورسوم الطابع والرسوم القضائية وغيرها. وان المبرر في فرض مثل هذه الحالات ان هذه العمليات القانونية تدل على مبلغ ثروة الافراد، وتعد هذه الضريبة سهلة التحصيل حيث انها تحصل في وقت انتقال ملكية الأموال اي الوقت الذي يكون فيه الممول قادر على الدفع (117) الان تطلق عليها تسمية رسوم في اغلب التشريعات الضريبية ولكن في الحقيقية هي تعتبر ضرائب بالمعنى الفني لهذه الفرائض فبالنسبة لضريبة الطابع المفروضة على بعض عمليات التداول، وضريبة التسجيل التي تفرض على إجراءات نقل وتثبيت الملكية بشكل رسمي، وقد كانت هذه الفرائض في بداية نشوئها تدفع مقابل الحصول على خدمة والمبالغ المدفوعة تتناسب مع الخدمة المقدمة والتي تتمثل في تأييد وجود التصرف من الناحية القانونية (اي إعطاء الصفة الشرعية)، وبذلك يكون من الجائز ان يطلق عليها تسمية رسوم، ولكن في العصر الحديث أصبحت قيمة هذه الفرائض اعلى من الخدمة التي تؤديها لا بل وأصبحت تتناسب مع الوعاء الخاضع لها وليس لها علاقة بتكاليف الخدمة المقدمة منها ولا يتم عند تحديدها مراعات مقدار المنفعة التي يحصل عليها كمقابل لها من قبل دافعها، ومن ثم تكون بصدد ضريبة وليس امام رسم بالمعنى المحدد له فعلاً (118).

3- أهمية الضرائب

تتجلى أهمية الضرائب من حيث الدور الذي تؤديه في الاقتصاد وما تحققه من اهداف وبمكائنها حيث انها واحدة من بين اهم الإيرادات العامة للدولة وفي مقدمتها ولا تأتي هذه الأهمية للضرائب من كونها من اهم الإيرادات فحسب وانما لما تثيره الدراسات الضريبية من مشاكل اقتصادية وقانونية واجتماعية، ولقد تغيرت أهمية الضرائب بتغير الظروف المحيطة بها على مر العصور، وكانت مقتصرة في الفكر المالي التقليدي على هدف واحد فقط هو الغرض المالي، أي تمويل خزينة الدولة لغرض تغطية النفقات العامة وهذا ما يتناسب مع الدور التقليدي للدولة الذي كان يقتصر على مهام الأمن والدفاع (الدولة الحارسة)، (ولهذا الغرض يجب ان توفر الضريبة اكبر حصيلة ممكنة من الإيرادات ومن اجل تحقيق هذا الغرض يجب ان تتوفر في الضريبة أربعة

(2)cedric sandfod , Economics of public FUBLICE , 3d edition , Pergamon press, uk,1984,p:109.

(117) د. خديجة الأعسر، اقتصاديات المالية العامة، ط1، دار الكتب المصرية، الإسكندرية، مصر، 2016م، ص: 161.

(118) وقد ورد ذلك في المصادر الاتية:-

- عبد العال الصكبان، مقدمة في علم المالية العامة والمالية العامة في العراق، ط1، ج1، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق، 1976م، ص - ص: 274 - 275.

- د. عادل العلي، المالية العامة والقانون المالي والضريبي، مصدر سابق، ص: 109.

صفات أساسية وهي الإنتاجية، والثبات، والمرونة، والحيادية⁽¹¹⁹⁾، ولكن مع تطور الدولة الى كونها المسؤولة عن تحقيق الرخاء العام، إضافة الى تدخلها في الحياة الاقتصادية وزيادة نشاطاتها بشكل فعال مما أدى الى تطور أهداف الضريبة من هدف مالي الى هدف اجتماعي، اقتصادي، وسياسي⁽¹²⁰⁾ ويمكن توضيح أهمية الضرائب بما يأتي:

أ- الأهمية المالية للضريبة

ويعد هذا الهدف من بين الأهداف الرئيسية و الأساسية للضريبة و (تعتبر الضريبة من إيرادات الدولة في الموازنة العامة وذلك لمواجهة النفقات التقليدية، حيث تساهم في موازنة الدولة مساهمة لا يمكن الاقلال من شأنها وبالتالي تعتبر مورد مالي لا غنى عنه وذلك لمواجهة مختلف الازمات المالية والاقتصادية التي تتعرض لها الدولة، حيث تعتبر الإيرادات المالية عصب الحياة الذي يجعل الدولة بكافة مؤسساتها قادرة على ممارسة اعمالها المختلفة والمقدمة للأفراد في المجتمع⁽¹²¹⁾، وأن الهدف المالي يتمثل في تمويل الخزنة العامة للدولة بالأموال وذلك لغرض تقديمها للإنفاق العام. وهذا ما يمكن تقريره عن طريق الميزانية العامة وعلى ضوء ذلك يحدد الجزء الذي يمكن تحويله عن طريق الضرائب⁽¹²²⁾.

ب- الأهمية الاجتماعية للضريبة

وتتجلى أهمية الضرائب من الناحية الاجتماعية في كون الدولة تسعى من وراء فرض الضريبة الى تحقيق مجموعة من الأهداف الاجتماعية حيث " تعمل الضرائب على تحقيق اهداف اجتماعية متعددة منها تحقيق التوازن، فضلاً عن محاربة بعض السلع الضارة في المجتمع فعند القيام بفرض ضرائب عالية على الخمر وغيرها من السلع الضارة سوف يؤدي ذلك الى تقليل استهلاك الافراد لهذه السلع وتخلص المجتمع من أثارها الضارة " ⁽¹²³⁾، كذلك تستخدم الضرائب من ناحية اجتماعية كأداة لتحقيق التقارب بين طبقات المجتمع عن طريق فرض ضرائب حسب مقدرة المكلفين واستخدام حصيلتها في الإنفاق على الخدمات العامة، وبذلك (تلجأ الحكومة الى تقليل التفاوت الطبقي بين افراد المجتمع وذلك من خلال فرض الضريبة، كما وقد توجه لشجيع النسل

⁽¹¹⁹⁾ خالد سعد زغلول حلمي، إبراهيم الحمود، الوسيط في المالية العامة، ط2، منتدى الإدارة العربية، القاهرة، مصر، 2002م، ص- ص: 222-225.

⁽¹²⁰⁾ حميد بو زيد، جباية المؤسسات، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005م، ص- ص: 12-13.

⁽¹²¹⁾ احمد زهير شامية، خالد الخطيب، المالية العامة، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997م، ص: 138.

⁽¹²²⁾ محمد علي الزبيدي، المحاسبة الضريبية، ط1، دار النشر للجامعات، صنعاء، 1996م، ص - ص: 45 - 47.

⁽¹²³⁾ احمد زهير شامية، خالد الخطيب، المالية العامة، مصدر سابق، ص141.

في البلاد التي تعاني من نقص في الايدي العاملة، وفي حالات أخرى كوسيلة من اجل تقليل النسل في البلاد التي تعاني من كثافة في السكان(124).

ب - الأهمية الاقتصادية للضريبة

تعمل الضرائب على تحقيق مجموعة من الأغراض الاقتصادية لان الضريبة تعد جزءاً مهماً من الخطة الاقتصادية التي تضعها الدولة وتعد الضريبة أداة خطيرة إذا لم يتم استغلالها بطرق ايجابية وليست هي الأداة الوحيدة التي تحقق هذه الأهداف وانما تعمل بشكل متناسق ومتكامل مع الأدوات الأخرى التي تمتلكها الدولة من اجل تحقيق أهدافها وهناك اهداف اقتصادية عديدة تسعى الضريبة الى تحقيقها ومن أهمها: -

- الأهمية الحماية للصناعات المحلية: - والتي يقصد بها حماية الصناعات المحلية الناشئة والإنتاج الزراعي من المنافسة الأجنبية (125)، داخل السوق المحلية حيث ان بعض الدول تعاني في مراحل التصنيع الأولى للسلعة من منافسة السلع الأجنبية المماثلة لمنتجاتها المحلية ومن ثم تقوم بفرض ضرائب عالية على السلع المستوردة لغرض رفع أسعارها وبالتالي تصبح غير قادرة على منافسة المنتجات المحلية. وان سياسة الحماية يجب ان لا تستمر طويلاً لان استمرارها يحمل المستهلك تكاليف عدم كفاءة المنتجات المحلية وانما يجب تشجيع هذه الصناعات المحلية على تحسين جودة منتجاتها وخفض تكاليف الإنتاج لتكون قادرة على المنافسة مع السلع الأجنبية الأخرى في الظروف العادية (126).

- تحقيق الاستقرار الاقتصادي: - ويمكن للضريبة ان تستخدم كأداة فاعلة بيد الدولة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي " ويتم تحقيق الاستقرار في المجتمع عن طريق تحقيق الثبات في المستوى العام للأسعار وعدم تقلبها من فترة الى أخرى " (127)، وتستخدم الضرائب كوسيلة لمعالجة الازمات الناتجة عن الدورات الاقتصادية مثل التضخم والكساد لما فيها من اثار سبئية على الاقتصاد ولتحقيق الاستقرار او التوازن الاقتصادي من خلال رفع او خفض الضرائب حسب حالة النشاط الاقتصادي (128).

- تعبئة الموارد الاقتصادية وتشجيع البعض من أوجه النشاط الاقتصادي: - قد تعمل الدولة من خلال استخدام الضرائب بالشكل الذي يمكن الحكومة من (ان تقوم بتطوير صناعة أو تشجيع انشاء المزيد من الصناعات من خلال الإعفاءات الضريبية او الحوافز التي تمنحها او بعبارة أخرى يمكن للدولة ان تقرر عدم تحصيل الضرائب من الصناعات الجديدة لعدة سنوات

(124) جبار محمد علي الكعبي، التشريعات الضريبية في العراق (ضريبة الدخل- ضريبة العقار - ضريبة العرصات)، ط1، دار السجاد للطباعة، بغداد، العراق، 1998م، ص:5.

(125) د. عادل العلي، المالية العامة والقانون المائي والضريبي، مصدر سابق، ص: 259.

(126) د. خديجة الاعسر، اقتصاديات المالية العامة، مصدر سابق، ص - ص: 137-138م.

(127) المرسي السيد للحجازي، لنظم الضريبية بين النظرية والتطبيق، ط1، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2001م، ص: 37.

(128) محمد خير العكام، المالية العامة - الإيرادات والنفقات، ط، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2018م، ص: 149.

مباشرة بعد انشاء هذه الصناعات مما سوف يؤدي الى توسع هذه الصناعات ,وباختصار شديد لن يؤدي فرض الضرائب العالية على الشركات الأجنبية ومنح إعفاءات ضريبية للصناعات المحلية الى زيادة قاعدة الإيرادات للدولة فحسب ،بل وان ذلك سيشجع ايضاً على انشاء المزيد من الصناعات المحلية مما يؤدي الى زيادة فرص العمل في البلاد(129) .

- **تشجيع الاستثمارات الأجنبية:** - ويتم ذلك من خلال إعطاء بعض الامتيازات مثل الإعفاءات الضريبية لمدة معينة من الزمن (5سنوات مثلاً) (130).

- **أهمية الضرائب في معالجة العجز في ميزان المدفوعات:** - وذلك من خلال فرض الرسوم الجمركية على السلع المستوردة مما يؤدي الى زيادة أسعارها ومن ثم التقلص من استيرادها ثم عودة التوازن في ميزان المدفوعات (131).

- **تستخدم في نقل جزء من الادخارات الى الدولة:** - تسهم في نقل جزء من الادخارات المرتفعة الى الدولة لتنفق على برامج التنمية الاقتصادية (132).

ث - الأهمية السياسية للضريبة

الضريبة هي تعبر عن أحد الأوجه التي تستخدمها الدولة والتي تسعى من خلالها لتحقيق مجموعة من الأهداف السياسية بالإضافة الى الأهداف السابقة وتستخدم الضريبة " كأداة في السياسة الخارجية للدولة لتسهيل التبادل التجاري مع بعض الدول او للحد منه تحقيقاً للأغراض السياسية عن طريق تخفيض الرسوم الجمركية في حال الرغبة في تسهيل التجارة مع دولة معينة ورفع سعرها في حال الرغبة في الحد من التبادل التجاري معها, وكذلك تستخدم في تحقيق اهداف سياسية أخرى مثل تنظيم العلاقات بين الدول او عقد اتفاقات المعاملة بالممثل المتعلقة بالهيئات الدبلوماسية " (133) .

واخيراً وبناءً على ما سبق تعتقد الباحثة انه توجد اشكال متعددة للضرائب في الوقت الحاضر ولكن الأكثر شيوعاً واستخداماً هو الضرائب المباشرة وغير المباشرة كما ولأهمية الضرائب فأنها

(1) Saka Muhammed OLOKOOBA, Nigerian taxation, 1d, edition, company springer nature sing, 2019, p:11.

(130) جبار محمد علي الكعبي، التشريعات الضريبية في العراق، مصدر سابق، ص:5.

(131) عطية المهدي الفيتوري، الاقتصاد الدولي، ط2، منشورات مركز البحوث والعلوم الاقتصادية، بنغازي، ليبيا، 2000م، ص:164.

(132) عمار معن نايف ' أثر العلاقة التبادلية بين الضرائب والنشاط السياحي في العراق، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2000م، ص:24.

(133) سعود جايد مشكور العامري، د. عقيل جاب الحلو، مدخل معاصر في علم المالية، مصدر سابق، ص:67.

تستحق موقع الصدارة بين الإيرادات العامة للدولة ولكونها تحقق أهدافاً متعددة منها المالي وهو الهدف الأساس والسليم لأنه واقعي ومنها السياسية والاجتماعية والتي يجب ان تسهم في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية العديدة ويجب ان تستند الى أسس العدالة ولا يكون الهم الأول لها فقط تحقيق اكبر حصيلة وانما تحقيق المردودية التي تسهم في التنمية الاقتصادية وبدونها تصبح الضريبة مجرد أداة في غاية الخطورة واسيرة الظروف والمشاكل وسيؤدي ذلك الى الاخلال بموازنين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لا وبل حتى السياسية.

ثانياً: الانفاق العام

1- مفهوم الانفاق العام

هنالك العديد من المفاهيم التي وردت حول تعريف الانفاق العام والتي يمكن من خلالها تعريف النفقة العامة وقد ركز بعض الكتاب فيها على الجانب المالي فقط في حين ركز كتاب اخرون منهم على الجهة التي تتولى او تقوم بعملية الانفاق ، وبينما اعطى البعض الاخر منهم اهتمامهم للجانبين معاً ، لذلك ومن الضروري وبغية الإحاطة بها وتحديدها ان نعرف مفهومها و يمكن تعريف الانفاق العام في اصطلاح المختصين بأنه عبارة عن (مبلغ نقدي يقوم بتنفيذه شخص من اشخاص القانون العام اشباعاً لحاجة عامة)⁽¹³⁴⁾، كما ويعرف ايضاً على أنه (مجموع المصروفات التي تقوم بأنفاقها الدولة في شكل كمية معينة من المال خلال فترة زمنية معينة من اجل اشباع حاجات معينة للمجتمع الذي تنظمه الدولة)⁽¹³⁵⁾، ويعرف الانفاق العام على انه مبلغ من النقود تنفقه الدولة لغرض تحقيق نفع عام⁽¹³⁶⁾ ، او انه عبارة عن (مبلغ نقدي يخرج من الذمة المالية للحكومة او احدى السلطات المكونة لها بهدف تحقيق نفع عام)⁽¹³⁷⁾، وقال اخرون يعرف على انه عبارة عن (مبلغ من المال تستخدمه الدولة او احدى المؤسسات العامة التي تنشئها من أموالها بقصد اشباع حاجة عامة)⁽¹³⁸⁾ ، وبذلك يستدل ان الانفاق العام لكي يتخذ الطابع الرسمي له يجب ان يتضمن ما يأتي:-

أ- الطابع النقدي للأنفاق: - أي ان الانفاق يجب ان يتخذ الشكل النقدي وليس الشكل العيني حيث " ذهب البعض الى ان الانفاق يمكن ان يتخذ شكلاً عينياً مادام بالإمكان تقديره نقدياً ومن ثم فهم يميلون الى إحلال عبارة (مبلغ نقدي) في تعريفهم للأنفاق العام حتى يسمح ذلك التعريف

(134) محمد جمال ذنبيات ،المالية العامة والتشريع المالي ،ط1،الدار العلمية الدولية ودار الثقافة،عمان،الأردن،2003م،ص:62.

(135)عبدالمطلب عيد الحميد ،اقتصاديات المالية العامة،ط1،الدار الجامعية،الإسكندرية،مصر،2005م،ص:173.

(136) سعيد محمد علي العبيدي ، اقتصاديات المالية،ط1،دار دجلة ،بغداد،العراق،2011م،ص:56.

(137) رضا صاحب أبو محمد ال علي ،المالية العامة،ط1،الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، فرع البصرة، العراق،2002م،ص:63.

(5) Mithani ,Modern public finace ,theory and practice ,Himalaya house ,New yourk,1998,p:227.

بإدخال النفقات العينية فيما يعد انفاقاً عاماً⁽¹³⁹⁾، ومع ذلك فإن الرأي الراجح ان يكون الانفاق نقدياً والصفة النقدية هنا جاءت لعدة اسباب منها ان الاقتصادات الحديثة هي اقتصادات نقدية وليست عينية، وتجاوزاً لمشاكل الانفاق العيني، وتحقيقاً لمبدأ المساواة في الاستفادة منه وفي تحمل الأعباء العامة، بالإضافة الى صعوبة اجراء الرقابة وصعوبة تحديده^{(140)*}.

ب - الطابع العام للأنفاق :- ويعتبر هذا هو العنصر الثاني ويعد ركناً أساسياً وشرطاً مهماً للأنفاق العام وهو ان يصدر من شخص معنوي عام او إحدى الهيئات العامة او ممثلها،" فيدخل في عداد النفقات العامة تلك التي يقوم بها الأشخاص المعنوية العامة وهي الدولة والهيئات العامة والمؤسسات العامة ، كما يندرج تحتها أيضاً انفاق المشروعات العامة فخضوع هذه المنشأة لتنظيم تجاري في ادارتها وسعيها لتحقيق الربح العام لا يخفي طبيعتها بوصفها جهازاً ، من أجهزة الدولة يقوم بنشاط متميز بقصد تحقيق اهداف اقتصادية واجتماعية معينة"⁽¹⁴¹⁾، ولو صدر الانفاق من شخص او مؤسسة خاصة مثل المؤسسات الخيرية وكان يهدف الى نفع عام فلا يعد انفاق عام بالرغم من الهدف العام له لأنه خرج من شخص خاص والأموال خرجت من الذمة المالية الخاصة ومن ثم لا يعد انفاقاً عاماً.

ت - طابع المنفعة العامة للأنفاق :- لا يمكن ان يكتمل مفهوم الأنفاق العام الا اذا اكتمل هذا الشرط وهو العنصر الثالث له الا وهو ضرورة تحقيق الهدف منه وهو اشباع الحاجة العامة وحيث ان الانفاق من زاوية يعد (مبلغ نقدي يقوم بتنفيذه شخص عام ويهدف الى تحقيق نفع عام)⁽¹⁴²⁾.

وبذلك وبناء على ماورد أعلاه نعتقد الباحثة انه ممكن ان نعرف الأنفاق العام : بأنه عبارة عن مبلغ نقدي يصدر من جهة عامة تتمثل في شخص معنوي او هيئة عامة او مؤسسة عامة ويهدف الى اشباع او تحقيق منفعة عامة. ويتكون من ثلاثة عناصر أساسية تعطي له الصفة الرسمية هي الطابع النقدي والطابع العام وتحقيق المنفعة العامة ،وان يكون بصورة تدفقات نقدية ويترتب على ذلك استبعاد جميع الوسائل الغير نقدية كالوسائل العينية او تقديم المزايا العينية فقد تم إحلال الأسلوب النقدي محل العيني للدفع بين افراد المجتمع في جميع المعاملات الحكومية من اجل تقويم جهودهم وتقدير مرتباتهم وايضاً لعدم وجود صعوبات إدارية في تحقيق هذا الأسلوب فضلاً عن سهولة المراقبة في تحقيق النفع العام .

(139) د. سعيد عبد العزيز عثمان ،مقدمة في الاقتصاد العام ،ط1،الدار الجامعية ،الإسكندرية، مصر،2003م، ص:447.

(140)* وقد ورد في المصادر الآتية:

- عبد المجيد عبد المطلب ، اقتصاديات المالية العامة ، ط1،الدار الجامعية القاهرة، 2005م،ص:251.

- أ.د. محمود حسين الوادي ، مبادئ المالية العامة، ط2،دار المسيرة ، عمان، الأردن،2010م، ص:106.

(141) د.عبد الكريم صادق بركات ،د. حامد عبد المجيد دراز، علم المالية العامة، ط1، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، مصر، بدون سنة نشر، ص:166.

(142) طاهر الجنابي ، علم المالية العامة ، ط1،العاتك، القاهرة، مصر، 2009م، ص:17.

2- أنواع الانفاق العام

نتيجة لتطور دور الدولة وزيادة مسؤولياتها وتدخلها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية إضافة الى واجباتها الأساسية. فقد تطورت وتنوعت نفقاتها وهي بصورة رئيسة تتخذ اشكالاً عدة لا تخرج من حيث الوسائل التي تسدد والجهات التي تبذل فيها عن أحد الأنواع الآتية: -

أ- الأجور والرواتب والمدفوعات التقاعدية

الدوائر الحكومية عبارة عن هيئات من الافراد يعهد اليها بإدارة المرافق العامة وتحصل الدولة على خدمات موظفيها في العصر الحديث مقابل رواتب واجور (143)، وهي المبالغ النقدية التي تقدمها الدولة الى العاملين في أجهزتها المختلفة ثمناً للخدمات التي يقدمونها او الى اللذين سبق ان عملوا في أجهزتها المختلفة ثم بلغوا السن القانوني الذي يجعل استمرارهم في الخدمة صعباً فتحيلهم الى التقاعد (144)، اما الاجر (هو كل ما يستحق للعامل على صاحب العمل الذي يستخدمه من مال أي كانت طريقة حسابه لقاء عمله ويستحقه من تاريخ مباشرته العمل) (145) وبذلك تكون الدولة ملزمة بدفع نفقات لكافة الخدمات التي تقدم لها مراعية بذلك حرية الانسان وكرامته وعدم اجباره على أداء عمل معين بدون مقابل.

ب - نفقات المشتريات وإدارة وتنفيذ الاشغال العامة

وهي التي تتمثل بأثمان المعدات والآلات والسلع والخدمات التي تقوم الدولة بشرائها او تخصيصها من اجل اشباع الحاجة العامة بالإضافة الى المبالغ المدفوعة لتنفيذ الاشغال العامة.

ت - الإعانات والمنح

تقوم الدولة في العصر الحديث بتقرير الإعانات والمنح المتعددة لبعض الفئات الاجتماعية المعينة او الهيئات العامة والخاصة على السواء كان داخلية ام خارجية دون ان تحصل في مقابلها على أموال او خدمات تستعين بها في أداء وظائفها ودون ان يلتزم المستفيدون منها بردها وتعد هذا تياراً من الانفاق العام تقوم به الدولة لتحقيق اهداف اقتصادية او اجتماعية او سياسية او إنسانية.

ث - أقساط الدين العام وفوائده

إن القروض العامة عبئاً ثقيلاً لما تستلزمه من تحميلها فوائد القرض ومبلغ القرض عند التسديد فضلاً عن استمرار القرض يقضي على المرونة بحيث اذا تعرضت الدولة الى ازمة مالية او

(143) هشام محمد صفوت العمري، اقتصاديات المالية العامة والسياسة المالية، ط2، ج1، مطبعة التعليم العالي

بغداد العراق، 1989م، ص:37.

(144) محمد طاعة، هدى الغراوي، المالية العامة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،

2007م، ص:49.

(145) ينظر في ذلك المادة (41) من قانون العمل العراقي المرقم (71) لسنة 1987.

الاشترك في حرب او لمواجهة عجز طارئ على الميزانية لا تستطيع ان تلجأ الى الاقتراض الجديد بسهولة ولذلك على الدولة ان تعمل على تخصيص جزء من الموارد المالية لذلك (146).

وبذلك تخلص الباحثة الى القول وبناءً على ما تقدم ان هناك أربعة أنواع من اشكال او صور الانفاق العام لا تتعدى ان تكون غيرها وان هذه الاشكال تهدف الدولة من خلالها الى تحقيق اغراضها المتنوعة والوفاء بالتزاماتها المتزايدة مع تطور الحياة والدولة وتطور مسؤولياتها من اجل تحقيق النفع العام.

3- أهمية الانفاق العام

تكمن أهمية النفقات العامة في انها تهدف الى تحقيق منفعة عامة وكانت أهميتها مقتصرة في المفهوم التقليدي للدولة على نطاق محدد بحدود الوظائف التقليدية للدولة مثل تأمين الامن والدفاع والعدالة وبعض خدمات المرافق العامة اما في الدولة الحديثة فالتسعرت أهميتها على المستويات كافة المالية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها. فالنفقات تؤثر على الاحداث في الدول سلباً أو ايجاباً بحسب أهمية الأهداف التي تؤديها وتكون كالآتي: -

أ - الأهمية المالية للأنفاق العام

- كونه جزء من الموازنة العامة للدولة: - إن هذه الأهمية تنتج من كون الانفاق جزءاً لا يتجزأ من الموازنة العامة للدولة والتي (تعد وثيقة رسمية تظهر الأهداف وكيفية تحقيقها بصيغة رقمية وضمن امد زمني معين, وتوصف بأنها خطة مالية توضح بالأرقام الموارد ووجه انفاقها خلال مدة زمنية معينة) (147).

- كونه من أدوات السياسة المالية: - ويستخدم الانفاق العام كأداة فاعلة من أدوات السياسة المالية التي يمكن ان تستخدمها الدولة في إدارة الاقتصاد وتوجيهه في حالات التضخم أو الكساد حيث يتم فرض مزيداً من الضرائب والتقليل أو الاحجام عن بعض عمليات الانفاق في حالة التضخم، أما في حالة الكساد فانه يتم ضخ الأموال لزيادة حجم الانفاق الكلي او تخفيض الضرائب.

ب- الأهمية الاجتماعية للأنفاق العام

- تحقق مبدأ العدالة و المساواة: - حيث يتم من خلال الانفاق العام تحقيق مبدأ المساواة بين الافراد عند تقويم جهودهم وتقدير مرتباتهم وأجورهم, كما ويهدف الى تحقيق مبدأ العدالة في توزيع الأعباء المالية لصالح افراد المجتمع عند تغطية النفقات العامة.

- الحد او التقليل من الطبقة في المجتمع: - من خلال تقليل الفجوة في توزيع الدخل بين الفقراء والاغنياء والانفاق على خدمات الصحة والتعليم والعلوم والأبحاث و الخدمات وتقديمها

(146) د. طاهر الجنابي، علم المالية العامة والتشريع المالي، مصدر سابق، 2009م، ص: 41.

(147) سرمد كوكب جميل، الموازنة العامة للدولة مشاركة وشفافية ومسألة، ط1، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، الموصل، العراق، 2008م، ص: 23.

بالمجان و اقل من أسعارها للمجتمع والنفقات الاجتماعية تعد ضرورة الزامية لتحقيق التنمية و التكافل الاجتماعي.

- تقديم الإعانات والمنح الاجتماعية: - وتتمثل في تقديم النفقات والإعانات التي تدفعها الدولة الى بعض الفئات الاجتماعية او الافراد من اجل تحقيق اهداف اجتماعية ذات ابعاد إنسانية وصولاً الى التوازن الاجتماعي.

ت- الأهمية الاقتصادية للإنفاق العام

و الأهمية الاقتصادية من الانفاق العام تتجلى في انه يهدف الى: -

- النهوض بالواقع الاقتصادي وتحقيق التطور والازدهار الاقتصادي: وتتمثل من خلال تقديم النفقات الضرورية لشراء السلع والمواد اللازمة لتقوية النسيج الصناعي لدفع الاستثمار وتمتين البنى التحتية.

- من اجل تحقيق الاستقرار الاقتصادي: من خلال السعي لتوفير الاستقرار في المستوى العام للأسعار وذلك من خلال الانفاق الهادف لزيادة الإنتاج وخصوصاً في أوقات الكساد ومعالجة المشكلات الاقتصادية والعمل على امتصاص او تقليل البطالة من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية.

- حماية ودعم الصناعات المحلية: -"وتتمثل في المبالغ التي تدفعها الدولة الى بعض المشروعات الصناعية الأساسية، وذلك تشجيعاً للصناعات الوطنية، ودعم موقفها بوجه منافسة الصناعات الأجنبية " (148).

ث- الأهمية السياسية للإنفاق العام

تهدف الدول جميعاً الى الوفاء بالمتطلبات الأساسية للمواطنين من خلال عملية الانفاق العام ومن اهم هذه المتطلبات: -

- توفير الأمن والدفاع والقضاء: ويتمثل في الانفاق من اجل الحفاظ على توفير الامن والدفاع والقضاء ونفقات التمثيل الدبلوماسي والعلاقات الخارجية وجميع الأبحاث والأمر التي تتعلق بهذا الجانب حيث " أصبحت للنفقات العسكرية في معظم البلدان نسبة تتزايد وذلك من أجل تلبية احتياجاتها من الامن (الخارجي والداخلي) والذي يقلل من اثار عدم الاستقرار السياسي " (149).

(148) د. محمد طاقة، د. هدى العزاوي، اقتصاديات المالية العامة، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،

الأردن، 2010م، ص: 41.

(149) ميشيل تودارو، التنمية الاقتصادية، ترجمة أ.د. محمود حسن حسني، د. محمود حامد محمود، دار المريخ

للنشر، الرياض، 2006م، ص: 781.

- اعانة الدول الحليفة او المؤيدة في الاتجاه السياسي : - حيث تقوم الدولة بتقديم الإعانات والمنح الدولية والتي " تتمثل في المبالغ التي تدفعها الدولة الى دول أخرى ، او منظمة سياسية او اجتماعية او غير ذلك موجودة خارج الدولة " (150) ، وان هذا الانفاق يكون لغرض سياسي يتمثل في رغبة الدولة في مساعدة الدول المؤيدة لها في الاتجاه السياسي او السائرة في فلكها .

وبذلك وبناء على ما تقدم أعلاه تعتقد الباحثة: ان للإنفاق العام أهمية قصوى ولا غنى عنه وتتضح هذه الأهمية في انه يعد المرآة العاكسة لحالة الاقتصاد وظروفه وكذلك الحياة السياسية والأوضاع المالية والاجتماعية أي ان للنفقات أهمية على كافة المستويات .

المطلب الثاني: - سعر الصرف وعرض النقد

أولاً:- سعر الصرف

1- مفهوم سعر الصرف

إنّ المعاملات داخل دولة ما تتم تسويتها بنفس عملة الدولة ولكن للأسف لا توجد عملة دولية وبدلاً من ذلك كل دولة تصدر عملتها الخاصة بها وفي معظم الحالات نجد أنّ كل عملة تخدم دولة معينة فالدولار الأمريكي في الولايات المتحدة والين في اليابان والجنيه الإسترليني في المملكة المتحدة والحالة الاستثنائية هي اليورو يخدم (12) دولة اوروبية والسياسة النقدية لكل منطقة اليورو تنفذ من قبل البنك المركزي الأوروبي (ECB) (151)، ففي حين تسوى المعاملات التي تكون داخل حدود الدولة بالعملة الوطنية الداخلية ، اما المعاملات الدولية تتطلب توفر عملات اجنبية مختلفة (152)، ويتمثل الفارق في ذلك في وحدة النظام النقدي داخل الدولة واختلافه ما بين الدول الأخرى ، " ومن ثمّ يترتب على التعامل بين الدول ضرورة وجود سعر يحول على أساسه عملة الدولة الى العملات الأجنبية الأخرى يعرف بسعر الصرف " (153) ، ولذلك ومن اجل الالمام بمفهوم سعر الصرف يمكن ان يعرف سعر الصرف على انه " سعر الوحدة من النقد الأجنبي معبراً عنه بوحدات من العملة الوطنية " (154) أو هو " نسبة مبادلة عملتين فاحدى العملتين تعد سلعة والعملة الأخرى تعد ثمناً لها " ويعرف بانها " ذلك المعدل الذي يتم على أساسه تبادل

(150) د. رائد ناجي احمد ، علم المالية العامة والتشريع المالي في العراق ، ط ، العاتك لصناعة الكتاب ، القاهرة ، مصر ، 2012م ، ص 25 .

(151) موردخاي كريانين ، الاقتصاد الدولي مدخل السياسات ، تعريب محمد إبراهيم منصور ، د . علي مسعود عطية ، ط1 ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، 2010م ، ص: 26 .

(152) محمد عبد العظيم الدكماوي ، مبادئ علم الاقتصاد - الجزئي والكلي ، ط1 ، دار حنين للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2013م ، ص: 339 .

(153) د . محمد البنا ، اقتصاديات السياحة والفندقة ، ط1 ، الدار الجامعية الإسكندرية ، مصر ، 2009م ، ص: 311 .

(154) توفيق عبد الرحيم يوسف ، الإدارة المالية الدولية والتعامل بالعملات الأجنبية ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010م ، ص: 63 .

عملة دولة ما ببقية عملات دول العالم " (155) ، وهو ايضاً يقصد به " عدد الوحدات من العملة المحلية اللازم دفعها للحصول على وحدة واحدة من العملة الأجنبية " (156)، ويعني هذا عملة معينة يجب ان يتم دفعها للحصول على العملة الأخرى .

وتعتقد الباحثة عن طريق التعاريف التي وردت أعلاه تستطيع ان تعرف سعر الصرف من خلال زاويتين مختلفتين فمن الزاوية الأولى يعرف بانه: عدد الوحدات من النقد المحلي التي يتم مبادلتها بوحدة واحدة من النقد الأجنبي، ومن الزاوية الأخرى يمكن ان نعرفه بانه: عدد الوحدات من العملة الأجنبية التي تتم مبادلتها بوحدة من العملة المحلية. وهكذا فإن عملية الصرف عبارة عن عملية مبادلة تكون فيها احدى العملتين سلعة والعملة الأخرى تعد ثمناً للعملة الأولى.

2- أنواع سعر الصرف

هناك أنواع عدة من سعر الصرف عادة يتم التمييز بينها ومن أهمها:-

أ- سعر الصرف الاسمي:

يعبر سعر الصرف الاسمي عن " سعر عملة اجنبية بدلالة وحدات من عملة محلية " والمقصود بهذا التعريف سعر العملة الجاري الرسمي وهذا السعر يمثل مقياساً رئيساً لقيمة عملة دولة ما والتي يمكن مبادلتها بعملة دولة أخرى، وهذا السعر لاياخذ بنظر الاهتمام القوى الشرائية للسلع والخدمات بين البلدين، ويحدد سعر الصرف الاسمي لعملة ما وفقاً للطلب والعرض في سوق الصرف في لحظة زمنية معينة وتتعدد اشكاله الى سعر صرف رسمي متعمد في المبادلات التجارية الرسمية، سعر صرف موازي معمول به في الأسواق الموازية (السوداء) في المدة نفسها في الدولة نفسها (157).

ب - سعر الصرف الحقيقي

هو " سعر الصرف الاسمي معدلاً وفقاً لنسبة مستوى الأسعار المحلية نسبة الى مستوى الأسعار في الخارج " (158)، لذا يمكن تعريفه بأنه عدد وحدات العملة الأجنبية المطلوبة مبادلتها بوحدة واحدة من السلعة المحلية، فكلما ارتفع المستوى العام للأسعار المحلية مقارنة بمستواه في اقتصاد

(155) لحو موسى بخاري، سياسات الصرف الأجنبي وعلاقتها بالسياسة النقدية - دراسة تحليلية للآثار

الاقتصادية لسياسة الصرف الأجنبي، ط1، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان، 2010م، ص:20.

(156) د . سامي خليل، الاقتصاد الدولي، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2007م، ص:838.

(157) د. السيد متولي عبد القادر، الاقتصاد الدولي النظرية والسياسات، ط1، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع

عمان، الأردن، 2011م، ص- ص: 110-116.

(1) Steven Husted and Michael Melvin, International Economics, Addison – Wesley, New York, 2010, p:364.

الشريك التجاري ارتفع سعر الصرف الحقيقي (159)، ويحظى هذا النوع من أسعار الصرف بأهمية كبيرة بين جمهور الاقتصاديين والمهتمين بدراسة القيمة الحقيقية للعملة كونه يأخذ بنظر الاهتمام مستوى الأسعار المحلية ومقارنتها بالأسعار السائدة في اقتصادات الشركاء التجاريين"، ويمكن احتساب هذا النوع من أسعار الصرف "كما يلي: (160)

$$RER = \frac{ER * p,}{p''}$$

اذ أن:

RER: سعر الصرف الحقيقي

Er: سعر الصرف الاسمي

P, : المستوى العام للأسعار المحلية

"P' : المستوى العام للأسعار في البلد الأجنبي

ت- سعر الصرف الاسمي الفعال

يعرف سعر الصرف الفعال الاسمي بأنه " المعدل المناسب لاسعار الصرف السوقية مقابل عملات الشركاء التجاريين " (161)، ويعرف سعر الصرف الاسمي الفعال بأنه " القيمة الاسمية لسلة محددة من العملات نتيجة لحركة أسعار الصرف مقارنة بسنة الأساس " (162)، وبعبارة أخرى فهو يمثل " سعر سلة من العملات الأجنبية كل واحدة منها موزونة نسبة الى أهميتها في التجارة العالمية مع البلاد المراد إيجاد سعر صرفها " (163)، وعليه نستطيع القول : ان هذا النوع من سعر الصرف متعدد الأطراف ومن ثم يعبر عن مدى تحسن او تطور العملة لمجموعة من العملات المختلفة ،كون البلد لا يتم معاملاته التجارية مع بلد واحد فقط وانما مع مجموعة مختلفة ومتنوعة من البلدان .

(159) محمود محمد الداغر ، علم الاقتصاد الكلي - نظريات وسياسات ، ط1 ، دار السيسان للطباعة والنشر ، بغداد ، 2018م ، ص:302.

(3)carbaugh, Robert j . international Learning usa: south – western cengag economies (13th ed,(2011),p:385.

(161) عبد الحسين جليل الغالبي ,سعر الصرف والعوامل المؤثرة فيه وأدارته في ظل الصدمات الحقيقية والنقدية مع إشارة خاصة للعراق ، أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة الكوفة ،النجف ،2002م ،ص:19.

(162) غفران نوري حسين ,فاعلية سياسة سعر الصرف على النمو الاقتصادي وبعض المتغيرات الكلية في العراق ،رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة بغداد ، بغداد ،2020م ،ص:13.

(163) د. عبد الحسين جليل الغالبي ,ليلي بدوي خضير ،تقلبات سعر الصرف الحقيقي في ظل تحرير التجارة ،دراسة حالة مصر للمدة (1984 – 2006) مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية ،العدد5 ،المجلد ال1 ، لسنة 2011م ،ص:51.

ث- سعر الصرف الحقيقي الفعال

إنَّ سعر الصرف الفعّال الحقيقي هو عبارة عن سعر صرف فعال اسمي خضع الى التصحيح بازالة اثر تغيرات الأسعار النسبية لاجل ان يكون ذا دلالة ملائمة على تنافسية البلد تجاه الخارج (164)، وبذلك نستطيع القول: بأنه عبارة عن سعر اسمي مخفض بمؤشر يعبر عن معدلات التضخم النسبي في البلد المعني فهو يحتوي على معلومات عن القوى الشرائية للعملة (يقيس القيمة الحقيقية للعملة) كما يعكس تطور تنافسية سلع التصدير للبلد المعني .

ج- سعر الصرف التوازني

يتحدد هذا السعر عند تساوي عرض عملة ما مع الطلب عليها في سوق الصرف الأجنبي وهو سعر يؤدي الى توازن مستديم في ميزان المدفوعات، ويستخدم هذا النوع من قبل المرجحين بهدف تحقيق الربح من الفروقات السعرية فعندما يقومون بالشراء من الأسواق المنخفضة والبيع في الأسواق المرتفعة للصرف الأجنبي فإن ذلك يؤدي الي ميل أسعار الصرف الى الارتفاع في الأسواق المنخفضة والعكس في المرتفعة مما يؤدي في النهاية الى تعادل أسعار الصرف في كافة الأسواق .

ج- سعر الصرف العاجل

ويعرف على انه " سعر الصرف الأجنبي المطبق في عمليات الشراء والبيع للعملة الأجنبية مقابل التسليم في الحال " (165)، ومن العوامل التي تؤثر في سعر الصرف الفوري للعملة هو رصيد ميزان المدفوعات وكذلك اهداف السياسة الاقتصادية المتمثلة في معالجة البطالة والتضخم وتحسين ميزان المدفوعات (166)، وسعر الصرف الفوري يتعلق بالتسليم المباشر حسب السعر المتفق عليه ويرتبط بكفاءة أدوات السوق والاتصالات والعوامل الأخرى ويمكن حدوث تأخر زمني لمدة يومين بين البيع والشراء حسب الظروف المحيطة (167)

خ- سعر الصرف الآجل

ويعرف هذا السعر بأنه " السعر الذي يتم به بيع وشراء عملة في بلد ما في تاريخ لاحق لتاريخ أبرام عقد الصفقة ويتم تحديد السعر وتاريخ التسليم ومبالغ العملتين موضوع التعامل في التاريخ

(164) صابرين كاظم زيدان ، أثر الموازنة الحكومية على سعر الصرف الأجنبي – حالة دراسية للمدة (1990-2012) ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة الكوفة ،النجف، 2014م، ص-ص: 40-39.

(165) عوض طالب ، التجارة الدولية، التجارة الدولية، ط1، الشركة المتحدة للتسويق والتوريدات والقاهرة ،مصر ،2013م، ص198.

(166) د. السيد متولي عبد القادر ، الاقتصاد الدولي النظرية والسياسات ،مصدر سابق، ص118.

(167) د. دريد كامل آل شبيب ،المالية الدولية، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ،2011م، ص54.

نفسه لإبرام عقد الصفقة" (168)، " وسعر الصرف الاجل يتحدد بسبب عمليات بيع وشراء آجلة ومستقبلية للعملات الأجنبية " (169).

3- أنظمة أسعار الصرف

تتبنى معظم دول العالم أنظمة سعر صرف لعملاتها المحلية أمام العملات الأخرى، لاسيما امام العملات الرئيسية التي تأخذ الحيز الأكبر في اقتصادها وهناك أنظمة عدة تحدد سعر الصرف نذكر منها الآتي:

أ- نظام سعر الصرف الثابت

ويطلق على هذا النوع من أنظمة سعر الصرف الثابتة وذلك عندما تتبنى الدولة نظاماً اقتصادياً يسمح لها بربط عملتها بعملة معينة أو بسلة عملات وتقوم السلطة النقدية بالتدخل من أجل تثبيت سعر عملتها المحلية أمام العملات الأخرى، وهي بذلك توازن بين العرض والطلب في سوق الصرف في حال حدوث اختلال ملحوظ ومعكوس في عملياتها الاقتصادية (170) ويكون على الاشكال الآتية:

- **نظام سعر الصرف الثابت لعملة واحدة:** - وبموجب هذا النظام يتم ربط سعر صرف العملة المحلية بعملة أجنبية واحدة وبسعر شراء وبيع محددين وثابتين دون تعديل مقابل العملة المثبتة اتجاهه (171).
- **نظام سعر الصرف الثابت لسلة من العملات:** - وبموجب هذه الطريقة يتم ربط سعر صرف العملة بسلة من العملات مع مراعاة نسب الاوزان في التجارة الخارجية وسلة العملات التي تختارها الدولة لربط عملتها المحلية بها ترتبط معها بعلاقات تجارية رئيسة ومهمة (أي ذات ثقل كبير في هيكل صادراتها و وارداتها). وعمدت بعض الدول الى ربط عملتها المحلية (بحقوق السحب الخاصة) والتي تتكون من سلة من العملات و هذا الربط يؤدي الى الاستقرار النسبي لسعر الصرف بسبب قوة هذه الوحدات، ولكن معظم الدول فضلت عدم ربط عملتها بهذه الوحدات لأن مردود الاستثمار فيها متدنياً (172).

ب- نظام سعر الصرف المرن

-
- (168) أ.د. هوشيار معروف، تحليل الاقتصاد الدولي، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006م، ص54.
- (169) غازي صالح الطائي، الاقتصاد الدولي، ط1، دار الكتب للنشر والتوزيع، الموصل، العراق، 1999م، ص- ص: 184-185.
- (170) جورج باكلي، سوميت ديساي، علم الاقتصاد، ترجمة أحمد المغربي، ط1، دار الفجر للنشر، القاهرة، مصر، 2013م، ص121.
- (171) د. دريد كامل آل شبيب، المالية الدولية، مصدر سابق، ص 54.
- (172) د. عدنان سليمان، الأسواق المالية، ط1، جامعة دمشق، سوريا، 2014م، ص: 157.

يعني هذا النظام ترك سعر الصرف يتحدد وفقاً لقوى العرض والطلب كأى سلعة أخرى ،
وعليه لا تكون هذه العملة محددة او معرفة بعملة دولية او معيار دولي كالذهب وتتراوح بين
وتتراوح بين سعر الصرف المرن الحر وسعر الصرف المرن المدار. (173)

- **سعر الصرف المرن الحر (التعويم النظيف):** وهنا يتحدد سعر الصرف حسب قوى العرض والطلب أي تترك السلطة النقدية سعر الصرف يتحدد في سوق الصرف وفقاً لآلية السوق، إلا أنها في الوقت ذاته تحدد مجموعة من الأرصد (احتياطات رسمية) يطلق أموال موازنة الصرف الهدف منها حماية قيمة العملة الوطنية من التأثيرات التي تحدثها عمليات الصرف. (174)
- **سعر الصرف المرن المدار :** وهنا يتم تحديد سعر الصرف من قبل السلطة النقدية كما تقوم بتغييره بشكل متكرر من وقت لآخر ، والتدخلات تكون حسب حاجتها مثلاً كبائع للعملة الوطنية بهدف زيادة المعروض منها لكي تنخفض قيمة العملة المحلية وتزداد الصادرات فيزداد عندئذ الطلب عليها (175).

4 - أهمية سعر الصرف

يمكن ان تتضح أهمية سعر الصرف من خلال الآتي: -

- أ- كونه أداة ربط الاقتصاد المحلي بالاقتصاد العالمي: حيث يحظى سعر الصرف بأهمية كبيرة على المستويين العالمي والمحلي على حد سواء وتتزايد هذه الأهمية بتزايد معدلات تطور العلاقات الاقتصادية وتوسع حجم العلاقات التجارية والمالية وهكذا يمكن النظر الى سعر الصرف على انه المرآة التي ينعكس عليها مركز الدولة التجاري مع العالم الخارجي .
- ب- **يستخدم كأداة لتحقيق الاستقرار في قيمة العملة:** حيث يتم استعمال سعر الصرف كأداة للمحافظة على استقرار المستوى العام للأسعار وخفض التضخم بوصفه أداة لتحقيق الاستقرار في قيمة العملة فضلاً عن كونه وسيلة تؤثر على الكتلة النقدية وتتيح السيطرة على مناسيب السيولة (176) .
- ت- **يوصف كأداة من أدوات السياسة النقدية:** وهو من الوسائل الجديدة التي ابتكرها صانعو السياسة النقدية لمواجهة العوامل والظروف المعقدة وبذلك يكون مقياساً لتلك الضغوط ومجسماً يستشعر به البنك المركزي مدى إمكانية التدخل في الوقت الذي يراه ضرورياً . مثلاً عند الشعور بالضغوط التضخمية يمكن بيع النقد الأجنبي (بما يشبه سياسة السوق المفتوحة) لسحب السيولة المحلية ، وسينعش البنك المركزي عملية شراء النقد الأجنبي لضخ السيولة الى

(173) د. عبد الحسين جليل عبد الحسن الغالبي، سعر الصرف وأدارته في ظل الصدمات الاقتصادية - نظرية وتطبيق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م، ص-ص: 91-92.

(174) د.محمود يونس، د. علي عبد الوهاب نجا واخرون ، التجارة الدولية والتكتلات الاقتصادية، ط1، دار التعليم الجامعي، 2015م، ص:298.

(175) د. السيد متولي عبد القادر، الاقتصاد الدولي - النظرية والاساسات، مصدر سابق، ص146.

(176) البنك المركزي العراقي، تقرير السياسة النقدية، 2009م، ص: 6.

جسم الاقتصاد لتنشيطه عند علامات الانكماش او الركود (177) وهذا يتلاءم مع الهدف النهائي للسياسة النقدية ويستخدم هنا من حيث انه يعبر عن قيمة العملة مقابل العملات الأخرى.

ث- يعد أداة مهمة في تحفيز او تثبيط الصادرات المحلية: حيث يعتمد المتعاملون الاقتصاديون على سعر الصرف لغرض قياس ومقارنة الأسعار المحلية لسلعة معينة مع أسعار نفس السلعة في السوق الأجنبية وبذلك يستخدم سعر الصرف كمؤشر على تنافسية البلد وبالتالي على ميزان المدفوعات.

ثانياً: عرض النقد

1 - مفهوم عرض النقد

دار بين الاقتصاديين جدل واسع حول إعطاء تعريف محدد لعرض النقد ويدور الخلاف حول نقطة أساسية أي العناصر تؤلف عرض النقد. " أذ تشكل العملة بنوعها الورقي والمعدني والنقود الكتابية الوسائل النقدية الأساسية والمكونات الوحيدة لعرض النقد " (178)، ويعرف عرض النقد بأنه النقد المتداول بالإضافة الى المال الموجود ضمن الحسابات المصرفية ولا يشمل عرض النقود أي شكل اخر من أشكال الثروة المالية ومن التعريفات الأخرى لعرض النقود: انه الرصيد الكلي من العملات والأدوات المالية السائلة التي يتم تداولها في اقتصاد دولة معينة، وان عرض النقود يتكون من العملات المعدنية وأوراق البنكنوت والودائع البنكية . وبالرغم من التفاوت في أهمية هذه الأنواع المختلفة من النقود الا أن الأهمية النسبية للودائع تتجه الى التزايد مع درجة التقدم الاقتصادي (179)، وعليه فإن اصطلاح ((عرض النقود)) إنما يشير الى الرصيد الكلي لوسائل الدفع المحلية والتي يمتلكها العامة في الدولة والذي يعني كل النقود الموجودة في التداول عندما تستخدم النقود بدون تحديد في أي لحظة من الزمن واضح انه يقصد بها كمية النقود الموجودة في ذلك الوقت . وفي الاقتصاديات الحديثة فإن الكمية الكلية للنقود المحتفظ بها بواسطة العامة في شكل معد للإنفاق وتتكون عادة من (نقود العملة، الودائع تحت الطلب لدى البنوك التجارية) (180).

2-أنواع عرض النقد

(177) أ. د. عبد الحسين جليل الغالبي، الصيرفة المركزية النظرية والسياسات، ط1، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع، النجف الاشرف، العراق، 2015م، ص-ص: 239-240.

(178) د. عوض فاضل إسماعيل الدليمي، النقود والبنوك، ط1، دار الحكمة للطباعة ولنشر، الموصل، العراق، 1990م، ص: 163.

(179) د. صقر احمد صقر، النظرية الاقتصادية الكلية، ط2، وكالة المطبوعات، الكويت، 1983م، ص: 336.

(180) د. سامي خليل، النظريات والسياسات النقدية، ط، الكتاب الثاني، شركة كاظمة للنشر والتوزيع، الكويت، 1983م، ص-ص: 57-58.

إنَّ التطور الاقتصادي والاجتماعي والمصرفي هو ما افرز مفاهيم عدة للعرض النقدي ويتكون من الأنواع التي تتضمن المجاميع النقدية الآتية: -

أ- عرض النقد الضيق M1

يعرف على انه: مجموع وسائل الدفع المتداولة في بلد معين لمدة محددة ويشمل هذا النوع الأموال القانونية الصادرة من البنك المركزي، المتمثلة في صافي العملة المتداولة زيادة على الودائع تحت الطلب للنفقات الفورية في حين الودائع الأجلة والادخارية ليست جزءاً من عرض النقود M1 (181)، يستبعد ضمن هذا المفهوم ما تحتفظ به البنوك التجارية والبنك المركزي وكذلك الخزينة العامة من عملة داخل خزائنها والاحتياطات القانونية للبنوك الخاضعة لسلطة البنك المركزي، كون النقد هنا يعد جزءاً من الاحتياطات النقدية التي تستند اليها لمقابلة الطلب في القروض والسحب من لدن عملائها (182). وعليه فإن عرض النقد الضيق M1 يتكون من العملة في التداول مضافاً اليها الحسابات الجارية والتي قابلة للسحب وسرعة الطلب بدون خسارة من لدن أصحابها ويمكن ان يعبر عن ذلك عن طريق المعادلة الآتية: (183)

$$M1 = DD + CC \quad \dots (1)$$

حيث أن: -

M1 : عرض النقد الضيق

DD : ودائع تحت الطلب

CC : العملة في التداول

ب- عرض النقد الواسع M2

يسمى بمصطلح السيولة المحلية الاجمالية ويرمز له بالرمز M2 ويشمل على عرض النقود M1 (العملة في التداول والودائع تحت الطلب) و ودائع الأجل (الودائع الزمنية) والودائع الادخارية لدى البنوك التجارية وقد اعتمد فريدمان هذا المفهوم (184). ويعود سبب ادخال الودائع الأجلة الى عرض النقد هنا الى أن القطاع المالي في الدول المتقدمة وفر جزءاً كبيراً من الموجودات المالية يمكن تحويلها الى وسائل دفع كذلك العائد المالي الذي تدره تلك الموجودات والتي تصنف

(181) أيهاب رعد ميسان، قياس وتحليل العلاقة بين التنمية الاقتصادية والسياسة النقدية في العراق للمدة (2003-2018)، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الفلوجة، الأنبار، 2021م، ص: 74.
(182) فريق جيد مطر بدوي، تأثير السياسة المالية على المتغيرات النقدية في العراق للمدة (1970-2009)، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، النجف، 2012م، ص: 49.
(183) د. عبد الحسين جليل الغالبي، ا.م.د. كاظم سعد الاعرجي، اساسيات النقود والبنوك، دار النبراس، النجف الاشرف، العراق، ص 49.

(184) عامر عبد الله مجيد، تحليل وقياس العلاقة النسبية بين عرض النقود والنتائج المحلي الإجمالي في بلدان مختارة -السعودية ومصر للمدة (1980-2006)، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، بغداد، 2008م، ص: 75.

على انها وسائل قريبة من النقود ويمكن ان تحل محلها في خزن القيمة وكقوة شرائية (185) ولما كان البعض يذهب الى اضافة الودائع الاجلة وكذلك ودائع الادخار لدى البنوك الى عرض النقد الواسع M2 والتي تأخذ بنظر الأهتمام من قبل كثير من المختصين الماليين والاقتصاديين في تحليل عرض النقد قياساً الى متغيرات أخرى (186) ويمكن أن يعبر عن ذلك عن طريق المعادلة الآتية:

$$M2 = CC + DD + TD + SD \quad \dots (2)$$

حيث أن:

CC: العملة في التداول .

DD: ودائع تحت الطلب .

TD : ودائع الأجل .

SD: ودائع التوفير .

ت- عرض النقد الاوسع M3

ويشمل M2 + جميع الودائع الاجلة و ودائع الادخار التي تتجاوز السقف السابق، أي تضمن هذا المفهوم تحديداً واسعاً لعرض النقد وفضلاً عن m2 يضاف إليها الادخارات المودعة خارج البنوك التجارية التي تم ايداعها لدى مؤسسات الادخار وجمعيات الاقراض والادخار وصناديق الادخار المشتركة كل المؤسسات التي لا تمتلك صفة البنوك وعلى الرغم من أن هذا المفهوم أنتقد بشدة من قبل كثير من المختصين في هذا المجال، لأنه أغفل دور النقود كوسيط للتبادل ولم يراعي خضوع تلك المؤسسات للبنك المركزي الذي يتم التحكم بعرض النقد عن طريقه (187)، ولقد أدى تطور المؤسسات المالية والخدمات التي تقدمها الى اظهار اشكال جديدة للسيولة وقبولها من لدن الجمهور الواسع والتداول العالي لها في الأسواق المالية الى التقليل من تلك الانتقادات .

ث- عرض النقد بمقياس السيولة M4

ويتألف من عرض النقد الاوسع m3 فضلاً عن الأصول النقدية لدى البنوك المتخصصة وهذه الأصول ذات السيولة العالية تستحق الدفع في مدد تتراوح بين 3 الى 6 أشهر أهمها أنونات

(185) د. أكرم حداد، د. مشهور هذلول، النقود والمصارف مدخل تحليلي ونظري، ط3، دار الواصل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م، ص: 89.

(186) أ. د. هيل عجمي جميل الجنابي، رمزي ياسين يسع أرسلان، النقود والمصارف والنظريات النقدية، ط2، دار الواصل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009م، ص: 253.

(187) د. عوض فاضل اسماعيل الدليمي، النقود والبنوك، مصدر سابق، ص: 115.

الخزينة التي تصدرها الحكومات للاقتراض لمدد قصيرة وغالباً ماتكون سريعة التداول ويمكن تحويلها الى أرصدة نقدية بسهولة ومع ذلك فإنها لاتعد نقود (اشباه النقود) . (188)

3- أهمية عرض النقد

تتجلى أهمية عرض النقد عبر الزمن من خلال تطوراته والغاية منه والتي يمكن ان نعبر عنها بما يأتي: -

أ- يعد عرض النقد من اهم متغيرات السياسة النقدية:

إذ يتم عن طريقه الاستدلال على كون السياسة النقدية سياسة توسعية أم سياسة أنكماشية، إذ يمكن للبنك المركزي ان يغير عرض النقد من حين لآخر تبعاً لأجراءاته وتفضيلات الجمهور للاحتفاظ أو عدم الاحتفاظ بالشكل دون الآخر (189).

ب- قياس المعروض من النقود:

اذ يقاس المعروض من النقود بشكل دقيق في ظل تنوع وتعدد الموجودات التي يمكن ان يكون لها تأثير على النشاط الاقتصادي .

ت- أداة لمعالجة المشاكل الاقتصادية وتحقيق الاهداف:

حاجة السلطات المعنية لمعرفة أثار سياساتها والخطوات التي تتخذها لمعالجة المشاكل الاقتصادية أو تحقيق الأهداف لتلك السياسات، فضلاً عن توفير إحصاءات عن النقود لأن عرض النقد من المتغيرات الاقتصادية الكلية (190).

الفصل الثاني

أثر العلاقة بين بعض متغيرات الاقتصاد الكلي على

(188) د. عبد الحسين جليل الغالبي، أ.م.د. كاظم سعد الاعرجي، مصدر سابق، ص: 49.

(189) سيف علي يحيى، تأثير تمويل الأنفاق العام في تحديد عرض النقد في العراق، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، بغداد، 2019م، ص: 82.

(190) د. عبد الحسين جليل الغالبي، أ.م.د. كاظم سعد الاعرجي، مصدر سابق، ص: 47.

مؤشرات التنمية السياحية (نماذج دول
مختارة)
المبحث الاول :العلاقة بين بعض متغيرات
الاقتصاد الكلي
ومؤشرات التنمية السياحية
المبحث الثاني: تجربة التنمية السياحية لنماذج

الدول المختارة

(الأردن ،مصر،العراق)

== الفصل الثاني

أثر العلاقة بين بعض متغيرات الاقتصاد الكلي على مؤشرات التنمية السياحية

(لنماذج دول مختارة)

تمهيد:

بعد الاطلاع على العديد من المصادر لاحظنا أن من الأنسب أن ننطلق في العلاقة بين متغيرات الاقتصاد الكلي ومؤشرات التنمية السياحية من الضرائب اولاً، ناهيين باتجاه الانفاق العام ومن

ثم سعر الصرف وصولاً إلى عرض النقد على فرض أن العلاقة بين المتغيرات والمؤشرات السياحية هي دافع لها باتجاه النمو بمعدلات أعلى من أجل تحقيق أهداف التنمية السياحية التي هي جزء لا يتجزأ من التنمية الوطنية الشاملة. وكيف تسهم في تحقيق ذلك والاستفادة من جميع مزايا هذه العملية وبشكل إيجابي من خلال تجربة التنمية السياحية لنماذج عينة الدول المختارة (الأردن، مصر) بشكل عام والعراق بشكل خاص، ولتوضيح وتبسيط الضوء على طبيعة هذه العلاقة ولعرض الإحاطة بالموضوع بشكل شامل ومختصر سوف يتم تناول ذلك في هذا الفصل الذي تم تقسيمه على مبحثين هي:

المبحث الأول

العلاقة بين بعض متغيرات الاقتصاد الكلي ومؤشرات التنمية السياحية

المطلب الأول: العلاقة بين كل من الضرائب والانفاق العام بمؤشرات التنمية السياحية

أولاً: العلاقة بين الضرائب ومؤشرات التنمية السياحية

لما كانت الضرائب كمورد سيادي قد أحتلت مركز الصدارة بالنسبة للإيرادات العامة للدولة في العصر الحديث ولا تترجع أهمية هذا المصدر لكبير حجمه المطلق والنسبي إذا ما قورن بغيره من مصادر الإيرادات الأخرى، وأنما لمدى تأثير الضرائب في النواحي السياسية والاقتصادية

والاجتماعية (191) ، بقصد تغطية الأعباء العامة دون مقابل محدد " (192) لذا وبعد ان عرفنا الضرائب بشكل عام وقبل الدخول في الضرائب وعلاقتها بمؤشرات التنمية السياحية وحيث تعد السياسة الضريبية على صعيد النشاط السياحي جزء من السياسة العامة للبلد وأداة لتحقيق أهداف القيادة السياسية في البلد ، أذ أن النشاط السياحي كأبي قطاع أخر يتأثر بالسياسة العامة للبلد لا بل هو الأكثر تأثراً بالعلاقات السياسية ، فمن طبيعة النشاط السياحي كونه نشاطاً حساساً جداً للأحداث السياسية (193)، والرائب في النشاط السياحي تقسم على قسمين: -

1- **الرائب المباشرة:** - وتسمى بالرائب المباشرة لأنها تصيب دخل الفرد بشكل مباشر وفي السياحي تفرض على: -

2- أ- **السياح:** - حيث تفرض ضريبة مباشرة على السائح عندما يحصل سمة الدخول (الفيزا) إلى القطر. وقد تأخذ شكلاً أخر حيث تفرض على عدد أيام البقاء في القطر ، أو طابعاً أخر وهو التصريف الاجباري عند الجهات الرسمية لكمية من النقود عن كل يوم بقاء (194).

ب - المنتجون:- وهنا تفرض الضريبة المباشرة على المنتجين من أصحاب المنشآت السياحية كالفنادق والمطاعم والكازينوهات أو أي مشاريع سياحية أخرى علاوة على العاملين عليها (195) ، مثل الضريبة على الدخل المتحقق من النشاط السياحي، وضريبة العقار التي تفرض على اصحاب الفنادق والمطاعم والمشروعات السياحية الاخرى كذلك (196).

2- **الرائب الغير مباشرة :** - وهي الضرائب التي تتبع عناصر الثروة بمناسبة استعمالها أو تداولها أي تتبعها في مظاهرها الخارجية فتفرض بمناسبة الانتاج أو الاستهلاك أو تداول الثروة

(191) د. محمود حسين الوادي ، د. زكريا احمد عزام : مبادئ المالية العامة ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2002م ، ص54.

(192) د. طاهر الجنابي: المالية العامة والتشريع المالي، طبعة جديدة ومنقحة، المكتبة القانونية، بغداد، بدون سنة نشر، ص 136 .

(193) د. محمود كامل: السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً ، ط1 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1975م ، ص 43 .

(194) أ.د. محمد دياب، أ.د. صفاء عبد الجبار الموسوي وأخرون : التنمية السياحية والسياسات المالية والنقدية ، ط1 ، دار الايام للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، 2015م ، ص60.

(195) عمار معن نايف : أثر العلاقة التبادلية بين الضرائب والنشاط السياحي في العراق ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد، 2000م، ص56 .

(196) أ.د. صفاء عبد الجبار الموسوي، م.م . زينب عبد الرضا الجزائري : الاقتصاد السياحي الرقم ودوره في التنمية السياحية، ط1 ، دار الايام للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن ، 2021م ، ص38 .

أو انتقالها ... الخ (197) ، ولا يشعر المكلف بعبئها لكونها تدفع كجزء من ثمن البيع أو الخدمة وحصيلتها تتغير بشكل مباشر وعاجل تبعاً لتغير الأحوال الاقتصادية وتمتاز بتدفق طول السنة وتتصف بالغرارة لأن الانفاق والتداول مستمران بطريقة دائمة على مدار السنة وتفرض على أعمال مختلفة كالاستهلاك والانتاج والاستيراد والتصدير والتداول (198) ، ففي السياحة تفرض الضرائب غير المباشرة على بعض السلع والخدمات التي تدخل ضمن المنتج السياحي . مثل المشروبات والسكاكر والمعلبات وخاصة المستوردة منها ، وعادة تحمل تلك السلع اعباء ضريبية كبيرة تصل أضعاف سعرها الاعتيادي والحقيقي للأسباب الآتية :-

أ- كونها كمالية يقتصر استهلاكها على الفئات الغنية .

ب- للحد من استيرادها من الخارج لتوفير العملات الأجنبية .

ت- للحد من استهلاكها حفاظاً على الصحة وتماشياً مع عادات المجتمع.

ويمكن الإشارة الى تصنيف آخر لأنواع الضرائب السياحية وكما يأتي:-

1-الضرائب التي تصيب العرض السياحي (199).

2-الضرائب التي تصيب الطلب السياحي .

1- الضرائب السياحية التي تصيب العرض السياحي :

ويعرف العرض السياحي على أنه " كل المستلزمات التي يجب ان توفرها أماكن القصد السياحي لسياحها الحقيقيين أو المحتملين وكل البضائع والخدمات التي يحتتمل ان تغري الناس لزيارة بلد معين ،أما المنتج السياحي او العرض السياحي فمن الطبيعي ان المنتجين في الذين في القطاع السياحي هم اللذين يتولون تصنيع هذا العرض والذي يعرف هنا على انه رغبة المنتج بعرض

(197) د. عادل العلي : المالية العامة والقانون المالي والضريبي ، ط1 ، المكتبة العالمية للكتاب الجامعي ، بيروت – لبنان ، 2008م ، ص140 .

(198) د. عادل العلي : المالية العامة والقانون المالي والضريبي ، ط1 ، المكتبة العالمية للكتاب الجامعي ، بيروت – لبنان ، 2008 ، ص147.

(1) Salah wahab . Tourism management . Tourism In ten national press , London 1975 .p:8.

(2) أ.د. مثنى الحوري ، أ. إسماعيل الدباغ : اقتصاديات السفر والسياحة ، ط1 ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2000م ، ص51.

السلع و الخدمات للبيع في الأسواق مقابل ثمن معين وفي وقت معين (3) ، وهنا الضرائب من هذا النوع يتحمل أعباءه المنتجون في القطاع السياحي وقد تكون ضرائب مباشرة أو غير مباشرة وكما في الجدول (2) .

جدول (2) الضرائب على صعيد العرض السياحي

الضرائب المباشرة	ت	الضرائب غير المباشرة
1	1	ضريبة الدخل
2	2	ضريبة العقار
3	3	ضريبة الأرباح
4	4	الضريبة على الاستيراد المباشر
		الضرائب الجمركية على المستلزمات الأجنبية
5		الرسم على التحويل
6		الرسم على ممارسة المهنة
7		الرسم على الاجازة الصحية
8		الضريبة على الاسهم السياحية
9		الرسم على الضمان الاجتماعي
10		رسوم الماء والكهرباء والمجاري والتنظيف والاتصالات كافة

المصدر من اعداد الباحثة بالاستناد الى المصادر: -

1- عمار معن نايف ، اثر العلاقة التبادلية بين الضرائب والنشاط السياحي في العراق ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2000 ، ص 63 .

1- الضرائب التي تصيب الطلب السياحي

وهنا نعرف الطلب السياحي على انه "المجموع الاجمالي لأعداد السياح الذين يستخدمون المنشآت السياحية سواء كانوا من المواطنين أم كانوا قادمين من البلدان المجاورة أو البعيدة"⁽²⁰⁰⁾ و يعرف أيضاً بأن "مستوى أنفاق الزوار على المنتجات والبضائع والخدمات السياحية المحلية

(200) مصطفى يوسف كافي ، اقتصاديات السياحة ، سلسلة الرضا للمعلومات ، ط1 ، دمشق ، 2008 ، ص95.

"(201) ، ومهما كان فإنه بإمكان المشرع الضريبي إخضاعه للضرائب ، ويمكن للضرائب أن تقسم على صعيد الطلب السياحي الى الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة وكما في الجدول (3).

جدول (3) الضرائب على صعيد الطلب السياحي

ت	الضرائب المباشرة	ت	الضرائب غير المباشرة
1	رسوم الحصول على الجواز وتجديده	1	الضرائب على الخدمات السياحية
2	رسوم الحصول على تأشيرة المغادرة	2	الرسوم على السلع الاجنبية المقتناة من قبل السياح
3	رسوم الحصول على تأشيرة الدخول (الفيزا)	3	الرسوم على السلع المحلية المقتناة من قبل السياح
4	الرسوم والضرائب على تحويل المال والتصرف		
5	الرسوم على عدد أيام البقاء		
6	الضرائب على استعمالات التسهيلات الوطنية		
7	الرسوم على السلع المصطحبة مع السياح		
8	رسوم الكشف الطبي للتأكد من سلامة السياح		

المصدر من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر:-

- 1- أ.أسماعيل الدباغ ، أ. د الهام خضير شبر : مدخل متكامل في الاستثمار السياحي والتمويل ، ط1 ، أثير للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2015م ، ص:363 .
- 2- عمار معن نايف ، أثر العلاقة التبادلية بين الضرائب والنشاط السياحي في العراق ، مصدر سابق ، ص: 68.

والضرائب التي تفرض إلى حد كبير على السياح والاعمال التجارية السياحية غالباً ما يشار إليها باسم الضرائب السياحية أو ضرائب السياح ، وقد حددت منظمة السياحة العالمية عام 1998م

(2) Published by authority , Guid to the national , Tourism indicators , Minister , Responsible For , Statistics Canada , 1996 , p: 7.

(45) نوعاً مختلفاً من الضرائب المفروضة على السياح في البلدان المتقدمة وبقية البلدان وتقسّم هذه الأنواع على خمسة مجالات واسعة وهي: - (202)

- 1- الضرائب على شركات الطيران .
- 2- الضرائب على الفنادق وأماكن الإقامة الأخرى .
- 3- الضرائب على النقل البري.
- 4- الضرائب على المواد الغذائية والمشروبات المستهلكة من قبل السياح.
- 5- الضرائب على مقدمي الخدمات السياحية .

فضلاً عن ذلك قد تحتوي تذكرة السفر أو الطيران على ضرائب إضافية مثل التلوث الضوضائي أو أنبعاث ثاني أكسيد الكربون من الطائرات (203) ، وبذلك تكون مورد كبير ومهم ويمكن استعراض أهم الجوانب بما يأتي: -

أ - للضرائب المباشرة في النشاط السياحي دور مهم في ردف ميزانية الحكومة بالاموال، ومما يزيد فاعلية هذا النشاط نسبة للقطاعات الاقتصادية الأخرى هو ما يمتلكه هذا القطاع من منشآت ومرافق سياحية كثيرة ومتنوعة ، مثل الفنادق والمدن السياحية ، وشركات السفر، والسياحة وغيرها . وغالباً ما تكون هذه المنشآت على درجة عالية من الرقي وتحتل مساحات واسعة وحيوية ، وذات طراز معماري مميز ، وبذلك تصبح هذه المنشآت مؤهلة للاستحقاق الضريبي وبقية قد تفوق المنشآت في القطاعات الأخرى ، ناهيك عن الضرائب والرسوم التي تجبى لصالح الحكومة عند بيع وشراء هذه المنشآت بالإضافة الى الضرائب والرسوم التي تفرض على السائحين انفسهم عند دخولهم البلد ، وقد سبق وان ذكرناها بالتفصيل كل هذا يجعل من السياحة (وعاءً دسماً للضريبة) وكذلك الرسوم .

ب - إن الضرائب والرسوم وسيلة من الوسائل التي تمتلكها الدولة للتأثير في القطاعات الاقتصادية ، حيث تعمل على فرض الضرائب على القطاعات الاقتصادية النشطة ، وخفضها أو إلغاؤها على القطاعات الخاملة لتشجيع الاستثمار فيها . ان دخل الضرائب يعد احدى الفوائد الرئيسة التي تجنيها الحكومة من السياحة في البلدان النامية . ومن غير شك ظهرت حالات قليلة تخلت فيها الحكومات كلياً عن هذه الفوائد لمدة زمنية طويلة أزاء الفوائد التي جناها الاقتصاد الوطني (204) ، حيث تقرر

(1)Dwyer . Larry , & anthers , "tourism economic and policy" , Canada , 2010 , p541.

(2)Cordes , Joseph J. & athers " The Encyclopedia tax policy " America, 2005, p: 441.

(3)W.T.O Economic Review world Tourism 1978 . Avdeidel Genera lisimo . 59 madrid 16- spain, p: 115.

(1) د. مثنى الحوري ، أ. إسماعيل محمد علي الدباغ ، اقتصاديات السفر والسياحة ، ط1 ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2000م ، ص212.

(2) أ.د. محمد فريد عبد الله ، التخطيط السياحي وأفاق السياحة المستدامة ، ط1 ، دار المواسم للنشر والطباعة ، بيروت ، لبنان ، 2006م ، ص: 121.

بعض الدول لنامية إعفاءات ضريبية كاملة للنشاط السياحي (ضرائب الدخل والضرائب العقارية) لمدة تبلغ 5 سنوات و أحياناً تقرر إعفاءات جزئية في السنوات التالية لمدة تتراوح بين 10 – 15 عاماً ، ومن أمثلة هذه الدول النامية التي تقرر الإعفاءات الضريبية: الجزائر ، الأرجنتين ، والبرازيل ، وقبرص ونيجريا ، وبنما ، وتونس (205) ، ومن جهة أخرى تقرر بعض الدول النامية إعفاءات جمركية على الواردات من المعدات اللازمة لإنشاء أو تجهيز المنشآت السياحية والفندقية ، ومن أمثلة هذه الدول ، بوليفيا ، وسيريلانكا ، واليونان ، والمغرب ، وباكستان ، وبيرو ، وتنزانيا ، ومصر (206) وهذا الاعفاء الضريبي يعد مباشراً على القطاع السياحي لأنه يعود بالفائدة المباشرة على هذا القطاع . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لأن القطاع السياحي بوصفه قطاعاً متشابكاً من القطاعات الأخرى فان الضرائب والرسوم التي تفرض على هذه القطاعات لها تأثير مباشر في القطاع السياحي وقد يكون هذا التأثير له آثار على النشاط السياحي ويمكن بيان أهم هذه الجوانب بما يأتي:

أ. إن فرض الضرائب على السلع والخدمات المستوردة والتي تدخل ضمن مستلزمات الانتاج السياحي مثل المشروبات والمواد الغذائية و مواد البناء وغيرها ، يؤدي إلى ارتفاع أسعار هذه السلع والخدمات مما يقلل من طلبها ، والأقبال على السلع والخدمات المصنعة محلياً ، مع افتراض توافر إنتاجها محلياً . وهذا بدوره يؤدي إلى تعاضد دور السياحة في ميزان المدفوعات وتشجيع الانتاج المحلي وزيادة فرص العمل لكي تتناسب مع الزيادة الحاصلة في الانتاج وبهذا اصبح للسياحة دور مهم وفعال في الاقتصاد القومي . وقد وجد حديثاً أن الفوائد الاقتصادية التي تجنيها الدول النامية هي أقل مما يعتقد فتبعاً لدراسة المصرف الدولي فإن (55) سنناً من كل دولار ينفقه السائح يتسرب مرة أخرى إلى الدول المتقدمة عن طريق السلع والعمالة المستوردة والفوائد للمصارف الأجنبية المشاركة في المشروعات السياحية (207) ، وهنا يجب ان نقول أن الاعتماد على المستورد تقلل من فاعلية القطاع السياحي في جميع الجوانب الاقتصادية وتزيد من التسرب النقدي.

ب - إن الضرائب غير المباشرة على النشاط السياحي ، هي الضرائب التي تصيب السائح او المتنزه بشكل غير مباشر أثناء السياحة أو التنزه . وهي بالأصل فرضت على المنتجين سواء بالقطاع السياحي ام القطاعات الأخرى و يتم نقل جزء منها إلى المستهلك السياحي متمثلاً بالسائح او المتنزه (208) . وأن هذه الضرائب ليست العامل الوحيد المؤدي إلى ارتفاع الاسعار وانما هذا

(3) أ.د. نبيل الروبي ، التخطيط السياحي ، ط1 ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، 1989م ، ص 29.

(206) أ.د. نبيل الروبي ، مصدر سابق ، ص 30.

(2) World Bank,protected Area Economics and policy,2000,Washing ton.

(208) عمار معن نايف ، العلاقة التبادلية بين الضرائب والنشاط السياحي في العراق ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2000م ، ص: 66.

الارتفاع قد يحدث نتيجة طموح المنتجين السياحيين في تعظيم الأرباح وتعويض ما فاتهم في موسم الكساد (209) ، وكذلك نجد المنتجين في السلع الأخرى التي يقبل عليها السائحون ، مما يؤدي الى حالة التوسع والانتعاش الاقتصادي في كثير من القطاعات الاقتصادية . ناهيك عن زيادة العوائد الضريبية التي تجبى لمصلحة الحكومية من القطاعات الاقتصادية الأخرى نتيجة لزيادة إنتاجها جراء أمتداد الطلب السياحي إليها ، ومن أن ارتفاع الضرائب على القطاعات الاقتصادية الأخرى وخفضه على القطاع السياحي قد يعمل على زيادة العرض السياحي من خلال جذب المنتجين لهذا القطاع.

وبناءً على ما سبق تعتقد الباحثة بأنه يمكن القول توجد للسياحة خصوصية في الضرائب ، فبحسب تقدير مجلس السياحة والسفر العالمي " أن تقديرات 24 دولة بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، بأن اسهام السياحة والسفر في الضريبة المباشرة وغير المباشرة ما بين (3 - 24%) وكمثال إيرادات ضريبة السياحة لأقليم أونتاريو بكندا (3,7%) من إيراداتها الضريبية الكلية " (210) وبذلك نعتقد بأن السياحة يمكن أن تتفوق على العديد من الأنشطة الاقتصادية الأخرى في التأثير على مؤشرات التنمية السياحية المختلفة الاقتصادية منها والاجتماعية سواء كان عن طريق الضرائب المباشرة ام غير المباشرة ، حيث يجب أن تحقق نوعاً من التوازن بين الإيرادات المتحققة من الضرائب السياحية بالقدر الذي لا يحمل النشاط السياحي اعباء كبيرة بما يؤدي إلى تراجع القطاع السياحي على مستوى مؤشرات العرض والطلب أنتقالاً إلى المؤشرات الأخرى ، ويجب مراعاة العدالة الاجتماعية عند فرضها ، فمن حيث الضريبة المباشرة نرى بانها أداة مرنة ويمكن التحكم بها لرفع مستوى السياحة والنهوض بالواقع السياحي سواء فرضت بشكل مرتفع أم خفضت أم تم رفعها عن هذا النشاط تماماً لحين النهوض به ، حيث أنها وسيلة ناجحة لجذب المستثمرين عندما يكون هذا القطاع مؤهلاً للاستثمار فيه ، وعندما يتأكد أن الأرباح المتحققة تفوق الاعفاءات الضريبية بكثير . وهنا تكون أداة ناجحة لتنشط هذا القطاع خصوصاً إذا كان البلد يمتلك مقومات سياحية غنية ومختلفة من عناصر الجذب السياحي والآثار وغيرها وهنا تكون السياحة بمثابة الاستثمار الأمن والمربح بالنسبة إلى المستثمرين. مما يؤدي إلى تنمية وتقدم هذا القطاع بشكل يوازي أوفيق القطاعات الأخرى ، وهنا يأتي دور المعنيين بالنشاط السياحي في كيفية الوصول وخلق توازن في النظام الضريبي حيث انه في كلا الحالتين فإن الضرائب والرسوم التي تفرض

(209) أ.د.مثنى الحوري ،أ. إسماعيل محمد الدباغ ،أقتصاديات السفر والسياحة ،ط1 ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2000م ،ص: 66.

(1)John trib,the economic of Recreation , leisure and Tourism , 4th ed ., 2011,taylor and francis pub ., p . 265 .

على النشاط السياحي سواء كانت المباشرة ام غير المباشرة قد تنعكس مباشرة على مؤشرات التنمية السياحية، كذلك على الدخل القومي وميزانية الحكومة وبشكل يفوق نسبة الضرائب المفروضة ومن ثم تنعكس على رصيد الدولة من العملات الاجنبية وميزان المدفوعات من خلال الطلب على هذا القطاع وماله من دور في امتصاص نسبة من البطالة وتوفير فرص العمل والتطور بشرط أن تستعمل وتوجه هذه الاداة للنهوض بواقع السياحة بشكل يزيد العرض ويجذب المستثمرين وينمي ويطور هذا القطاع من خلال مؤشراتته .

ثانياً: - العلاقة بين الانفاق العام ومؤشرات التنمية السياحية

لقد تحولت النظرة لدور النفقات العامة من فكرة النفقات العامة المحايدة الى فكرة النفقات الإيجابية والمؤثرة في كل جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية (211) ، وبما أن الانفاق العام أداة من أدوات السياسة المالية ، تستطيع الدولة من خلالها زيادة حجم الطلب الكلي في الاقتصاد الوطني ، والتأثير في النشاط الاقتصادي بحسب المشكلة التي تنتاب الاقتصاد سواء أكانت فجوة تضخمية أم أنكماشية ، فإنه للسياحة خصوصية في هذه الأداة (212) ، وتشكل النفقات وبحسب نوعيتها جزءاً مهماً من الطلب الفعلي الذي يزداد مع تدخل الدولة في الاقتصاد ، وأن تأثير الطلب الفعلي بالنفقات العامة بالإيجاب والذي يؤثر بدوره في زيادة حجم الإنتاج القومي وحجم التشغيل ، ويتوقف ذلك على مرونة الجهاز الإنتاجي الذي تتميز به الدول المتقدمة بخلاف الدول النامية التي تعاني من تخلف جهازها الإنتاجي، إذ يعدون الانفاق الحكومي وسيلة مهمة من وسائل توزيع الثروة ، وتحويل القوة الشرائية من فئة الى أخرى داخل المجتمع . والاهم من هذا وذلك أن زيادة الطاقة الإنتاجية بشكل مباشر تؤدي الى زيادة التوظيف ، ومن ثم زيادة الدخل ، ولهذا لم يعد الانفاق الحكومي محايداً ، بل اصبح له الدور الإيجابي الذي يساعد الدول على تحقيق أهداف اقتصادية معينة أو أحداث آثار محددة (213) ، ولأن الهدف العام للقطاع السياحي هو بالأساس هدف مشتق من أهداف الخطة العامة للدولة خلال مدة زمنية معينة أي يجب الربط بين أهداف القطاع السياحي مع أهداف الدولة على مستوى الاقتصاد القومي (214) ، وبناءً على ما سبق فإنه يمكن ان نقسم الانفاق العام في هذا المجال على :-

1- الانفاق العام المباشر على القطاع السياحي .

2- الانفاق العام غير المباشر على القطاع السياحي.

(211) أكتفاء عذاب زغير ، العلاقة بين الانفاق العام ومعدلات النمو الاجمالية والقطاعية في العراق للمدة

(2004- 2015) ،وزارة التخطيط ،دائرة تخطيط القطاعات ، لسنة 2017م ،ص 25.

(212) أ.د.محمد دياب ،أ.د. صفاء عبد الجبار الموسوي و آخرون ،التنمية السياحية والسياسات المالية والنقدية ،ط1 ،دار الأيام للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2015م ،ص 66.

(213) فاروق صالح الخطيب ،الانفاق الحكومي على البنية الأساسية وعلاقته بالتنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية ،المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ،القااهرة ،العدد الاول ،لعام 1997م ،ص 71.

(214) أ. إسماعيل محمد علي الدباغ ،أ.د. الهام خضير شبر ، مدخل متكامل في الاستثمار السياحي والتمويل ،ط1 ،أثراء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2015م ،ص: 395.

1- الانفاق العام المباشر من قبل الحكومة على القطاع السياحي

تقوم الحكومة بذلك من خلال تطوير المنشآت السياحية التابعة لها ، مثل الفنادق والأماكن التاريخية والدينية أو بناء منشآت سياحية جديدة ، بغية زيادة طاقة البلد مثل بناء الفنادق والمدن السياحية والمعاهد والجامعات السياحية والبنى الارتكازية التي تدعم السياحة... الخ (215) ، حيث يمكن أن يؤدي الانفاق العام المباشر الى تطوير هذا القطاع والنهوض به ، وخصوصاً إذ كانت السياحة تعد قطاعاً أساسياً في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وعندما ينصب هذا الانفاق بشكل مباشر على النشاط السياحي سواء في استثمارات القطاع العام أو القطاع الخاص (216) ، في سبيل دعم صناعة السياحة قد تتراوح الإجراءات التي تتخذها الدولة بين الانفاق على الاستثمارات السياحية التابعة للقطاع العام ، وتهيئة المناخ المناسب للاستثمارات الخاصة مثل تزويد المستثمرين في قطاع السياحة بالمساعدات المالية ، ولكون أغلبها يتضمن أنشاءات ضخمة وأبنية حديثة ذات تكاليف عالية (217) ، من قبل المستثمرين والدولة ، كالانفاق على انشاء المشروعات السياحية مثل الفنادق والمنتجعات الشاطئية ومدن الألعاب الترفيهية ، والانفاق على مشروعات البنى الأساسية ومرافق الخدمات العامة ، وهذا الانفاق يؤدي الى تنشيط الحركة الاقتصادية إذ يمثل انتقال الأموال من الدول وأصحاب المشروعات السياحية كدخل للأفراد والمقاولين وغيرهم (218) ، والانفاق الاستثماري على البنية الأساسية لقطاع السياحة ومعدلات نموه (219) ، وتتنوع صور الانفاق العام التي تقدم للمستثمرين في القطاع السياحي والفندقي وتبدو أهم صورها في الإعانات التي تنقسم الى إعانات نقدية وإعانات عينية:

أ - الإعانات النقدية: - وهي عبارة عن مبالغ نقدية تقدمها الحكومة للمستثمرين للمساعدة على إقامة المشروعات السياحية والفندقية في المناطق التي تستهدف تنميتها سياحياً ، وتكون هذه الإعانات على شكل نسبة من التكاليف الاستثمارية (220) ، وتطبق هذه الصورة بالنسبة الى المشروعات الفندقية في العديد من الدول النامية مثل الجزائر ، تونس ، المغرب ، والكمرون ، وبنما ، وكثير من الدول المتقدمة مثل بلجيكا وفرنسا واليابان وهولندا. (221)

(215) أ. إسماعيل محمد علي الدباغ ، أ.د. الهام خضير شبر ، المصدر السابق ذاته ، ص: 134.

(216) أ.د. محمد دياب ، أ.د. صفاء عبد الجبار الموسوي وآخرون ، مصدر سابق ، ص: 66.

(217) أ. إسماعيل محمد الدباغ ، أ.د. الهام خضير شبر ، مصدر سابق ، ص: 142.

(218) أ.د. شوقي السيد محمد دابي ، المدخل الى جغرافية السياحة ، كلية الاداب والعلوم الإنسانية ، ط1 ، جامعة قناة السويس ، 2019م ، ص: 40.

(219) د. مصطفى يوسف كافي ، أ. هبة كافي ، جغرافية السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية ، ط1 ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2016م ، ص: 188.

(220) أ. ختام علوان ، أ.م. سمير شمو ، محددات التنمية السياحية ، مقالات كلية العلوم السياحية ، جامعة كربلاء ، نقلاً عن الموقع الالكتروني:

<http://tourism.uokerbala.edu>.

(221) د. محي محمد مسعد ، الاتجاهات الحديثة في السياحة ، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2008م ، ص: 74.

ب - الإعانات العينية: وتتمثل هذه الإعانات بالنسبة الى الأراضي لأقامة المشروعات السياحية عليها. وتتخذ اشكال عدة فقد تكون في شكل تقديم الأرض دون مقابل او تقديمها بأسعار منخفضة ، او تكون في حق الانتفاع لمدة معينة وبشروط مقبولة ومن امثلة الدول النامية التي تطبق هذه الصورة من صور الإعانات الأارجنتين ، وسرلانكا ، وبيروا ، وتركيا. (222)

ومن وجهة نظر اقتصادية إن أي عملية إنتاجية لا تتحقق الا بمزج عوامل الإنتاج الأربعة (المادة الأولية ، راس المال ، العمل ، التنظيم) والمنتج في النشاط السياحي يستخدم هذه العناصر نفسها ، وهكذا فان العلاقة بين تكاليف عوامل الإنتاج و العرض السياحي تكون عكسية ، فكلما انخفضت تكاليف الإنتاج زاد العرض السياحي والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة (223) ، ويعد هذا ضمن العوامل المادية المتحكمة في العرض السياحي خصوصاً في الأنظمة الرأسمالية ، فخفض التكلفة مع بقاء اثمان المنتج السياحي ثابتة ، يعني زيادة الأرباح و ما يترتب عن ذلك من نتائج إيجابية تزيد من العرض السياحي. (224)

2- الانفاق العام غير المباشر السياحي

إنّ الانفاق العام من قبل الدولة لا يمكن أن يكون السبيل الوحيد للتنمية السياحية، وتشير بعض الدراسات الى انه على الرغم من الانفاق العام لبعض الدول في مجال السياحة ، لكنه من الملاحظ أن شركات الاستثمار الوطنية والاجنبية ترفض الدخول بأموالها إلى مشروعات تنمية وأستغلال المناطق السياحية وتطوير الخدمات بها ، ومن ثمّ يذهب معظم المستثمرين للاستثمار في مشروعات ذات عائد سريع ورأسمال منخفض(225)، فقد تكون تنمية السياحة وأدارتها تعثرها سوء التدبير على الرغم من الانفاق المباشر على السياحة ، قد يصاب بخسارة اقتصادية (226) ، اذا ظهر وجود عوامل عديدة تعيق أنماء السياحة ، مثل صعوبة الوصول الى المنطقة فلا بد انى ذاك من أخذ القرار الذي يمليه الواقع ، وهو عدم الخوض في تنمية السياحة في هذه المنطقة ولو مؤقتاً ، لأن محاولة تنمية السياحة في اوضاع رديئة تؤدي إلى ضياع المال والجهد (227) ، وبناء على ما

(222) أ.د. نبيل الروبي، التخطيط السياحي، ط1، مؤسسة الثقافة الجامعية، مصر، الإسكندرية، 1989م، ص 28.

(223) أ.إسماعيل محمد علي الدباغ، أ.د. الهام خضير شبر، الاقتصاد السياحي، الجزء الأول، ط1، مطبعة الكتاب، العراق، بغداد، 2014م، ص94.

(224) أ.د. محمد الصيرفي، التخطيط السياحي، ط2، مؤسسة الثقافة الجامعية، مصر، الإسكندرية، 2008م، ص 94.

(225) د. نزيه الدباس : إدارة القرى السياحية، ط1 ، دار الحامد للنشر ، عمان - الاردن ، 2002م ، ص 34 - 35.

(226) أدوارد أنسكب : دليل السلطات المحلية في سبيل أنماء سياحة مستدامة ، منشورات منظمة السياحة العالمية ، إسبانيا ، 2004م ، ص 19 .

(227) أدوارد أنسكب : مصدر سابق ، ص 27.

سبق نستطيع أن نقول أنه هنا تظهر أهمية الانفاق العام غير المباشر في عملية التنمية السياحية
فما هو الانفاق العام غير المباشر في السياحة وما دوره؟

يقصد بالانفاق العام غير المباشر على التنمية السياحية: هو الانفاق على المستلزمات التي تدخل
ضمن المنتج السياحي ، ومنها البنى التحتية ، فهذا ينعكس بدوره بشكل إيجابي مباشر على التنمية
السياحية (228)، ولاشك ان الانفاق العام على البنى التحتية وما يرافقها من مستلزمات تدخل ضمن
الاستهلاك السياحي يعد حافزاً مهماً للتنمية السياحية " ، التي لا بد منها لقيام البناء الفوقي وأن
توافر خدمات البنى التحتية له أهمية كبيرة في تحقيق التنمية المستدامة وضمان الرفاه المجتمعي
" (229) ، وهذه العلاقة الجدلية لا تنطبق على القطاع السياحي فقط بل على جميع القطاعات
الاقتصادية وكافة الأنشطة المختلفة ، والبناء الفوقي يركز على قاعدة أساسية متينة إلا وهي البنى
التي . وهكذا فان القطاع السياحي بحاجة ماسة إلى خدمات البنى التحتية أكثر من القطاعات
الآخري ، وتؤدي دوراً مهماً في صناعة السياحة (230) ، وهذه البنية التحتية تتطلب استثمارات
ضخمة لا يمكن للمنتجين السياحيين القيام بهذه الانشاءات ، وخصوصاً إذا كان القصد السياحي
في مناطق نائية فإنه من الصعاب أن تحدث تنمية سياحية في هذه الأماكن ، مالم يتم إنشاء
مشروعات البنى التحتية فيها من قبل الدولة (231)، أن توفير خدمات البنى التحتية تقلل من تكاليف
الانتاج وتزيد من الانتاجية وتؤدي دوراً مهماً في نجاح النشاط السياحي أو فشله وهذه الخدمات
تشجع الاستثمارات الجديدة في مختلف قطاعات الاقتصاد التي لها انعكاسات مهمة في تحقق أهداف
التنمية المستدامة التي تدعم العديد من جوانب النشاط الاقتصادي والاجتماعي (232) ، وهنا يأتي
دور الانفاق العام لتذليل هذه العقبة أمام التنمية السياحية حيث :

أ- من خلال هذا الانفاق يمكن التقدم في النشاط السياحي من جميع الجوانب سواء الاقتصادية
منها حيث عمل على تقليل التكلفة على المنتجين السياحيين ، أم على المستوى الاجتماعي،

(228) أ.د. محمد دياب ، أ.د. صفاء عبد الجبار الموسوي وآخرون ، مصدر سابق ، ص 69.

(229) Lucas mutheiwana , the significance of infrastructure development in the reali-
zation of sustainable development in Africa : the casa of research and devdlopment ,
south Africa , 2013 , p

(230) ريام عبد الوهاب أحمد الغراوي ، العوامل المؤثرة في تنمية الطلب والعرض السياحي لخدمات الايواء
السياحي في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ،
2012م ، ص 28 .

(231) أ.د. محمد الصيرفي ، التخطيط السياحي ، ط 1 ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية - مصر ، 2007م ،
ص 15.

(232) Tonwi , the in Frasteructur is important to the economic development of an
economic , australia , 2008 , p: 2.

فتطور البنى التحتية يخدم المجتمع المضيف بالدرجة الاولى ومن ثم النشاط السياحي وبذلك يعد حافزاً مهماً للتنمية السياحية.

ب- إن الانفاق العام يساعد على زيادة دخل الفرد : فقيام الدولة بالإنفاق على الخدمات العامة قد أدى إلى زيادة المدخرات الخاصة وهذا يعمل على زيادة الطلب السياحي، ولهذا يجب أن تكون خطة التنمية السياحية متكاملة بكل جوانبها ، وأن تحقق هدف المتعة لفئات الشعب جميعها من سياسة سوية وخدمات متكاملة ، وتوافر نقل رخيص ، وطرق سريعة ، لأن الغالبية العظمى من الافراد ليسوا من ذوي دخول عالية ، كما لا بد أن تكون خطة التنمية السياحية قادرة على استيعاب الفارق بين الفئات ، وأن تكون متوازية لتشمل جميع فئات الشعب (233).

ج- أن الانفاق العام يمكن الدولة من القيام بوظائفها وأن من وظائف الدولة الاهتمام بتحسين مركزها الاقتصادي (ميزان المدفوعات) ، ويتم ذلك من خلال تشجيع المنتجات الوطنية لسد الحاجة المحلية أي تعويض الاستيرادات أو للتصدير. وهذا الامر يتطلب زيادة ما تقدمه الدولة من دعم واعانات للمشروعات الانتاجية وهذا يتطلب المزيد منه الانفاق العام (234).

د- قد يعمل الانفاق العام على التوسع في الانفاق الخاص على الاستثمار ، كقيام الدولة بالمشروعات اللازمة لتطوير منطقة معينة ، فتفتح بذلك أفقاً جديدة للاستثمار الخاص كما قد تشمل إقامة المشروعات السياحية في هذه المنطقة (235) ، أو إعطاء أمتياز للقطاع الخاص لأستغلال بعض الموارد الطبيعية (236).

هـ- إسهام الانفاق العام في تحجيم قضايا التبعية الاقتصادية : وتتجلى في أن عدداً من المنشآت الصناعية والمشروعات الزراعية والصناعية وكذلك السياحية في البلاد النامية يملكها أجنب ، وأن هؤلاء الاشخاص والشركات ينظمون إنتاجها على وفق مصلحة البلد المتقدم الذي ملك رؤوس الاموال ويعيدون إلى وطنهم جزءاً مهماً من الارباح (237) ، ولا بد من الاشارة هنا أن الاعتماد على رؤوس الاموال الاجنبية قد يكون أساسي وضروري في بعض الحالات ، وذلك لأسباب منها وجود

(233) عقيل قاسم هاشم الخالدي : العلاقة الوظيفية بين النشاطات السياحية في إقليم محافظة النجف ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2001م ، ص 115.

(234) د. سعيد علي محمد العبيدي : اقتصاديات المالية العامة ، ط 1 ، دار دجلة ، الأردن ، 2011م ، ص 83 .

(235) د .هيفاء غدير : السياسات المالية النقدية ودورها في الاقتصاد السوري ، ط 1 ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق – سوريا ، 2010 م ، ص 29.

(236) حسين عجلان : القطاع العام في العراق بين ضرورات التطوير وتحديات الخصخصة ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد 11 ، لسنة 2001م ، ص 18.

(237) د. حبيب مطانيوس : التنمية الاقتصادية ، ط 1 ، مطبعة جامعة دمشق ، 1987م ، ص 40.

الفجوة الأذخارية في بعض البلدان النامية ، ولكن الانفاق العام إذا وجه بشكل مدروس ومخطط قد يحرر بعض القطاعات من هذه التبعية قدر الامكان , ومنها القطاع السياحي ، إذ لا يمكن تعظيم أرباح هذا القطاع مالم يمول بأموال محلية .

وتعتقد الباحثة بناء على ما تقدم : بان الانفاق العام المباشر على النشاط السياحي سواء كان على المرافق والمنشآت السياحية العامة ، أو الاعانات النقدية والعينية التي تقدم للقطاع الخاص ما هي الا وسيلة من وسائل السياسة المالية التي تتبعها الدولة لتطوير هذا القطاع من خلال مؤشراتته ، وهذا الانفاق بدوره يؤدي إلى خفض تكلفة المنتج السياحي , وهذا يؤدي الى زيادة الارباح وكذلك زيادة العرض السياحي وفي المجتمعات النامية خصوصاً بإمكان الحكومات تقديم الدعم للمنتجين وذلك لجذب المستثمرين إلى هذا القطاع مما يؤدي إلى تنمية هذا القطاع وتطور مؤشراتته . وقد يمتاز القطاع السياحي بخصوصية أخرى وهي عندما تكون السياسة المالية للدولة انكماشية حيث تعمل على زيادة الضرائب وخفض الانفاق العام فإن هذا قد لا يشمل القطاع السياحي ولاسباب عديدة أهمها دور السياحة الرئيس والمهم في جذب العملات الاجنبية إلى الداخل لسد العجز المالي في ميزان المدفوعات وخصوصاً إذا كانت الدولة سياحية وتمتلك مقومات الجذب السياحي وإمكانات تطويرها وخصوصاً اذا كانت التنمية السياحية ضمن الخطة التنموية الشاملة ، وعندما تكون الدولة مرتبطة بمعاهدات سياحية دولية ، مما يؤمن ارتفاع الطلب السياحي مثل لبنان والأردن وغيرها من الدول . أما إذا اتخذت الدولة الانفاق العام كأداة لتطوير القطاعات الأخرى وكننتيجة لارتباط السياحة بالكثير من هذه القطاعات ولأن التكامل في هذه القطاعات هو من العوامل الرئيسة في التنمية السياحية بالتأكيد فأن هذا التطور سينعكس بشكل إيجابي على مؤشرات القطاع السياحي.

المطلب الثاني: - العلاقة بين كل من سعر الصرف وعرض النقد بمؤشرات التنمية السياحية

أولاً: - العلاقة بين سعر الصرف ومؤشرات التنمية السياحية

بدءاً ينبغي التعريف بمفهوم سعر الصرف ؛ هو سعر وحدة واحدة من عملة يمكن شراؤها بوحدات من عملة أخرى⁽²³⁸⁾، ويعرف بأنه (السعر الذي يتم من خلاله مبادلة عملة بأخرى)⁽²³⁹⁾ ، ويعد من أهم المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر على مجال المعاملات الاقتصادية الدولية , كما

(238) William J. Baumol and Alan S . Blinder " Economics – Principles and policy" Seventh edition , Hare court Brace collage publishers , 1998 , p:822.

(239) السييد محمد أحمد السريتي : التجارة الخارجية ، ط1، الدار الجامعية ، مصر ، 2009م ، ص246 .

يعبر عن المكانة الاقتصادية للدول ، وهو السعر الذي يمنح العملة قيمتها الحقيقية⁽²⁴⁰⁾ ، إذ يقيس قدرة البلد على المنافسة كما يسهم في عملية اتخاذ القرارات⁽²⁴¹⁾، يؤثر سعر الصرف بشكل مباشر في السياحة الخارجية ، فمن المتوقع أن سعر صرف عملة بلد معين يؤدي الى زيادة الطلب على منتوجاتها السياحية⁽²⁴²⁾، إذ إن الانتقال من بلد لآخر يتطلب أستبدال العملة النقدية التي يحملها السائح بعملة البلد المزار⁽²⁴³⁾ او بعملة عالمية مقبولة من قبل البلد المزار وهذا يعني أن لا بد من المرور بعملية تحويل العملة ، وهذا بدوره يؤثر في القوة الشرائية للسائحين ومن ثم يؤثر في الطلب السياحي⁽²⁴⁴⁾ ، ففي حالة انخفاض عملة البلد المزار فالقوة الشرائية لعملات السياح الوافدين إليه سوف ترتفع وهذا يشجع على زيادة الطلب السياحي على هذا البلد من خلال زيادة عدد السياح وزيادة مدة بقائهم وزيادة معدل الانفاق⁽²⁴⁵⁾ ، وقد يكون إجراء خفض سعر العملة الوطنية ، عملية مخطط لها ومقصودة بهدف رفع مستوى الطلب السياحي ، ومن ثم تنشيط دور السياحة في دعم ميزان المدفوعات والتجارة الخارجية ، وقد يكون هذا الاجراء بهدف منافسة البلدان المجاورة ، لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الطلب السياحي⁽²⁴⁶⁾، عموماً يعد سعر الصرف من العوامل المؤثرة في الانفاق السياحي ، لأن انخفاضه سوف يزيد من القيمة الحقيقية للأموال التي يحملها السائح ، وان السوق السياحي في الكثير من البلدان تطغى عليه سمة المنافسة فالمنشآت السياحية والمواقع السياحية منتشرة في أرجاء العالم المختلف ، وقد يكون بعضها متشابهاً في ما بينه من ناحية الميزات السياحية والسائح عادة يفضل الدول ذات سعر الصرف المنخفض والتي تكون فيها أثمان الخدمات السياحية أرخص ، إذ يستطيع السائح أن يحقق كثيراً من رغباته وبكلفة أقل ، (وفي نهاية الامر فإن القيمة الحقيقية للعملة هي التي تؤثر على تنافسية المنتوجات بين البلدين)⁽²⁴⁷⁾ ، لأن انخفاض سعر الصرف في بلد ما قد يتناسب مع مستويات مختلفة من الدخل وليس حكراً على أصحاب الدخل العالية ، ولأن أي شخص يريد أن يقوم برحلة سياحية إلى بلد ما ، قد يكون سؤاله الاول هو الاسعار في تلك البلاد ، ومن ثم المغريات الأخرى مثل المناخ والطبيعة وغيرها ، وخصوصاً أصحاب الدخل المتوسطة ، وربما لهذه الحقيقة تسعى كثير من الدول لخفضه عند مستوى معين ، لكي لا

(240) عبد المجيد قدي : المدخل الى السياسات الاقتصادية الكلية " دراسة تحليلية تقييمية " ، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003م ، ص103 .

(4)economic et des equilibre Une in troduction, Minstere de L,autres, Le, Taux de change Reel D' d Herve joly et finances, PARIS, 1996, p: 4.

(242) مصطفى يوسف كافي : السياحة والامن السياحي ، ط1 ، دار رسلان ، دمشق ، 2009م ، ص101 .
(243) عبدالله عبيدي جامع كوشن : التطور الحضري واثره في تنمية الطلب السياحي ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2001م ، ص77 .
(244) وسام قاسم لفتة الفرطوسي ، الدخل وأثره في الطلب السياحي لدى العراقيين من الناحية الكمية ، والنوعية خلال المدة 2003م – 2011م ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، لسنة 2013 م ، ص66.

(245) يسرى محمد حسين العنزي ، العوامل المحددة للسياحة الداخلية في العراق وأمكانية تطويرها للمدة 1975 – 2001 م ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2005 ، ص52.

(246) عادل تركي فرحان ، تخطيط وتنمية الخدمات والفعاليات السياحية للمناطق الاثرية وأثرها في الطلب السياحي ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2004م ، ص75.

(247) غازي عبد الرزاق النقاش : تمويل الدولي والعمليات المصرفية الدولية ، ط1 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 1996م ، ص130.

يكون عقبه أمام صناعة السياحة لأن الاموال (المبالغ المخصصة للسفر) هي من اكثر المعوقات شيوعاً ، فالسفر خصوصاً لأغراض المتعة والاستجمام ، يكون الطلب عليه مرناً ، والسفر يصنف على أنه منتج رفاهية أخرى ، وأن التنمية السياحية تتطلب بالضرورة شمول دول أخرى بالنشاط السياحي ، وهي قد لا تكون متقدمة اقتصادياً (248).

كانت لابد من الإشارة إلى العلاقة بين ميزان المدفوعات وسعر الصرف ، لكي نوضح أهمية تنشيط باقي القطاعات الانتاجية ، من خلال سعر صرف العملة ومدى أهميته بالنسبة الى التنمية السياحية ، يمثل سعر الصرف دوراً مهماً في تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات ففي حالة العجز يندفع البلد باتجاه زيادة الطلب على العملات الأجنبية ، مقابل انخفاض طلب الاجانب على عملته ، وهذا يعني انخفاض قيمة عملة هذا البلد ، ومن ثم زيادة سعر الصرف الاجنبي الذي يؤدي الى ان تصبح السلع المحلية رخيصة للأجانب مقارنة بالسلع في الخارج ما يشجع على زيادة التصدير وفي الوقت نفسه تصبح السلع الاجنبية أكثر غلاء من السلع المحلية ، من وجهة نظر المقيمين ما يؤدي الى انخفاض الاستيرادات ، وعليه فان زيادة الصادرات وانخفاض الاستيرادات يؤدي الى التوازن في ميزان المدفوعات (249) ، أن طبيعة أنفاق السائحين الأجانب تساند عملية الانماء الاقتصادي لأن ما يصرفه السائحين يعد زيادات طارئة على القوة الشرائية المتوفرة في البلاد، وعاملاً يساعد على توسيع السوق المحلية لان مصروفات السائحون موجهة غالباً إلى شراء السلع والخدمات والتي تكون أغلبها منتجة محلياً وهذا مما يفيد الاقتصاد القومي ، لأنه يؤدي الى ازدياد الدخل ، ومن ثم ازدياد الانفاق ، ويجب الانسحاب الفوائد الاجتماعية من الاستثمار بالسياحة فيكون البناء السياحي متفرعاً وعماماً ، ويشمل حقول عدة ومنها : الزراعة ، والصناعة اليدوية ، والتجارة المحلية ، والتسلية ... وهكذا، مما يساعد على خلق فرص اكثر للاستخدام والعمل في الحقول (250) ، وأن نجاح التنمية السياحية في أي بلد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستويات الأنشطة التي يمكنها أن تؤدي إلى تحقيق زيادة متواصلة في الدخل ، وإمكانية الاقتصاد المحلي بامتصاص هذه الدخل واستخدامها (251) ، أن ايجاد وظائف جديدة من خلال التنمية السياحية ، يحفز على انسحاب الكثير من الأيدي العاملة في قطاعات أخرى للعمل في السياحة ، لتحقيق دخل أفضل ، وهذا يؤثر في هيكل العمالة في البلاد ولكن عندما تكون هذه القطاعات قادرة على الانتاج ، وبيع منتجاتها للسائحين وخصوصاً السائح الاجنبي ، من خلال خفض سعر الصرف الذي يؤدي الى خفض أسعارها ، سوتى تستقطب الكثير من العمالة ، وتصبح قادرة على تلبية متطلبات السائحين ، وتنسوى الدخل بين العاملين بالسياحة والعاملين في قطاعات أخرى ، وبهذا تتسع شرائح المجتمع المستفيدة من التنمية السياحية ، ولأن رضا المجتمع عن التنمية يتوقف على العوائد المتأتية من

(248) أ.د. حميد عبد النبي الطائي، أصول صناعة السياحة، ط2، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006م، ص: 291.

(249) أ. د عبد الحسين الغالبي : سعر الصرف وإدارته في ظل الصدمات الاقتصادية ، (نظرية وتطبيقات) ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان 2011م ، ص71.

(250) أ. د محمد فريد عبدالله : التخطيط السياحي وآفاق التنمية المستدامة ، ط1 ، دار المواسم للنشر والطباعة ، بيروت - لبنان ، 2006م ، ص133.

(251) د. نبيل الروبي : التخطيط السياحي ، ط1 ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الاسكندرية ، 1989م ، ص82.

السياحة ومن ثم رؤيتهم الايجابية لآثارها ، وتقليل أستيائهم منها ، وتحمل ضغوطات السياحة مقابل المنافع الاقتصادية منها (252).

وتعتقد الباحثة بناء على ما تقدم أنه يتضح لنا : أن خفض سعر الصرف وتشبيته عند مستوى معين يعمل على تحفيز القطاعات الانتاجية , وذلك لأن هذه القطاعات وجدت لها سوقاً جديداً ، إضافة إلى السوق المحلية ، وهو تصدير منتجاتها إلى الخارج , عن طريق بيعها إلى السائحين ، وبما أن السياحة على ارتباط وثيق بهذه القطاعات فإن تطويرها سوف يعود بالنفع الكبير على التنمية السياحية حيث يمكن أن تعمل على أراحة وظائف جديدة في المنطقة السياحية وتقليل الفروق بين العاملين بالسياحة وغير العاملين من أزدحام وتفاوت مستويات الدخل وارتفاع الاسعار حيث يعمل خفض سعر الصرف على خفض أسعار السلع والبضائع في القطاعات الأخرى ، وخصوصاً بالنسبة الى السياح الاجانب مما يزيد الطلب عليها من قبلهم لأن هدف التسوق يكون عادةً من الاهداف الهامة للرحلة السياحية والسائح يميل إلى السلع والبضائع المحلية غير المتوفرة في بلده ، وكلما كانت البلاد تتمتع باكتفاء ذاتي في الانتاج مع خفض الاسعار تستطيع جذب عدد اكبر من السائحين وذلك مما ينعكس على الانفاق من قبل السائحين مما يؤدي إلى زيادة الايرادات وتنعكس على ميزان المدفوعات إيجابياً ويسهم في توفير فرص العمل وزيادة الطلب على السلع والخدمات المحلية وهذا يحقق الرفاه للفئة غير العاملة في السياحة والذي بدوره يؤدي إلى تحسين صورة التنمية السياحية لدى المجتمع المحلي وتوفير جو من الترحيب بالسائحين لاستقرار جذبهم إلى المنطقة وبدوره ينعكس على تحديث وتطوير المؤشرات الأخرى لعملية التنمية السياحية من بنى تحتية واتصالات وتوفير الامن والامان والسلامة في الجانب الصحي والخدمي وغيرها هذا من جانب ومن جانب آخر فإن تخفيض سعر الصرف لا ينعكس تأثيره فقط مباشرة على السياحة الخارجية وانما على السياحة الداخلية أيضاً وبشكل مباشر وإيجابي حيث يؤدي انخفاض سعر الصرف إلى أقبال أبناء البلد على السياحة الداخلية كبديل عن السياحة الخارجية وهذا له دور ايجابي كبير على مؤشرات التنمية السياحية في البلاد .

ثانياً: - العلاقة بين عرض النقد ومؤشرات التنمية السياحية.

توجد العديد من العلاقات بين عرض النقد ومؤشرات التنمية السياحية وفيما يأتي أهمها:

1- علاقة عرض النقد بمؤشرات التنمية السياحية في حال اتباع سياسة نقدية

توسعية

(252) نسرين رفيق اللحام : التخطيط السياحي للمناطق التراثية باستخدام تقنية الآثار البيئية ، ط1 ، دار النيل للنشر والطبع والتوزيع ، مصر ، ص 137.

إنَّ "أهمية عرض النقد بالنسبة الى التنمية السياحية يعتمد على العرض النقدي الوطني الى تغيير مستوى الأسعار"⁽²⁵³⁾ فعندما يزداد عرض النقد نتيجة لسياسة نقدية توسعية سيؤدي ذلك الى زيادة مستوى الأسعار العام وخفض سعر صرف العملة المحلية وسيؤدي ذلك بدوره الى زيادة الصادرات ومن ثم سينعكس ايجابياً على الدخل القومي من خلال تحفيز الإنتاج وزيادة الاستثمار وكنتيجة لانخفاض قيمة العملة الوطنية بسبب توسع عرض النقد سوف ينعكس ذلك على الطلب السياحي مما يؤدي الى زيادة في الطلب السياحي والليالي السياحية وما يصاحبها من زيادة في عدد الفنادق والعاملين في القطاع السياحي والمصاحبة عن زيادة اجمالي الانفاق السياحي الناجم عن زيادة الطلب السياحي وبذلك ينشط دور السياحة في دعم ميزان المدفوعات والتجارة الخارجية وكنتيجة لذلك يحدث فائضاً في الميزان التجاري بحيث تظهر العلاقة بينهما إيجابية هذا من جانب ، ومن الجانب الاخر ان اتباع سياسة نقدية توسعية ستؤدي الى زيادة عرض النقد "وان التوسع في عرض النقد يؤدي الى انخفاض سعر الفائدة وزيادة الاستثمار ، ومن ثم لانخفاض تكلفة التمويل للمشروعات المختلفة ، مما يعني التوسع في حجم الطاقات الإنتاجية وزيادة حجم الثروة المملوكة لدى الافراد والمؤسسات مما يدفعهم الى زيادة انفاقهم الاستثماري والاستهلاكي وبالتالي حجم الدخل والاستخدام"⁽²⁵⁴⁾ من خلال توجيه الأموال في الأسواق المالية نحو المشروعات الاستثمارية التي تعطي اعلى مردودات متوقعة وتستطيع الحكومات من خلال التأثير في سعر الفائدة ان توجه الاقتصاد الوطني وفق السياسات المرسومة له . فإذا كان الاقتصاد يعاني من الركود او الكساد تستطيع الحكومات ان تستخدم ادواتها النقدية للضغط على أسعار الفائدة وتنشيط الانفاق الاستثماري او الانفاق على السلع الاستهلاكية المعمرة من خلال توفير القروض بأسعار فائدة منخفضة⁽²⁵⁵⁾ وان النشاط السياحي له خصوصية في الائتمان فقد يكون سعر الفائدة مرتفعاً بالنسبة الى باقي القطاعات الاقتصادية ومنخفضاً للقطاع السياحي ، حيث تعطي بعض الدول قروضاً طويلة الاجل بفوائد زهيدة (3%) مثلاً وهي فائدة قليلة لسعر الفائدة العام ، لمساعدة المستثمرين في المشروعات التي ترى الدولة ان لها فائدة سياحية مهمة وتهدف الى مساندة المستثمرين وتعظيم مدة معقولة للبدء في سداد أقساط القروض من تاريخ البدء في استثمار المشروع

(253) باري سيجل ، النقود والبنوك والمصارف ، ترجمة د. عبد الفتاح عبد الرحمان عبد المجيد ، د. طه عبد الله منصور واخرون ، ط1 ، دار المريخ ، الرياض ، 1987م ، ص: 680.

(254) مايكل أيدجمان ، الاقتصاد الكلي ، ط1 ، دار المريخ للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1988م ، ص- ص: 333- 334.

(255) أ.د. عبد المنعم السيد علي ، نزار سعد الدين العيسى : النقود والمصارف والأسواق المالية ، ط1 ، دار مكتبة الحامد ، عمان الأردن ، 2003م ، ص: 300.

السياسي (256) ويمكن من خلال خفض سعر الفائدة تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الاقتصادية التي تتمتع بها البلاد ومنها الموارد السياحية ، وفي الدول النامية كما هو متفق عليه ثروات طبيعية، وتراث تاريخي وحضاري ،ومميزات مناخية ، فمن الواجب استغلال هذه الموارد الطبيعية بوضعها بتصريف السياحة لان من دون ذلك تبقى الاستفادة منها محدودة ان لم نقل معدومة ، وهنا يأتي موضوع استثمار رؤوس الأموال ، لان صناعة السياحة الناجحة تتطلب استثمارات كبيرة لبناء المؤسسات السياحية المختلفة والتجهيزات اللازمة لها . وبما ان الدول النامية تتميز بانخفاض الأسعار وخصوصاً صناعة الخدمات لان الأجور اقل (257) لذلك سوف يكون لانخفاض سعر الفائدة مجتمعاً مع انخفاض الأجور دور مهم في انخفاض أسعار النشاط السياحي ، لان سعر الفائدة يعد من تكاليف عناصر الإنتاج فسوف يؤدي خفضه الى خفض تكلفة المنتج السياحي ، كذلك فإن هناك علاقة عكسية بين التكاليف والعرض السياحي فكلما خفضت انتعش العرض السياحي . كما ان فعاليات الاستثمار بالنشاط السياحي تؤدي الى تنمية عناصر العرض بكل مكوناته وتمكنها من مجارة الطلب المتزايد وذلك لان الطلب السياحي كاي طلب اخر يتأثر بأسعار السلع والخدمات السياحية المعروضة بالأسواق والعلاقة عكسية بين الأسعار والكمية المطلوبة ، فكلما خفضت الأسعار زادت الكمية المطلوبة والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة "والذي يترتب عليه زيادة الطلب على الايدي العاملة مما يخفض من مستويات البطالة او القضاء عليها" (258) اما فيما يخص ميزان المدفوعات لما كان هذا الميزان يتكون من جزأين رئيسيين هما : ميزان المعاملات التجارية ، وحركة راس المال ، فان الدخل السياحي يؤثر في الميزان التجاري الذي يشكل جزءاً لا يتجزأ منه ، يتعلق بالصادرات غير المنظورة ، تأثيراً مباشراً ، ويتحدد هذا الأثر بالقيمة الصافية للميزان السياحي ، ونسبتها الى النتيجة الصافية للميزان التجاري سواء كانت سلبية ام ايجابية . فإذا كانت سلبية وكان الأثر للميزان السياحي كبيراً ، فانه قد يجبر العجز في الميزان التجاري او يخفف منه على الأقل ، واذا كانت نتيجة الميزان التجاري ايجابية ساعد الأثر الإيجابي للميزان السياحي في زيادة الإيجابية (259) وبذلك تعتمد هذه العلاقة لعرض النقد على الموازنة بين مستوى الأسعار (قيمة النقود) من جانب وأسعار

(256) د. حسن الحسني : السياحة صناعة وعلاقات عامة ، ط1، الدار اللبنانية، للنشر والعلاقات العامة ، بيروت ، لبنان، 1987م، ص43.

(257) أ.د. محمد فريد عبد الله : التخطيط السياحي وفاق التنمية المستدامة ، مصدر سابق، ص:132.

(258) أ.د. عبد الحسين جليل الغالبي ، ا.م. سوسن كريم الجبوري : أثر مقاييس عرض النقد على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في عينة من الدول المتقدمة ، بحث منشور في مجلة الغري للعلوم الاقتصادية و الادارية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة، المجلد 2، العدد 12، لسنة 2009م، ص:9.

(259) د. احمد الجلاد : مدخل الى علم السياحة ، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر ، 2000م، ص: 82.

الفائدة من جانب اخر . لذلك ترى الباحثة ان قرار زيادة العرض النقدي يجب ان يكون مدروساً بدقة بحيث يؤدي فعلاً الى أنعاش الصادرات لكافة القطاعات وليس فقط القطاع السياحي. كما يجب الاخذ بنظر الاهتمام ضمان استقرار المستوى المعاشي للسكان وخصوصاً الطبقات ذات الدخل المنخفض ولان النشاط السياحي عامل مهم لدخول العملة الصعبة الى البلاد كما ان السياحة سوق قابلة للتوسع في النشاط الاقتصادي من خلال ما تحققه من إيرادات سياحية عديدة تعود على المجتمع بفوائد ومنافع كثيرة بواسطة الاستثمارات الموجهة لهذا القطاع. لذلك اضطرت الكثير من الدول النامية الى الاتجاه نحو زيادة الائتمان المصرفي المقدم للسياحة لان المتحكم الأكبر في زيادة عرض النقد هو ميزان المدفوعات لها، ومدى قوة القطاعات الاقتصادية في جلبها للعملة الصعبة وبذلك يعد الحل المضمون والأمن، حيث يؤدي الى جذب المستثمرين الى النشاط السياحي مما يؤدي الى تنمية سياحية .

2- علاقة عرض النقد بمؤشرات التنمية السياحية في حال اتباع سياسة نقدية انكماشية .

بما ان أهمية عرض النقد بالنسبة الى التنمية السياحية يعتمد على العرض النقدي الوطني الى تغيير مستوى الأسعار وبذلك فعند اتباع سياسة نقدية انكماشية فإن عرض النقد ينحسر او يقل والمستوى العام للأسعار سوف ينخفض وسعر صرف العملة الوطنية يرتفع ، مما يؤدي الى زيادة عرض النقد الأجنبي (الدولار) في السوق المحلية ومن ثم يؤدي الى زيادة الطلب على العملة المحلية ،مما يؤدي الى زيادة قيمة العملة المحلية " وهذا يؤثر سلباً على الصادرات ووضع الحساب الجاري في ميزان المدفوعات ،ما يؤدي الى خفض معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ،وبالتالي انخفاض الاستثمار " (260) وبما ان السياحة ليست منتجاً واحداً له سوق او أسواق محددة وواضحة الخصائص ، بل هي مفهوم عام لنشاطات اقتصادية متعددة ومختلفة وقد ينتمي هذا النشاط السياحي او ذاك الى قطاعات خدمية او سلعية ، اكثر من انتمائه الى قطاع السياحة ومع ذلك يمكن الحديث مجازاً في (التجريد) عن الطلب السياحي كطلب ينتج عنه أنواع كثيرة من الطلب على المنتجات السياحية .

وبلغة اقتصادية يمكن الحديث عن الطلب على هذه المنتجات كطلب مشتق من الطلب على السياحة وهذا يعني: ان أي تخلف في باقي القطاعات ينتج عنه نقص في مستلزمات المنتج

(260) د. علي توفيق أصادق: السياسات النقدية في الدول العربية ،سلسلة بحوث ومناقشات حلقات العمل العربي ،معهد السياسات الاقتصادية، العدد 2 ،أبو ظبي ، 1996م ،ص:61.

السياسي ما يؤثر سلباً في التنمية السياحية، وعرض السياحة يعني عرض الخدمات السياحية التي تنتج ولها تكلفة تتأثر بالعوامل الاقتصادية ذات العلاقة (261) ، وبذلك فإن كل من الطلب والعرض السياحي يتأثر وبشكل سلبي مما ينعكس بدوره على باقي المؤشرات حيث ان امتداد الطلب السياحي لباقي القطاعات يكون سبباً كافياً للتأثير في الاستثمار وأسعار المنتج السياحي والعرض السياحي، وفرص العمل، والدخل وغيرها من المؤشرات الأخرى هذا من زاوية ، ومن زاوية أخرى فإن التقلص في عرض النقد نتيجة لاتباع سياسة نقدية انكماشية سيؤدي الى ارتفاع أسعار الفائدة وتقليل الاستثمار " كذلك فإن سعر الفائدة هو الآخر يرتبط بعلاقة عكسية مع الاستثمار " (262) ، وبما ان سعر الفائدة يعتبر من تكاليف عناصر الإنتاج والتي من ضمنها سعر الفائدة على الأموال المقترضة من المصارف من اجل تمويل المشروع السياحي "مما يعني ان ارتفاع أسعار تلك العناصر كلاً او جزءاً لا بد ان يؤدي الى ارتفاع تكلفة هذا المنتج كسلعة نهائية ومن ثم سعره" (263) وان ارتفاع سعر الفائدة يحفز الافراد من جهة على الادخار بدلاً من الاستهلاك (الانفاق الاستهلاكي) ومن جهة أخرى فان هذا الارتفاع يحد من اقتراض الافراد بهدف الانفاق على المنتجات السياحية (264) وذلك لان الانفاق السياحي يمثل بنداً من بنود ميزانية الشخص او العائلة والذي يتنافس مع بنود أخرى للأنفاق ، وان السمة المميزة للطلب السياحي ان يكون مرناً بالنسبة الى الدخل من ناحية وبالنسبة الى التكلفة من ناحية أخرى ويصدق هذا الحال على ذوي الدخل المتوسطة وحتى فوق المتوسطة ، ولكنه لا يصدق على الأثرياء وأصحاب الدخل العالية ، وبذلك فان الطلب السياحي ينخفض نتيجة لانخفاض العرض السياحي بسبب ارتفاع أسعار الفائدة الذي نجم عنه ارتفاع أسعار المنتج السياحي ولان من المسلم به ان الأسعار تميل الى الارتفاع عامة سواء في النشاط السياحي ام غيره من النشاطات اذا لم يستطيع المعروض من السلع والخدمات مواجهة الطلب ، وان الزيادة في أسعار المنتج السياحي لا بد ان تؤدي الى انخفاض الكميات المطلوبة (265) وذلك بدوره ينعكس على الاسهام في توفير فرص العمل بشكل سلبي في حال

(261) مصطفى يوسف كافي: صناعة السياحة والامن السياحي ، ط1، دار رسلان ،دمشق ،سوريا ،2009م ،ص - ص: 91- 98.

(262) د. عقيل عبد الله: النقود والمصارف ، ط2، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1999م ،ص: 130 .

(263) إبراهيم عباس جاسم الأغا :الابعاد الاقتصادية للنشاط السياحي في العراق للمدة (1990- 2001م) مع رؤية مستقبلية ، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، بغداد ، 2004م، ص: 154.

(264) أ.د. محمد الصيرفي: التخطيط السياحي، مصدر سابق، ص: 71.

(265) أ.د. مصطفى يوسف كافي : صناعة السياحة والامن السياحي، مصدر سابق ، ص101.

تقليص عرض النقد عند اتباع "السياسة النقدية الانكماشية اذ ستزداد معدلات البطالة" (266) ومنه يظهر ان البطالة ترتبط مع عرض النقد بعلاقة عكسية وان تقلص عرض النقد سيؤدي الى التأثير بشكل سلبي في ميزان المدفوعات وباقي مؤشرات التنمية السياحية. وبذلك وبناء على ما سبق تعتقد الباحثة بانه نستطيع القول: ان اتباع سياسة نقدية انكماشية لها اثار غير مرغوبة على التنمية السياحية بشكل خاص مالم تكن مقترنة بسياسات أخرى تتخذها الدولة لمعالجة تلك الاثار ، وذلك لان صناعة السياحة متنوعة ومتعددة وهي من الصناعات الكثيفة راس المال وتحتاج الى أموال ضخمة لغرض الاستثمار في هذا المجال سواء كانت تستخدم في مرحلة البناء ام الانشاء ام التشغيل ، خصوصاً في مجال الفنادق والمنتجات السياحية والمشروعات الخدمية ولأنه هذه السياسة تؤدي الى ارتفاع سعر الفائدة بسبب تقلص عرض النقد ومن ثم فان ذلك سيؤثر سلباً على التنمية السياحية وخصوصاً في الدول النامية لانه من جهة سيكون عقبة امام المستثمرين في القطاع الخاص ومن جهة أخرى قد تلجأ هذه الدول الى الاستعانة برؤوس أموال اجنبية من خلال منح الامتيازات الاستثمارية للشركات الأجنبية مقابل ان تكون مالكة للمشروع السياحي او مشتركة فيه مع الحكومة المحلية وعليه يتم تحويل معظم الأرباح الى أصحاب رؤوس الأموال في الدول المتقدمة وهو نوع آخر من التبعية الاقتصادية للنشاط السياحي .

(266) جيمس جوارتيني، ريجارد استروب: الاقتصاد الكلي ، ترجمة عبد الفتاح عبد الرحمان واخرون ، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1988م، ص: 221.

المبحث الثاني

تجارب التنمية السياحية لنماذج دول مختارة

(الأردن ، مصر ، العراق)

المطلب الأول: - تجربة الاردن في التنمية السياحية

أولاً: - قطاع السياحة في الأردن

يقع الاردن جنوب غرب قارة اسيا ،بين درجتي عرض 2911-2233 شمالا ، وخطي طول 3459-3918 شرقا وبهذا الموقع الجغرافي يشكل اهمية كبيرة لالتقاء قارة افريقيا ،أوربا ،اسيا (267) ، وهو يتمتع بموقع بري عبر أراضي منبسطة ، سواء داخل الأردن او بين دول الجوار ، فموقعه خال من الحواجز الطبيعية وتبلغ مساحة أرضية 89329 كم²(268) وعدّ وما زال يشكل حلقة وصل بين الأقطار كافة والمراكز الحضارية المهمة ، اذ كانت نقطة توسط حضاري بين بلاد النيل

(267) د. ابراهيم خليل بظاظو: الجغرافية السياحية "تطبيقات على الوطن العربي"، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،الأردن ، 2010م ، ص 97.
(2) د. أسعد حماد أبو رمان ،أ.د. عادل سعيد الراوي: السياحة في الأردن ، ط1 ،أثراء للنشر والتوزيع ،الأردن ، 2009م ،ص 52.

، وحضارة ما بين الرافدين (269) ، كونه حلقة وصل ما بين دول الوطن العربي والعالم في مجال السياحة والثقافة والتجارة (270)، أن الأردن اهتم في الربع الأخير من القرن العشرين بالتنمية السياحية واجتذاب السياحة العالمية من خلال تهيئة العوامل المناسبة لذلك ؛ نظراً لما يتمتع به الأردن من مزايا تؤهله للتلاؤم مع السياحة فيه ،شهدت التنمية السياحية في الأردن تطوراً بالغاً نتج عنه زيادة الوعي والاهتمام المحلي في السياحة وواكب هذا التطور تطور كبير في زيادة الاهتمام بالمنتوج السياحي وتنوعه وتوافر الخدمات الكفيلة بتلبية احتياجات السائحين. (271)

ثانياً- عناصر واشكال التنمية السياحية في الأردن.

1-العناصر الطبيعية والثقافية والمرافق السياحية والانواع الأخرى.

المملكة الأردنية الهاشمية ، ارض جميلة مفعمة بالتاريخ وأثاره ، تنتشر القلاع في صحرائها والمدن العتيقة الازلية تربط وسط صحرائها ، ارض مليئة بخليط من الاثار الكنعانية والاغريقية ، والقصور الرومانية والمسارح ، والمعابد البيزنطية ، والقلاع والمساجد ، والجوامع الإسلامية (272) ، ويتمتع بمقومات طبيعية جعلته بلداً سياحياً في جميع فصول العام ، وتلبي معظم الأهداف التي ينشدها السائح ، حيث تتوافر المشاتي والمصايف والينابيع الطبيعية، والغابات والصحاري والشواطئ ، كذلك هناك ميزات أخرى تتوافر فيها أسباب الراحة والمتعة العصرية ، تماثل ما فيه من الروائع القديمة (273)، ومع هذا الموقع الجغرافي شكل الأردن موقعاً جذاباً للسياحة وذلك لتوافر ميزات منها قربه من السوق السياحي العالمي ، فهو يشكل موقعاً قريباً من السوق الاوربية والذي يعد مركز السوق السياحي العالمي مما جعل نسبة عدد السياح الاوربيين الى الأردن في المركز الثاني ويوصف موقعه بالجسر الذي يعبر عليه سواء كانت في الطرق البحرية أم البرية ام الجوية ، حيث يشكل المنفذ البري الرئيس للسياح باتجاه سوريا وتركيا ولبنان (274) ويحده من الشمال سوريا ومن الشرق العراق ومن الغرب فلسطين ومن الجنوب والجنوب الشرقي السعودية 726 كيلو متراً ، وله حدود بحرية بأقصى الجنوب الغربي على خليج العقبة بطول 30 كيلو متر ، وهذا

(269) د.نعيم الظاهر، سراب إلياس: مبادئ السياحة ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، 2001م ، ص 223.

(270) د. ابراهيم خليل بظاظو: مصدر سابق ، ص 75.

(271) أ.د. محمد فريد عبدالله: السياحة عند العرب تراث وحضارة ، ج2، ط1 ، دار ومكتبة الهلال ، 2000م ، ص 261.

(272) محمد محمود دهيبية: الجغرافية السياحية ، ط1 ، دار اجنادين للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2007م ، ص 24.

(273) أ.د. زيد منير عبودي: السياحة في الوطن العربي " دراسة لاهم المواقع السياحية والإرشاد والأدلة السياحية العربية " ، ط1 ، دار الراية للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2008م ، ص 62.

(274) د. اسعد حماد أبو رمان ، أ.د. عادل سعيد الراوي: السياحة في الأردن ، ط1 ، اثناء النشر والتوزيع ، الأردن ، 2009م ، ص 51 ، ص 52.

الموقع الجغرافي المتميز (275)، والمتوسط ساعده على اجتذاب السياح من مختلف انحاء العالم ، وهو بلد يتمتع بمقومات طبيعية جعلت منه بلداً سياحياً في جميع فصول السنة (276)، ، ومقومات أخرى حديثة كخدمات الايواء من فنادق بأنواعها ودرجاتها ، والشقق ، النزل ، الموتيلات ، المخيمات ، وهناك تسهيلات سياحية تقدم للسياح منها : الادلاء السياحيون ، مكاتب السياحة والسفر و وجود متاجر للتحف ، وجود مطاعم متنوعة وسياحية ، وكذلك هنالك تسهيلات في إجراءات منح سمات الدخول وتسهيل الإجراءات الجمركية ، وكذلك السماح للسائح بإدخال سيارته الشخصية للأردن ، ويوجد في الأردن مكاتب تأجير السيارات من اجل زيادة عدد السياح وتنمية القطاع السياحي الأردني (277) .

2 - اشكال التنمية السياحية في الأردن.

ويمكن ان نقسمها على تنمية سياحية مباشرة وتنمية سياحية غير مباشرة وباختصار كما يأتي: -

أ- اشكال التنمية السياحية المباشرة: - وتشمل الأنواع السياحية الاتية في الأردن.

- **تطوير المنتجعات والقرى السياحية:** - ومنها السياحة في البحر الميت " ويعد هذا المنتجع الفريد من نوعه قبلة انظار الباحثين عن الهدوء والجمال والعلاج منذ فجر التاريخ وما زال يجتذب كل سنة الالاف الافواج من الزائرين المحليين والأجانب ، والقرى السياحية حيث تنشط السياحة الترفيهية ونقصد بها سياحة الاصطياف والاشتاء كمناطق الاغوار ومناطق البحر الميت والعقبة (278) .
- **السياحة الدينية:** - يضم الأردن اضرحة ومقامات العديد من الصحابة واهم الاضرحة ضريح الامام جعفر بن ابي طالب (عليه السلام) في مؤتة وكذلك قبر عبدالله بن رواحة وزيد بن حارثة (رضي الله عنهما) ، وما زالت مقاماتهم مزارات لجميع زوار المنطقة (279) ، وكذلك مقامات لكثير من الأنبياء وعلاوة على المقدسات الإسلامية يضم الأردن اثار مسيحية ، كالمغطس حيث التقى السيد المسيح (عليه السلام) مع يوحنا المعمدان كما تشمل على الكنائس التي تعود

(275) د.إبراهيم خليل بظاظو: الجغرافية السياحية" تطبيقات على الوطن العربي "، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن ، 2010م ، ص 57.

(276) عثمان محمد غنيم ، وبنيتا نبيل سعد : التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل ، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، 2003م ، ص 157.

(1) د. نعيم الظاهر، سراب إلياس: مصدر سابق ، ص 188، ص 194.

(2) محمد محمود ذهبية: الجغرافية السياحية ، ط1 ، دار اجنادين للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن ، 2007م ، ص 27.

(3) د. اسعد حماد أبو رمان ، أ.د. عادل سعيد الراوي : السياحة في الأردن ، ط1 ، اثناء النشر والتوزيع ، الأردن ، 2009م ، ص 113 .

الى الطوائف المسيحية بفصائلها كافة (280).

- **السياحة الحضرية:** - وتشمل زيارة الأماكن الثقافية والاثريّة والمتنزهات و ترفيتها و" هنالك الآلاف من المواقع التاريخية والاثريّة في الأردن والعشرات من المتاحف مثل (متحف آثار إقليم العقبة، ومتحف آثار جرش، ومتحف آثار إربد، ومتحف الآثار الأردني) والبتراء وغيرها". (281)
- **السياحة الاهتمامات الخاصة:** - وتشمل أنواع عديدة من السياحة منها ثقافية وتاريخية وطبيعية مثل السياحة البيئية وبوجود هذه المحميات أصبح الأردن يسجل نشاطاً في السياحة البيئية المستدامة (282)، وغيرها من اشكال السياحة.
- **السياحة الرياضية:** - يمارس السياح انواعاً كثيرة من رياضاتهم المحببة مثل التزلج على الماء والسباحة وصيد الأسماك والصيد البري إذ يمتلك الأردن المقومات التي تجعل هذه الأنواع من السياحة تنشط فيه (283)
- **السياحة العلاجية:** - يعد الأردن من الدول المتقدمة في مجال السياحة العلاجية فبالإضافة الى الاستشفاء الطبيعي بالمياه المعدنية وشلالات المياه الساخنة والطين البركاني وتتميز المملكة بوفرة المستشفيات المتقدمة والأطباء المرموقين المعروفين على مستوى عالمي ذلك لما تمتلكه من شبكة طبية متقدمة. (284)

ب - اشكال التنمية السياحية غير المباشرة في الأردن: -

إن أي تنمية سياحية يصاحبها اشكالاً أخرى للتنمية السياحية غير المباشرة على مستوى بعض القطاعات في الأردن التي نصبت في خدمة القطاع السياحي بطريقة كما هو الحال بالنسبة للقطاع المصرفي وقطاع النقل وغيرها (285) من القطاعات والخدمات والمؤسسات والصناعات الأخرى.

(4) د. نعيم الظاهر، سراب إلياس: مصدر سابق، ص 81.

(1) محمد محمود ذهبية: مصدر سابق، ص 26.

(2) د. إبراهيم خليل بظاظو: مصدر سابق، ص 148.

(3) زيد منير عبودي: السياحة في الوطن العربي - دراسة لاهم المواقع والإرشاد والأدلة السياحية العربية، ط 1، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008م، ص 63.

(284) د. حسن صالح سلمان، د. غسان سالم الطالب: السياحة العلاجية واثرها على الاقتصاد الأردني، دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين في بعض المستشفيات الخاصة الأردنية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 11، العدد 4، 2009م، ص 61.

(285) عدلان محمد: "تأثيرات العولمة على السياحة في الأردن" ورقة عمل مقدمة للهيئة العليا للسياحة و العولمة عمان - الأردن، خلال الفترة من 22 - 24 تشرين الأول، 2010م، ص 28.

ثالثاً- مؤشرات التنمية السياحية في الأردن.

1-المؤشرات الاجتماعية.

تحديد الطاقة الاستيعابية من اعداد الزوار في الموقع السياحي وبشكل قاطع لا يمكن تجاوزه و
توظيف عدد من السكان المحليين وتدريبهم للقيام بتقديم مختلف أنواع الخدمات مثل الأدياء و
الإداريين و الاستقبال وخدمات الطعام والشراب وتم كذلك تحديد خطة مراقبة لتأثير السياحة في
طبيعة الموقع (286)، الشعب الأردني شعب مسالم ، ومحب للغير و مضياف ، وهناك عوامل للأمن
والاستقرار التي يتمتع بها الأردن تعطيه ميزة كمكان امن للسياحة. (287)

2- المؤشرات الاقتصادية: -

أ-مؤشر اسهام السياحة في الدخل القومي :- يمثل الدخل السياحي تدفقاً جارياً الى الدخل القومي
، وتنوزع هذه الاسهامات على قطاعات اقتصادية عديدة أهمها : المطاعم ، والفنادق ، والنقل ،
والتجارة ، وهي تمثل حصيلة ما ينفقه السياح القادمين على هذه الأنشطة بشكل مباشر ، ولا يقتصر
على الأنشطة المباشرة بل تمتد الى باقي الأنشطة والقطاعات الاقتصادية والخدمية الأخرى (288)،
ان مسؤولية احتساب الدخل السياحي تقع على عاتق ميزان المدفوعات في البنك المركزي الأردني
والذي يتم تنفيذه بالتعاون مع دائرة الإحصاءات العامة ووزارة السياحة والاثار ، وتعتمد منهجية
احتساب الدخل السياحي على مفهوم الإقامة (289). ومن خلال الاطلاع على الجدول (4) التالي
نلاحظ ان نسبة اسهام السياحة في الدخل القومي الأردني قد بلغت كمعدل (4.13 %) خلال مدة
البحث وهو معدل مقبول اذا علمنا ان التصنيف الدولي لقطاعات الاقتصاد القومي تتجاوز ال (40)
قطاع فرعي.

جدول (4) نسبة اسهام السياحة في الدخل القومي الأردني

السنة	الدخل القومي بالأسعار الجارية أحدث قيمة	الدخل السياحي أحدث قيمة بالمليون \$**	نسبة اسهام السياحة في الدخل القومي % ***
-------	--	--	---

(286) د. احمد محمود مقابلة صناعة السياحة: دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمار – الأردن ، 2009م،
ص101.

(287) د. نعيم الظاهر بسراب الياس : مبادئ السياحة ، ط2 ، مصدر سابق ، ص 188.

(288) د. فؤاد كرشيان: اقتصاديات السياحة في الأردن ،دراسة إحصائية لفترة 1999-2011 ، جامعة الحسين بن
طلال ، المجلة العربية للاقتصاد ، العدد ال 9 ، لسنة 2011م ، الأردن ، ص 42.

(289) منير نصار ،وزير السياحة الأردني: ورشة متخصصة بألية احتساب الدخل السياحي ،مجلة المدينة ، نقلاً
عن الموقع الالكتروني:-

<https://www.almadenahnews.com>.

		بالمليون \$*	
2.4	722.2	30,378.78	2000
2.1	700.3	32,700.22	2001
3.0	1047.9	35,130.66	2002
2.8	1059.0	37,314.87	2003
3.2	1329.6	41,599.22	2004
3.1	1440.4	46,398.89	2005
0.4	206.9	51,701.48	2006
4.0	2310.8	57,440.17	2007
4.7	2945.3	62,775.76	2008
4.4	2914.3	66,352.01	2009
5.2	3588.7	68,703.82	2010
4.2	3002.8	72,050.91	2011
8.6	4065.8	74,340.20	2012
5.2	4121.5	79,416.62	2013
5.3	4380.3	81,884.12	2014
5.2	4069.4	78,705.17	2015
4.5	4047.9	90,284.99	2016
4.7	4643.9	97,893.38	2017
5.1	5254.5	102,170.65	2018
4.5	5792.5	106,031.84	2019
4.13			المعدل

الجدول من اعداد الباحث بالرجوع الى المصادر: - (290م)

- * البنك الدولي،قاعدة البيانات ،على الموقع الالكتروني:

<https://albankaldawli.org>.

- ** وزارة السياحة والاثار الأردنية ،النشرة الإحصائية السنوية ،على الموقع الالكتروني: -

<https://www.mota.gov.og>

ب- مؤشر اسهام السياحة في ميزان المدفوعات الأردنية: - تظهر مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات من خلال الاطلاع على الجدول (5) التالي والذي يتابع فيه مؤشر اسهام السياحة في ميزان المدفوعات الأردني للمدة من عام (2000م-2019م). ويمكن تثبيت الملاحظات الآتية: -

- بالنسبة لنتيجة ميزان المدفوعات يغلب عليه طابع الفائض باستثناء خمس سنوات يوجد فيها عجز.
- بالنسبة لنتيجة الميزان السياحي فان جميع السنوات فيها فائض ولا يوجد عجز مطلقاً، لا بل ان هذا الفائض في حالة تزايد سنة بعد أخرى، وهذا يدل على ان الإيرادات السياحية دائماً تتفوق على الانفاقات السياحية، بمعنى ان اعداد السياح الأردنيين المغادرين للخارج اقل من اعداد السياح الأجانب الوافدين الى الأردن .
- بلغ نسبة اسهام السياحة في ميزان المدفوعات الأردني (649.9%) وهو رقم كبير جداً يدل على فاعلية مؤشر اسهام السياحة في ميزان المدفوعات الأردني.
- استطاعت السياحة ان تقلب العجز الى فائض لمدة (12) سنة هي (2002، 2004، 2005، 2006، 2007، 2010، 2013، 2014، 2015، 2016، 2017، 2019).
- استطاعت السياحة ان تخفض من العجز لمدة خمس سنوات هي (2001، 2008، 2011)

(290م) *** تم حساب نسبة مساهمة السياحة في الدخل القومي من خلال تطبيق المعادلة: $\frac{\text{الدخل السياحي}}{\text{الدخل القومي}} \times 100$ %

* علماً ان معدل سعر صرف الدينار اتجاه الدولار يوجد ضمن متغيرات الاقتصاد الكلي في الأردن في الملحق الإحصائي.

(2012، 2018).

كل هذه الملاحظات توصلنا الى حقيقة مهمة مفادها ان للسياحة الأردنية دوراً كبيراً ومميزاً في ميزان المدفوعات الأردني ولجميع سنوات البحث.

جدول (5) مؤشر اسهام السياحة في ميزان المدفوعات الأردني للسنوات

(2000م – 2019م) أحدث قيمة (مليون \$)

السنة	B.M رصيد ميزان المدفوعات	B. T رصيد الميزان السياحي	نسبة اسهام السياحة في ميزان المدفوعات %	الحالة
2000	+ 673.2	+ 548	+ 81.4	زاد من الفائض
2001	- 21.0	+ 464	+ 2209.5	خفض من العجز
2002	+ 234.0	+ 750	+ 320.5	قلب العجز الى فائض
2003	+ 1,002.6	+ 763	+ 76.1	زاد من الفائض
2004	+ 600.8	+ 1,036	+ 172.1	قلب العجز الى فائض
2005	+ 641.1	+ 1,106	+ 172.4	قلب العجز الى فائض
2006	+ 348.0	+ 1,470	+ 422.4	قلب العجز الى فائض
2007	+ 907.8	+ 1,730	+ 190.6	قلب العجز الى فائض
2008	- 521.2	+ 2,399	+ 460.3	خفض من العجز
2009	+ 1,388.2	+ 2,270	+ 163.5	زاد من الفائض
2010	+ 1,055.8	+ 2,654	+ 251.4	قلب العجز الى فائض
2011	- 824.5	+ 3,071	+ 372.5	خفض من العجز
2012	- 2,689.7	+ 3,866	+ 143.7	خفض من العجز

2013	+ 347.2	+ 3,939	+ 1134.5	قلب العجز الى فائض
2014	+ 1,550.7	+ 4,267	+ 275.5	قلب العجز الى فائض
2015	+ 407.0	+ 3,701	+ 909.3	قلب العجز الى فائض
2016	+ 412.6	+ 3,576	+ 866.7	قلب العجز الى فائض
2017	+ 100.1	+ 4,053	+ 4,049.0	قلب العجز الى فائض
2018	+ 1,531.0	+ 4,728	+ 308.8	خفض من العجز
2019	1,266.0	+ 5,295	+ 418.1	قلب العجز الى فائض
المعدل			+ 649.9	

الجدول من اعداد الباحث بالاستناد الى: -

-البنك المركزي الأردني، التقرير السنوي، اعداد مختلفة للسنوات (2004م-2019م).

-البنك الدولي،قاعدة البيانات،الاحصاءات السياحية،على الموقع الالكتروني :

<https://alhbalkaldawli.org>

ت- مؤشر اسهام السياحة في توفير فرص العمل في الأردن

إنّ للسياحة دوراً مهماً وحيوياً في الاقتصاد الأردني ، بوصفها اكبر قطاعات التصدير وثاني اكبر قطاع من حيث توفير فرص العمل (291) اذ توصف صناعة السياحة بانها تمتاز بكثافة الايدي العاملة حيث بشكل أساسي تعتمد في معظم مراحلها على القوى البشرية ، وتتولد فرص العمل في قطاع السياحة عن طريقتين وهما الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة وتعد الطريقة المباشرة هي المؤشر الأساس عن حجم وتطور العمالة في صناعة السياحة ، اما حجم فرص العمل والوظائف غير المباشر الناجمة عن قطاع السياحة فيصعب تقديرها وغالباً لا يشار اليه في العديد من الدراسات رغم أهميته الكبيرة وذلك لصعوبة تقديرها (292) ، لذلك سوف نقتصر على حجم

(1) د. موفق عدنان عبد الجبار الحميري: اساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة، ط1 ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن ، 2010م ، ص 112 .

(2) د. اسعد حماد أبو رمان ،أ.د. عادل سعيد الراوي : السياحة في الأردن ، ط1 ، أترأ للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، 2009م ،ص287.

العمالة المباشرة لبيان أهمية التنمية السياحية في الأردن ويوضح جدول (6) كيف ان تطور اعداد العاملين في السياحة في الأردن خلال المدة من (2000م – 2019م) لنجد ان السياحة قد اسهمت وبشكل مباشر في التوظيف والحد من البطالة في الأردن من بين مؤشرات التنمية السياحية. ويلاحظ من الجدول ان اعداد العاملين بشكل عام قد ارتفع من (21.5) الف عامل سنة 2000م الى (35.5) الف عامل سنة 2019م وهذا يعني انه قد تضاعف العدد بمقدار مرتين ونصف خلال المدة 2000م – 2019م.

ث - مؤشر طاقة الايواء في الأردن

وتمثل الفنادق الشكل الرئيس للإقامة والايواء وتنقسم على مجموعتين ، الفنادق ذات المواصفات الدولية ، والفنادق ذات المواصفات المحلية ويمكن التفرقة بينهما في النوعية والحجم والتأثيث والتصميم وطبيعة ادارتها (293) وفي هذه الدراسة سوف يتم التركيز عند التحليل بمؤشرات التنمية السياحية وبشكل خاص على تطور اعداد الفنادق والجدول رقم (6) لمؤشرات التنمية السياحية في الأردن و يتضمن تطور هذا المؤشر خلال المدة (2000م – 2019م) ومن خلاله نلاحظ ان هناك زيادة كبيرة في مكونات العرض السياحي خلال هذه المدة ممثلاً في اعداد الفنادق .

ج - مؤشر الطلب السياحي في الأردن

نظرياً يتعلق الطلب السياحي بالسائح ومجموع طلبه على السلع والخدمات السياحية بالإضافة الى خصائصهم من حيث نمط سياحته واحتياجاته ، سلوكه ، جنسيته ، ويتحدد الطلب السياحي بعدد السياح وما يطلبه من سلسلة السلع والخدمات ذات العلاقة بالنشاط السياحي وعادةً يتم تقدير الطلب السياحي بأعداد السياح وعدد الليالي السياحية التي يقضيها السياح داخل البلد المضيف ولهذه الغاية سوف يتم التركيز على جوانب هذا الطلب في الأردن ممثلاً بعدد السياح وعدد الليالي السياحية التي يقضيها السائح وبين الجدول (6) تطور جانب الطلب السياحي بالأردن ممثلاً بعدد السياح وتطوره وكذلك تطور الليالي السياحية من عام (2000م – 2019م) حيث بلغت عام 2000م (2469590) (وتطور الى (3911340) ليلة عام 2019م ، وبلغ عدد السياح عام 2000م (1500879) سائحاً في حين وصل عام 2019م الى (5.360.6) سائح من بين مؤشرات التنمية السياحية .

رابعاً: - تحليل العلاقة بين متغيرات الاقتصاد الكلي وبعض مؤشرات التنمية في

(3) احمد فوزي ملوخية: التنمية السياحية، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية – مصر، 2007م، ص 114.

الأردن

من الاطلاع على الجدول (6) لمؤشرات التنمية السياحية في الأردن يمكن تثبيت الملاحظات الآتية:-

1- يوجد نمو بطيء جداً في اعداد الفنادق وقد بلغ معدل النمو السنوي خلال المدة 2000م – 2019م فقط (1.46%) وهو معدل منخفض جداً يشير الى ضعف الاستثمار السياحي من جهة وسبب ذلك يعود بالدرجة الأساس الى ضعف إمكانيات الاقتصاد الأردني بسبب ندرة الموارد الطبيعية وخصوصاً الموارد المعدنية وبالرغم من الاهتمام بالسياحة على أساس انها احدى مجالات القطاع الصناعي وشملت الامتيازات قانون تشجيع الاستثمار رقم (16) لسنة 1995م وتعديلاته لسنة 2000م واصبح هناك مصرف متخصص يهتم بتوفير القروض للقطاع الصناعي والسياحي⁽²⁹⁴⁾ ومن جهة أخرى ارتفاع الضرائب والرسوم على كافة الأنشطة بضمنها السياحي .

2- بالنسبة لعدد السياح هناك زيادة ملحوظة في اعدادهم إذ بلغ معدل النمو السنوي (8.49%) خلال مدة الدراسة وهو معدل مرتفع نوعاً ما، كما انه يوجد تذبذب في اعداد السياح الوافدين ويعود سبب ذلك الى الاحداث المضطربة التي تشهدها المنطقة بشكل عام مثل احداث داعش في العراق وسوريا والسيطرة على المناطق القريبة من الأردن وانقطاع الطريق الرابط بينهما مما يعني عدم دخول السياح وكذلك احداث جائحة كورونا التي اثرت على القطاع بشكل عام

3- على الرغم من الارتفاع الكبير في المعدل السنوي لأعداد السياح، الا ان اعداد ليالي المبيت كان معدل النمو فيه منخفضاً إذ بلغ (2.91%) ويرجع ذلك الى ارتفاع أسعار الخدمات السياحية وارتفاع أسعار عموم السلع بسبب (اعتماد البنك المركزي الأردني نظام سعر الصرف الثابت للدينار مقابل الدولار الأمريكي، وبالنظر الى معدل صرف الدينار الأردني مقابل العملات الرئيسية فقد ألحق هذا النظام بعض الضرر في أسعار صرف الدينار الأردني) ⁽²⁹⁵⁾، بسبب تراجع سعر صرف الدولار امام بعض العملات الرئيسية ومن ثم تراجعت القوة الشرائية للدينار الأردني ⁽²⁹⁶⁾، مما أدى الى ارتفاع أسعار الخدمات السياحية، يضاف الى ذلك اعتماد الأردن كثيراً على الاستيرادات بسبب ضعف القطاعات الإنتاجية وارتفاع أسعار عموم السلع بسبب كثرة الضرائب المفروضة عليها وبذلك على الرغم من بعض الزيادات في اعداد السياح الوافدين الى الأردن الا انه قد انخفض معدل بقاء السائح في الأردن .

⁽²⁹⁴⁾ سلام هامل ابرغش , فاعلية السياسة النقدية في ظل تحرير سعر الفائدة نماذج لدول مختارة للمدة (1990م – 2005م) ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة بغداد ، بغداد، 2011م، ص 76 .
⁽²⁹⁵⁾ البنك المركزي الأردني ،التقرير السنوي ، اعداد مختلفة للسنوات (2000م – 2019م) ، ص 26- 32 .
⁽²⁹⁶⁾ د. إسماعيل الطراد ،د. جمعة عياد ،التشريعات المالية والمصرفية ، ط2 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ، ص 125.

4- إن عدد المشتغلين بالقطاع السياحي متواضع وبلغ ذروته سنة 2019م بمقدار (53.5) ألف عامل وكان معدل النمو السنوي لأعداد المشتغلين خلال مدة البحث (4.85%) وهو معدل نمو متواضع. ويبدو ان التنمية السياحية في الأردن لم يكن لها تأثير كبير على توفير فرص العمل.

5- يوجد ارتفاع كبير في معدل النمو السنوي في الإيرادات السياحية إذ بلغ (11.90%) خلال مدة البحث.

6- بلغ معدل بقاء السائح بالأردن كمعدل (9.1) ليلة خلال مدة البحث وبلغ معدل أنفاق السائح خلال مدة بقائه بالأردن (931.8) \$ أما معدل إنفاقه اليومي فقد بلغ (102.4) \$، كل هذه المؤشرات تؤكد الاسهام الفعال للتنمية السياحية في دعم الدخل القومي وكذلك دعم ميزان المدفوعات.

المطلب الثاني: - تجربة مصر في التنمية السياحية

أولاً: - قطاع السياحة في مصر

مصر ذلك البلد العظيم الذي أعطاها الله تعالى العديد من الميزات وحببتها الطبيعة بالفريد من الصفات (297)، تتميز مصر بموقع جغرافي مهم فهي تقع في منطقة التقاء ثلاث قارات، أفريقيا، أوروبا، آسيا (298) بين خطي عرض 22 و32 شمالي خط الاستواء، وخطي طول 24 و37 شرقي غرينتش (299) في أقصى الشمال الشرقي من قارة أفريقيا، يحدها من الشرق الساحل الشمال الغربي للبحر الأحمر، ومن الشمال الساحل الجنوبي الشرقي للبحر المتوسط وتحدها ليبيا من الغرب

(297) سمير اديب: موسوعة الحضارة المصرية القديمة، ط1، العربي للنشر والتوزيع القاهرة، 2000م، ص9.
(298) ماهر عبد الخالق السيسي: مبادئ السياحة، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، 2001م، ص18.
(299) المجلس الوزاري العربي: الاتحاد العربي للفنادق والسياحة، الدليل السياحي العربي، دار المواسم للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م، ص 750.

،والسودان من الجنوب، ولها حدود مع قطاع غزة والكيان الصهيوني المحتل من الشمال الشرقي ،وتقع أراضي مصر في افريقيا ولكن جزءاً من أراضيها في قارة اسيا ،هي ارض شبه جزيرة سيناء⁽³⁰⁰⁾،وتبلغ مساحة مصر 4490011 كم²، وتقسم مصر على 4 أقاليم تضاريسية ; وادي النيل والدلتا، الصحراء الغربية والصحراء الشرقية، شبه جزيرة سيناء⁽³⁰¹⁾، ميزة تنفرد بها عن غيرها من المواقع الأخرى، اذ ان الرحلة في الطائرة تستغرق بين الساعة وال3 ساعات من الأماكن القريبة و المواجهة لمصر ،وهي لا تتعدى اكثر من 6 ساعات من شرق افريقيا ومعظم الدول في اسيا و أوروبا⁽³⁰²⁾ ولهذه الميزة دور مهم في التدفق السياحي الى مصر لا نها قريبة من الأسواق الرافدة للسياح ،مما اسهم في جعل صناعة السياحة ناجحة في مصر⁽³⁰³⁾ وفي بداية ستينيات القرن الماضي كان التخطيط التفصيلي لقطاع السياحة ضمن الخطة العامة الاقتصادية والاجتماعية⁽³⁰⁴⁾ ومع بوادر السلام في منطقة الشرق الأوسط بعد حرب أكتوبر 1973م،كانت تجربة مصر مع بيت الخبرة الاستشاري الألماني ،بوضع تصور عام للتنمية السياحية ،حتى عام 2000م،وتم ذلك بتكليف من وزارة السياحة المصرية⁽³⁰⁵⁾ وصدرت عن مجلس الوزراء المصري في 15 مارس 1997م استراتيجية للتنمية السياحية سميت استراتيجية مصر للقرن الواحد والعشرين وقد عينت عدداً من الأهداف للوصول اليها عام 2017م ،وهدف هذه الاستراتيجية الرئيس هو تعظيم اسهام قطاع السياحة في نمو الاقتصاد القومي وتوفير فرص عمل جديدة ،بمضاعفة عدد السياح ،وعدد الليالي السياحية ،وزيادة طاقة قطاع الإيواء⁽³⁰⁶⁾ ،للعشرين سنة القادمة .

ثانياً: - عناصر واشكال التنمية السياحية في مصر

1-العناصر الطبيعية والثقافية والمرافق السياحية والانواع الأخرى

تعد مصر اهم بلد سياحي في منطقة الشرق الأوسط فهي تمتلك الكثير من المقومات الثقافية والطبيعية التي تجعلها متميزة على خارطة السياحة الدولية ، ومصر التي تتمتع بموقع جغرافي

⁽³⁰⁰⁾ إبراهيم الفاعوري: جغرافية الوطن العربي، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2011م، ص 171.

⁽³⁰¹⁾ د. محمد سعيد اللحام: موسوعة دول واقاليم العالم ، المجلد ال2 ،دار نابلس ،بيروت،لبنان 2009 م، ص 319.

⁽³⁰²⁾ د. مصطفى عبد القادر: دور الإعلان في التسويق السياحي ،ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت، لبنان، 2003 ، ص 141.

⁽³⁰³⁾ د. محي محمد مسعد: الاتجاهات الحديثة في السياحة ،ط1، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،مصر، 2008م ، ص 44.

⁽³⁰⁴⁾ أ.د. محمد فريد عبد الله ،أ.د. صفاء عبد الجبار الموسوي واخرون: التخطيط والتنمية السياحية ،ط1،دار الأيام للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2015م،ص187.

⁽³⁰⁵⁾ د. احمد الجلاد: التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق،ط1،عالم الكتب ،القاهرة، مصر، 2000م، ص82.

⁽³⁰⁶⁾ د. نسرين رفيق الحام: التخطيط السياحي للمناطق التراثية باستخدام تقنية الاثار البيئية ،ط1 ،دار النيل للنشر والطباعة ،القاهرة، مصر، 2007م،ص 266.

ممتاز وصلاتها بجهات العالم سهلة (307)، تستطيع بحكم موقعها الجغرافي كيوابة لا فريقيا ان تربط شمال العالم بجنوبه وتنظم الرحلات لزيارة المناطق السياحية في كل من كينيا واوغندا وتنزانيا لما كانت مصر منطقة التقاء عربية وافريقية واوروبية فيما يتعلق بالطرق وخطوط العبارات (308)، ونظراً لموقع مصر فقد أدى ذلك لوقوع مصر تحت نفوذ ثلاثة أقاليم مناخية كل منها لها قصة تطور تختلف، ويمتاز مناخ مصر عامة بأنه حار جاف صيفاً ممطر شتاءً ولهذا الوضع المناخي ابعث الأثر في نمو حضارة مصر منذ اقدم العصور وقد تعاون هذا المناخ مع الموقع الجغرافي لصالح الاقتصاد المصري وشجع على وصول السياح من انحاء العالم لزيارة مصر والتمتع بدفء شمسها (309)، الى جانب ميزة المناخ مصر بها كثير من المعالم السياحية فتمتلك بمفردها ثلثي اثار العالم الى جانب المطاعم والمحلات التجارية والفنادق الفخمة والحدائق الواسعة والمساحات الخضراء والمقاهي الرائعة كل هذا داخل مصر الى جانب الحضارة (310) لقد جعل الله في مصر سمات طبيعية مميزة جعلت منها مقصداً للسياح على مر العصور يفد اليها المعجبون والمريدون من جميع دول العالم ، فجمعت بذلك كل المقومات التي تضعها على خارطة السياحة العالمية. (311)

2- اشكال التنمية السياحية في مصر

ويمكن ان نقسمها على التنمية السياحية المباشرة والتنمية السياحية غير المباشرة.

أ - أشكال التنمية السياحية المباشرة في مصر

تعد مصر في طليعة بلدان العالم سياحة وجذباً للسياح لغناها بما يتوق اليه السائح ويشده و يسعى له معرفة واكتشافاً وتداوياً وثقافية واطلاعاً ورياضة ونشاطاً واستجماماً (312)، وغيرها من تنوع وتعدد اشكال السياحة وانتشارها في كافة انحاء البلاد وتشمل على:

- **تطوير المنتجعات والقرى السياحية:** - وقد انتشرت منذ ما يقارب النصف قرن كما ان طاقتها الاستيعابية كبيرة وتبنى عادة على شواطئ البحار الدافئة كما هي الحال على طول سواحل البحر المتوسط والبحر الأحمر في مصر، وايضاً شرم الشيخ التي تعد من اشهر المدن السياحية

(307) د. محمد فريد فتحي: في جغرافية مصر ، ط2 مزيدة ومنقحة ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2000م ، ص 428.

(308) أ.د. محمد صدقي الغماز ، د. طه عبد الجواد صقر ، جغرافية مصر السياحية ، ط1 ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب التعليم المفتوح ، مصر ، بدون سنة نشر ، ص90.

(309) د. محمد فريد فتحي: في جغرافية مصر ، مصدر سابق ، ص 46-10 .

(310) حسام عبد الحليم عيسى: السياحة ودورها في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، جامعة طنطا ، كلية الحقوق ، المؤتمر السنوي الثالث في القانون ، من 26-27 ابريل 2016م ، ص 2.

(311) محمد إبراهيم عراقي ، و فاروق عبد النبي عطا الله ، دراسة التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية- دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية، ط1 ، المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الالى ، الإسكندرية مصر ، 2007م ، ص 30.

(312) د. محيا زيتون: السياحة ومستقبل مصر بين إمكانيات التنمية ومخاطر الهدر ، ط1 ، دار الشرق ، القاهرة ، مصر ، 2002م ، ص 500 .

التي تحتوي على اجمل المنتجعات على مستوى العالم ويوجد العديد من المدن السياحية الأخرى في مصر مثل: الغردقة وسفاجا، ومرسى علم، والعين السخنة، والعريش، وطابا، ودهب، وسيوه ونويبع، ومرسى مطروح. (313)

● **السياحة الدينية:** - في كل شبر من ارض مصر ذكرى وحول كل اثر عبرة فمصر غنية بتراتها الديني، ولما فتح العرب مصر اقاموا مساجدهم بها وتعانقت أبراج الكنائس والمآذن، فهي من ناحية ترتبط ب(الاديان السماوية الثلاث)، ومن ناحية أخرى لها جذور على مر العصور التاريخية المختلفة، ومن اهم المعالم جامع الازهر ويضم مكتبة حافلة بالمخطوطات والمجلدات يزيد عددها عن 70 الف مجلد (314)، وجامع احمد بن طولون وهو من اكبر مساجد مصر ولايزال محتفظاً بتفاصيله المعمارية، وجامع الحاكم بأمر الله، ومسجد الامام الحسين (عليه السلام) الى جانب هذه المساجد فإن القاهرة (مدينة الالف منذنة) كما توجد في كثير من المحافظات المصرية مساجد لها شهرة واسعة وكنائس مثل كاتدرائية القديس مرقس بالإسكندرية وهي اول كنيسة في مصر والقارة الافريقية، هذا بالإضافة الى العديد من الكنائس التي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: كنيسة أبي سرحة، والمعقدة، بربارا، ماري جرجس، القديس مينا، وتريزا، والعذراء، والأخيرة لها أهمية خاصة وبالقرب منها شجرة العذراء ولا تزال محتفظة بخضرتها (315)، واعادت الحكومة المصرية افتتاح معبد النياهو ما نبي ويعد هذا المعبد من اقدم معابد اليهود في الإسكندرية تم إنشاؤه في عام 1354م، ومكتبته بها 63 نسخة من التوراة وكتب يعود تاريخ بعضها الى القرن ال15م (316).

● **السياحة الثقافية في مصر:** - الهدف منها اكتساب المعلومات والحصول على ثقافة واسعة ولها منابع عديدة في المعارض والمتاحف والأسواق والمناسبات الثقافية والأماكن الاثرية وغيرها (317)، وتحتوي مصر ثلث اثار العالم ففيها أعظم اثار الحضارة الفرعونية، الى جانب المعالم التاريخية لأثار الحضارات الإسلامية على اختلاف عهدها، والحضارات الرومانية، واليونانية، والقبطية القديمة (318).

● **السياحة العلاجية في مصر:** - وتتعدد المناطق التي تتمتع بميزة السياحة العلاجية في مصر مثل: حلوان، والعين السخنة، والغردقة، والفيوم، واحات الصحراء الغربية، وادي النصارون،

(313) أ.د. محمد صدقي علي الغماز، د. طه عبد الجواد صقر: مصدر سابق، ص - ص 134-135.

(314) د. هناء حامد زهران: الثقافة السياحية وبرامج تنميتها، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004م، ص 257.

(315) د. محمد صدقي علي الغماز، د. طه عبد الجواد صقر، جغرافية مصر السياحية، مصدر سابق، ص - ص 138.

(316) نغم قاسم، حماية التراث اليهودي في مصر، فصل جديد من العلاقات ام استعادة للتاريخ، مقالة نشرت بتاريخ 13 مارس 2020 على الموقع الإلكتروني: <https://www.bbc.com>.

(317) د. مصطفى يوسف كافي، أ. هبة كافي، جغرافية السياحة وإدارة المقاصد السياحية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2016م، ص 33.

(318) عصام حسن السعيد: الدلالة والإرشاد السياحي، ط1، دارالراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009م، ص 193.

وسفاجا وسيناء (319)، بالإضافة الى المنشآت الصحية في القاهرة والجزيرة ويعود اكتشاف العيون في المنطقة الى عام 1910م (320).

● **السياحة الترفيهية في مصر:** - يقصد بها استثمار أوقات الفراغ من اجل المتعة والراحة (321)، ويوجد في مصر مدن ترفيهية كثيرة منها دريم بارك وماجك لاند وفيها عروض الدلافين، اما حديقة الحيوان والتي تعد من اجمل حدائق الحيوان على مستوى العالم تم انشاؤها عام 1980م (322)، وتعد من اهم أنواع الأنشطة السياحية في مصر التي تجذب عدداً كبيراً من السائحين من مختلف دول العالم لما تتمتع به مصر من شواطئ ونيل ممتد و مناطق صحراوية وجبلية عديدة توفر المتعة والمغامرات للسياح .

● **السياحة البيئية في مصر:** - برز في كثير من المناطق ما يسمى بالسياحة البيئية التي تجذب اليها عشاق الطبيعة والنبات والحيوان (323) وتوجد في مصر أنواع مختلفة من المحميات الطبيعية والتراث القومي العالمي مثل محمية سانت كاترين، محمية العميد، والزرانيق، وطابا . ويصل عدد المحميات الطبيعية في مصر الى 24 محمية أي حوالي 5% من جملة السياحة الكلية لمصر، وتعد محميات راس محمد وجزيرة تيران و صنافير من اول المحميات في مصر سنة 2003م، وقد جذبت الملايين من السياح في كل عام (324).

● **السياحة الرياضية في مصر:** تعد احدى الوسائل المهمة في الترويج وال جذب السياح واست مصر بنية تحتية قوية في عدة رياضات مثل: كرة القدم والكرة الطائرة و الاسكواش والفروسية والجولف والرياضات البحرية و الولينج كما نجحت في تنظيم بطولة العالم للسكواش للمرة الأولى في سنة 2015م.

● **سياحة المؤتمرات والمهرجانات والمعارض:** - تعد مصر مركزاً مهماً على مستوى المنطقة فهي مقر للجامعة العربية وتقام العديد من المهرجانات في مصر (325) مثل مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ومهرجانات أخرى عديدة مما أدى الى الاستقطاب السياحي الكبير لحضور هذه المهرجانات والمشاركة فيها (326).

ب - التنمية السياحية غير المباشرة في مصر

(319) ا.د. زيد منير عبودي: السياحة في الوطن العربي" دراسة لاهم المواقع السياحية والإرشاد والأدلة السياحية العربية، ط1، دار الراية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2008م، ص 128.

(320) محمد الفتحي بكير: جغرافية مصر السياحية، ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2001م، ص 303.

(321) عبد القادر حماد، ناصر عيد: مدخل الى الجغرافية السياحية، ط1، دار اليازجي للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2007م، ص 76.

(322) ا.د. زيد منير عبودي: مصدر سابق، ص 225.

(323) د.زياد الرواضية: السياحة البيئية المفاهيم والاسس والمقومات، ط1، دار زمزم ناشرون، عمان، الأردن، 2013م، ص 15.

(324) د.محمد علي احمد: المحميات الطبيعية في مصر، ط1، مكتبة الاسرة، القاهرة، 2007م، ص-ص:5-14.

(325) ا.د.محمد الصيرفي: مهارات التخطيط السياحية، ط1، المكتب الجامعي الحديث للطباعة، الإسكندرية، مصر، 2009م، ص 61.

(326) المجلس الوزاري العربي: الاتحاد العربي للفنادق السياحية، الدليل العربي، دار المواسم، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 2000م، ص 764.

مما لا شك فيه ان التنمية السياحية المباشرة لاي منطقة في مصر تسهم بشكل غير مباشر في تنمية المناطق والأماكن بما توفره من خدمات بنى تحتية والطرق التي يستفاد منها بشكل عام مثل: - مرسى علم الذي يبعد 70 كم² عن بورت غالب السياحية ، وحديقة الازهر التي عام 2005م صنف كواحدة من أجمل وأكبر الحدائق بعد ان كانت مكب نفايات لا أكثر من ألف عام (327).

ثالثاً: مؤشرات التنمية السياحية في مصر

1- المؤشرات الاجتماعية والمؤشرات الأخرى

يتمتع الشعب المصري بصفات وخصائص ترتبط بأفراد المجتمع المصري كالعادات وحسن الاستقبال والمودة وما الى ذلك من سمات تميز بها الشعب المصري عن باقي الشعوب في الدول السياحية الأخرى، ما اعطى لمصر خاصية اجتماعية مميزة الى جانب ما تتصف به من خصائص سياحية أخرى (328)، وفيما يخص امن وسلامة السائحين فمصر حريصة جداً على هذا الجانب رغم وقوع بعض الخروقات الأمنية نتيجة لانتشار الإرهاب في سنوات معينة.

2- المؤشرات الاقتصادية

أ- مؤشر اسهام السياحة في الدخل القومي في مصر

السياحة في مصر أحد أهم مصادر الدخل القومي حيث تتوقع الباحثة ان يكون للسياحة اسهاماً كبيراً في الدخل القومي المصري لما تمتلكه مصر من مقومات سياحية متعددة ومتنوعة تم الإشارة إليها سابقاً. الا انه وبعد استعراض الجدول (7) التالي تبين ان مؤشر اسهام السياحة في الدخل القومي المصري بلغ كمعدل فقط (1.1%) خلال مدة البحث وهذا يؤشر عجز القطاع السياحي عن توفير ما مطلوب منه من دخل لكي يدعم الدخل القومي ومن ثم التنمية السياحية في مصر.

جدول (7) نسبة اسهام السياحة في الدخل القومي المصري

(327) حديقة الازهر- ويكيبيديا، نقلاً عن الموقع الالكتروني:

<https://ar.m.wikipedia.org>.

(328) تيم نولس ديمتريوس ديمانس، جاد الله بيك المرعي، عولمة السياحة والضيافة منظور استراتيجي، ترجمة: أ.د. عبد الرحمان بن هيجان بن هيجان، ط1، دار المؤيد للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004م، ص409م.

نسبة اسهام السياحة في الدخل القومي المصري %	الدخل السياحي في مصر أحدث قيمة بالمليون \$	الدخل القومي بالأسعار الجارية أحدث قيمة بالمليون \$	السنة
1.2	4314000	398,365,559.19	2000
1.2	4317000	421,741,060.11	2001
0.9	3423000	438,551,606.03	2002
0.8	3796000	461,488,206.12	2003
1.1	5475000	493,267,795.61	2004
1.2	6430000	531,485,171.2	2005
1.2	7235000	585,380,921.47	2006
1.3	8183000	643,813,085.52	2007
1.5	10827000	703,117,730.01	2008
1.4	10488000	740,695,928.75	2009
1.5	11591000	788,181,096.81	2010
1.3	10589000	818,754,235.84	2011
1.0	9419000	958,659,720.24	2012
1.0	9752000	992,022,227.98	2013
0.5	5073000	985,262,043.45	2014
0.7	7370000	1,064,235,800.0	2015
0.4	3878000	1,057,086,8500.0	2016
-	غير متوفر	1,062,265,600.0	2017
-	-	1,145,441,920.0	2018
-	-	1,230,729,360.0	2019
1.1			المعدل

الجدول من اعداد الباحث بالرجوع الى المصادر: -

- البنك الدولي، قاعدة البيانات، إجمالي الدخل القومي بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي .
- *الدخل السياحي من عام (2000-2016)م، البنك الدولي، قاعدة البيانات، نقلاً عن المصدر، رانيا محمد عبد الحميد، الاستثمارات السياحية ومساهمتها في الدخل القومي لمصر، بحث منشور في مجلة السياسة والاقتصاد، 6/تموز/2021، العدد 11، ص: 15.

*ان معدل سعر صرف الدولار الأمريكي بالجنيه المصري يوجد ضمن متغيرات الاقتصاد الكلي في مصر ضمن الملحق الاحصائي.

ب- مؤشر اسهام السياحة في ميزان المدفوعات

من خلال الاطلاع على الجدول (8) التالي والذي يتابع فيه مؤشر اسهام السياحة في ميزان المدفوعات المصري للمدة من (2000م – 2019م) يمكن تثبيت الملاحظات الاتية: -

- بالنسبة لنتيجة رصيد ميزان المدفوعات فهناك تأرجح بين اعوام الفائض واعوام العجز إذ يتضح أنه توجد 6 سنوات عجز وما تبقى فائض.
- بالنسبة لنتيجة رصيد الميزان السياحي فإن جميع الاعوام يوجد فيها فائض باستثناء عام 2016م وذلك بسبب ارتفاع حصيلة الحوادث والإرهاب التي يتعرض لها السياح في مصر خلال السنوات السابقة ومنها حادث راح ضحيته سياح مكسيكيين نتيجة لهجوم خاطئ من القوات الأمنية المصرية (329)، وحادث تحطم الطائرة الروسية التي غادرت مطار شرم الشيخ وعلى متنها السياح الروس في 31/أكتوبر/2015 والتي أوقفت كل من روسيا و بريطانيا جميع الرحلات الجوية الى شرم الشيخ على اثر ذلك ،وحادث 19/مايو/2016م لطائرة رحلة مصر للطيران رقم 804المغادرة من باريس للقاهرة وعلى متنها 66 شخصاً وتحطمها في البحر المتوسط، وتعرض السياح للهجوم في الغردقة من السنة نفسها، وتدهورت الأوضاع الى حد توقف السياح الاسرائيليين عن الذهاب لمصر لمدة 18 شهراً ثم استأنفوا بعد ذلك في عام 2017 تحت حراسة مشددة. (330)، وهذا يدل على الإيرادات السياحية دائماً تتفوق على النفقات السياحية بمعنى اعداد السياح الوافدين الى مصر يفوق اعداد السياح المصريين المغادرين للخارج وكذلك بالنسبة للإيرادات السياحية التي تتفوق على النفقات السياحية.
- بلغ معدل نسبة مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات المصري (6997.2%) وهو رقم قياسي مما يدل على فاعلية مؤشر اسهام السياحة في ميزان المدفوعات المصري الكبيرة.
- جميع الاعوام كان المؤشر ايجابياً باستثناء عام 2016م للأسباب المشار اليها سابقاً.
- استطاعت السياحة ان تقلب العجز الى فائض لمدة 12 عام هي (2002م، 2003م، 2004م، 2005م، 2006م، 2007م، 2008م، 2010م، 2013م، 2015م، 2017م، 2018م).

(329) وزارة السياحة والآثار المصرية، بيان رسمي للوزارة، نشر بتاريخ 14/سبتمبر/أيلول / 2015، نقلاً عن الموقع الالكتروني: -

<https://www.bbc.com> .

(330) الإرهاب والسياحة في مصر، ويكيبيديا ، 2/ابريل /2021م، على الموقع الالكتروني: -
<https://ar.wikipedia.org>

- استطاعت السياحة ان تخفض من العجز لمدة 6 اعوام هي (2000م، 201م، 2009م، 2012م، 2014م، 2019م).
- استطاعت السياحة ان تضاعف الفائض المتحقق في ميزان المدفوعات في عام 2011م. واخيراً وليس اخراً فان للسياحة المصرية دوراً كبيراً ومميزاً في ميزان المدفوعات المصري باستثناء عام 2016م.

جدول (8)

مؤشر اسهام السياحة في ميزان المدفوعات المصري للمدة (2000م – 2019م)

السنة	B.m رصيد ميزان المدفوعات ب\$	B.T رصيد الميزان السياحي ب\$	نسبة اسهام السياحة في ميزان المدفوعات %	الحالة
2000	- 1,306.0	3,451	+ 264.3	خفض من العجز
2001	- 518.1	8,871	+ 554.1	خفض من العجز
2002	56.1	3,824	+6816. 4	قلب العجز الى فائض
2003	269.0	3,239	+ 1204.1	قلب العجز الى فائض
2004	680.0	4,785	+ 703.7	قلب العجز الى فائض
2005	6,315.6	5,274	+ 83.5	قلب العجز الى فائض
2006	3,607.3	5,977	+ 165.7	قلب العجز الى فائض
2007	5,463.0	7,441	+ 136.2	قلب العجز الى فائض
2008	1,787.1	8,714	+ 484.6	قلب العجز الى فائض
2009	- 1,795.0	8,816	+ 491.1	خفض من العجز
2010	1,276.1	10,937	+ 857.1	قلب العجز الى فائض
2011	18,331.1	6,758	+ 36.9	ضاعف الفائض
2012	- 3,824.4	7,786	+ 203.6	خفض من العجز
2013	2,787.8	3,486	+ 125.0	قلب العجز الى فائض
2014	- 1,537.7	4,493	+ 2923.2	خفض من العجز
2015	1,336.8	3,261	+ 243.9	قلب العجز الى فائض

فاقمت العجز	- 7627.7	- 1,045	13.7	2016
قلب العجز الى فائض	+ 45379.6	6,217	13.7	2017
قلب العجز الى فائض	+ 76617.2	9,807	18.8	2018
خفض من العجز	+ 10281.0	10,538	- 102.5	2019
	% + 6997.2			المعدل

الجدول من اعداد الباحث بالرجوع الى المصدر:

- البنك الدولي ، قاعدة البيانات، السياحة الدولية، على الموقع الالكتروني:

<https://data-albankaldawli.org>.

- البنك المركزي المصري ، التقرير السنوي ، للسنوات (2017-2019).

ت - مؤشر اسهام السياحة في توفير فرص العمل في مصر

للسياحة أهمية كبيرة في توفير وإيجاد الكثير من فرص العمل في مصر فالسياحة تخلق فرص العمل المباشرة وغير المباشرة الدائمة منها والمؤقتة بل وتمتد الى عدة أنشطة مثل المطاعم والفنادق وشركات ووكالات السفر والسياحة وعلى صعيد اخر تشكل فرص العمل التي تخلقها معظم الأنشطة السياحية نتاجاً مختلطاً من الطلب السياحي الدولي والمحلي فتتمية هذا القطاع يلعب دوراً هاماً في تخفيض نسب البطالة في مصر من خلال ما تخلقه من فرص العمل والجدول رقم (9) يبين ذلك من خلال توضيح عدد العاملين المباشر في هذا القطاع من بين مؤشرات التنمية السياحية في مصر خلال السنوات من 2000م- 2019م.

ث- مؤشر طاقات الايواء في مصر

غني عن البيان ان أماكن الإقامة في مصر أصبحت انواعاً مختلفة ابتداءً من السلاسل الفندقية الدولية مروراً بالفنادق ذات التصانيف المختلفة ثم العائمة وما شابه ذلك من أماكن الإقامة وغيرها (331)، وقد تطورت الفنادق في مصر ويهدف توسيع الطاقة الاستيعابية لتساهم بشكل مهم و مباشر في تطوير وتنمية هذا القطاع الحيوي ويمكن ان نلاحظ تطور ذلك من خلال جدول (9) فبعد ان كان عدد الفنادق 1010 عام 2000م اصبح 1477 فندقاً عام 2009م و1192 فندقاً عام 2018 ويمكن ان نلاحظ تطور اعداد الفنادق من عام 2000م-2019م وكيف تطور هذا المؤشر من بين مؤشرات التنمية السياحية من خلال الجدول و تأتي مدن شرم الشيخ والغردقة في مقدمة المدن التي تضم أكبر عدد من الفنادق في مصر.

(331) محمد الخطيب، السياحة " تحديد- تأثير - تخطيط"، ط1، دار النفائس، بيروت، لبنان، 2011م، ص

ج - مؤشر الطلب السياحي في مصر

على مدى العقدين الأخيرة من الزمن تزايدت حركة السياحة الى مصر تزايداً ضخماً (عدد السائحين والليالي السياحية) و ان عدد السائحين بلغ 12835 سائحاً عام 2008م بينما لم يزيد عدد السائحين عن 5506 في عام 2000م وارتفع ليصل الى 13026 سائحاً في عام 2019م مسجلاً طفرة في الطلب السياحي عن الأعوام السابقة مما يجعل مصر الوجهة الأسرع نمواً في المنطقة ويواكب هذا التطور في اعداد السائحين تطوراً في عدد الليالي السياحية ويمكن ان نلاحظ الجدول (9) الذي يوضح تطور كل من اعداد السياح والليالي السياحية من بين مؤشرات عملية التنمية السياحية في مصر.

رابعاً: - تحليل العلاقة بين متغيرات الاقتصاد الكلي ومؤشرات التنمية السياحية في مصر

من خلال الاطلاع على الجدول الخاص بمؤشرات التنمية السياحية في مصر رقم (9) يمكن تثبيت الملاحظات الآتية: -

- 1- يوجد نمو بطيء جداً في اعداد الفنادق وقد بلغ معدل النمو السنوي خلال المدة من (2000م - 2019م) فقط (0.74%) وهو معدل نمو منخفض يشير الى ضعف الاستثمار السياحي.
- 2- ان تدهور الأوضاع السياسية والأمنية خلال المدة 2010م - 2016م بما يعرف بالربيع العربي وتغير نظام الحكم مرتين أثر سلبياً على المناخ الاستثماري في مصر مما أدى الى تراجع الاستثمار السياحي فيها ومن ثم حصل انخفاض في معدل اعداد الفنادق.
- 3- بالنسبة لأعداد السياح توجد زيادة ملحوظة بأعدادهم إذ بلغ معدل النمو السنوي (7.333%) خلال مدة البحث وهو لا بأس به ، ولولا الربيع العربي وتغير نظام الحكم مرتين والحوادث الإرهابية التي تعرض لها السياح واشهرها (حادث سيناء 2004 وضحيته 32 سائحاً معظمهم أجانب ، وحادث القاهرة 2005 ومقتل واصابة عدد من السياح الأجانب ، حادث شرم الشيخ 2006م وضحيته مقتل 88 من السياح معظمهم من الأجانب ، حادث طابا 2014م ومقتل سياح كوريين على يد انتحاري فجر نفسه في حافلة تحمل 30 سائحاً من مجموعة كورية ، وحادث سقوط الطائرة الروسية عام 2015م و وقوع هجوم امني خاطئ كان ضحيته سياح مكسيكيين ، وهجوم الغردقة 2016م ، وحادث 2017 الذي راح ضحيته عدد من الضباط المصريين في وقت حرج كانت مصر تنتظر بفارغ الصبر قراراً بشأن استئناف الرحلات الجوية من روسيا. وحادث مقتل سائح الماني وطعن سياح آخرين من قبل متشدد في أحد المنتجعات السياحية من السنة نفسها وغيرها ولولا ذلك لكان معدل نمو السنوي لأعداد السياح أكبر بكثير. (332)
- 4- لقد رافق زيادة اعداد السياح زيادة في اعداد ليالي المبيت السياحية إذ بلغ معدل النمو السنوي (7.33%) خلال مدة البحث. ويرجع سبب ذلك بالأساس الى انخفاض سعر صرف الجنيه

(332) الإرهاب والسياحة في مصر , ويكيبيديا , مصدر سابق.

المصري مقابل العملات الأجنبية إضافة الى رخص الخدمات السياحية مما أدى الى زيادة القوة الشرائية للسياح الوافدين الى مصر وانعكس ذلك ايجابياً على مدة بقاء السائح في مصر. وكذلك بسبب الحوافز التي قدمت من قبل الدولة لتشجيع السياحة ومنها (الاعفاء من الضرائب لمدة 10 سنوات والحد من ضريبة الاستيراد المفروضة على المعدات والآلات المستوردة في المجالات التي تخدم السياحة بحيث لا تتجاوز 5%). (333)

5- بالنسبة لعدد المشتغلين بالقطاع السياحي فهو متواضع ولا يتناسب مع إمكانات مصر التاريخية والاثريّة والحضريّة. ولم يطرأ عليه تحسن مذكور خلال مدة البحث إذ بلغ معدل النمو السنوي فقط (2.85%) وهو معدل نمو منخفض. وهذا مؤشر يؤكد فشل التنمية في مصر من توفير فرص العمل والحد من البطالة.

6- اما على صعيد الإيرادات فيوجد ارتفاع ملحوظ إذ بلغ معدل النمو السنوي (2.58%) خلال مدة البحث.

7- وبلغ معدل بقاء السائح في مصر كمعدل (9.8) ليال خلال مدة البحث وبلغ معدل انفاق السائح خلال مدة بقاءه بمصر (899.7) دولار اما معدل انفاقه اليومي فقد بلغ (91.8) دولار. وكل هذه المؤشرات تؤكد الاسهام الفعال للتنمية السياحية في دعم الدخل القومي المصري وكذلك في دعم ميزان المدفوعات.

المطلب الثالث: تجربة العراق في التنمية السياحية

اولاً: - قطاع السياحة في العراق

العراق مهد الحضارات ومهبط الأديان والرسول، ارض الرافدين، بلاد السواد، حمل بين جنباه تاريخ حافل، وعلى ارضه استقرت أولى الحضارات البشرية ومنه انطلقت حروف الكتابة وموقع العراق متميز عالمياً، فهو يقع في القسم الجنوبي الغربي من قارة اسيا بين دائرتي عرض 29.6° - 37.2° شمالاً وبين خطي طول 38.29° - 48.35° شرقاً فهو يقع في القسم الجنوبي من المنطقة

(333) د. ناجي التوني: دور وآفاق القطاع في اقتصاديات الأقطار العربية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2001م، ص:13.

المعتدلة الشمالية في اقصر مسافة بين البحر المتوسط والخليج العربي وبهذا الموقع يحتل القسم الشمالي الشرقي من الوطن العربي ، وعرف العراق الحدود السياسية منذ تاريخ قديم بقدم نشوء الدولة حيث برزت عند قيام سرجون الأكدي بتوحيد دويلات العراق بحدود 2400 ق.م ، وحدود العراق الدولية الحالية هي من الشمال تركيا ومن الشرق والشمال الشرقي ايران ومن الجنوب الخليج العربي والكويت في حين تحده السعودية من الجهة الجنوبية الغربية ومن الغرب سوريا والأردن وبذلك حادّ العراق دولتين غير عربيتين هما تركيا وايران بما نسبته 46% من مجموع الحدود الدولية (334) ، وتبلغ مساحة العراق 438,317 كم² ويمكن تقسيم ظواهر السطح فيه الى أربعة اقسام رئيسية وهي المنطقة الجبلية وتشكل 21% من مساحة العراق الكلية وتكون الجزء الشمالي والشمالي الشرقي وتمتد الى حدوده المشتركة مع سوريا وتركيا وايران والمنطقة الجبلية او المتموجة وتشكل 9.6% من مساحة العراق وهي متاخمة مع المنطقة الجبلية وتشكل امتداداً لها نحو الجنوب والجنوب الغربي ، والهضبة الصحراوية وتشكل 39.2% من مساحة العراق الكلية وتحتل الطرف الغربي من العراق وتمتد من الحدود السورية الأردنية غرباً والسعودية الكويتية جنوباً ، وتقسّم الى قسمين رئيسيين هما السهل الرسوبي هضبة الجزيرة وهضبة البادية الغربية واخيراً منطقة السهل الرسوبي وتشكل 30.2% من مساحة العراق وتمتد من سنجار الى شمال حمرين شرقاً وتحتل خصوصاً المنطقة الواقعة بين دجلة والفرات (335)، فالتنوع في سطح العراق والاحوال الجغرافية أدى الى تباين وتنوع المنتجات بين جهات العراق وهذه الجهات مفتوحة ليس بينها حواجز او عوائق تعرقل الاتصال بينهما بل تنحدر ببطء وبشكل تدريجي من الجبال الى الهضبة نحو جهات القطر الأخرى (336)، مما سهل وسائل الطرق والاتصال وشكل هذا التنوع في المناخ والتضاريس بان يكون عاملاً ايجابياً لموقع العراق لمزاولة الأنشطة السياحية المختلفة وبهذا الموقع المتميز يكون اقصر معبر بري بين أوروبا من جهة وشرق وجنوب اسيا من جهة أخرى وبذلك يمكن للعراق ان يعمل على استقطاب السياحة وتنشيط ورفع مستوى القطاع السياحي لان السياحة العراقية فرصة ذهبية يمكن تنميتها رغم الواقع المتدهور والمهمل لها وعلى الرغم من ان الاهتمام بالسياحة جاء متأخراً مقارنة بالمدة التي مرت بها الدول الأخرى وبشكل عشوائي واقتصارها على بعض الأماكن (شمال وجنوب العراق ولوجود العتبات المقدسة) ، وكان قطاع السياحة يدار من قبل هيئة السياحة وعلى الرغم من تشكيل وزارة الدولة لشؤون السياحة والاثار ، الا ان ارتباط الهيئة المالي والإداري كان مستمراً بوزارة الثقافة ، الا ان جاء قرار 61 وفقاً لاحكام البند (اولاً) والبند (ثالثاً) من القرار (71) من الدستور العراقي صدر القانون رقم (13) لسنة 2012م والخاص بتشكيل وزارة السياحة والاثار (337)، الذي اقره مجلس النواب وفقاً للأحكام أعلاه بتاريخ 2012/12/28م وأصبحت بموجبها وزارة مستقلة للسياحة

(334) أ.د. فلاح جمال معروف، أ.د. بشير إبراهيم عبد اللطيف وآخرون: جغرافية العراق الطبيعية والسكانية والاقتصادية، ط1، دار دجلة، عمان، الأردن، 2016م، ص: 21-29.

(335) ا.د. خطاب صكار العاني، أ.د. نوري خليل نيرازي: جغرافية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مديرية دار الكتب للطباعة ، بغداد ، 2000م، ص-ص: 24-33 .

(336) د. بسام عبد الرحمان عبيد العاني وآخرون: جغرافية العراق، المكتبة الوطنية، بغداد ، 2003م، ص 14.

(337) وزارة السياحة والاثار الدائرة القانونية، قرار مصادقة قانون وزارة السياحة والاثار رقم (13) لسنة 2012م، ص 2.

وتعمل على تولى مهام الشؤون السياحية في العراق وشرعت بأجراء تغييرات هيكلية على اجهزه الوزارة الجديدة.

ثانياً: - عناصر وأشكال التنمية السياحية في العراق

1 - العناصر الطبيعية والثقافية والمرافق السياحية والانواع الأخرى

العراق بلد ما بين النهرين له طبيعة فريدة وتنوع متميز للمقومات الطبيعية حيث يمتاز بمزيج من الطبيعة الخلابة وهبة الخالق الطبيعية التي تساعد على سياحة الاصطياف بالإضافة الى الأنواع الأخرى ولديه المزيج الحضاري والديني المتعدد من عناصر في المناطق الشمالية وانتقالاً الى الوسطى له طبيعة منبسطة ومسطحات مائية وغطاء نباتي وتنوع احيائي والذي يتميز بصفة الاعتدال شتاءً والحرارة صيفاً (338) والعراق مهد الحضارات باعتراف المؤرخين الغربيين واقدم حضارة بالعالم اذ لم يفلح أي مؤرخ على اثبات العكس منذ ان اكد ذلك المؤرخ أرنولد توينبي حيث اقر ان الحضارة الإنسانية لا يمكن ان يكون عمرها اكثر من 8000 سنة ق.م وهذه الفترة حددها أستناداً الى حفريات بلاد ما بين النهرين ، وان التنوع التاريخي المليء بالأحداث جعل العراق وطناً لعدد كبير من الأعراق والأديان والحضارات (339) وتنوع عناصر ومقومات التنمية السياحية في العراق ومرافقها الأخرى فهناك المعالم الثقافية والتاريخية والطبيعية والدينية والمواقع العلاجية وأماكن الترفيه ، غير ان الدينية تأتي في مقدمة هذه المعالم و تتوزع في ارجاء عديدة من العراق ويقدر عددها ب(اكثر من 6500 موقع اثري وديني وترفيهي) (340) ، وقد اسهم هذا التنوع في تضاريس العراق وموقعة المميز بالأهمية البالغة من الناحية (الاستراتيجية لأنه يقع ضمن الجسر الأرضي الذي يوصل القارات الثلاث اسيا وافريقيا و أوروبا و يوصل في نفس الوقت بين المحيط الهندي والبحر المتوسط . ومعنى هذا انه يمر من العراق طريق بري بين أوروبا من جهة وشرق اسيا من جهة أخرى) (341) ، فيشكل العراق كبلد يتميز بموقع سيحي بامتياز نظراً لما يتوفر فيه من المقومات والعناصر السياحية الكثيرة والمتنوعة .

2- أشكال التنمية السياحية في العراق

ويمكن للتنمية السياحية في العراق ان تتخذ شكلين هما: -

(338) الدليل السياحي العربي ،الاتحاد العربي للسياحة والفنادق ، بيروت ،لبنان، 2000م، ص 426.
(339) د. كمال ديب ،موجز تاريخ العراق ، ط1، دار الفارابي ناشرون وموزعون ، بيروت ،لبنان، 2013م، ص-ص: 23-31.
(340) أ.د. كريم سالم حسين ،قاسم جبار خلف: تنمية القطاع السياحي في العراق المقومات – التحديات- المتطلبات ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية ،المجلد ال18، العدد ال1، لسنة 2016 ،ص 146.
(341) العقيد الركن سيف الدين عبد القادر: جغرافية العراق العسكرية، ط1، مطبعة شفيق، بغداد، العراق، بدون سنة نشر، ص:15.

أ - تنمية سياحية مباشرة: وان التنمية السياحية المباشرة في العراق باختصار شديد تشمل على الأنواع الآتية: -

● **تطوير المنتجعات والقرى السياحية في العراق:** - وهذا الشكل من اشكال التنمية السياحية يركز على سياحة الاجازات والعطل في مواقع المنتجعات السياحية وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وفي العراق يوجد العديد من المنتجعات مثل: سرسنة وسلاف و سويرح توكة ويطل على واد عميق تحيط به الجبال في منظر رائع يضاهي اجمل المنتجعات في العالم وتقع في مدينة دهوك ومنتجعات السلمانية وسط سرجانر ويضم العديد من الشاليهات والفنادق وسد دوكان حيث بحيرة دوكان الزرقاء الجميلة , وبحيرة الحبانة جنوب مدينة الرمادي حيث يعتبر واحد من اكبر المنتجعات في الشرق الأوسط ويحوي على فندق من 6 طوابق و47 غرفة مزدوجة و6 اجنحة ب اجمالي 600 سرير و500 شاليه وقاعة اجتماعات ومطاعم وغيرها الكثير من الخدمات ومركز شباب وتسوق ونوادي وسينما وغيرها الكثير , وعين تمر الى الجنوب الغربي من كربلاء ويوجد منتج يضم 20 جناح ومطعم بالإضافة الى حدائق واسعة وسد الموصل على نهر دجلة شمال مدينة الموصل حيث تم بناء منتج يضم العديد من الشاليهات والمرافق وغيرها الكثير (342).

● **السياحة الدينية في العراق:** - وهي أحد اهم الأنماط السياحية بالنسبة للسياحة الداخلية والخارجية على حد سواء وتأتي في المقدمة وتتوزع في مختلف ارجاء عديدة من العراق وذلك بسبب تعدد مراكز الزيارة فالعراق بلد مختلف وأقدم الأديان والشعوب ولكافة الأديان السماوية والطوائف الأخرى "وان العراق يحتل المراكز المتقدمة في جانب السياحة الدينية إذ تتوفر لديه ميزة نسبية في هذا المجال حيث هناك ثلاث دول في العالم تقريباً من حيث الحجم والضخامة تتمتع بها هي السعودية وإيطاليا والعراق" (343) ، ولان العراق يحمل ارثاً سياحياً ودينيّاً عتيقاً يعود الى الالف السابع ق.م تجسدت معه البذور الأولى للسياحة العفوية الدينية وظهرت الى جواره نوازع الاعتزاز بالآثر والحجر للطوائف والديانات كافة وليس فقط الإسلام وان كانت في مقدمتها لاستحواذه على ما يقارب 90% من مزارات الأنبياء والاولياء في العالم العربي ، (وتميز بامتلاك 6 قباب ذهبية من اصل 7 قباب في العالم الإسلامي) (344) اما الديانة المسيحية يوجد ما يزيد عن 150 كنيسة واليهودية فيوجد ضريح ذي الكفل (حزقيال) ومزار الاضرحة لأنبياء اليهود الثلاث ؛ دانيال ، وحنين ، وعزير، ومعبد التوراة في البصرة وغيرها من مزارات تقصد من شتى بقاع العالم . (345)

● **السياحة الثقافية في العراق:** - وهي سياحة الاستجمام من خلال اكتشاف أشياء جديدة عن الشعوب مثل تراث عمراني ومعالم تاريخية ودينية او تراث روحي على غرار التقاليد

(342) الدليل السياحي ، وزارة الخارجية العراقية، نقلاً عن الموقع الالكتروني: -

<http://www.mofa.gov.iq>.

(343) يوسف محمود منهل ،جدوى انضمام العراق لمنظمة التجارة العالمية، أطروحة دكتوراه فلسفة في الاقتصاد مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد، بغداد، 2006م، ص: 235 .

(344) دنيا طارق أحمد ،يسرى محمد حسين، الأهمية الاقتصادية للسياحة الدينية في محافظتي كربلاء والنجف ،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 35، لسنة 2013م، ص: 98 .

(345) محسن حسن ،السياحة الدينية في العراق الواقع والمأمول ،مركز دراسات البيان للدراسات والتخطيط، 2018م، ص- ص: 9-10.

والعادات الوطنية والمحلية (346)، ويزخر العراق بثروة عظيمة من المواقع السياحية الثقافية التي تعود الى حقبة مهمة من تاريخ العراق القديم والحديث ومن أهمها: اور، ونمرود، ونيبور، وايسن، وبابل، ونيوى، وأوروك، وأشور، واما المباني التراثية والاثريّة تظهر الإحصاءات ان هناك نحو 1800 مبنى تراثي مسجل في محافظات بغداد، والبصرة، ونيوى، والنجف الاشرف، وكربلاء المقدسة، وكركوك وتضررت نسبة كبيرة منها بنحو واضح بسبب العوامل الطبيعية والمياه الجوفية والانفجارات وهناك مباني تاريخية تعود الى القرن ال15 وما قبله خاصة بالتراث العباسي في بغداد وأخرى تاريخية عمرها اكثر من 100 عام من التراث الحديث وهي جزء من التراث فضلاً عن الحانات القديمة المهتدة بالسقوط. (347)

● **السياحة البيئية في العراق:** - أصبحت جزءاً من الطلب السياحي او وسيلة لجذب السياح " والسياحة البيئية تتداخل مع السياحة الطبيعية و سياحة المغامرات والسياحة الريفية وهكذا..." (348)، وفي العراق نجدها في الاهوار حيث حاولت الحكومات العربية بعد 2003م التواصل مع المنظمات الدولية لتفعيل النشاط السياحي والبيئي فيها وبحلول عام 2008م، استعديت معظم مياه الاهوار وعادت أنواع الأسماك والطيور وقد أدرجت ضمن قائمة اليونسكو للمناطق التراثية العالمية. (349)

● **السياحة العلاجية في العراق:** - وعرفت من قبل الاتحاد الدولي للسياحة؛ بأنها عبارة عن كافة التسهيلات والخدمات التي يمكن للسائح الاستفادة منها في استثمار الموارد الطبيعية كافة كالمياه المعدنية والرمال والمناخ لأغراض العلاج والصحة (350)، وتنتشر في العراق العديد من عيون المياه المعدنية كما في حمام العليل في الموصل وعين تمر في كربلاء المقدسة وغيرها من العيون المائية الكثيرة مختلفة الخواص الموجودة في مناطق عديدة من العراق والتي تمكنه من إقامة مواقع للسياحة العلاجية واستغلالها. (351)

● **سياحة المؤتمرات والمهرجانات والمعارض:** - وتشمل سياحة الاستجمام والعمل في نفس الوقت حيث تقام المؤتمرات في اهم مراكز المدن مثل بغداد والبصرة حيث تستقطب رجال الاعمال والنخب الأخرى بحسب انواع المؤتمرات اما المهرجانات فيقام في العراق العديد من المهرجانات الثقافية والعلمية والاقتصادية مثل مهرجان بابل الدولي الذي تأسس عام 1985م وتوقف بعد عام 2003م واعيد النظر فيه عام 2010م من قبل الحكومة العراقية، ومهرجان بغداد للتسوق على ارض معرض بغداد الدولي والذي بدأ عام 2015م، ومهرجان الربيع في الموصل من اشهر المهرجانات الطبيعية والثقافية بعد عام 2003م وقد اعيد مرة أخرى عام 2018م ومهرجان بغداد الدولي للزهور في 15 نيسان الذي تقيمه امانة عاصمة

(346) د. رشدي شحاتة أبو زيد، السياحة والإرهاب، ط1، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2008م، ص: 2.

(347) أحمد حسن علي: نحو استراتيجيه لتطوير السياحة العراقية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق، 2019م، ص- ص: 16-17.

(1) wearing , Stephen , and John weil (2009) Ecotourism: Im peacts ,potentials and possibilities ? Butter worth – Heinemaun , 2 nd edition , OXFOD (UK) p.p.2.

(349)The Marshlands of Iraq in scribed on UNECO 's world Her ilge list ,unesco.org

(350) أ. د. كريم سالم حسين : قاسم جبار خلف، تنمية القطاع السياحي في العراق، مصدر سابق، ص: 125.

(351) هيئة السياحة، دليل العراق السياحي، 2017.

بغداد ابتداءً عام 2009م وشارك فيه كثير من البلدان العربية والعالمية ودوائر البلدية ودوائر الزراعة العراقية. (352)

● **السياحة الترفيهية في العراق:** - وتشمل على سياحة العطل للسائحين الذين يسافرون لقضاء أوقات ممتعة بعيداً عن الروتين اليومي من أجل الراحة والاسترخاء وتشمل زيارة المناطق والمدن المشهورة بمعالمها السياحية ومحالها ومطاعمها وأسواقها وأماكن الاستجمام أو القيام برحلات بحرية أو نهريّة والاسترخاء على الشواطئ والتنقل بين الأماكن والمدن وقضاء أوقات في مناطق ذات طبيعة جغرافية مختلفة وتعد سياحة التسوق والسياحة العلاجية من ضمن هذا النوع ويوجد في العراق أماكن ترفيهية كثيرة مثل؛ " جزيرة بغداد السياحية بقدرة استيعابية 20000 سائح يومياً وجزيرة الاعراس ، وبحيرة الجادرية في قلب العاصمة العراقية ، والمتحف الوطني " (353) وغيرها من الأماكن الترفيهية التابعة لهيئة السياحة ، ومن الجدير بالذكر انه شهدت السياحة الترفيهية في العراق زيادة في اعداد المغادرين خارج العراق نحو تركيا وايران ولبنان والأردن والهند وغيرها في جميع مدن العراق باستثناء إقليم كردستان الذي نجح باستقطاب السياح العراقيين حيث بلغت نسبة الزيادة 40% في عام 2018م مقارنة بالعام الذي سبقه والسياحة من خارج العراق الى مناطق كردستان تعد ضعيفة. (354)

ب- التنمية السياحية غير المباشرة في العراق

وهي عمليات التنمية غير المباشرة التي تسهم في تحفيز التطور الحضاري والعمراني في المدن والمناطق المحيطة بالمعالم السياحية ونشر الاشعاعات التنموية والنهوض بواقع البنى التحتية وتطوير المناظر الجمالية والحضارية وتعد عاملاً أساسياً في الحفاظ على البيئة وزيادة التأثيرات الإيجابية ومن امثلتها في العراق ؛ مشروع مستشفى الكفيل التخصصي في مدينة كربلاء ، وإعادة تأهيل وتطوير طريق ميثم التمار في كربلاء المقدسة، وهو من الطرق الرئيسية التي تقلل الزخم المروري ، وصيانة بعض الطرق الرئيسية في الاحياء الأخرى ومشروع مطار كربلاء الدولي بين مدينتي النجف الاشرف وكربلاء المقدسة وهو تحت الانشاء،" ومشروع تطوير شارع مطار بغداد الدولي بطول 22كم ، اذ يتضمن اعمالاً مدنية وكهربائية وانشائية وفق التصاميم والمواصفات العالمية " (355).

(352) السياحة في العراق ،معالم بغداد – ويكيبيديا ،نقلا عن الموقع الالكتروني:

<https://ar.m.wikipedia.org>

(353) الدليل السياحي ، وزارة الخارجية ،مصدر سابق .

(354) ارتفاع نسبة السياحة في السليمانية، نقلا عن الموقع الالكتروني: -

<http://www.pukmedia.com>

(355) امانة بغداد: تطوير شارع المطار وفق أسس عالمية ،مجلة المدى، العدد 2306، لسنة 2011م،نقلأ عن الموقع الالكتروني: -

<https://almadapaper.net>.

ثالثاً: - مؤشرات التنمية السياحية في العراق

1- المؤشرات الاجتماعية والمؤشرات الأخرى

العراق بلد فريد بمؤشراته الاجتماعية يمتلك منها ما ينسجم مع كل الأذواق ويستقطب السياح بمختلف اطيافهم واذواقهم وأديانهم ف (العراق وطن لعدد كبير من الأعراق والأديان والحضارات وان التركيبة العراقية فريدة في نوعها ويلاحظ ذلك في تنوعاً دينياً وعرقياً كبيراً) (356) شكل طبيعة هذا الشعب المتميز بكرمه وحسن الضيافة والود والترحيب وروح المساعدة وتقبل الآخر ، وليس خير دليل على ذلك من زيارة الأربعيين ومجانبة اغلب الخدمات التي تقدم من قبل المواطنين والترحيب بالسائحين ، اما فيما يخص الامن والسلامة وجودة البيئة وغيرها فان العراق وبعد خروجه من حرب وحصار جائر ما بعد عام 2003م وحيث تؤثر المشاكل الأمنية والعنف السياسي والحروب والانقلابات والإرهاب والقتل والتهديدات الأمنية بشكل كبير على السياحة مما الحق الضرر الكبير على البيئة وصناعة السياحة في العراق ودور الاعلام في ذلك.

2- المؤشرات الاقتصادية للتنمية السياحية في العراق

أ- مؤشر اسهام السياحة بالدخل القومي العراقي

"حيث يسهم القطاع السياحي الذي هو جزء لا يتجزأ من الاقتصاد القومي في تكوين الدخل القومي" (357) ، وأن كان بنسب متفاوتة وفقاً لمقوماته وحجمه وتطوره وذلك من خلال الدخل السياحي الذي هو " كل ما يدخل اقتصاد البلد من السياحة " (358) الذي يسهم في تحسين ميزان ليس فقط عن طريق ما ينفقه السياح المسافرين ولكن أيضاً عن طريق المنافع المتولدة من سلسلة الاستثمارات السياحية والمنافع الأخرى المتولدة عنها والتي تؤدي بدورها الى زيادة الدخول ، ومما تجدر الإشارة اليه ان النشاط السياحي في العراق لم ينظر اليه كقطاع مستقل ضمن تقسيمات قطاعات الاقتصاد الوطني لأغراض حسابات الدخل القومي التي يضطلع بها الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط ، وانما تم دمجها ضمن قطاع الجملة والمفرد والفنادق ، ولغرض فكرة عن مؤشر اسهام السياحة في الدخل القومي العراقي انظر الجدول (7) التالي حيث يتضح ان نسبة اسهام السياحة في الدخل القومي كمعدل بلغت (0.11%) خلال المدة من (2000م-2019م) وهي نسبة منخفضة جداً ويرجع سبب ذلك

(356) كمال ديب: موجز تاريخ العراق ، مصدر سابق ، ص: 23-24.

(357) علي عبد الله كاظم: السياحة الخضراء مسار جديد للتنمية السياحية المستدامة تجارب دول عربية مختارة

ط1 ، دار المواسم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ، 2015م، ص46.

(358) مها عبد الستار السامرائي: أسس علمية مقترحة لحساب الدخل السياحي وأثره في الدخل القومي العراقي ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2010م ، 85.

لهيمنة القطاع النفطي على الاقتصاد القومي العراقي. ولم تستطع السياحة في العراق ان تسهم اسهام فاعلاً في الدخل القومي العراقي.

جدول (10)

مؤشر اسهام السياحة في الدخل القومي العراقي ب (الدينار العراقي)

نسبة اسهام السياحة في الدخل القومي %	الدخل السياحي بالدينار العراقي	الدخل القومي بالأسعار الجارية بالدينار العراقي	السنة
0.05	22 434	46,634,634.8	2000
0.15	54 644	36,726,500.7	2001
0.16	55 758	34,677,722.5	2002
0.31	80 363	25,728,748.6	2003
0.01	46 655	46,923,315.70	2004
0.05	34 224	65,798,566.80	2005
0.06	48 740	85,431,538.80	2006
0.06	63 768	100,100,816.60	2007
0.06	91 401 .5	147,641,254.00	2008
0.06	119 035	120,429,277.20	2009
0.09	144 854	146,453,468.50	2010
0.09	176 273	192,237,070.30	2011
0.09	211 492	227,221,851.20	2012
0.11	261 392	243,518,658.50	2013
0.12	339 295. 5	237,554,034.20	2014
0.23	417 199	178,908,402.30	2015
0.19	356 557	186,397,300.00	2016
0.15	316 484	205,918,22610	2017
0.11	266 539	247,501,048.00	2018

0.13	339 225.7	253,065,755.60	2019
0.11			المعدل

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر: -

-البنك المركزي العراقي،الموقع الاحصائي، على الموقع الالكتروني: -

<https://www.cbi.iq>

-وزارة التخطيط الجهاز،الجهاز المركزي للإحصاء،إحصاء التجارة الداخلية،تقرير مسح الفنادق ومجمعات الايواء السياحي،اعداد لسنوات مختلفة من (2000م-2019م).

* ان معدل سعر صرف الدينار اتجاه الدولار يوجد ضمن متغيرات الاقتصاد الكلي في العراق ضمن الملحق الاحصائي.

ب - اسهام السياحة في ميزان المدفوعات العراقي

تمثل السياحة أحد اهم مصادر العملات الأجنبية في ميزان المدفوعات وان أهمية السياحة في ميزان المدفوعات يقبل احتمالين فقد يكون ايجابياً عندما تكون نتيجة الميزان السياحي فائض وقد يكون سلبياً عندما تكون نتيجة صافي الميزان السياحي فيها عجزاً. وهكذا يلاحظ ان دور السياحة في ميزان المدفوعات العراقي كمعدل قد بلغ (0.37%) وهو منخفض جداً بسبب هيمنة القطاع النفطي على التجارة الخارجية ويتأرجح ما بين السالب والموجب كما مبين في الجدول (11)، اما اذا ما فعلت بالشكل الصحيح واستطاعت ان تدخل حيز المنافسة مع القطاعات الإنتاجية الأخرى (الزراعة والصناعة) فانه يكون دورها ايجابيا في ميزان المدفوعات.

الجدول (11) دور السياحة في ميزان المدفوعات العراقي خلال المدة (2000م- 2019م)

السنة	B .m رصيد ميزان المدفوعات (مليون دينار)	B.T رصيد الميزان السياحي (مليون دينار)	دور السياحة في ميزان المدفوعات العراقي % $\frac{BT}{BM}$	الحالة
2000	-1,55,106	16,092	+1.03	خفض من العجز
2001	-1,551,307.8	43,459	+2.80	خفض من العجز
2002	-11,144.595	40,817	+ 0.36	خفض من العجز
2003	-3,603,727.2	73,903	+ 2.05	خفض من العجز

قلب العجز الى فائض	+ 0.53	32,777	+6,120,036	2004
قلب العجز الى فائض	+ 0.25	21,175	+8,214,241.8	2005
قلب العجز الى فائض	+ 0.31	38,226	+12,101,429.1	2006
قلب العجز الى فائض	+ 0.16	52,024	+31,295,304	2007
قلب العجز فائض	+ 0.36	73,806	+20,201,426.9	2008
خفض من العجز	+ 0.79	95,589	-12,093,588	2009
خفض من العجز	+ 4.07	111,682	-3,552,588	2010
قلب العجز الى فائض	+ 0.45	122,802	+27,129,609	2011
قلب العجز الى فائض	+ 0.51	146,549	+28,417,169	2012
قلب العجز الى فائض	+2.09	192,002	+9,165,809.4	2013
خفض من العجز	+2,39	330,829	-13,841,819.2	2014
خفض من العجز	+1.89	317,224	-16,738,183	2015
قلب العجز الى فائض	+ 2.35	243,120	9,929,479	2016
قلب العجز الى فائض	+ 6.31	937 ,202	3,214,428	2017
قلب العجز الى فائض	+ 67.2	210,016	7,849,002	2018
قلب العجز الى فائض	+ 4.18	+ 242792.6	+5,824,931	2019
	5.00			المعدل

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر:

1- البنك المركزي، العراقي المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، قسم إحصاءات ميزان المدفوعات.

- 2- البنك المركزي العراقي، التقرير الاقتصادي السنوي، اعداد لسنوات مختلفة.
- 3- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاء التجارة الداخلية، تقارير مسح الفنادق ومجمعات الايواء السياحي للمدة من (2000م - 2018م).

$$* \text{دور السياحة في ميزان المدفوعات استخراج بالرجوع الى المعادلة } \frac{BT}{BM} \times 100\%$$

ت - اسهام السياحة في توفير فرص العمل في العراق

يعد هذا المؤشر من اهم عناصر الإنتاج في العراق إذ انه يمثل الركيزة الأساسية في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي صناعة السياحة يؤثر هذا العنصر تأثيراً مباشراً في كفاءة الخدمة ومستوى أدائها وذلك لان طبيعة الخدمات السياحية تقتضي ذلك وبمستوى أكبر من بقية الصناعات الأخرى وايضاً تكون فرص العمل في القطاع السياحي في العراق العمالة على نوعين هما: -

- العمالة المباشرة: - وتشمل العاملين بشكل مباشر في المنشآت السياحية وفي العراق تتضمن العاملون في الفنادق وأماكن الايواء والمطاعم والمقاهي والنوادي وما شابه وكذلك العاملون في الشركات السياحية وهيئة السياحة والدوائر التابعة لها.

وتشير الإحصاءات الى ان فرص العمل المباشر في القطاع السياحي بلغت (4774) عام 2005م بعد ان كانت (8435) عام 2000م وبلغ (9132) مشغلاً عام 2013م و ثم بلغ العدد 8182 مشغلاً لعام 2015م بعد ان كان (8830) مشغلاً لعام 2013م أي بنسبة انخفاض مقدارها 3.7% و ثم بلغ (10167) مشغلاً للعام 2017 بعد ان كان (9132) عام 2016م أي بنسبة زيادة مقدارها 11.3% بينما بلغ العدد (8920) مشغلاً عام والعدد (8981) مشغلاً لعام 2019م أي بنسبة انخفاض مقدارها 12.3% عن عام 2017م , حيث احتلت محافظة كربلاء المقدسة اعلى نسبة 37.9% تليها محافظة بغداد بنسبة 35.3% تليها محافظة النجف الاشرف بنسبة 7.14% ثم البصرة بنسبة 7.1% من اجمالي عدد المشتغلين حسب المحافظات.(359) اما فيما يخص تطور اعداد المشتغلين من عام 2000م - 2019م فيمكن ان نلاحظ جدول (12) الذي يوضح هذا المؤشر من بين مؤشرات التنمية السياحية في العراق.

ج- مؤشر طاقات الايواء في العراق

ان طاقات الايواء المعروضة هي اول العوامل الرئيسية التي لا يمكن ان تكون هناك سياحة بدونها حيث الفنادق المتنوعة والمختلفة من حيث الجودة والدرجات السياحية لها والتي تمثل الشكل الرئيس للإقامة. وعليه يمكن تصنيف الفنادق في العراق الى أنواع عدة وبحسب درجاتها المعروفة التي

(359) وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، إحصاء التجارة الداخلية، تقرير مسح الفنادق ومجمعات الايواء للسنوات من (2000م- 2019م).

تتراوح ما بين فنادق الدرجة الممتازة (الخمسة نجوم) والدرجة الأخيرة الشعبية والتي شكلت نسبة (35%) * من إجمالي عدد الفنادق في العراق ولا بد من تطوير الفنادق لتلبية رغبات السياح ولتحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح من خلال إبقاء الضيف لأطول مدة زمنية ومن ثم تنشيط جميع النشاطات ذات الصلة ومن أجل اعطاء فكرة عن عدد الفنادق فيمكن ان يوضح ذلك من خلال الجدول (12) الذي يوضح عدد الفنادق من بين مؤشرات التنمية السياحية.

ج- مؤشر الطلب السياحي في العراق

إن الطلب السياحي يعد مؤشراً مهماً لتطور الحركة السياحية في العراق وذلك من خلال المجموع الإجمالي لأعداد السياح الوافدين وما يرافقه من تطور الليالي السياحية ويمكن ان نلاحظ ذلك من خلال الجدول (12) الذي يتضمن تطور اعداد السياح والليالي السياحية لمبيت السائحين من بين مؤشرات عملية التنمية السياحية خلال المدة الممتدة من العام 2002م – 2019م حيث نلاحظ هنا ان اعداد السياح ارتفع عام 2002م الى (3294938) بعد ان كان (2469) في عام 2000م ، ثم عاد الى الانخفاض في العام 2003م ثم استمر بالتذبذب بين الارتفاع والانخفاض بسبب الأوضاع الأمنية – التي تلت الحرب التي شنتها قوات التحالف على العراق وما تلاها من تغيير النظام والأوضاع الأمنية غير المستقرة والحرب و ظهور الارهاب على الرغم من ذلك نلاحظ ارتفاع عدد السياح عام 2011م حيث بلغ (387744) وعدد الليالي السياحية المرافقة لها حيث بلغ (10525912) واستمر بالارتفاع في الأعوام 2012م و2013م وعاود الانخفاض في الأعوام التي تلتها وصولاً الى العام 2016م حيث ارتفع عدد السياح الى (7748894) والليالي السياحية (16735579) رغم الحرب على الإرهاب وظهور داعش واستمر بالتذبذب الأعوام وصولاً الى العام 2019م وان اغلب مدد تطور الطلب السياحي في العراق يعود الى ازدهار جانب السياحة الدينية والتي ترتبط بعقائد ومبادئ لا تكثر بالظروف الأمنية وخصوصاً في السنوات التي تلت العام 2003م وصولاً الى عام 2019م وما وقع فيها من احداث انتفاضة تشرين وما تلاها من ازمة جائحة كورونا والتي اثرت على قطاع السياحة بشكل خاص وفي جميع البلدان .

رابعاً: - تحليل العلاقة بين متغيرات الاقتصاد الكلي ومؤشرات التنمية السياحية في

العراق

1- يوجد نمو متوسط في اعداد الفنادق وقد بلغ معدل النمو السنوي خلال المدة (2000م-2019م) مقدار (4.4%) ويشير هذا المعدل الى وجود استثمار سياحي خاصة في مجال السياحة الدينية في محافظتي كربلاء المقدسة والنجف الاشرف.

- 2- على الرغم من الظروف السياسية والأمنية المضطربة في العراق خلال مدة البحث إلا ان الاستقرار النسبي في محافظتي كربلاء المقدسة والنجف الاشرف تحقق استثماراً سياحياً فيها.
- 3- اما عن اعداد السياح فتوجد زيادة جيدة بأعدادهم إذ بلغ معدل النمو السنوي (9.26) خلال مدة البحث وهو معدل نمو جيد. وسبب ذلك يرجع المعتقد الديني الذي يدفع الطلب السياحي لزيارة العتبات المقدسة على الرغم من تدهور الظروف السياسية والأمنية.
- 4- لقد رافق الزيادة في أعداد السياح زيادة في أعداد ليالي المبيت إذ بلغ معدل النمو السنوي لها مقدار (11.49%) خلال مدة البحث ويرجع سبب ذلك أيضاً الى النزاع الديني وانتعاش السياحة الدينية في العراق وخاصة في محافظتي كربلاء المقدسة والنجف الاشرف.
- 5- بالنسبة لعدد المشتغلين بالقطاع السياحي فهو متواضع كرقم مطلق ولا يتناسب مع إمكانات العراق السياحية وخاصة العتبات المقدسة. الا انه شهد معدل نمو سنوي مرتفع بلغ (8%). ولكن مع هذا نستطيع القول بأن التنمية السياحية في العراق فشلت في توفير فرص العمل بالمستوى المطلوب والحد من البطالة.
- 6- أما على صعيد الإيرادات فيوجد ارتفاع كبير جداً في معدل النمو السنوي لها إذ بلغ (23.8%) ويعد هذا المعدل مؤشر إيجابي يعكس نجاح التنمية السياحية وخصوصاً في السياحة الدينية.
- 7- بلغ معدل بقاء السائح في العراق (3.35) ليلة فقط وهذا يتماشى مع المنطق إذ أن السياحة الدينية لا تتطلب البقاء لمدة طويلة إذ مع انتهاء مراسيم الزيارة يغادر السياح. كما بلغ معدل أنفاق السائح خلال مدة بقائه في العراق (347.3) دولار وبمعدل أنفاق يومي بلغ (148.13) دولاراً وهو معدل مرتفع مقارنةً بدول العينة الأردن ومصر.
- 8- واهم ما يمكن الإشارة اليه بأن مؤشرات التنمية السياحية وما تحقق منها يعود الفضل به لوجود العتبات المقدسة ونجاح القطاع الخاص بتحقيق استثمارات سياحية خاصة في محافظتي كربلاء المقدسة والنجف الاشرف. اما أغلب الأنشطة السياحية الأخرى فلم تشهد استثماراً سياحياً مهماً يستوجب ذكره.

المطلب الرابع: - المقاضلة بين مؤشرات التنمية السياحية لدول العينة (الأردن، مصر، العراق) خلال المدة (2000م-2019م).

تمهيد: -

اعتمد البحث على عشرة مؤشرات اقتصادية للتنمية السياحية ولغرض التقييم والمفاضلة بين الدول نموذج العينة اعتمدت الباحثة على: -

اولاً: - اعطاء نقاط لكل مؤشر وكما يأتي: -

1- يمنح كل بلد ثلاثة نقاط إذا حصل على المرتبة الأولى.

2- يمنح كل بلد نقطتين إذا حصل على المرتبة الثانية.

3- يمنح كل بلد نقطة واحدة إذا حصل على المرتبة الثالثة.

ثانياً: - المفاضلة بين دول العينة بحسب المؤشرات الاقتصادية العشرة: -

لغرض المفاضلة بين دول العينة بحسب المؤشرات الاقتصادية العشرة نستعين بالجدول (13) التالي الذي يوضح فيه مقارنة بين مؤشرات التنمية السياحية لدول العينة خلال المدة (2000م-2019م). وقد قامت الباحثة بأعداد هذا الجدول بالاعتماد على الجداول السابقة مع إعطاء درجات المفاضلة.

ويتضح من الجدول رقم (13) ان العراق حصل على (21) نقطة من أصل (30) نقطة واحتل المرتبة الأولى، و ثم المملكة الأردنية الهاشمية حصلت على (20) نقطة من أصل (30) نقطة واحتلت المرتبة الثانية، واخيراً مصر حصلت على (19) نقطة من أصل (30) نقطة واحتلت المرتبة الثالثة.

كما ويتضح من الجدول ان الاختلاف بسيط جداً في نقاط المفاضلة، ولكن يجب ان لا ننسى بأن مصر هي الأكبر من حيث النشاط السياحي الكمي على صعيد اعداد السياح والايادات السياحية والدور الفعال في ميزان المدفوعات المصري.

جدول (13) مقارنة بين مؤشرات التنمية السياحية لدول العينة

للمدة من (2000م-2019م).

التقييم حسب الدرجات	العراق	مصر	الأردن	الدولة
				مؤشرات التنمية السياحية
العراق	3	1	2	معدل نمو الفنادق %
مصر	3	1	2	معدل نمو اعداد السياح %
الأردن	2	3	1	معدل نمو لياالي المبيت %

3	1	2	8.0	2.85	4.85	معدل نمو عدد المشتغلين %
3	2	1	23.8	12.69	11.90	معدل نمو الإيرادات السياحية %
1	3	2	3.35	9.8	9.1	معدل ليالي البقاء (ليلة)
1	2	3	347.5	899.7	931.8	معدل أنفاق السائح خلال الرحلة (دولار)
3	1	2	148.13	91.8	102.4	المعدل اليومي لأنفاق السائح (دولار)
1	2	3	0.11	1.1	4.13	دور السياحة في الدخل القومي %
1	3	2	+ 5.00	+6997.2	+649.9	دور السياحة في ميزان المدفوعات %
21	19	20	المجموع			المجموع

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على الجداول السابقة.

الفصل الثالث

قياس وتحليل أثر بعض متغيرات الاقتصاد الكلي على

مؤشرات التنمية السياحية لنماذج دول العينة

المبحث الاول: قياس وتحليل أثر بعض متغيرات الاقتصاد الكلي على
مؤشرات التنمية السياحية في الأردن
المبحث الثاني: قياس وتحليل أثر بعض متغيرات الاقتصاد الكلي
على مؤشرات التنمية السياحية في مصر
المبحث الثالث: قياس وتحليل أثر بعض متغيرات الاقتصاد الكلي على
مؤشرات التنمية السياحية في العراق

الفصل الثالث

قياس وتحليل أثر بعض متغيرات الاقتصاد الكلي على مؤشرات التنمية
السياحية لنماذج دول العينة

تمهيد: -

لا يقتصر تحليل أثر العلاقة بين متغيرات الاقتصاد الكلي ومؤشرات عملية التنمية السياحية على الجانب الوصفي بل لابد من قياس وتحليل أثرهما من خلال استخدام الأساليب الكمية المتقدمة في هذا المجال وذلك من خلال الاستعانة بالقياس الاقتصادي وبعض الأساليب الكمية المتميزة التي توفر السهولة والامكانية في تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات والمؤشرات. ونستعرض في هذا الفصل النتائج الإحصائية والقياسية خلال مدة الدراسة لنماذج البلدان المختارة (العينة). لذا تم تقسيم هذا الفصل الى ثلاث مباحث وهي كما يأتي:-

المبحث الاول

قياس وتحليل اثربعض متغيرات الاقتصاد الكلي على مؤشرات التنمية السياحية في الأردن

المطلب الاول: - توصيف النماذج القياسية

يمكن توصيف متغيرات النماذج القياسية المستخدمة ومن ثم استخدام مجموعة من المتغيرات لأجل صياغة النماذج القياسية المستخدمة لغرض التحليل.

أولاً: - المتغيرات المستقلة

- 1 G متغير النفقات العامة
- 2 T متغير الضرائب
- 3 ER سعر الصرف
- 4 M2 عرض النقد بالمعنى الواسع

ثانياً: - المتغيرات التابعة (المعتمدة)

1- HN عدد الفنادق السياحية

2- EN عدد المشتغلين

3- DN عدد السياح

$$HN = F (G, T, ER, M2)$$

$$EN = F (G, T, ER, M2)$$

$$DN = F (G, T, ER, M2)$$

المطلب الثاني:- اختبار الإستقرارية

من أجل تحديد الانموذج القياسي المناسب لابد من اجراء اختبار الوحدة (الديكي فولر الموسع لجذر الوحدة)

جدول(14) اختبار الديكي فولر الموسع لجذور الوحدة

المتغيرات	المستوى						الفروق الأولى					
	a		b		c		a		b		c	
	t	الدرجة	t	الدرجة	t	الدرجة	t	الدرجة	t	الدرجة	t	الدرجة
HN	-1.12	-3.27	0.95	-2.65	3.14	-1.60	-5.53*	-4.57	-4.23*	-3.85	-1.23	-1.60
EN	-1.34	-3.27	-1.56	-2.66	3.75	-1.60	-	-3.28	-3.54**	-3.04	-0.86	-1.60
DN	-2.46	-3.27	-1.61	-2.65	-1.21	-1.6	-6.71*	-4.57	-6.57*	-3.85	-5.86*	-2.69
G	-1.78	-3.27	-0.74	-2.66	3.37	-1.60	-3.27	-3.29	-5.28*	-3.85	-0.50	-1.60

T	-3.94**	-3.75	-0.41	-2.66	2.12	-1.60						
ER	-2.00	-3.28	-0.95	-2.65	1.37	-1.60	-2.80	-3.28	2.84***	2.660	-2.70*	-2.69
M2	-	3.53***	-3.27	-0.92	-2.66	-0.41	-1.60					

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views 10.

A وتعني ان الانحدار يحتوي على قاطع واتجاه عام.

b وتعني ان الانحدار يحتوي على قاطع فقط.

C وتعني ان الانحدار بدون قاطع واتجاه عام.

*, **, *** تعني معنوي عند مستوى 1%, 5%, 10% على التوالي .

بعد اجراء اختبار جذر الديكي فولر الموسع يتضح ان متغير HN (عدد الفنادق) قد استقر على الفرق الاول بوجود قاطع واتجاه وقاطع فقط عند مستوى معنوية 1% في حين استقر متغير EN (عدد المشتغلين) عند الفرق الاول بوجود قاطع واتجاه عام عند مستوى معنوية 10% وبوجود قاطع فقط عند مستوية 5% كما استقر متغير G (النفقات العامة) عند الفرق الاول بوجود قاطع فقط عند مستوى معنوي 1%.

في حين استقر متغير الضرائب (T) عند المستوى بوجود قاطع واتجاه عام عند مستوى معنوية 5%. واستقر متغير (ER) سعر الصرف عند الفرق الاول بوجود قاطع فقط عند مستوى معنوية 10% وبدون قاطع واتجاه عام عند مستوى معنوية 1%.

اما متغير عرض النقد M2 بالمعنى الواسع فقد استقر عند المستوى بوجود قاطع واتجاه عام عند مستوى معنوية 10%.

وبما ان بعض المتغيرات استقرت على المستوى وأخرى على الفرق الاول فان النموذج الملائم للتحليل هو نموذج ARDL (الانحدار الذاتي للابطاءات الموزعة).

المطلب الثالث:- استخدام نموذج ARDL لأغراض التحليل لدالة عدد الفنادق

أولاً- نتائج انموذج ARDL لدالة عدد الفنادق

جدول (15) نتائج انموذج ARDL لدالة عدد الفنادق

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
HN (-1)	0.262940	0.253122	1.038785	0.3389

G	-0.015919	0.006857	-2.321591	0.0593
G (-1)	-0.015526	0.008946	-1.735578	0.1333
T	0.008924	0.006122	1.457637	0.1952
T (-1)	0.007095	0.006608	1.073825	0.3242
ER	1394.021	13630.20	0.102274	0.9219
ER (-1)	7125.386	18819.83	0.378610	0.7180
ER (-2)	-24839.02	15945.09	-1.557784	0.1703
M2	0.002270	0.000712	3.188029	0.0189
M2(-1)	5.35E-05	0.000635	0.084289	0.9356
M2(-2)	0.007172	0.002854	2.512962	0.0457
C	11867.43	10737.85	1.105196	0.3114
R-squared	0.995751	Mean dependent var	511.8889	
Adjusted R-squared	0.987961	S.D. dependent var	51.21568	
S.E. of regression	5.619440	Akaike info criterion	6.525062	
Sum squared resid	189.4687	Schwarz criterion	7.118643	
Log likelihood	-46.72556	Hannan-Quinn criter.	6.606909	
F-statistic	127.8282	Durbin-Watson stat	2.748413	
Prob(F-statistic)	0.000003			
			Finite Sample:	
			n=30	
		10%	2.525	3.56
		5%	3.058	4.223
		1%	4.28	5.84

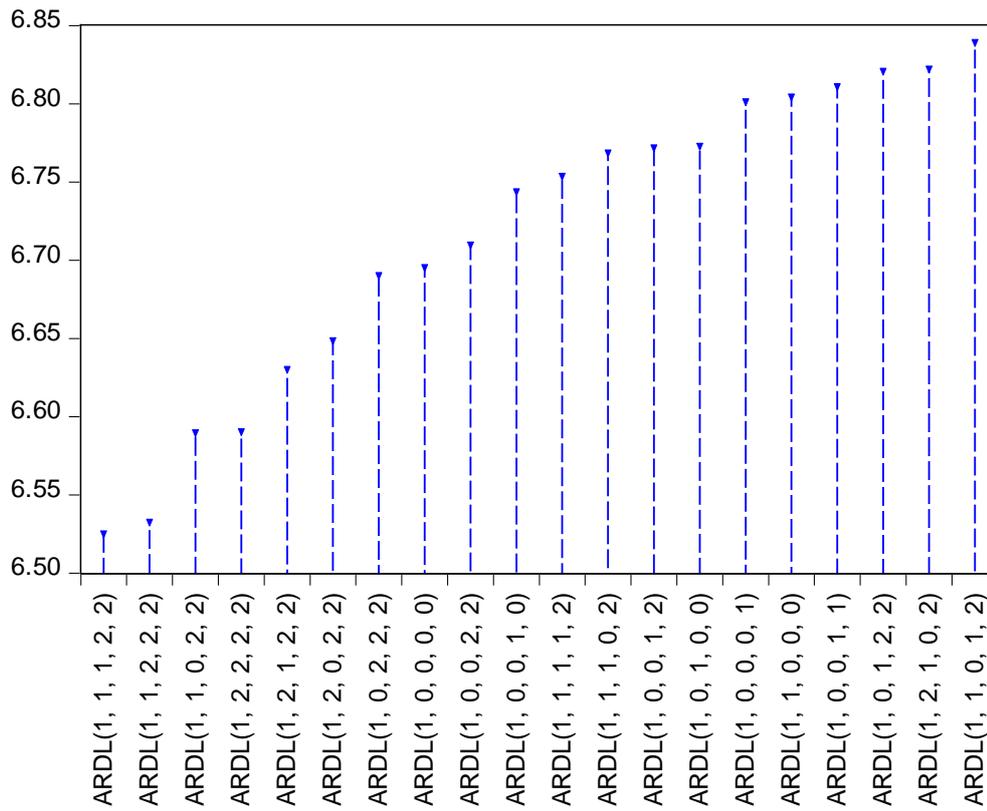
المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج 10 E-views

يتضح من الجدول (15) ان قيمة R2 هي 0.99 وهذا يعني ان المتغيرات المستقلة تفسر ما نسبته 0.99 من التغير الحاصل في المتغير التابع. كما يتضح ان قيمة R2 المصححة او المعدلة هي 0.99. ووفقاً لاختبار F يتضح ان الانموذج المقدر معنوي عند مستوى 1%.

ثانياً: - مدد الابطاء المثلى

الشكل (2) مدد الابطاء المثلى

Akaike Information Criteria (top 20 models)



المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج 10 E-views.

واستناداً الى الشكل البياني (2) يتضح ان مددالابطاء المثلى هي (1,1,1,2,2).

ثالثاً: - اختبار الحدود Bounds Test

جدول (16) اختبار الحدود Bound Test

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
			Asymptotic : n=1000	
F-statistic	7.613620	10%	2.2	3.09
k	4	5%	2.56	3.49
		2.5%	2.88	3.87
		1%	3.29	4.37
Actual Sample Size	18		Finite Sample: n=35	
		10%	2.46	3.46

		5%	2.947	4.088
		1%	4.093	5.532
			Finite Sample: n=30	
		10%	2.525	3.56
		5%	3.058	4.223
		1%	4.28	5.84

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E- views 10

يوضح من الجدول (16) لاختبار الحدود أعلاه ان قيمة F المحتسبة هي 7.61 وهي اكبر من القيمة الحرجة العظمى ، عند مستوي معنوي 10% . وهذا يعني وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين المتغيرات .

رابعاً: - الاختبارات التشخيصية

1- اختبار عدم تجانس التباين

جدول (17) اختبار عدم ثبات تجانس التباين

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	1.050997	Prob. F(11,6)	0.5018
Obs*R-squared	11.85000	Prob. Chi-Square(11)	0.3750
Scaled explained SS	1.072242	Prob. Chi-Square(11)	0.9999

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على النموذج E-views 10

يتضح من الجدول (17) ان القيم الاحتمالية ل F المحتسبة ومربع chi-Square هي غير معنوية وهذا يدل على ان الانموذج المقدر لا يعاني من مشكلة عدم ثبات تجانس التباين.

2- اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي

جدول (18) نتائج اختبار الارتباط التسلسلي

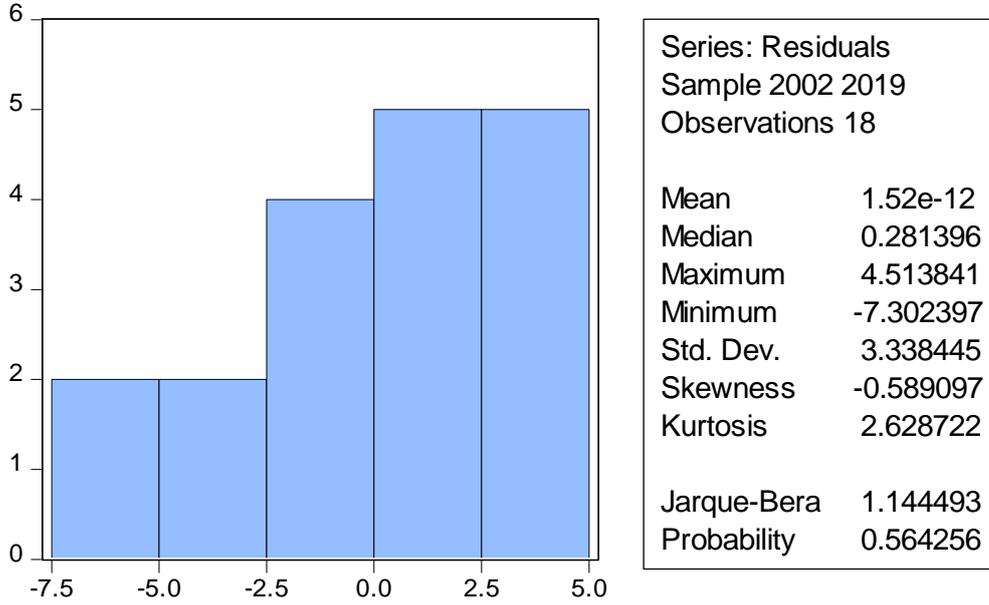
Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	1.115250	Prob. F(2,4)	0.4122
Obs*R-squared	6.443945	Prob. Chi-Square(2)	0.0399

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

استناداً الى الجدول (18) لارتباط التسلسلي بين البواقي الذي يتضح من خلاله ان القيمة الاحتمالية ل F المحتسبة غير معنوية وهذا يعني ان الانموذج المقدر لا يعاني من مشكلة الارتباط التسلسلي بين البواقي.

خامساً: -اختبار توزيع الأخطاء العشوائية

الشكل (3) توزيع الأخطاء العشوائية

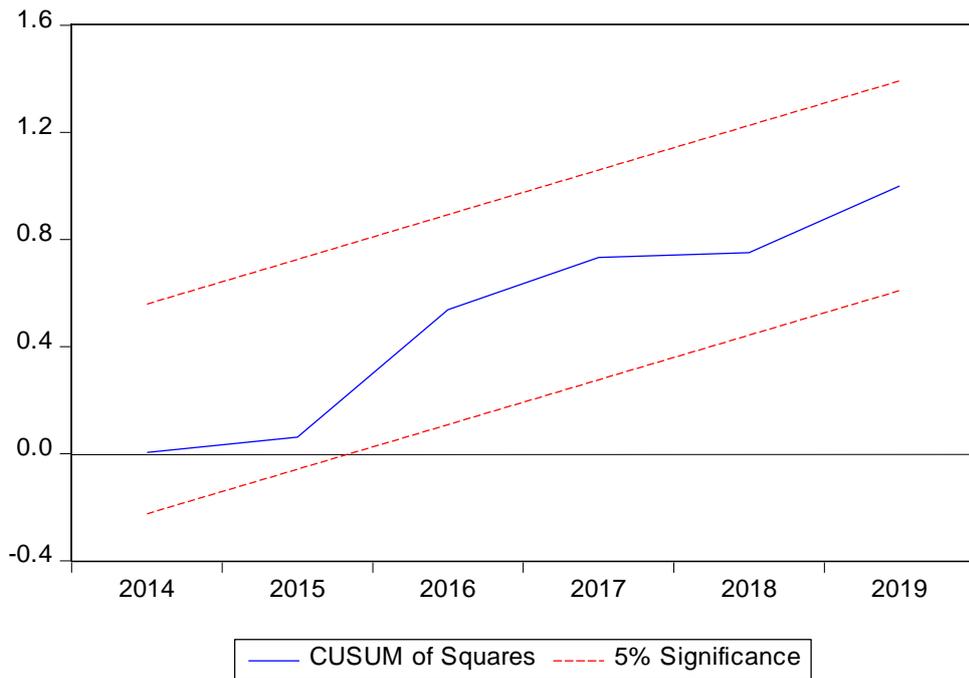
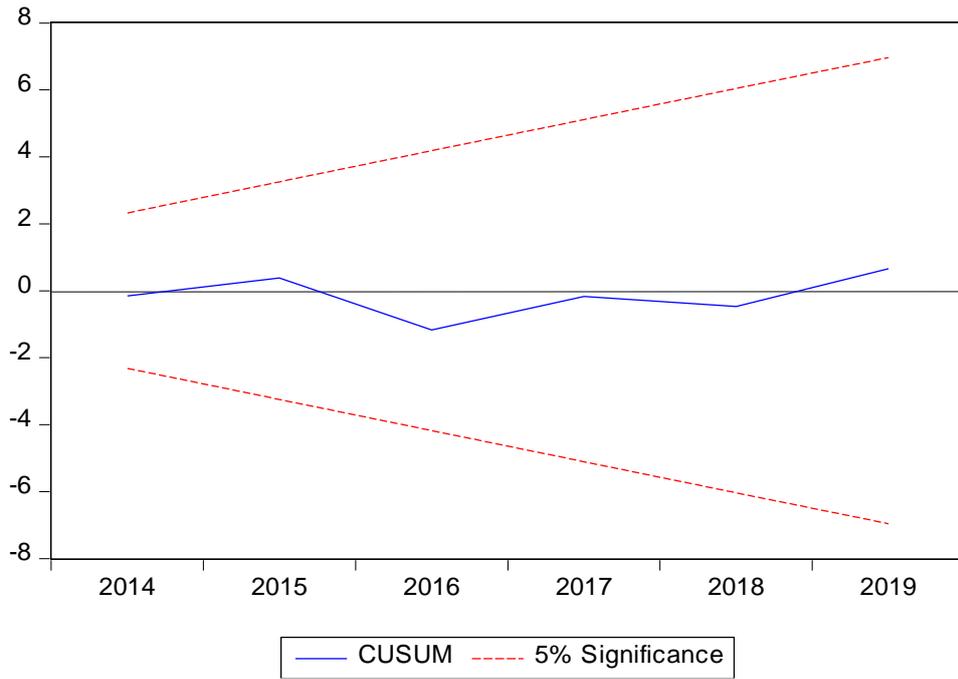


المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يوضح الشكل البياني (3) التوزيع الطبيعي إذ يتضح ان المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية وذلك استناداً الى القيمة الاحتمالية لاختبار Jarque- Bera إذ انها أكبر من 5%.

سادساً: -اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج

الشكل (3) توزيع الأخطاء العشوائية لمعاملات النموذج



الشكل البياني من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views.

يوضح الشكل البياني (4) اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات الانموذج CUSUM TEST يتضح ان مجموع تراكم البواقي يقع داخل عمود القيم الحرجة وهذا يعني ان المعلمات المقدره مستقرة عند مستوى 5% ، في حين يوضح الشكل البياني CUSUM of Squares TEST مدى استقرار المتغيرات الداخلة في الانموذج إذ يتضح ان

مجموع تراكم البواقي يقع داخل عمود القيم الحرجة وهذا يعني ان المتغيرات الداخلة في الانموذج مستقرة عند مستوى 5%.

سابعاً: - اختبار معلم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ والاجل الطويل

1- اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ.

جدول (19) اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(G)	-0.015919	0.003568	-4.461795	0.0043
D(T)	0.008924	0.002764	3.228443	0.0179
D(ER)	1394.021	6869.726	0.202922	0.8459
D(ER(-1))	24839.02	7940.197	3.128262	0.0204
D(M2)	0.002270	0.000309	7.358485	0.0003
D(M2(-1))	-0.007172	0.001065	-6.735937	0.0005
CointEq(-1)*	-0.737060	0.080540	-9.151493	0.0001
R-squared	0.915189	Mean dependent var		7.333333
Adjusted R-squared	0.868928	S.D. dependent var		11.46350
S.E. of regression	4.150232	Akaike info criterion		5.969507
Sum squared resid	189.4687	Schwarz criterion		6.315762
Log likelihood	-46.72556	Hannan-Quinn criter.		6.017251
Durbin-Watson stat	2.748413			

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

- يوضح الجدول (19) معالم الاجل القصير ليتضح ان النفقات العامة لها تأثير معنوي لها تأثير معنوي لكن سالب في عدد الفنادق في حين يتضح ان الضرائب لها تأثير معنوي موجب في عدد الفنادق.

- كما يتضح بان سعر الصرف له تأثير معنوي في عدد الفنادق

- وعرض النقد بالمعنى الواسع M2 للسنة الحالية له تأثير معنوي موجب في عدد الفنادق للسنة الحالية في حين ان عرض النقد للسنة السابقة له تأثير معنوي لكن سالب في عدد الفنادق الحالية.

- ويتضح ان معلمة تصحيح الخطأ (-1) CoInt E q سالبة ومعنوية عند مستوى 0.01 الا انها اقل من العدد الواحد الصحيح بالقيمة المطلقة وهذا يعني ان سرعة التكيف بطيئة جداً

2- اختبار معالم الاجل الطويل

جدول (20) معالم الاجل الطويل

Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
G	-0.042662	0.011241	-3.795048	0.0090
T	0.021734	0.010927	1.989053	0.0938
ER	-22141.48	20322.16	-1.089524	0.3177
M2	0.012884	0.002962	4.350027	0.0048
C	16101.03	14398.77	1.118223	0.3062
EC = HN - (-0.0427*G + 0.0217*T - 22141.4791*ER + 0.0129*M2 + 16101.0307)				

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10

يوضح الشكل (20) بان النفقات العامة لها تأثير معنوي سالب في الاجل الطويل في حين يتضح بان عرض النقد M2 بالمعنى الواسع له تأثير معنوي موجب في الاجل الطويل.

المطلب الرابع: - استخدام نموذج ARDL لدالة عدد المشتغلين

اولاً: - نتائج نموذج ARDL لدالة عدد المشتغلين في الأردن

جدول (21) نتائج نموذج ARDL لدالة عدد المشتغلين

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
EN(-1)	0.803217	0.236205	3.400511	0.0043
G	0.000921	0.006414	0.143578	0.8879
T	-0.001210	0.007132	-0.169697	0.8677
M2	0.000472	0.000710	0.664069	0.5174
C	-1.989951	4.652388	-0.427727	0.6754
R-squared	0.848219	Mean dependent var		29.4421
Adjusted R-squared	0.804853	S.D. dependent var		16.7474
S.E. of regression	7.398245	Akaike info criterion		7.06129

Sum squared resid	766.2764	Schwarz criterion	7.30983
Log likelihood	-62.08232	Hannan-Quinn criter.	7.10335
F-statistic	19.55954	Durbin-Watson stat	2.00493
Prob(F-statistic)	0.000013		6
*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.			

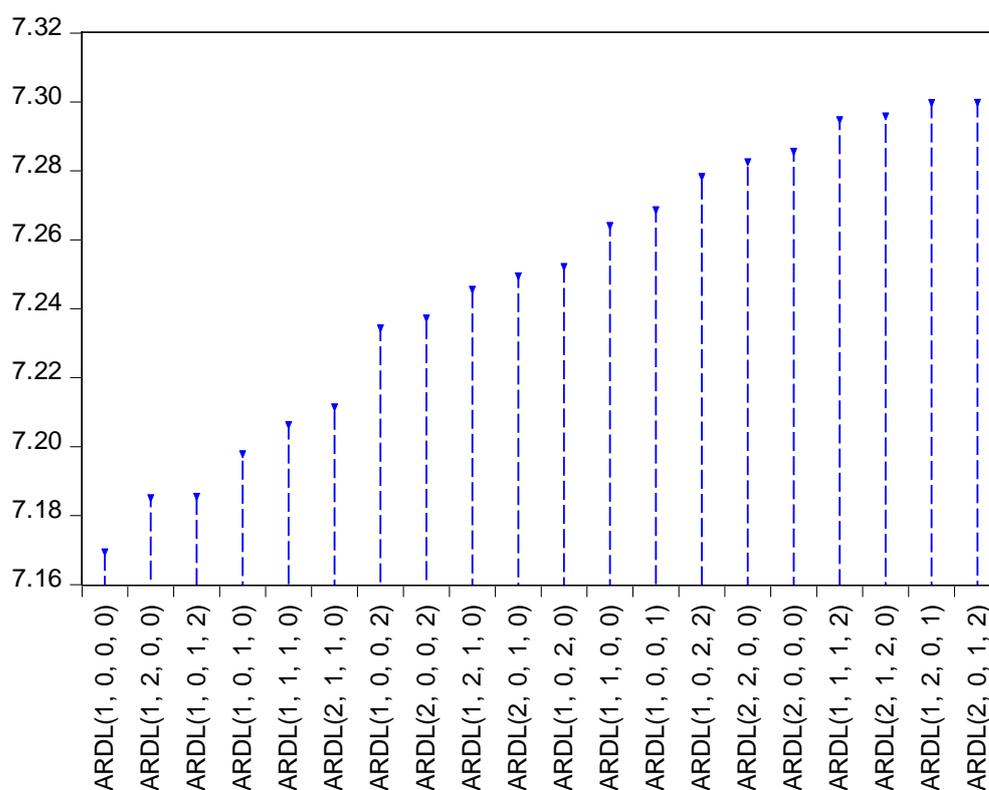
المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يتضح من الجدول (21) ان قيمة R² هي (0.84) وهذا يعني ان المتغيرات المستقلة تفسر 84% من التغير الحاصل في المتغير التابع , كما يتضح ان قيمة R² المصححة هي (0.80) ويتضح ان الانموذج معنوي عند مستوى 1%.

ثانياً: - مدد الابطاء المثلى

الشكل (5) مدد الابطاء المثلى

Akaike Information Criteria (top 20 models)



المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

استناداً الى الشكل لبياني (5) يتضح ان مدد الابطاء المثلى هي (1,0,0,0).

ثالثاً: - اختبار الحدود Bound Test

جدول (22) اختبار الحدود Bound Test

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
			Asymptotic : n=1000	
F-statistic	0.936688	10%	2.37	3.2
k	3	5%	2.79	3.67
		2.5%	3.15	4.08
		1%	3.65	4.66
Actual Sample Size	19		Finite Sample: n=35	
		10%	2.618	3.532
		5%	3.164	4.194
		1%	4.428	5.816
			Finite Sample: n=30	
		10%	2.676	3.586
		5%	3.272	4.306
		1%	4.614	5.966

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يتضح من الجدول (22) ان قيمة F الحتسبة هي (0.93) وهي اصغر من قيمتها الحرجة الصغرى عند مستوى معنوية 10% , وهذا يعني عدم وجود علاقة توازية طويلة الأمد بين المتغيرات.

رابعاً: - الاختبارات التشخيصية

1- اختبار عدم تجانس التباين

جدول (23) اختبار عدم تجانس التباين

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	0.147105	Prob. F(2,12)	0.8647
Obs*R-squared	0.454686	Prob. Chi-Square(2)	0.7966

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يتضح من الجدول (23) ان القيم الاحتمالية ل F المحتسبة ومربع chi-square هي غير معنوية وهذا يدل على ان الانموذج المقدر لايعاني من مشكلة عدم ثبات تجانس التباين.

2- اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي

جدول (24) نتائج اختبار الارتباط التسلسلي

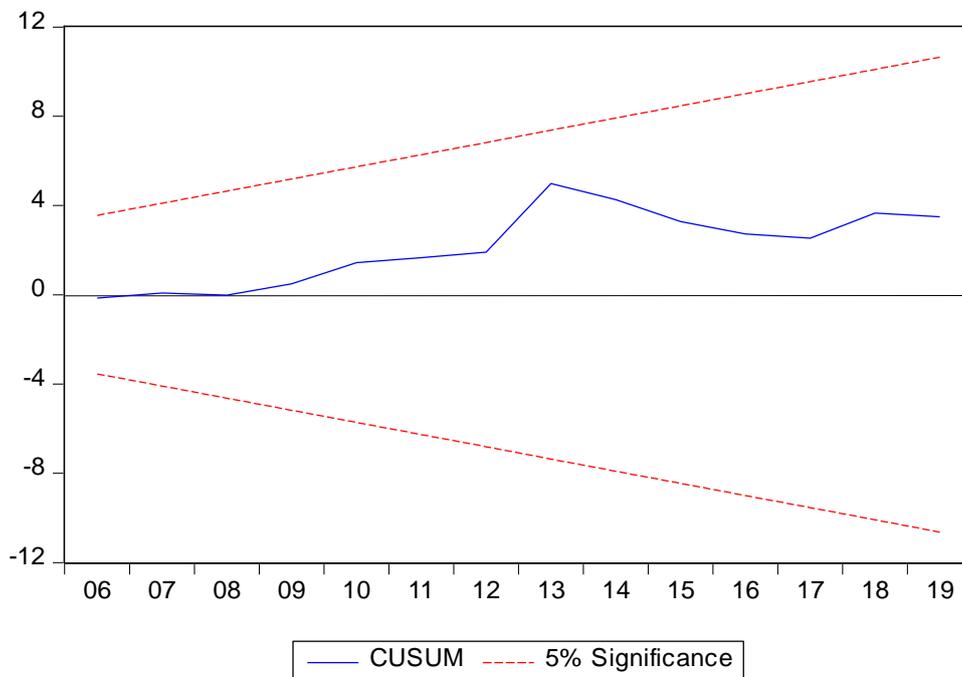
Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	0.630431	Prob. F(4,14)	0.6489
Obs*R-squared	2.899986	Prob. Chi-Square(4)	0.5747
Scaled explained SS	6.507972	Prob. Chi-Square(4)	0.1643

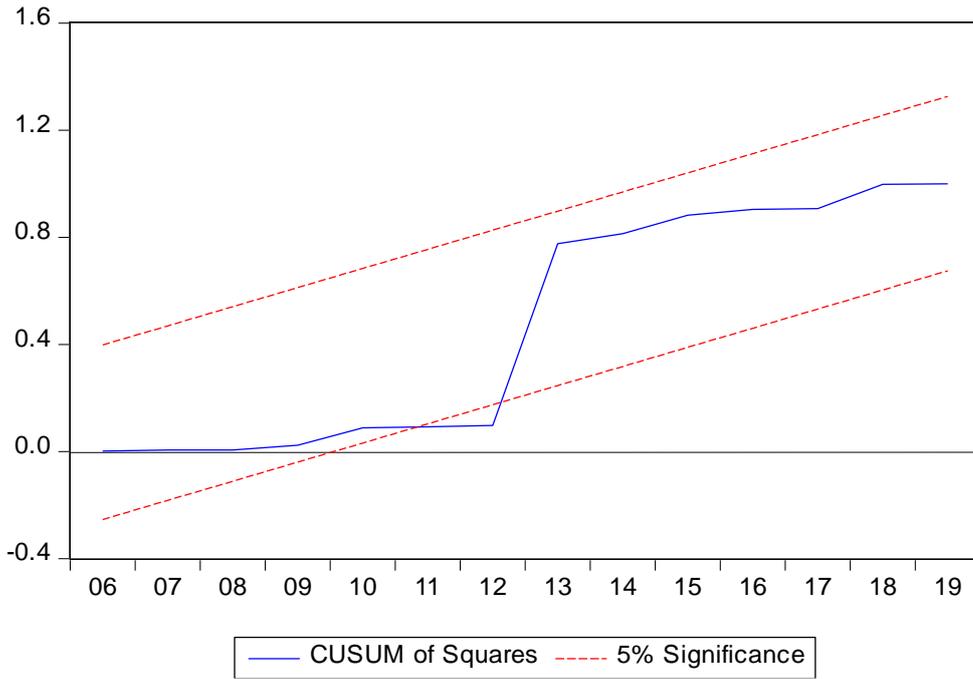
المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

استناداً الى الجدول (24) للارتباط التسلسلي بين البواقي الذي يتضح من خلاله ان القيمة الاحتمالية ل F المحتسبة غير معنوية وهذا يعني ان النموذج المقدر لايعاني من مشكلة الارتباط التسلسلي بين البواقي.

خامساً: - اختبار الاستقرار الهيكلية لمعاملات النموذج

الشكل(6) اختبار الاستقرار الهيكلية لمعاملات الانموذج





المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يوضح الشكل البياني (6) اعلاه انموذج (A) اختبار الاستقرار الهيكلية لمعاملات الانموذج وفق اختبار CUSUM TEST حيث يتضح ان مجموع تراكم البواقي يقع داخل عمود القيم الحرجة وهذا يعني ان المعلمات المقدرة مستقرة عند مستوى 5%.

يوضح الشكل البياني (6) أعلاه الانموذج (B) اختبار الاستقرار الهيكلية لمعاملات النموذج وفق اختبار CUSUM of Square Test مدى استقرار المتغيرات الداخلة في النموذج إذ يتضح ان مجموع تراكم البواقي يقع داخل مربعات القيم الحرجة وهذا يعني ان المتغيرات الداخلة في النموذج مستقرة عند مستوى 5%.

سادساً: - اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ ومعلمة الاجل الطويل.

1- اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

جدول (25) اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
CoIntEq(-1)*	-0.196783	0.080192	-2.453888	0.0278

R-squared	0.205030	Mean dependent var	1.757895
Adjusted R-squared	0.205030	S.D. dependent var	7.317811
S.E. of regression	6.524639	Akaike info criterion	6.640244
Sum squared resid	766.2764	Schwarz criterion	6.689951
Log likelihood	-62.08232	Hannan-Quinn criter.	6.648657
Durbin-Watson stat	2.004936		
* p-value incompatible with t-Bounds distribution.			

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يتضح من الجدول (25) ان معلمة تصحيح الخطأ سالبة ومعنوية عند مستوى 5% الا انها اقل من الواحد الصحيح بالقيمة المطلقة وهذا يعني ان سرعة التكيف بطيئة جداً من اجل الوصول الى التوازن في الاجل الطويل.

2- اختبار معالم الاجل الطويل

جدول (26) معالم الاجل الطويل

Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
G	0.004679	0.036759	0.127299	0.9005
T	-0.006150	0.042245	-0.145577	0.8863
M2	0.002396	0.003815	0.628047	0.5401
C	-10.11242	26.07105	-0.387879	0.7039
EC = EN - (0.0047*G -0.0061*T + 0.0024*M2 -10.1124)				

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يتضح من الجدول (26) ان كل من النفقات العامة والايرادات العامة الضريبية (مؤشرات السياسة) ليس لها تأثير معنوي في عدد المشتغلين في الاجل الطويل , كما يتضح ان عرض النقد بالمعنى الواسع M2 ليس له تأثير معنوي في الاجل الطويل وهذا ينطبق مع منطق النظرية الاقتصادية.

المطلب الخامس: -استخدام انموذج ARDL لأغراض تحليل دالة عدد السياح

أولاً: - نتائج انموذج ARDL لدالة عدد السياح

جدول (27) نتائج انموذج ARDL لدالة عدد السياح

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
DN (-1)	0.073779	0.220725	0.334257	0.7550
DN (-2)	-0.644658	0.266648	-2.417634	0.0729
DN (-3)	-0.403869	0.238473	-1.693564	0.1656
G	-0.685977	0.318394	-2.154493	0.0975
G (-1)	0.073574	0.399814	0.184020	0.8629
G (-2)	-1.672047	0.351554	-4.756157	0.0089
T	1.281171	0.302930	4.229261	0.0134
T (-1)	0.878158	0.417382	2.103968	0.1032
T (-2)	1.209424	0.492329	2.456535	0.0700
M2	0.092305	0.042671	2.163153	0.0965
M2(-1)	0.240283	0.058621	4.098899	0.0149
M2(-2)	-0.137633	0.058052	-2.370852	0.0767
C	3446.039	717.8959	4.800193	0.0086
R-squared	0.989012	Mean dependent var		4227.538
Adjusted R-squared	0.956048	S.D. dependent var		1076.779
S.E. of regression	225.7437	Akaike info criterion		13.75917
Sum squared resid	203840.9	Schwarz criterion		14.39633
Log likelihood	-103.9529	Hannan-Quinn criter.		13.82251
F-statistic	30.00284	Durbin-Watson stat		1.772602
Prob(F-statistic)	0.002444			
*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.				

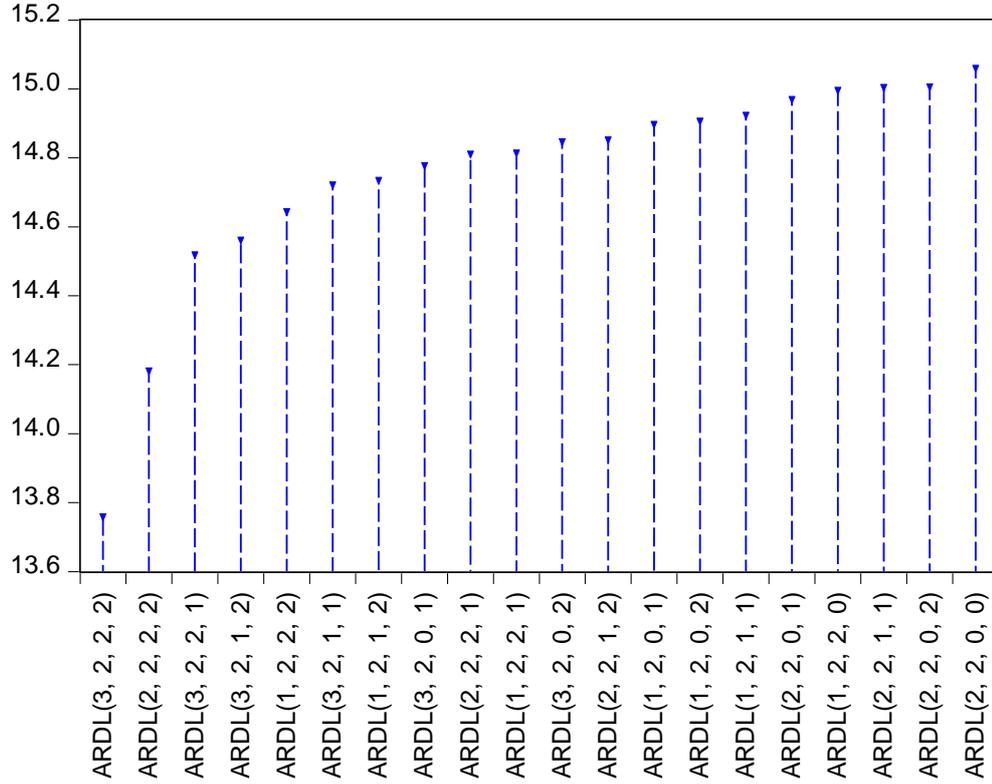
المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10

استناداً الى نتائج انموذج ARDL لدالة عدد السياح يتضح من الجدول (27) ان قيمة R2 هي (0.98) وهذا يعني ان المتغيرات المستقلة تفسر ما نسبته (0.98) من التغير الحاصل في المتغير التابع. كما يتضح بان قيمة R 2 المصححة او المعدلة هي (0.95). وكذلك يتضح من الجدول وفقاً لاختبار F ان الانموذج المقدر معنوي عند مستوى (0.02).

ثانياً: - مدد الابطاء المثلى

الشكل (7) مدد المثلى

Akaike Information Criteria (top 20 models)



المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

استناداً الى الشكل البياني (7) يتضح ان مدد الابطاء المثلى هي (3,2,2,2).

ثالثاً: - اختبار الحدود Bounds Test

جدول (28) اختبار الحدود Bound Test

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)

			Asymptotic : n=1000	
F-statistic	7.437788	10%	2.37	3.2
k	3	5%	2.79	3.67
		2.5%	3.15	4.08
		1%	3.65	4.66
Actual Sample Size	17		Finite Sample: n=35	
		10%	2.618	3.532
		5%	3.164	4.194
		1%	4.428	5.816
			Finite Sample: n=30	
		10%	2.676	3.586
		5%	3.272	4.306
		1%	4.614	5.966

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يوضح الجدول (28) لاختبار الحدود ان قيمة f المحتسبة هي 7.4 وهي أكبر من القيمة الحرجة العظمى ، عند مستوى معنويه 1% وهذا يعني وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين المتغيرات.

رابعاً: - الاختبارات التشخيصية

1- اختبار عدم تجانس التباين

جدول (29) اختبار عدم ثبات تجانس التباين

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	0.495430	Prob. F(2,2)	0.6687
Obs*R-squared	5.632034	Prob. Chi-Square(2)	0.0598

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يتضح من الجدول (29) ان القيم الاحتمالية ل F المحتسبة ومربع chi-squarer هي غير معنوية وهذا يدل على ان الانموذج المقدر لا يعاني من مشكلة عدم ثبات تجانس التباين.

1- اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي

جدول (30) نتائج اختبار الارتباط التسلسلي

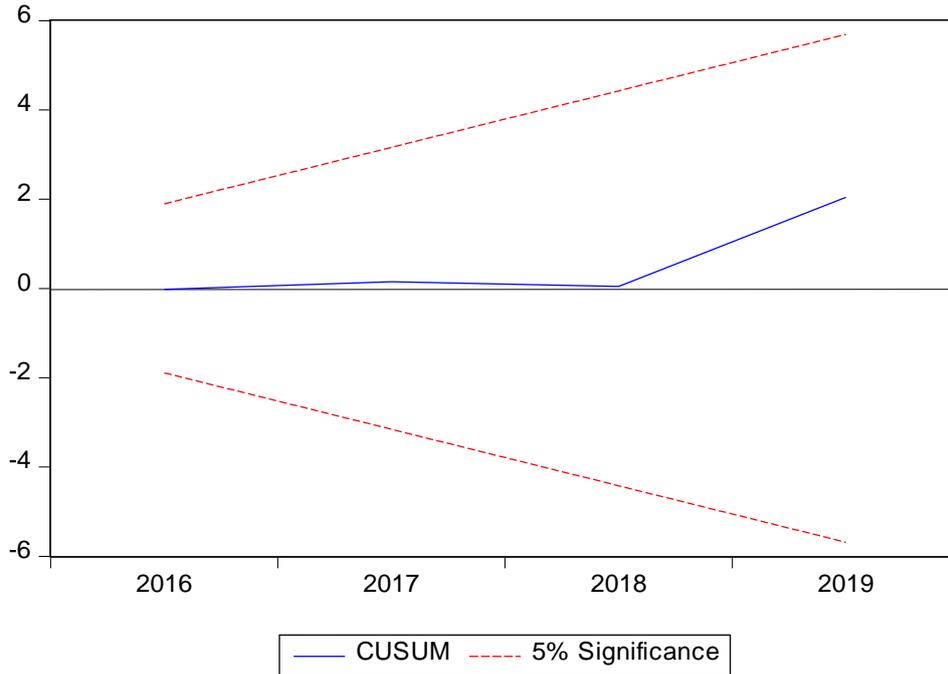
Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	0.358191	Prob. F(12,4)	0.9248
Obs*R-squared	8.805541	Prob. Chi-Square(12)	0.7194
Scaled explained SS	0.499109	Prob. Chi-Square(12)	1.0000

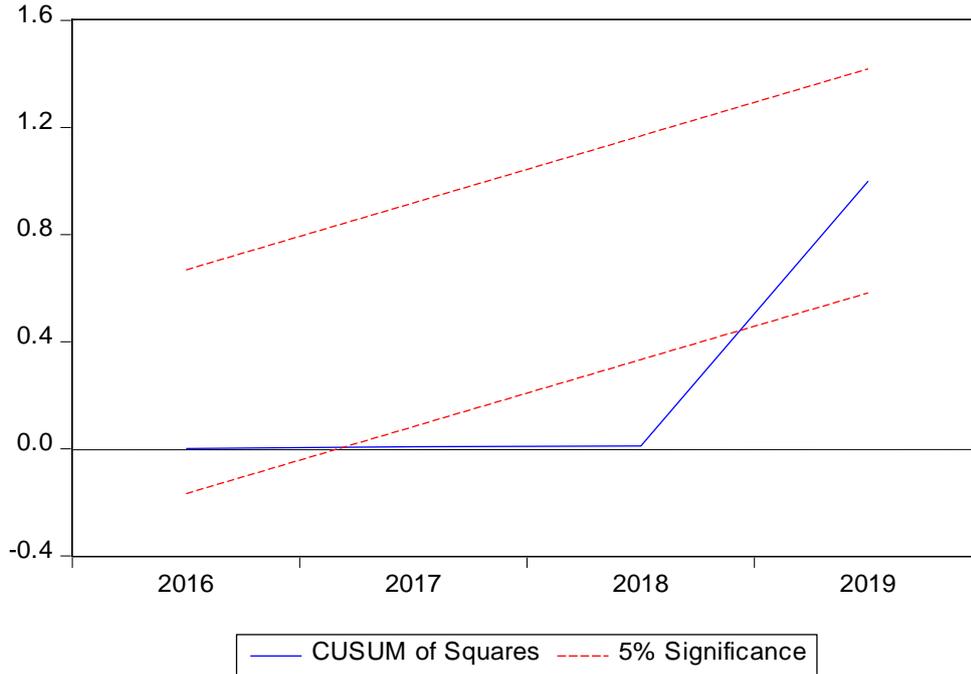
الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

استناداً الى الجدول (30) للارتباط التسلسلي بين البواقي الذي يتضح من خلاله ان القيمة الاحتمالية لـ F المحتسبة غير معنوية. وهذا يعني ان الانموذج المقدر لا يعاني من مشكلة الارتباط التسلسلي بين البواقي.

خامساً: - اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات الانموذج

الشكل البياني (8) اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات الانموذج





المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10 .

يوضح الشكل البياني (8) اختبار الاستقرارية الهيكلية لمعاملات الانموذج وفق اختبار CUSUM TEST يتضح ان مجموع تراكم البواقي يقع داخل عمود القيم الحرجة وهذا يعني ان المعلمات المقدره مستقرة عند مستوى 5%. في حين يوضح الشكل البياني CUSUM of Square Test مدى استقرارية المتغيرات الداخلة في النموذج إذ يتضح ان مجموع تراكم مربعات البواقي يقع داخل مربع القيم الحرجة وهذا يعني ان المتغيرات الداخلة في الانموذج مستقرة عند مستوى 5%.

سادساً: - اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ ومعلمة الاجل الطويل.

1-اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

جدول (31) اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D N (-1))	1.048526	0.170941	6.133851	0.0036
D N (-2))	0.403869	0.078916	5.117729	0.0069
(G)	-0.685977	0.187552	-3.657533	0.0216
G (-1))	1.672047	0.192568	8.682873	0.0010
(T)	1.281171	0.146150	8.766116	0.0009
T (-1))	-1.209424	0.270610	-4.469245	0.0111
(M2)	0.092305	0.021970	4.201420	0.0137

M2(-1))	0.137633	0.032475	4.238147	0.0133
CointEq(-1)*	-1.974747	0.228976	-8.624261	0.0010
R-squared	0.975450	Mean dependent var		180.4739
Adjusted R-squared	0.950900	S.D. dependent var		720.3746
S.E. of regression	159.6249	Akaike info criterion		13.28858
Sum squared resid	203840.9	Schwarz criterion		13.72970
Log likelihood	-103.9529	Hannan-Quinn criter.		13.33243
Durbin-Watson stat	1.772602			

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يتضح من الجدول (31) ان DN التي هي عدد السياح في سنة وستين سابقين لها تأثير معنوي موجب في السنة الحالية، في حين يتضح ان النفقات العامة في السنة الحالية لها تأثير معنوي سالب في عدد السياح. في حين يتضح بأن النفقات العامة في السنة السابقة لها تأثير معنوي وموجب في عدد السياح في السنة الحالية، أي بمعنى ان زيادة النفقات العامة في السنة السابقة بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى زيادة عدد السياح بمقدار 1.6 وهذا يوضح الأثر الإيجابي للنفقات العامة في تطوير البنى التحتية اللازمة لتشجيع وتطوير القطاع السياحي، في حين يتضح ان T في السنة السابقة لها تأثير معنوي ولكن سالب في عدد السياح وهذا يوضح مدى التأثير السلبي للضرائب المفروضة في استقطاب السياح. في حين تتضح بأن M2 لها تأثير معنوي موجب في السنة الحالية والسنة السابقة وهذا يوضح مدى فاعلية السياسة النقدية في الاجل القصير. سيتضح بأن معلمة تصحيح الخطاء معنوية وسالبة كما انها اكبر من العدد الواحد وهذا يعني ان سرعة التكيف جيدة من اجل الوصول الى التوازن في الاجل الطويل.

2- اختبار معالم الاجل الطويل

جدول (32) معالم الاجل الطويل

Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
G	-1.156831	0.274753	-4.210442	0.0136
T	1.705916	0.329184	5.182263	0.0066
M2	0.098724	0.044564	2.215345	0.0911
C	1745.053	306.9084	5.685908	0.0047
EC = RN - (-1.1568*G + 1.7059*RT + 0.0987*M2 + 1745.0530)				

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يتضح من الجدول (32) ان النفقات العامة لها تأثير معنوي في الاجل الطويل الا انه سالب وهذا يشير الى مدى انحراف النفقات العامة عن توفير مستلزمات استقطاب السياح وقد يكون هنا الأثر للمزاحمة للخارج هو الأبرز.

في حين يتضح بان الإيرادات الضريبية لها تأثير معنوي موجب في الاجل الطويل وهنا يمكن تبرير ذلك بأن الإيرادات الضريبية يمكن استخدامها في دعم البنى التحتية اللازمة لاستقطاب السياح في الاجل الطويل.

المبحث الثاني

قياس وتحليل أثر بعض متغيرات الاقتصاد الكلي على مؤشرات التنمية السياحية في مصر

المطلب الاول: - توصيف متغيرات النماذج القياسية

يمكن توصيف متغيرات النماذج القياسية المستخدمة ومن ثم استخدام مجموعة من المتغيرات لأجل صياغة النماذج القياسية المستخدمة لغرض التحليل وكماياتي: -

اولاً: - المتغيرات المستقلة

- 1- G النفقات العامة
- 2- T الضرائب
- 3- ER سعر الصرف
- 4- M2 عرض النقد بالمعنى الواسع.

ثانياً: - المتغيرات التابعة (المعتمدة)

- 1- HN عدد الفنادق السياحية
- 2- EN عدد المشتغلين
- 3- ER عدد السياح

$$HN = F(G, T, ER, M2)$$

$$EN = F(G, T, ER, M2)$$

$$DN = F(G, T, ER, M2)$$

المطلب الثاني: - اختبار الاستقرارية الديكي فولر الموسع

من أجل تحديد النموذج القياسي المناسب لآبد من اجراء اختبار جذر الوحدة الديكي فولر الموسع

الجدول (33) اختبار الديكي فولر الموسع لجذر الوحدة

المتغيرات	المستوى						الفروق الأولى					
	a		b		c		a		b		c	
	t	الدرجة	t	الدرجة	t	الدرجة	t	الدرجة	t	الدرجة	t	الدرجة
HN	-1.98	-3.27	-1.61	-2.65	0.036	-1.60	-	-3.69	3.46**	-3.04	-3.57*	-2.69
EN	0.24	-3.27	-1.62	-2.66	0.51	-1.60	-2.86	-3.28	-2.40	-2.66	-	2.28**
DN	-1.75	-3.29	-1.57	-2.66	0.31	-1.6	-5.25	-4.72	-5.4	-3.95	-4.74*	-2.72
G	-1.73	-3.27	-1.26	-2.65	2.01	-1.60	-	-3.28	3.64**	-3.04	-2.96*	-2.69
T	-2.04	-3.27	-1.10	-2.65	1.14	-1.60	-3.49***	-3.32	-	-3.04	-3.46*	-2.69
ER	-1.07	-3.27	0.109	-2.65	1.49	-1.60	-3.41***	-3.29	-2.98*	-2.69	-	3.88**
M2	-	-3.75	-0.55	-2.66	4.47	-1.60						

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

استناداً الى نتائج اختبار جذر الوحدة الديكي فولر الموسع يتضح بأن المتغيرات التابعة HN,EN قد استقرت عند الفرق الاول اذ استقر متغير HN (لعدد الفنادق) بوجود قاطع واتجاه عام عند مستوى معنوي 5% وبوجود قاطع فقط عند مستوى معنوي 5% ايضاً وبدون قاطع واتجاه عام عند مستوى معنوي 1%.

في حين استقر EN (عدد المشغلين) بدون قاطع واتجاه عام عند مستوى معنوي 5% ,اما المتغيرات المستقلة (G,T) قد استقرت عند الفرق الاول بوجود قاطع واتجاه عام عند مستوى معنوي 10% وبوجود قاطع فقط 5% وبدون قاطع واتجاه عام عند مستوى معنوي 1% .

اما المتغير ER فقط استقر على الفرق الاول بوجود قاطع واتجاه عام عند مستوى معنوي 10% وبوجود قاطع فقط عند مستوى معنوي 1% وبدون قاطع واتجاه عام عند مستوى معنوي 5%.

اما المتغير M2 لعرض النقد بالمعنى الواسع فقط استقر عند المستوى وبوجود قاطع واتجاه عام عند مستوى معنوية 5%. وبما ان بعض المتغيرات استقرت على المستوى وأخرى استقرت على الفرق الاول فان الانموذج الملائم لغرض اجراء الاختبارات القياسية هو ARDL لدالة عدد الفنادق.

المطلب الثالث: - انموذج ARDL لدالة عدد الفنادق

اولاً: - نتائج انموذج ARDL لدالة عدد الفنادق

جدول (34) نتائج الانموذج ARDL لدالة عدد الفنادق

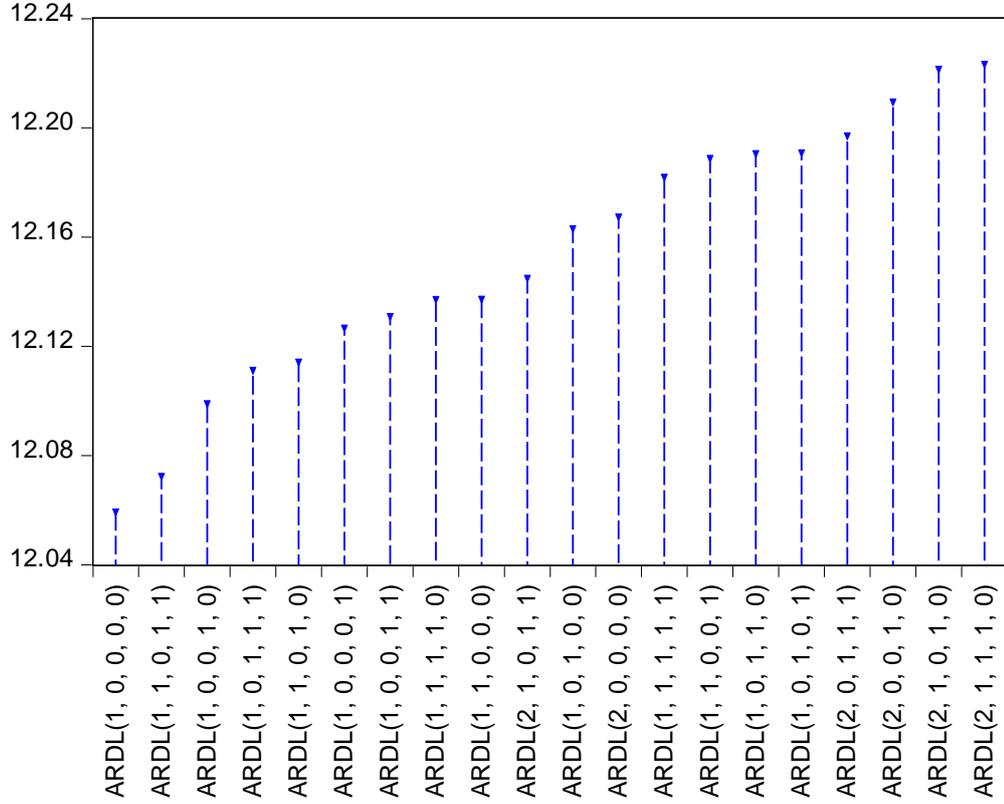
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
HN(-1)	0.804592	0.180000	4.469942	0.0006
G	-0.000790	0.000896	-0.881560	0.3940
T	0.001040	0.001301	0.799042	0.4386
ER	14.98801	15.79768	0.948747	0.3601
M2	-0.000338	0.000565	-0.597931	0.5602
C	488.3606	237.6833	2.054669	0.0606
R-squared	0.763995	Mean dependent var		1258.211
Adjusted R-squared	0.673224	S.D. dependent var		162.3294
S.E. of regression	92.79445	Akaike info criterion		12.15074
Sum squared resid	111940.5	Schwarz criterion		12.44898
Log likelihood	-109.4320	Hannan-Quinn criter.		12.20121
F-statistic	8.416737	Durbin-Watson stat		2.003646
Prob(F-statistic)	0.000966			

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

استناداً الى نتائج انموذج ARDL لدالة عدد الفنادق الموضحة في الجدول (34) أعلاه يتضح ان قيمة R-squared معامل التحديد تساوي 0.76 وهذا يعني ان المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج تفسر ما نسبته 0.76 من التغيرات الحاصلة بالمتغير التابع HN كما ويتضح ان Adjusted R-squared تساوي 0.67, كما ويتضح من اختبار F ان قيمة F المحسوبة معنوية عند مستوى 0.01 وبذلك نقبل النموذج.

ثانياً: - اختبار مددالابطاء المثلى

الشكل (9) مدد الابطاء المثلى
Akaike Information Criteria (top 20 models)



المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10
يتضح من الشكل البياني (9) ان مددالابطاء المثلى هي $1,0,0,0,0$ وذلك استناداً الى معيار Akaike.

ثالثاً: - اختبار الحدود Bound Test

جدول (35) اختبار الحدود Bound Test

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
			Asymptotic : n=1000	
F-statistic	1.412749	10%	2.2	3.09
k	4	5%	2.56	3.49
		2.5%	2.88	3.87
		1%	3.29	4.37

Actual Sample Size	19		Finite Sample: n=35	
		10%	2.46	3.46
		5%	2.947	4.088
		1%	4.093	5.532
			Finite Sample: n=30	
		10%	2.525	3.56
		5%	3.058	4.223
		1%	4.28	5.84

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10. يوضح الجدول (35) نتائج اختبار الحدود اذ يتضح من الجدول ان قيمة F المحتسبة هي 1.41 وهي أكبر من قيمة مثيلتها الجدولية عند الحد الأدنى لمستوى معنوية 10% وهذا يعني بأنه لا توجد علاقة توازنية طويلة الاجل بين المتغيرات.

رابعاً: - الاختبارات التشخيصية

1- اختبار عدم ثبات تجانس التباين

جدول (36) نتائج اختبار عدم ثبات تجانس التباين

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	0.515018	Prob. F(5,13)	0.7605
Obs*R-squared	3.141343	Prob. Chi-Square(5)	0.6782
Scaled explained SS	4.708330	Prob. Chi-Square(5)	0.4525

المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على البرنامج E-views

يوضح الجدول (36) نتائج اختبار عدم ثبات التباين اذ يتضح ان قيمة F المحتسبة و chi-square هو أكبر من 5% وبذلك نقبل فرضية العدم التي تنص على ان الانموذج المقدر لا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين.

2- اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي

جدول (37) نتائج الاختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي

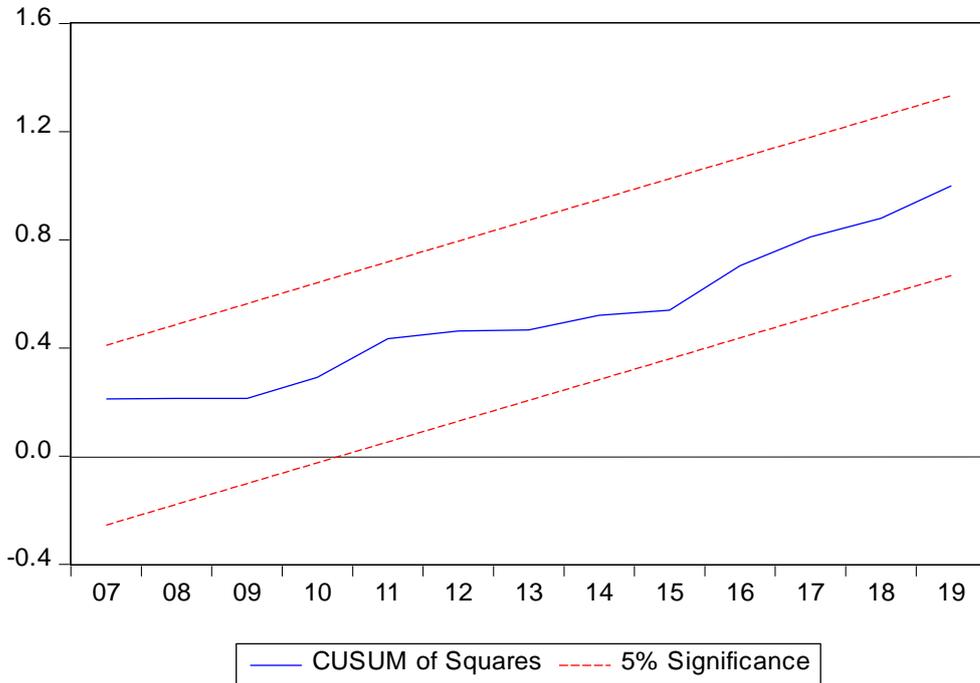
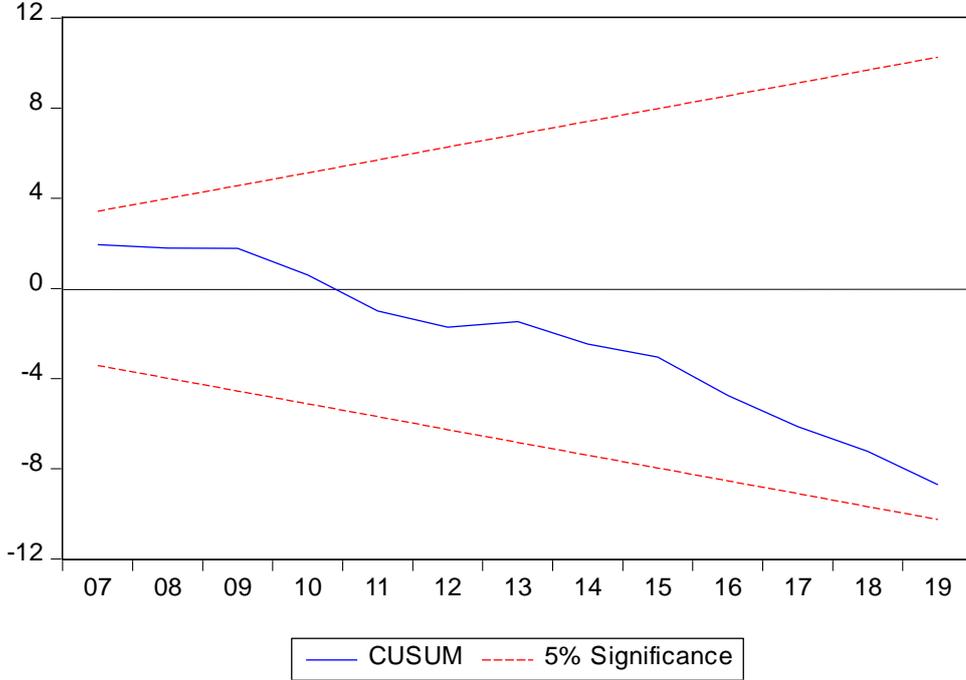
Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	0.298675	Prob. F(2,11)	0.7476
Obs*R-squared	0.978640	Prob. Chi-Square(2)	0.6130

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10

يوضح الجدول (37) نتائج الارتباط التسلسلي بين البواقي وبما ان القيمة الاحتمالية ل F-Statistic, chi-squared, فهذا يعني بان الانموذج المقدر لا يعاني من مشكلة الارتباط التسلسلي بين البواقي.

3- اختبار الاستقرار الهيكلية لمعاملات الانموذج

الشكل (10) اختبار الاستقرار الهيكلية لمعاملات الانموذج



المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يوضح الشكل البياني (10) اختبار الاستقرار الهيكلية لمعاملات الانموذج وفق اختبار CUSUM TEST حيث يتضح ان مجموع تراكم البواقي يقع داخل عمود القيم الحرجة وهذا يعني ان المعلمات المقدره مستقرة عند مستوى 5%، في حين يوضح الشكل البياني CUSUM

of Squares Test مدى استقرار المتغيرات الداخلة في الانموذج إذ يتضح ان مجموع تراكم مربعات البواقي يقع داخل عمود القيم الحرجة وهذا يعني ان المتغيرات الداخلة في الانموذج مستقرة عند مستوى 5%.

خامساً: - اختبار معالم الاجل القصير وانموذج تصحيح الخطاء ومعالم الاجل الطويل

1- اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

جدول (38) معالم الاجل القصير وانموذج تصحيح الخطاء

ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
CointEq(-1)*	-0.195408	0.057039	-3.425884	0.0045
R-squared	0.392745	Mean dependent var		5.578947
Adjusted R-squared	0.392745	S.D. dependent var		101.1980
S.E. of regression	78.86012	Akaike info criterion		11.62442
Sum squared resid	111940.5	Schwarz criterion		11.67413
Log likelihood	-109.4320	Hannan-Quinn criter.		11.63284
Durbin-Watson stat	2.003646			
* p-value incompatible with t-Bounds distribution.				
F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	1.412749	10%	2.2	3.09
k	4	5%	2.56	3.49
		2.5%	2.88	3.87
		1%	3.29	4.37

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

استناداً الى نتائج معالم الاجل القصير الموضحة في الجدول (38) يتضح بأن انموذج تصحيح الخطأ سالب ومعنوي * (-1) cointEq عند مستوى معنوي 1% وان قيمته تساوي 195408. -0 الا أنه أقل من العدد الـ 1 الصحيح وهذا يعني ان سرعة التكيف بطيئة جداً .

2- اختبار معالم الاجل الطويل

جدول (39) معالم الأجل الطويل

Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
G	-0.004041	0.004288	-0.942284	0.3632

T	0.005321	0.006096	0.872852	0.3986
ER	76.70098	128.7144	0.595900	0.5615
M2	-0.001730	0.003666	-0.471820	0.6449
C	2499.180	1924.376	1.298697	0.2166
EC = HN - (-0.0040*G + 0.0053*T + 76.7010*ER -0.0017*M2 + 2499.1805)				

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

اما فيما يخص معالم الأجل الطويل التي يوضحها الجدول (39) يتضح ان المتغيرات المستقلة ليس لها تأثير معنوي في الاجل الطويل (لان القيم الاحتمالية جميعاً أكبر من 5%).

المطلب الرابع: - قياس انموذج ARDL لدالة عدد المشتغلين

اولاً: - نتائج انموذج ARDL لدالة عدد المشتغلين

جدول (40) نتائج انموذج ARDL لدالة عدد المشتغلين

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
EN(-1)	-0.097223	0.118442	-0.820846	0.4980
EN(-2)	1.227136	0.138383	8.867703	0.0125
EN(-3)	-0.402909	0.067593	-5.960812	0.0270
G	0.019532	0.008555	2.283111	0.1499
G(-1)	0.126813	0.011697	10.84119	0.0084
G(-2)	-0.075372	0.008712	-8.651730	0.0131
T	-0.105255	0.010083	-10.43869	0.0091
T(-1)	-0.079374	0.010326	-7.687057	0.0165
ER	-305.0002	103.5400	-2.945723	0.0985
ER(-1)	231.4014	90.75517	2.549732	0.1255
ER(-2)	-757.4357	89.74772	-8.439610	0.0138
M2	-0.072024	0.005704	-12.62705	0.0062
M2(-1)	0.036327	0.008775	4.140041	0.0537
M2(-2)	0.064433	0.006499	9.914369	0.0100
C	16488.43	1867.000	8.831511	0.0126
R-squared	0.999811	Mean dependent var		43482.82
Adjusted R-squared	0.998485	S.D. dependent var		7210.535
S.E. of regression	280.6372	Akaike info criterion		13.73664
Sum squared resid	157514.5	Schwarz criterion		14.47183
Log likelihood	-101.7615	Hannan-Quinn criter.		13.80972
F-statistic	754.3173	Durbin-Watson stat		3.111371
Prob(F-statistic)	0.001325			

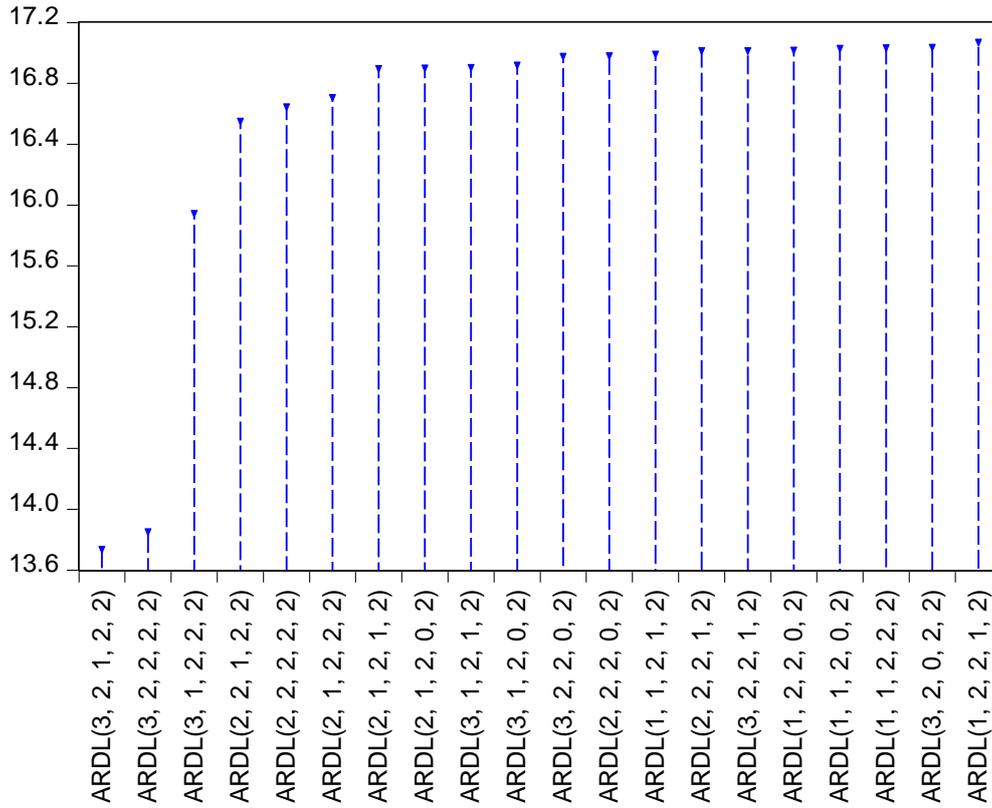
الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يوضح الجدول (40) نتائج انموذج ARDL لدالة عدد المشتغلين اذ يتضح ان R^2 تساوى 0.99 وهذا يعني ان المتغيرات المستقلة الداخلة في الانموذج توضح ما نسبته 0.99 من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (عدد المشتغلين).

ثانياً: - اختبار مددالابطاء المثلى

الشكل (11) مدد الابطاء المثلى

Akaike Information Criteria (top 20 models)



المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10

يوضح الشكل البياني (11) مددالابطاء المثلى لمتغيرات الانموذج ويتضح من الشكل البياني ان مددالابطاء المثلى هي (3,2,1,2,2).

ثالثاً: - اختبار الحدود

جدول (41) اختبار الحدود Bound Test

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
			Asymptotic : n=1000	
F-statistic	62.73664	10%	2.2	3.09
k	4	5%	2.56	3.49
		2.5%	2.88	3.87
		1%	3.29	4.37
Actual Sample Size	17		Finite Sample: n=35	
		10%	2.46	3.46
		5%	2.947	4.088
		1%	4.093	5.532
			Finite Sample: n=30	
		10%	2.525	3.56
		5%	3.058	4.223
		1%	4.28	5.84

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-Views10 .

يوضح الجدول (41) نتائج اختبار الحدود لبيان العلاقة التوازنية طويلة الاجل بين المتغيرات اذ يتضح ان قيمة F المحتسبة هي 62.73 وهي اكبر من القيمة الحرجة العظمى عند مستوى معنوية 1% وهذا يدل على وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين المتغيرات .

رابعاً: - الاختبارات تجانس التشخيصية

1- اختبار عدم ثبات التباين

جدول (42) اختبار عدم ثبات تجانس التباين

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	13.27241	Prob. F(14,2)	0.0722
Obs*R-squared	16.81897	Prob. Chi-Square(14)	0.2660
Scaled explained SS	0.113591	Prob. Chi-Square(14)	1.0000

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-Views10

يوضح الجدول (42) نتائج قيم F المحتسبة chi-Square غير معنوية وهذا يدل على ان الانموذج المقدر لا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين.

1- اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي

جدول (43) نتائج اختبار الارتباط التسلسلي

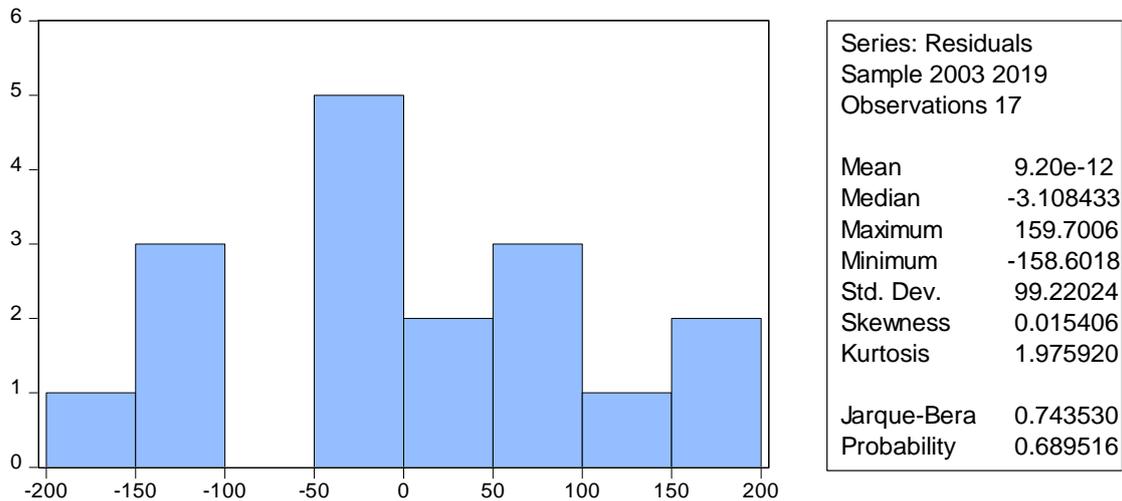
Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	1.634886	Prob. F(1,1)	0.4225
Obs*R-squared	10.54811	Prob. Chi-Square(1)	0.0012

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-Views10

يوضح الجدول (43) نتائج الاختبار التسلسلي بين البواقي إذ يتضح ان قيمة F المحتسبة غير معنوية عند مستوى 5% وهذا يدل على ان الانموذج المقدر لا يعاني من مشكلة الارتباط التسلسلي بين البواقي.

خامساً: - اختبار توزيع الأخطاء العشوائية

الشكل (12) توزيع الأخطاء العشوائية



المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-Views10 .

يوضح الشكل البياني (12) التوزيع الطبيعي إذ يتضح ان المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي لتوزيع الأخطاء العشوائية وذلك استناداً لان القيمة الاحتمالية لاختبار jar que- Bera هي أكبر من 5% .

سادساً: - اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ والاجل الطويل

1- اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

جدول (44) اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
DN (-1))	-0.824226	0.046177	-17.84921	0.0031
DN (-2))	0.402909	0.026028	15.47977	0.0041
(G)	0.019532	0.002866	6.815114	0.0209
G (-1))	0.075372	0.002158	34.93265	0.0008
(T)	-0.105255	0.003461	-30.41248	0.0011
(ER)	-305.0002	35.45331	-8.602869	0.0132
(ER(-1))	757.4357	32.42112	23.36241	0.0018
(M2)	-0.072024	0.001741	-41.36427	0.0006
(M2(-1))	-0.064433	0.002759	-23.35794	0.0018
CointEq(-1)*	-0.272997	0.007521	-36.29696	0.0008
R-squared	0.998021	Mean dependent var		1000.235
Adjusted R-squared	0.995477	S.D. dependent var		2230.355
S.E. of regression	150.0069	Akaike info criterion		13.14841
Sum squared resid	157514.5	Schwarz criterion		13.63853
Log likelihood	-101.7615	Hannan-Quinn criter.		13.19713
Durbin-Watson stat	3.111371			Hg

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10

يوضح الجدول (44) نتائج الاجل القصير أذ يتضح ان عدد المشتغلين لسنة سابقة وستين سابقتين له تأثير معنوي للانموذج المقدر.

كما يتضح ان النفقات العامة في السنة الحالية والسنة السابقة لها تأثير معنوي في عدد المشتغلين للسنة الحالية، أي بمعنى ان زيادة النفقات العامة بمقدار وحدة واحدة للسنة الحالية يؤدي الى زيادة عدد المشتغلين بمقدار 0.019، كما يتضح ان في زيادة النفقات العامة لسنة سابقة بمقدار وحدة واحدة أدى الى زيادة عدد المشتغلين في السنة الحالية بمقدار 0.075، وهذا يوضح الأثر الإيجابي للنفقات العامة لتوفير فرص العمل وهذا ينطبق مع منطق النظرية الاقتصادية.

كما يتضح ان زيادة الإيرادات العامة لها تأثير معنوي سالب في التشغيل أي بمعنى ان زيادة الإيرادات العامة (الإيرادات الضريبية) بمقدار وحدة واحدة أدى الى تراجع التشغيل بمقدار 0.10 وهذا يوضح الأثر السلبي للضرائب في الحافز على العمل.

كما ويتضح ان لسعر الصرف تأثيراً معنوياً في عدد المشتغلين للسنة الحالية والسنة السابقة. ويتضح من الجدول أعلاه ان عرض النقد للسنة الحالية والسنة السابقة له تأثير معنوي سالب على عدد المشتغلين وهنا يتضح ان زيادة عرض النقد أدى الى تخفيض عدد المشتغلين وهذا يتناقض مع فرضية التبادل بين التضخم والبطالة في الاجل القصير.

ويتضح من الجدول معلمة تصحيح الخطأ *(-1) coin Eq تساوي (0.27 -) أي انها سالبة ومعنوية عند مستوى 0.01 الا انها اقل من 1 وهذا يعني ان سرعة التكيف بطيئة جداً بهدف الوصول الى التوازن في الاجل الطويل .

2- اختبار معالم الاجل الطويل

الشكل (45) معالم الاجل الطويل

Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
G	0.259976	0.047907	5.426710	0.0323
T	-0.676306	0.213199	-3.172179	0.0867
ER	-3044.121	1085.033	-2.805556	0.1070
M2	0.105265	0.041214	2.554076	0.1252
C	60397.92	17304.41	3.490319	0.0732
EC = EN - (0.2600*G -0.6763*T -3044.1206*ER + 0.1053*M2 + 60397.9200)				

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يوضح من الجدول (45) معالم الاجل الطويل اذ يتضح ان النفقات العامة لها تأثير معنوي موجب عند مستوى 5% أي بمعنى ان زيادة النفقات العامة بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى زيادة عدد المشتغلين بمقدار 0.25 في الاجل الطويل وقد يكون الانفاق هنا لأغراض توسيع الطاقة الإنتاجية في الاقتصاد وخاصة النفقات الاستثمارية.

ويتضح من الجدول بأن M2 ليس لها تأثير معنوي في الاجل الطويل وهذا ينطبق مع منطق النظرية الاقتصادية التي توضح بانه لا توجد عملية تبادل بين التضخم والبطالة في الاجل الطويل.

المطلب الخامس: -استخدام نموذج ARDL لأغراض تحليل دالة عدد السياح

أولاً: - نتائج نموذج ARDL لدالة عدد السياح

جدول (46) نتائج انموذج ARDL لدالة عدد السياح

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
DN (-1)	0.267374	0.257529	1.038232	0.3295
DN (-2)	0.168004	0.226505	0.741724	0.4795
G	-0.022123	0.017055	-1.297144	0.2307
T	0.045556	0.024329	1.872454	0.0980
ER	-138.2526	404.5798	-0.341719	0.7414
M2	0.006959	0.013824	0.503381	0.6283
C	-2969.966	5435.195	-0.546432	0.5997
R-squared	0.816352	Mean dependent var		10115.33
Adjusted R-squared	0.678615	S.D. dependent var		2666.162
S.E. of regression	1511.468	Akaike info criterion		17.78428
Sum squared resid	18276296	Schwarz criterion		18.11470
Log likelihood	-126.3821	Hannan-Quinn criter.		17.78076
F-statistic	5.926919	Durbin-Watson stat		3.212996
Prob(F-statistic)	0.012432			
*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.				

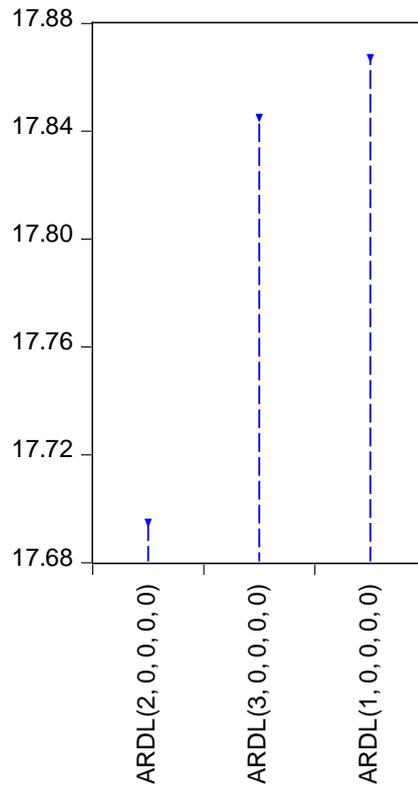
المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يتضح من الجدول (46) ان قيمة R^2 هي 0.81 وهذا يعني ان المتغيرات المستقلة تفسر ما نسبته 0.81 من التغير الحاصل في المتغير التابع. كما يتضح ان قيمة R^2 المصححة او المعدلة هي (0.67). كما وفقاً لاختبار F يتضح ان الانموذج المقدر معنوي عند مستوى (0.01).

ثانياً: - مدد الابطاء المثلى

الشكل (12) مدد الابطاء المثلى

Akaike Information Criteria



المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يتضح من الشكل البياني (12) ان مدد الابطاء المثلى هي (2,0,0,0,0).

ثالثاً: - اختبار الحدود Bounds Test

جدول (47) اختبار الحدود Bounds Test

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
			Asymptotic: n=1000	
F-statistic	3.546883	10%	2.2	3.09
k	4	5%	2.56	3.49
		2.5%	2.88	3.87
		1%	3.29	4.37

Actual Sample Size	15		Finite Sample: n=30	
		10%	2.525	3.56
		5%	3.058	4.223
		1%	4.28	5.84
F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
			Asymptotic: n=1000	
F-statistic	3.546883	10%	2.2	3.09
k	4	5%	2.56	3.49
		2.5%	2.88	3.87
		1%	3.29	4.37
Actual Sample Size	15		Finite Sample: n=30	
		10%	2.525	3.56
		5%	3.058	4.223
		1%	4.28	5.84

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يتضح من الجدول (47) ان قيمة F المحتسبة هي 3.54 وهي اكبر من القيمة الحرجة العظمى عند مستوى معنوية 5% ، وهذا يعني وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين المتغيرات.

رابعاً: - الاختبارات التشخيصية

1- اختبار عدم تجانس التباين

جدول (48) اختبار عدم ثبات تجانس التباين

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	1.046314	Prob. F(6,8)	0.4625
Obs*R-squared	6.595393	Prob. Chi-Square(6)	0.3599
Scaled explained SS	1.373116	Prob. Chi-Square(6)	0.9675

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يتضح من الجدول (48) ان القيم الاحتمالية ل F المحتسبة ومربع chi-squared هي غير معنوية وهذا يدل على ان الانموذج المقدر لا يعاني من مشكلة عدم ثبات تجانس التباين.

2- اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي

جدول (49) نتائج اختبار الارتباط التسلسلي

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:	
---	--

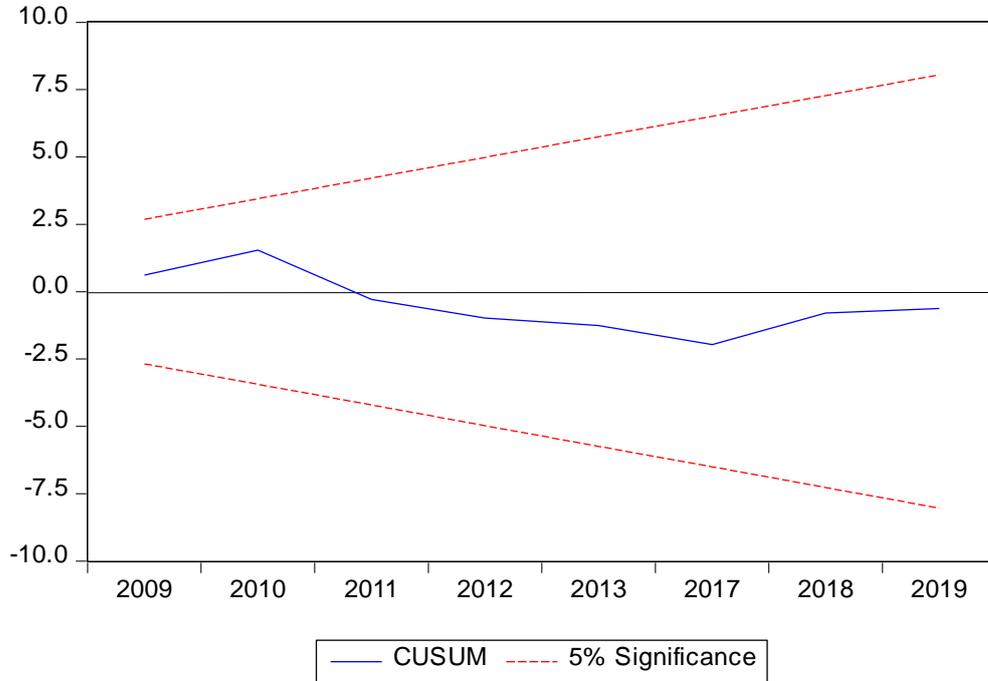
F-statistic	3.997612	Prob. F(2,6)	0.0788
Obs*R-squared	8.569234	Prob. Chi-Square(2)	0.0138

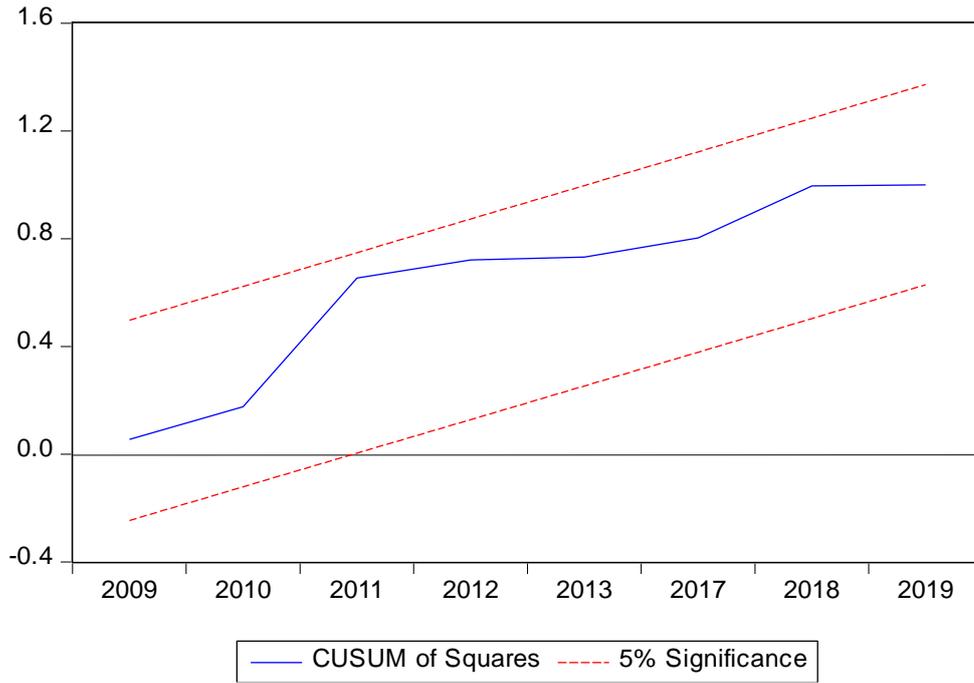
المصدر من اعداد الباحثة بالاعتماد على البرنامج E-views10.

استناداً الى الجدول (49) للارتباط التسلسلي بين البواقى الذي يتضح من خلاله ان القيمة الاحتمالية ل F المحتسبة غير معنوية. وهذا يعني ان الانموذج المقدر لا يعاني من مشكلة الارتباط التسلسلي بين البواقى.

خامساً: - اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات الانموذج

الشكل (13) اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات الانموذج





المصدر من اعداد الباحثة بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يوضح الشكل البياني (13) اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات الانموذج وفق اختبار CUSUM TEST ومن خلاله يتضح ان مجموع تراكم البواقي يقع داخل عمود القيم الحرجة وهذا يعني ان المعلمات المقدرة مستقرة عند مستوى 5%. في حين ان الشكل البياني CUSUM of Square Test يوضح مدى استقرار المتغيرات الداخلة في الانموذج حيث يتضح ان مجموع تراكم مربعات البواقي يقع داخل عمود القيم الحرجة وهذا يعني ان المتغيرات الداخلة في الانموذج مستقرة عند مستوى 5%.

سادساً: - معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ ومعالم الاجل الطويل

1- اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

جدول (50) اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
DN (-1))	-0.168004	0.133988	-1.253874	0.2453
CointEq(-1)*	-0.564621	0.096013	-5.880656	0.0004
R-squared	0.689791	Mean dependent var		829.5333
Adjusted R-squared	0.665929	S.D. dependent var		2051.414
S.E. of regression	1185.693	Akaike info criterion		17.11761
Sum squared resid	18276296	Schwarz criterion		17.21202
Log likelihood	-126.3821	Hannan-Quinn criter.		17.11660
Durbin-Watson stat	3.212996			

المصدر من اعداد الباحث اعتماداً على البرنامج E-views10.

يتضح من الجدول (50) بان DN عدد السياح ليس لها تأثير معنوي في الاجل القصير , ويتضح ايضاً بان معلمة تصحيح الخطأ سالبة ومعنوية عند مستوى 1% ، الا انه اقل من العدد الواحد الصحيح بالقيمة المطلقة وهذا يعني بان سرعة التكيف بطيئة جداً من اجل الوصول الى التوازن في الاجل الطويل.

2- اختبار معالم الاجل الطويل

جدول (51) اختبار معالم الاجل الطويل

Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
G	0.001651	0.037927	0.043521	0.9659
T	-0.015423	0.035646	-0.432669	0.6723
ER	-5.335448	16.78620	-0.317847	0.7556
M2	615.3704	116.1746	5.296946	0.0001
C	-144774.4952	885012.8	-0.163585	0.8726
EC = DH - (0.0017*G -0.0154*T -5.3354*ER + 615.3704*M2 -144774.4952)				

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يتضح من الجدول (51) بان متغيرات السياسة المالية (G,T) ليس لهما تأثير معنوي في الاجل الطويل في الطلب السياحي وهذا يعني بان أدوات السياسة المالية غير فاعلة في تحفيز الطلب السياحي في الاجل الطويل.

كما يتضح بان أدوات السياسة النقدية ER, M2, أيضاً غير فاعلة في الاجل الطويل وهذا ينطبق مع النظرية الاقتصادية التي ترى بان السياسة النقدية غير فاعلة في الاجل الطويل.

المبحث الثالث

قياس وتحليل أثر بعض متغيرات الاقتصاد الكلي على مؤشرات

التنمية السياحية في العراق

المطلب الاول:- توصيف متغيرات النماذج القياسية

يمكن توصيف متغيرات النماذج القياسية المستخدمة في الدراسة ومن ثم استخدام مجموعة من المتغيرات لاجل صياغة النماذج القياسية المستخدمة لغرض التحليل وكماياتي:-

اولاً:- المتغيرات المستقلة

1 - G النفقات العامة

2 - T الضرائب

3 - ER سعر الصرف

4 - M2 عرض النقد بالمعنى الواسع

ثانياً:- المتغيرات التابعة (المعتمدة)

1 - HN الفنادق السياحية

2 - EN عدد المشتغلين

3 - DN عدد السياح

$$HN = F (G, T, ER, M2)$$

$$EN = F (G, T, ER, M2)$$

$$DN = F (G, T, ER, M2)$$

المطلب الثاني: - اختبار الاستقرار الديكي فولر الموسع

جدول (52) اختبار ديكي فولر الموسع لجذور الوحدة

	t	t	t	t	t	t	t	t	t	t	t	t
	المرتبة	المرتبة	المرتبة	المرتبة	المرتبة	المرتبة						
HN	-1.46	-3.27	-0.30	-2.65	0.87	-1.60	-2.44	-3.28	-2.57*	-2.66	-	2.60**
EN	-4.82*	-4.57	-	-2.65	-0.70	-1.60						
DN	-1.42	-3.27	-2.03	-2.65	-1.00	-1.60	-3.59***	-3.28	-3.33**	-3.03	-3.50	-2.69
G	-	-3.75	0.24	-2.68	2.53	-1.60						
T	-	-3.73	0.96	-2.65	1.57	-1.60						
ER	-	-3.67	-4.37*	-3.83	-	-2.69						
M2	-1.88	-3.28	-0.91	-2.65	1.69	-1.60	-3.03	-3.28	-	-2.69	-	2.48**

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

a تعني الانحدار يحتوي على قاطع واتجاه عام.

b تعني الانحدار يحتوي على قاطع فقط.

c تعني الانحدار بدون قاطع واتجاه عام.

***, **, * تعني معنوي عند مستوى 1%, 5%, 10% على التوالي.

استناداً الى نتائج اختبار جذور الوحدة الموضحة بالجدول (52) يتضح ان متغير HN (عدد الفنادق) قد استقر عند الفرق الاول في حالة عدم وجود قاطع واتجاه عام بينما استقر متغير EN (عدد المشتغلين) عند المستوى بوجود قاطع واتجاه عام عند مستوى معنوية 1% وبوجود قاطع فقط عند مستوى معنوية 10% بينما استقر متغير T (الاييرادات الضريبية) عند المستوى بوجود قاطع واتجاه عام عند مستوى معنوية 5%.

واستقر متغير Er سعر الصرف عند المستوى بوجود قاطع واتجاه عام عند مستوى معنوية 0.05 وقاطع فقط عند مستوى معنوية 5% وبدون قاطع واتجاه عام عند مستوى معنوية 1%.

بينما استقر متغير M2 الذي هو عرض النقد بالمعنى الواسع عند الفرق الاول بوجود قاطع فقط عند مستوى معنوية 10% وبدون قاطع واتجاه عام عند مستوى معنوية 5%.

وبما ان بعض المتغيرات استقرت عند المستوى وأخرى عند الفرق الاول فان الانموذج الملائم انموذج ARDL.

المطلب الثالث: - استخدام نموذج ARDL لدالة عدد الفنادق

أولاً: - نتائج نموذج ARDL لدالة عدد الفنادق

جدول (53)

نتائج نموذج ARDL لدالة عدد الفنادق

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
HN(-1)	1.261451	0.282004	4.473168	0.0009
HN(-2)	-0.321684	0.260007	-1.237214	0.2418
G	2.63E-07	2.89E-06	0.090770	0.9293
T	-6.93E-07	2.64E-06	-0.263020	0.7974
ER	0.002786	0.001383	2.014688	0.0690
M2	0.017362	0.013758	1.261975	0.2331
C	-43.51043	92.46695	-0.470551	0.6472
R-squared	0.956311	Mean dependent var		1017.194
Adjusted R-squared	0.932481	S.D. dependent var		391.9071
S.E. of regression	101.8346	Akaike info criterion		12.36988
Sum squared resid	114073.1	Schwarz criterion		12.71613
Log likelihood	-104.3289	Hannan-Quinn criter.		12.41762
F-statistic	40.13033	Durbin-Watson stat		1.876534
Prob(F-statistic)	0.000001			

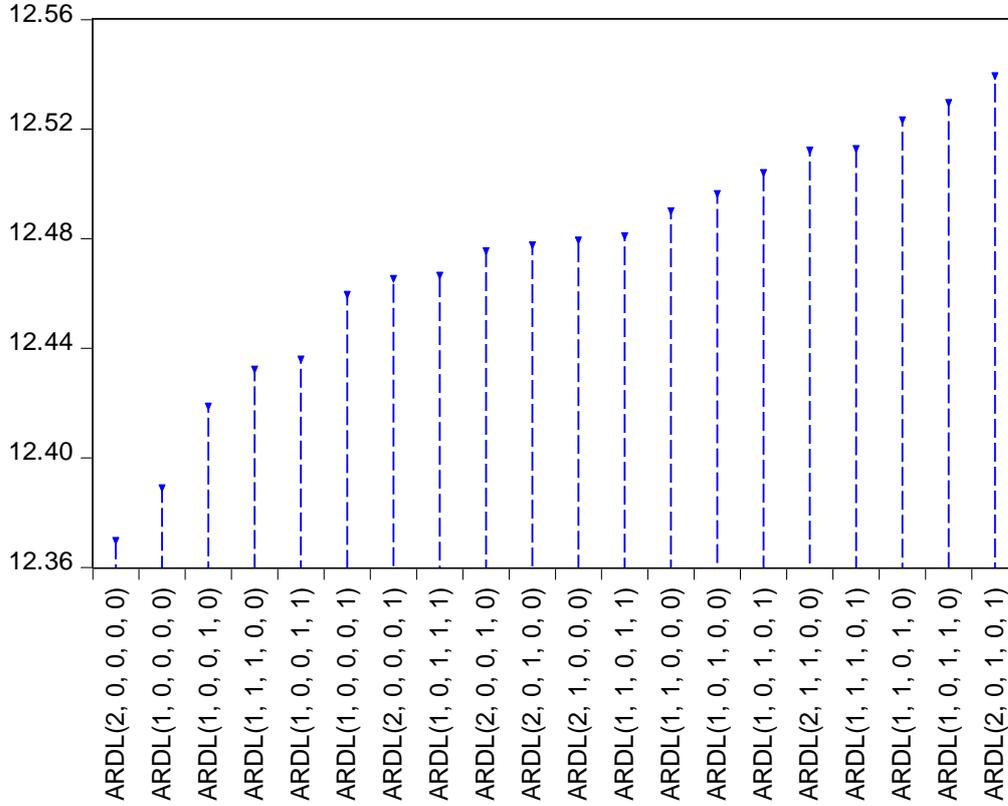
المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10

يتضح من الجدول (53) ان قيمة R-Squared هي (0.95) وهذا يعني ان المتغيرات المستقلة تفسر ما نسبته (0.95) من التغير الحاصل بالمتغير التابع اما قيمة Adjusted R-squared المصححة فهي (0.93). كما يتضح استناداً الى اختبار (F) ان الانموذج معنوي عند مستوى 1%.

ثانياً:- مدد الابطاء المثلى

الشكل البياني (15) مدد الابطاء المثلى

Akaike Information Criteria (top 20 models)



المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10

يوضح الشكل البياني (15) مدد الابطاء المثلى أذ يتضح ان مدد الابطاء المثلى هي $(0,0,0,0,2)$.

ثالثاً:- اختبار الحدود Bound Test

الجدول (54) اختبار الحدود Bound Test

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
			Asymptotic : n=1000	
F-statistic	3.199893	10%	2.2	3.09
k	4	5%	2.56	3.49
		2.5%	2.88	3.87
		1%	3.29	4.37
Actual Sample Size	18		Finite Sample: n=35	
		10%	2.46	3.46

		5%	2.947	4.088
		1%	4.093	5.532
			Finite Sample: n=30	
		10%	2.525	3.56
		5%	3.058	4.223
		1%	4.28	5.84

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يتضح من الجدول (54) ان قيمة F المحتسبة هي 3.1 وهي أكبر من القيمة الحرجة العظمى عند مستوى معنوية 10% وهذا يعني بوجود علاقة توازنه طويلة الاجل.

رابعاً: - الاختبارات التشخيصية

1- اختبار عدم ثبات تجانس التباين

جدول (55) نتائج اختبار عدم ثبات تجانس التباين

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	0.975993	Prob. F(6,11)	0.4846
Obs*R-squared	6.253411	Prob. Chi-Square(6)	0.3954
Scaled explained SS	1.412536	Prob. Chi-Square(6)	0.9651

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10 .

يتضح من الجدول (55) ان القيم الاحتمالية ل F المحتسبة Chi-square هي أكبر من 0.05 وهذا يدل على ان النموذج المقدر لا يعاني من مشكلة عدم ثبات تجانس التباين.

2- اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي

جدول (56) نتائج اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي

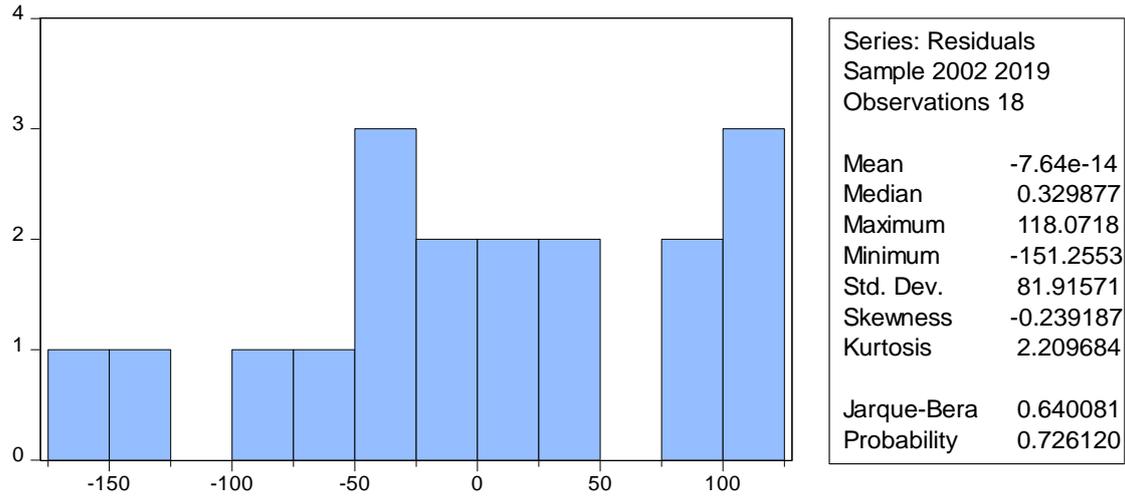
Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	1.334503	Prob. F(2,9)	0.3108
Obs*R-squared	4.117070	Prob. Chi-Square(2)	0.1276

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يوضح الجدول (56) ان القيم الاحتمالية ل Fالمحتسبة و Chi-Square هي اكبر من 0.05 وهذا يدل على ان الانموذج المقدر لا يعاني من مشكلة الارتباط التسلسلي بين البواقي.

خامساً: - اختبار توزيع الأخطاء العشوائية

الشكل (16) توزيع الأخطاء العشوائية

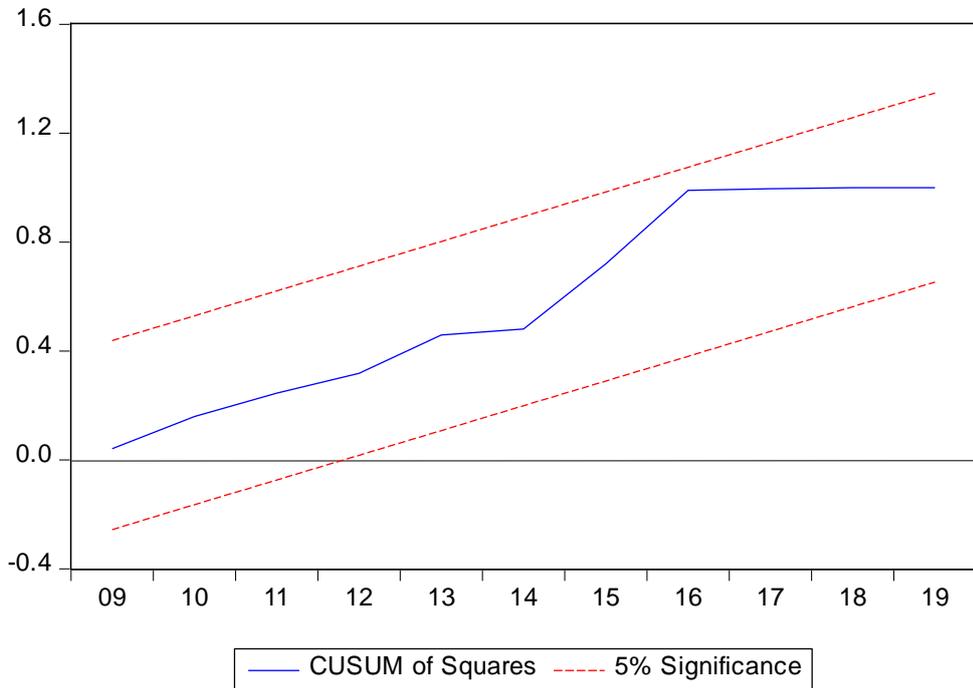
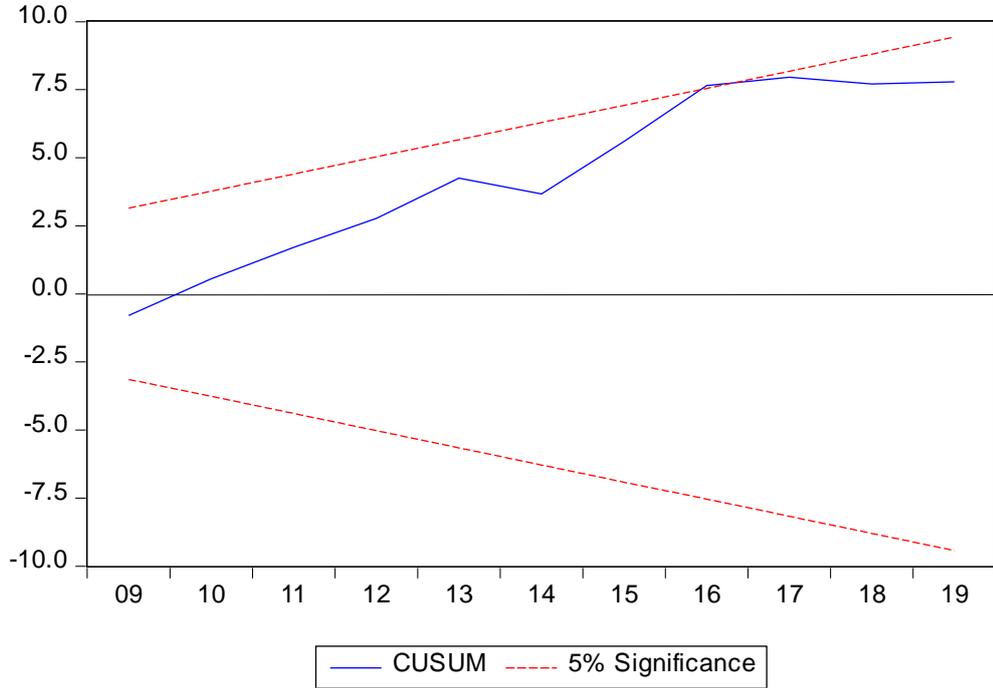


المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يوضح الشكل (16) ان توزيع الأخطاء العشوائية يتبع التوزيع الطبيعي إذ يتضح ان المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي وذلك لان القيمة الاحتمالية لاختبار Jarque- Bera هي أكبر من (0.05).

سادساً: - اختبار الاستقرار الهيكلية لمعاملات الانموذج

الشكل (17) اختبار الاستقرار الهيكلية لمعاملات الانموذج



المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج views10.E.

يوضح الشكل البياني (17) اختبار الاستقرار الهيكلية لمعاملات الانموذج وفق اختبار CUSUM TEST ويتضح ان مجموع تراكم البواقي يقع داخل عمود القيم الحرجة وهذا يعني ان المعلمات المقدرة مستقرة عند مستوى 5%. في حين يوضح الشكل البياني CUSUM of

Square Test مدى استقرارية المتغيرات الداخلة في الانموذج إذ يتضح ان مجموع تراكم البواقي يقع داخل عمود القيم الحرجة وهذا يعني ان المتغيرات الداخلة في الانموذج مستقرة عند مستوى 5%.

سابعاً: - تقدير معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ والاجل الطويل

1- اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

جدول (57) اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(HN(-1))	0.321684	0.149565	2.150797	0.0546
CoIntEq(-1)*	-0.060233	0.011398	-5.284538	0.0003
R-squared	0.662366	Mean dependent var		33.83333
Adjusted R-squared	0.641264	S.D. dependent var		140.9756
S.E. of regression	84.43678	Akaike info criterion		11.81432
Sum squared resid	114073.1	Schwarz criterion		11.91325
Log likelihood	-104.3289	Hannan-Quinn criter.		11.82796
Durbin-Watson stat	1.876534			

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يوضح الجدول (57) ان معلمة تصحيح الخطأ سالبة ومعنوية عند مستوى 1% الا انها اقل من الواحد الصحيح بالقيمة المطلقة وهذا يعني ان سرعة التكيف بطيئة جداً من اجل الوصول الى التوازن في الاجل الطويل.

2- اختبار معالم الاجل الطويل

جدول (58) اختبار معالم الاجل الطويل

Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
G	4.36E-06	4.88E-05	0.089375	0.9304
T	-1.15E-05	4.91E-05	-0.234660	0.8188
ER	0.046253	0.093694	0.493658	0.6313
M2	0.288245	0.434269	0.663748	0.5205
C	-722.3698	2400.194	-0.300963	0.7691
EC = HN - (0.0000*G - 0.0000*T + 0.0463*ER + 0.2882*M2 - 722.3698)				

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
			Asymptotic: n=1000	
F-statistic	3.199893	10%	2.2	3.09
k	4	5%	2.56	3.49
		2.5%	2.88	3.87
		1%	3.29	4.37
			Finite Sample: n=35	
Actual Sample Size	18			
		10%	2.46	3.46
		5%	2.947	4.088
		1%	4.093	5.532
			Finite Sample: n=30	
		10%	2.525	3.56
		5%	3.058	4.223
		1%	4.28	5.84

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E- views10.

في حين يوضح الجدول (58) نتائج معالم الاجل الطويل اذ يتضح ان النفقات العامة ليس لها تأثير معنوي في الاجل الطويل وهذا يعني ان النفقات لا تتركز في مجالات تطوير البنى التحتية ذات الأثر الإيجابي في الاجل الطويل كما يتضح ان الإيرادات الضريبية ليس لها تأثير معنوي في الاجل الطويل وهذا للطبيعة الربعية للاقتصاد العراقي.

كما ويتضح بأن سعر الصرف ايضاً ليس له تأثير معنوي في الاجل الطويل وهذا يعتمد على سياسة البنك المركزي الهادفة الى تحقيق الاستقرار في المستوى العام للأسعار فقط.

وكذلك يتضح بأن عرض النقد M2 بالمعنى الواسع ايضاً ليس له تأثير معنوي في الاجل الطويل.

المطلب الرابع: - تقدير نموذج ARDL لدالة عدد المشتغلين

اولاً: - نتائج نموذج ARDL لدالة عدد المشتغلين

جدول (59) نتائج نموذج ARDL لدالة عدد المشتغلين

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
EN(-1)	0.298983	0.161932	1.846346	0.1386
EN(-2)	-0.444791	0.182592	-2.435981	0.0715
G	-0.000191	6.54E-05	-2.928031	0.0429

G(-1)	0.000368	0.000127	2.893898	0.0444
G(-2)	0.000195	8.54E-05	2.278503	0.0849
T	0.000201	6.40E-05	3.147568	0.0346
T(-1)	-0.000329	9.65E-05	-3.414509	0.0269
T(-2)	-0.000108	8.95E-05	-1.207914	0.2936
ER	-0.058202	0.020287	-2.868904	0.0455
ER(-1)	0.078004	0.027888	2.797097	0.0490
ER(-2)	0.062629	0.021483	2.915317	0.0434
M2	2.173920	0.757400	2.870239	0.0455
M2(-1)	-3.348718	1.193549	-2.805682	0.0485
C	8856.489	2556.773	3.463933	0.0257
R-squared	0.906188	Mean dependent var		7287.611
Adjusted R-squared	0.601298	S.D. dependent var		2054.563
S.E. of regression	1297.310	Akaike info criterion		17.22545
Sum squared resid	6732056.	Schwarz criterion		17.91796
Log likelihood	-141.0291	Hannan-Quinn criter.		17.32094
F-statistic	2.972179	Durbin-Watson stat		2.824602
Prob(F-statistic)	0.151436			

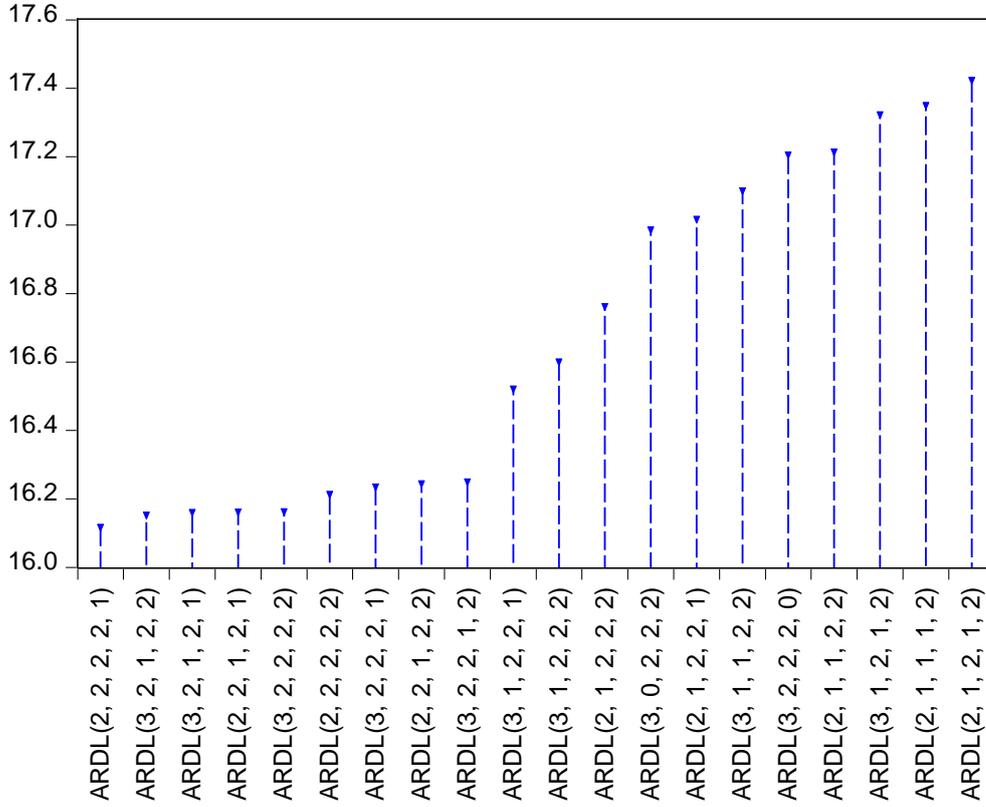
المصدر من اعداد الباحث بالرجوع الى البرنامج E-views10.

يتضح من الجدول (59) ان قيمة R^2 هي (0.9) وهذا يعني ان 9% من التغير الحاصل في المتغير التابع تفسرها المتغيرات المستقلة والباقي يعود الى متغيرات أخرى غير داخلة في الانموذج كما يتضح ان قيمة R^2 المصححة هي (0.60).

ثانياً: - مدد الابطاء المثلى

الشكل (18) مدد الابطاء المثلى

Akaike Information Criteria (top 20 models)



المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يتضح من الشكل البياني (18) ان مدد الابطاء المثلى هي (2,2,2,2,1).

ثالثاً: - اختبار الحدود Bound Test

الشكل (60) اختبار الحدود Bound Test

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
			Asymptotic: n=1000	
F-statistic	9.183251	10%	2.2	3.09
k	4	5%	2.56	3.49
		2.5%	2.88	3.87
		1%	3.29	4.37

Actual Sample Size	18		Finite Sample: n=35	
		10%	2.46	3.46
		5%	2.947	4.088
		1%	4.093	5.532
			Finite Sample: n=30	
		10%	2.525	3.56
		5%	3.058	4.223
		1%	4.28	5.84

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يتضح من الجدول (60) نتائج اختبار الحدود لدالة عدد المشتغلين اذ يتضح ان قيمة F المحتسبة 9.18 هي أكبر من قيمة الحرجة العظمى عند مستوى معنوية 10% وهذا يدل على وجود علاقة توازنه طويلة الاجل بين المتغيرات.

رابعاً: - الاختبارات التشخيصية

1- اختبار ثبات تجانس التباين

جدول (61) نتائج اختبار عدم ثبات التباين

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	0.845705	Prob. F(13,4)	0.6362
Obs*R-squared	13.19813	Prob. Chi-Square(13)	0.4326
Scaled explained SS	0.499227	Prob. Chi-Square(13)	1.0000

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10

يوضح الجدول (61) ان القيم الاحتمالية ل F المحتسبة و Chi-Square أكبر من 0.05 وهذا يعني ان الانموذج المقدر لا يعاني من مشكلة عدم ثبات تجانس التباين.

2- اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي

جدول (62) نتائج اختبار الارتباط التسلسلي

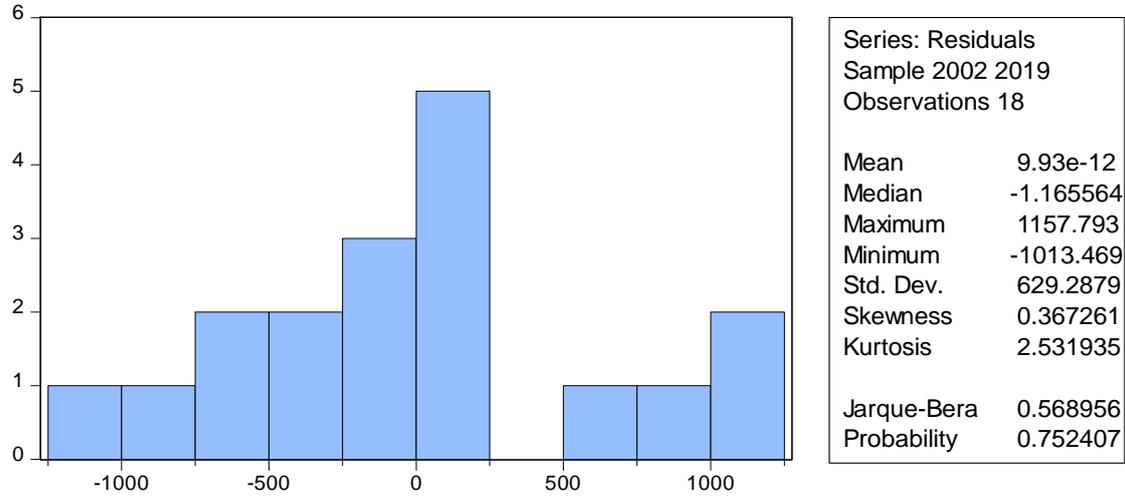
Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	1.545434	Prob. F(1,3)	0.3021
Obs*R-squared	6.119947	Prob. Chi-Square(1)	0.0134

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يوضح الجدول (62) نتائج اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي اذ يتضح ان القيمة الاحتمالية ل F المحتسبة هي غير معنوية وهذا يعني ان الانموذج المقدر لا يعاني من مشكلة الارتباط التسلسلي بين البواقي.

خامساً: - اختبار توزيع الأخطاء العشوائية (التوزيع الطبيعي)

الشكل (19) توزيع الأخطاء العشوائية

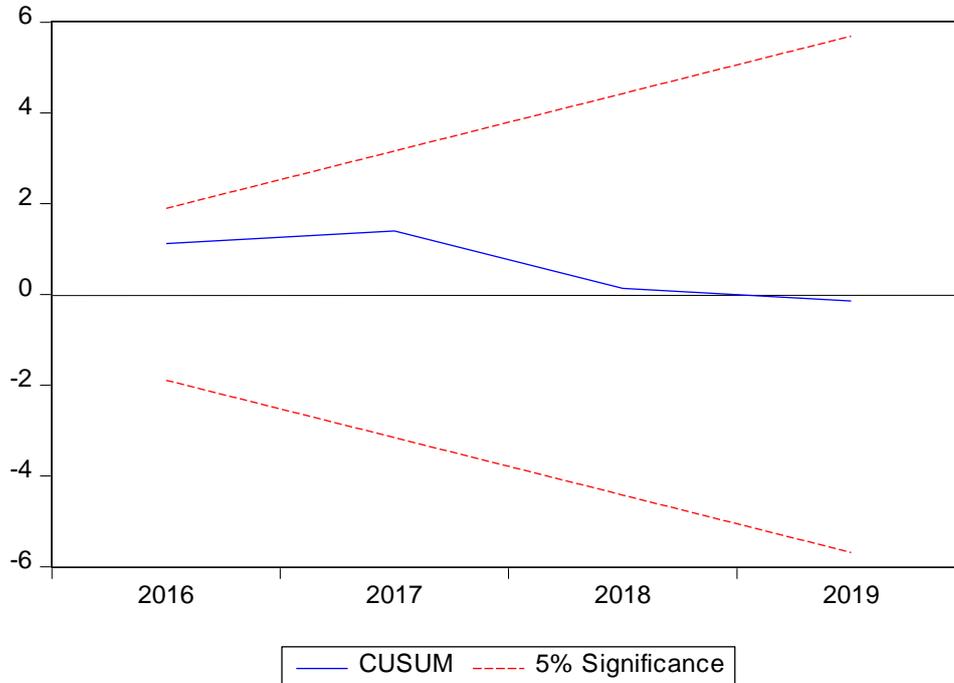


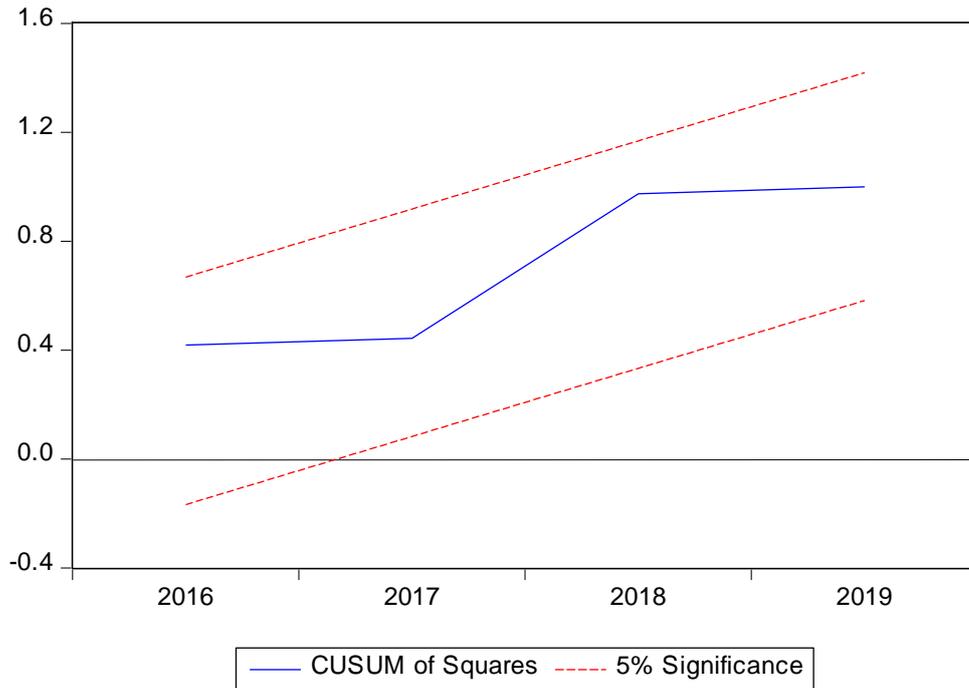
المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يوضح الشكل البياني (19) التوزيع الطبيعي لمتغيرات الانموذج أذ يتضح ان قيمة Jarque-Bere غير معنوية عند مستوى 0.05 وهذا يعني ان المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي.

سادساً: - اختبار الاستقرار الهيكلي لمعطيات الانموذج

شكل (20) اختبار الاستقرار الهيكلي لمعطيات الانموذج





المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يوضح الشكل البياني اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات الانموذج وفق اختبار CUSUM TEST و يتضح منه ان مجموع تراكم البواقي يقع داخل عمود القيم الحرجة , وهذا يعني على ان المعلمات المقدره مستقرة عند مستوى 5%. في حين يوضح الشكل البياني CUSUM of Square Test مدى استقرار المتغيرات الداخلة في الانموذج اذ يتضح ان مجموع تراكم مربعات البواقي يقع داخل عمود القيم الحرجة وهذا يعني ان المتغيرات الداخلة في الانموذج مستقرة عند مستوى 5%.

سابعاً: - اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ والاجل الطويل

1- اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

جدول (63) معالم الاجل القصير ونموذج تصحيح الخطأ

ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(EN (-1))	0.444791	0.101086	4.400145	0.0117
D (G)	-0.000191	2.96E-05	-6.479692	0.0029
D (G (-1))	-0.000195	3.23E-05	-6.020772	0.0038
D (T)	0.000201	2.91E-05	6.918097	0.0023
D(T (-1))	0.000108	2.69E-05	4.017947	0.0159
D (ER)	-0.058202	0.010879	-5.349753	0.0059
D (ER (-1))	-0.062629	0.009700	-6.456479	0.0030

D(M2)	2.173920	0.302228	7.192986	0.0020
CointEq(-1)*	-1.145808	0.102907	-11.13436	0.0004
R-squared	0.941778	Mean dependent var		-279.2778
Adjusted R-squared	0.890025	S.D. dependent var		2607.989
S.E. of regression	864.8735	Akaike info criterion		16.66990
Sum squared resid	6732056.	Schwarz criterion		17.11508
Log likelihood	-141.0291	Hannan-Quinn criter.		16.73128
Durbin-Watson stat	2.824602			

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E- views10.

يتضح من الشكل (63) ان عدد المشتغلين في سنة سابقة له تأثير معنوي موجب في عدد المشتغلين في السنة الحالية ويتضح ان النفقات العامة للسنة الحالية وسنة سابقة لها تأثير معنوي سالب على عدد المشتغلين في السنة الحالية.

وهذا يفسر ان النفقات العامة لا تسهم بشكل كبير في توفير فرص العمل أي انها لا تتركز في مجالات إنتاجية ممكن ان تسهم في توفير فرص عمل.

كما ويتضح ان الإيرادات العامة للسنة الحالية والسنة السابقة لها تأثير لها تأثير معنوي موجب في عدد المشتغلين ويمكن تفسير ذلك بأن الإيرادات العامة اغلبها متأت من قطاع النفط والذي يمكن ان ينعكس أثره في زيادة فرص التوظيف في القطاع العام.

ويتضح بأن سعر الصرف الحقيقي له تأثير معنوي سالب في عدد المشتغلين في السنة الحالية والسنة السابقة وهذا يبرر ان قيمة العملة المحلية يكون له تأثير سلبي في توفير فرص العمل أي بمعنى ان أسعار السلع المحلية غير قادرة على المنافسة مع السلع الأجنبية الامر الذي يؤدي الى انخفاض الطلب عليها و ثم تراجع الإنتاج وفرص التشغيل.

اما عرض النقد بالمعنى الواسع M2 له تأثير معنوي موجب في عدد المشتغلين وهذا يوضح منطق النظرية الاقتصادية في التبادل بين التضخم والبطالة في الاجل القصير.

كما ويتضح ان معلمة تصحيح الخطأ $CointEq(-1)^*$ هي (-1.14) وهذا يعني بأن سرعة التكيف جيدة أي نحتاج اقل من سنة من اجل بلوغ التوازن في الاجل الطويل.

2- معالم الاجل الطويل

جدول (64) معالم الاجل الطويل

Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
G	0.000324	0.000136	2.388947	0.0753
T	-0.000206	0.000101	-2.029306	0.1123
ER	0.071941	0.034956	2.058022	0.1087

M2	-1.025301	0.496015	-2.067076	0.1076
C	7729.469	1386.046	5.576632	0.0051
EC = EN - (0.0003*G - 0.0002*T + 0.0719*ER - 1.0253*M2 + 7729.4692)				

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يوضح الجدول (64) ان النفقات العامة G ليس لها تأثير معنوي في الاجل الطويل وهذا يعني ان النفقات العامة لا تسهم في توفير فرص العمل في الاجل الطويل أي انها لا تتركز في المجالات التي يمكن ان تؤدي الى زيادة الطاقة الإنتاجية. كما يتضح ان الإيرادات العامة T ليس لها تأثير معنوي في الاجل الطويل وهذا يفسره ارتفاع نسبة اسهام الإيرادات النفطية التي لا تسهم بشكل كبير في توفير فرص العمل في ظل تراجع دور واسهام الإيرادات الأخرى.

كما يتضح ان سعر الصرف ER ليس له تأثير معنوي في الاجل الطويل على عدد المشتغلين وهذا يوضح سياسة البنك المركزي العراقي التي تركز على استقرار الأسعار بشكل أساس.

ويضح بان عرض النقد بالمعنى الواسع M2 ليس له اثر معنوي في عدد المشتغلين في الاجل الطويل وهذا ينطبق مع منطق النظرية الاقتصادية التي تؤكد بأنه لا يوجد تبادل بين التضخم والبطالة في الاجل الطويل.

المطلب الخامس: - استخدام نموذج ARDL لدالة عدد السياح

اولاً: - نتائج نموذج ARDL لدالة عدد السياح

جدول (65) نتائج نموذج ARDL لدالة عدد السياح

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
DN (-1)	0.195585	0.258667	0.756126	0.4631
G	0.001328	0.030443	0.043616	0.9659
T	-0.012406	0.027784	-0.446531	0.6626
ER	-4.291915	14.10819	-0.304215	0.7658
M2	495.0133	169.1238	2.926929	0.0118
C	-116458.8	721802.4	-0.161344	0.8743
R-squared	0.820193	Mean dependent var		3481632.
Adjusted R-squared	0.751036	S.D. dependent var		2185595.
S.E. of regression	1090531.	Akaike info criterion		30.89432
Sum squared resid	1.55E+13	Schwarz criterion		31.19256
Log likelihood	-287.4960	Hannan-Quinn criter.		30.94479
F-statistic	11.85993	Durbin-Watson stat		2.230872
Prob(F-statistic)	0.000180			
*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model				

selection.		
------------	--	--

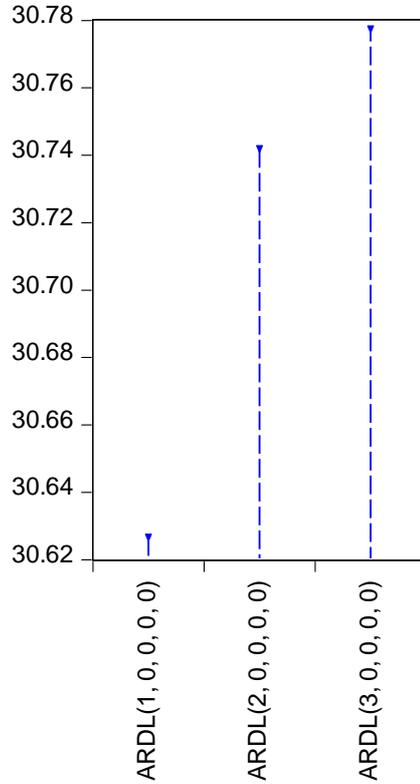
المصدر من اعداد الباحثة بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يتضح من الجدول (65) ان قيمة R^2 هي 0.82 وهذا يعني ان المتغيرات المستقلة تفسر ما نسبته 0.82 من التغير الحاصل في المتغير التابع. كما يتضح ان قيمة R^2 المصححة او المعدلة هي (0.75). وانه وفقاً لاختبار F يتضح ان الانموذج المقدر معنوي عند مستوى (0.01).

ثانياً: - مدد الابطاء المثلى

الشكل البياني (21) مدد الابطاء المثلى

Akaike Information Criteria



المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

استناداً الى الشكل البياني (21) يتضح ان مدد الابطاء المثلى هي 1,0,0,0,0 .

ثالثاً: - اختبار الحدود Bound Test

جدول (66) اختبار الحدود Bound Test

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)

			Asymptotic: n=1000	
F-statistic	7.234424	10%	2.2	3.09
k	4	5%	2.56	3.49
		2.5%	2.88	3.87
		1%	3.29	4.37
Actual Sample Size	19		Finite Sample: n=35	
		10%	2.46	3.46
		5%	2.947	4.088
		1%	4.093	5.532
			Finite Sample: n=30	
		10%	2.525	3.56
		5%	3.058	4.223
		1%	4.28	5.84

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يتضح من الجدول (66) ان قيمة F المحتسبة هي 7.23 وهي اكبر من القيمة الحرجة العظمى عند مستوى معنوية 1% وهذا يعني وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين المتغيرات.

رابعاً: - الاختبارات التشخيصية

1- اختبار عدم تجانس التباين

جدول (67) اختبار عدم تجانس التباين

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	3.059833	Prob. F(5,13)	0.0483
Obs*R-squared	10.27183	Prob. Chi-Square(5)	0.0679
Scaled explained SS	4.788298	Prob. Chi-Square(5)	0.4423
Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	3.059833	Prob. F(5,13)	0.0483
Obs*R-squared	10.27183	Prob. Chi-Square(5)	0.0679
Scaled explained SS	4.788298	Prob. Chi-Square(5)	0.4423

المصدر لامن اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يتضح من الجدول (61) ان القيم الاحتمالية ل F المحتسبة ومربع Chi-square هي غير معنوية وهذا يدل على ان الانموذج المقدر لا يعاني من مشكلة عدم ثبات تجانس التباين.

2- اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي

جدول (68) نتائج اختبار الارتباط التسلسلي

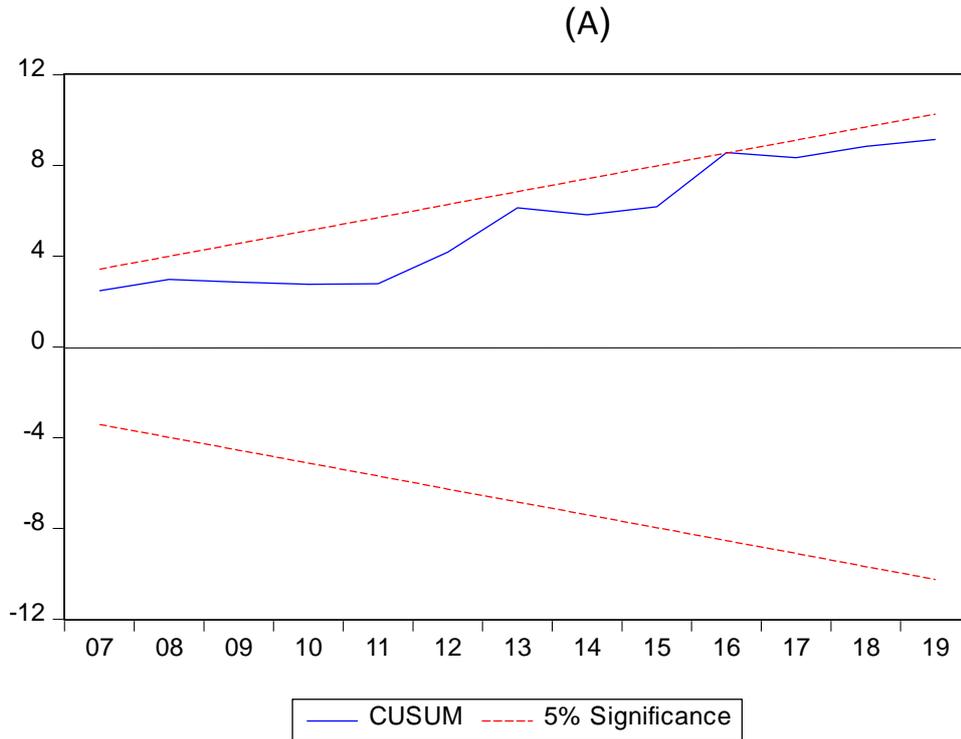
Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	1.529347	Prob. F(2,11)	0.2594
Obs*R-squared	4.133755	Prob. Chi-Square(2)	0.1266

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

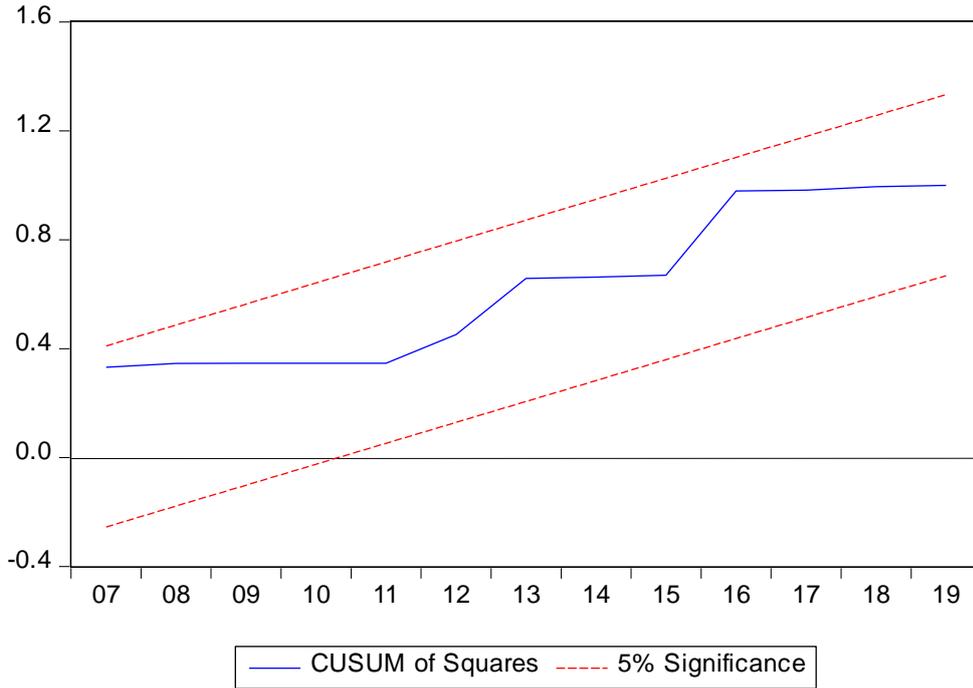
استناداً الى الجدول (68) للارتباط التسلسلي بين البواقي الذي يتضح من خلاله ان القيمة ل F المحتسبة غير معنوية وهذا يعني ان الانموذج المقدر لا يعاني من مشكلة الارتباط التسلسلي بين البواقي.

خامساً: - اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات الانموذج

الشكل (22) اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات الانموذج



(B)



المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يوضح الشكل البياني (22) الانموذج A اختبار الاستقرار الهيكلية لمعاملات الانموذج وفق اختبار CUSUM TEST حيث يتضح ان مجموع تراكم البواقي يقع داخل عمود القيم الحرجة وهذا يعني ان المعلمات المقدرة مستقرة عند مستوى 5%.

و يوضح الشكل البياني (22) انموذج B اختبار الاستقرار الهيكلية لمعاملات الانموذج وفق اختبار CUSUM of Squares Test مدى استقرارية المتغيرات الداخلة في الانموذج إذ يتضح ان مجموع تراكم البواقي يقع داخل عمود القيم الحرجة وهذا يعني ان المتغيرات الداخلة في الانموذج مستقرة عند مستوى 5%.

سادساً: - اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ والاجل الطويل

1- اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

جدول (89) اختبار معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
CoIntEq(-1)*	-0.804415	0.103762	-7.752507	0.0000
R-squared	0.769530	Mean dependent var		3082.079
Adjusted R-squared	0.769530	S.D. dependent var		1930482.

S.E. of regression	926773.0	Akaike info criterion	30.36800
Sum squared resid	1.55E+13	Schwarz criterion	30.41771
Log likelihood	-287.4960	Hannan-Quinn criter.	30.37641
Durbin-Watson stat	2.230872		
* p-value incompatible with t-Bounds distribution.			

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views.

يتضح من الجدول (69) بأنه لا يوجد تأثير للمتغيرات في الاجل القصير, كما و يتضح بأن معلمة تصحيح الخطأ سالبة ومعنوية الا انها اقل من العدد الواحد الصحيح بالقيمة المطلقة وهذا يعني بان سرعة التكيف بطيئة.

2- اختبار معالم الأجل الطويل

جدول (70) معالم الاجل الطويل

Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
G	0.001651	0.037927	0.043521	0.9659
T	-0.015423	0.035646	-0.432669	0.6723
ER	-5.335448	16.78620	-0.317847	0.7556
M2	615.3704	116.1746	5.296946	0.0001
C	-144774.5	885012.8	-0.163585	0.8726
EC = DH - (0.0017*G -0.0154*T -5.3354*ER + 615.3704*M2 -144774.4952)				

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج E-views10.

يتضح من الجدول (70) بأن أدوات السياسة المالية (T,) ليس لها تأثير معنوي في الأجل الطويل وهذا يفسر بعدم فاعلية السياسة المالية في تنشيط القطاع السياحي , كما يتضح بأن سعر الصرف ليس له تأثير معنوي في الاجل الطويل.

ويتضح بأن عرض النقد M2 بالمعنى الواسع له تأثير معنوي عند مستوى 1% وهذا يعني بأن زيادة عرض النقد يكون له تأثير معنوي موجب في الاجل الطويل في القطاع السياحي.



الاستنتاجات والتوصيات

التوصيات والاستنتاجات

أولاً: - الاستنتاجات

- 1- لقد وردت العديد من التعاريف للتنمية السياحية وتشارك مع عموم التنمية الاقتصادية بوصفهما يهدفان الى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة. وان التنمية السياحية هي جزء لا يتجزأ من عموم التنمية الاقتصادية تهتم بتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد السياحية المتاحة.
- 2- يوجد للتنمية السياحية شكلان الاول يعرف بالتنمية السياحية المباشرة اما الثاني فيعرف بالتنمية السياحية الغير مباشرة وتعد التنمية السياحية احدى الأدوات المهمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لما لها من دور فعال وقدرة فائقة على تحقيق العديد من الاثار الإيجابية المباشرة منها وغير المباشرة منها توفير فرص العمل وتحسين ميزان المدفوعات وزيادة الدخل القومي وتطوير البنى التحتية وتنمية المناطق النائية... الخ.
- 3- تعددت تعاريف مؤشرات التنمية السياحية وبالعموم هي مجموعة من القياسات العلمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي يمكن من خلال مراقبتها معرفة أوضاع وتأثيرات التنمية السياحية وإمكانية تلافي أي مشكلة تواجه النشاط السياحي وهي بمثابة نظام انذار مبكر. من حيث الهدف فهي تمثل الجزء الأساسي في العملية التقييمية وتستخدم لقياس مدى تحقق المعايير المخطط لها وهي حالة تسمح بالاستبدال او الثبات على المشروع.
- 4- تأخذ مؤشرات التنمية السياحية ثلاثة اشكال هي: - المؤشرات الاقتصادية والمؤشرات الاجتماعية ثم المؤشرات الأخرى. وتتفرع المؤشرات الاقتصادية الى أربعة مؤشرات وهي اسهام السياحة في الدخل القومي ثم اسهامها في ميزان المدفوعات ثم اسهامها في توفير فرص العمل ثم مؤشر طاقة الايواء واخيراً مؤشر الطلب السياحي. كما توجد العديد من المؤشرات الاجتماعية والمؤشرات الأخرى.
- 5- تعد السياسة الضريبية على صعيد النشاط السياحي جزءاً من السياسة العامة للبلد واداة مهمة لتحقيق الأهداف المرسومة ولها تأثير كبير في النواحي السياحية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.
- 6- تشير الدراسات الى وجود تصنيفين للضرائب السياحية الاول: ويقسم على ضرائب مباشرة وهي التي تصيب بشكل مباشر دخول السياح والمنتجين. والثاني: الضرائب غير المباشرة والتي تصيب دخول السياح بحيث لا يشعر بعبئها لكونها تدفع كجزء من ثمن البيع او الخدمة التي يحصل عليها السائح. وهناك تصنيف اخر يقسم الضرائب السياحية الى قسمين الاول يصيب العرض السياحي والثاني يصيب الطلب السياحي. تعد الضرائب السياحية وعاءً دسماً للضريبة
- 7- ان السياسة الضريبية الناجحة لا بد ان تحقق نوعاً من التوازن بين الإيرادات المتحققة من الضرائب السياحية بالقدر الذي لا يحمل النشاط السياحي اعباءً كبيرة بما قد يؤدي الى تراجع القطاع السياحي. ويجب مراعاة العدالة الاجتماعية عند فرضها.
- 8- يعد الانفاق العام من احدى الأدوات المهمة للسياسة المالية إذ تستطيع الدولة من خلاله زيادة حجم الطلب الكلي الفعلي ان تؤثر وبشكل إيجابي في زيادة الإنتاج القومي ورفع مستوى التشغيل ويتوقف ذلك على مرونة جهازها الإنتاجي.
- 9- يقسم الانفاق العام على أنفاق مباشرة على القطاع السياحي من خلال تطوير المنشآت السياحية التابعة للحكومة والنهوض بمستوى القطاع السياحي. وقد يأخذ الانفاق العام شكل

إعانات نقدية تقدم للمستثمرين او على شكل إعانات عينية. وفي الحالتين سوف يؤدي الى تخفيض تكاليف الإنتاج وزيادة الأرباح مما يترتب عليه نتائج إيجابية تزيد من العرض السياحي.

10- كما يمكن ان يكون أنفاق عام غير مباشر من خلال الانفاق على تطوير البنى التحتية وخاصةً في الأماكن السياحية النائية مما يشجع المستثمرين على الاستثمار في النشاط السياحي.

11 - يتجسد دور الانفاق العام في النشاط السياحي بالعمل على تقليل كلف الإنتاج في القطاع خلال دعم الإنتاج المحلي الذي يقلل من الاستيرادات ويزيد من الصادرات. يعمل على زيادة دخول الافراد وينعكس ذلك على زيادة في الطلب السياحي. وبذلك يحسب وضع ميزان المدفوعات ويشجع القطاع الخاص لاستغلال الموارد السياحية و يعمل على التقليل من التبعية ويقلل من الاعتماد على رؤوس الأموال الأجنبية.

12- يعد سعر الصرف الذي يتم من خلاله مبادلة عملة بأخرى من اهم المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر في المعاملات الاقتصادية الدولية كما يعبر عن المكانة الاقتصادية للدول.

13 - يؤدي سعر الصرف دوراً مهماً في النشاط السياحي فإذا ما انخفض سعر الصرف لبلد ما فإن القوة الشرائية للسياح الوافدين اليها سوف ترتفع مما يؤدي الى زيادة الطلب السياحي عليها وتستطيع منافسة الدول الأخرى.

14- في بعض الأحيان يكون اجراء تخفيض سعر العملة الوطنية عملية مخطط لها ومقصودة بهدف رفع مستوى الطلب السياحي وتنشيط دور السياحة في ميزان المدفوعات.

15- كما ان تخفيض سعر الصرف وتثبيتته عند مستوى معين يعمل على تحفيز القطاعات الإنتاجية وذلك لان هذه القطاعات ستجد لها سوقاً جديداً إضافة الى السوق المحلية وهو تصدير منتجاتها الى الخارج عن طريق بيعها الى السياح الأجانب ومن ثم سيعود بالنفع الكبير على التنمية السياحية وما يترتب عليها من فوائد عديدة.

16- يتمتع الأردن بموقع جغرافي متميز ويمتلك العديد من المقومات السياحية الطبيعية و التاريخية والثقافية والدينية... الخ مما يجعله بلداً مهماً على صعيد السياحة على الأقل على مستوى الدول العربية.

17- على صعيد المؤشرات الاقتصادية فإن السياحة في الأردن تسهم بشكل كبير في الدخل القومي وتدعم ميزان المدفوعات وان نتيجة الميزان السياحي فيها دائماً موجبة ذلك لتفوق الإيرادات السياحية على الانفاقات السياحية كما تعمل على توفير المزيد من فرص العمل وهناك تطور ملحوظ على صعيد فرص العمل وكذلك في مؤشر طاقة الايواء وكذلك الطلب السياحي الوافد.

18- نتيجة للاعتماد الكبير للموازنة الحكومية في الأردن على الضرائب فإن ذلك ينعكس على زيادة أسعار المنتج السياحي مما يضعف منافستها للدول المجاورة.

19- ان الزيادة في الانفاق العام في الأردن ينعكس بشكل إيجابي على التنمية السياحية. وان الحكومة الأردنية تدعم الاستثمار السياحي بتقديم القروض والتسهيلات للمشاريع السياحية، وان مؤشر الاستثمار بموجب تقرير منظمة (الاونكتاد) لسنة 2008م احتل المرتبة الأولى على صعيد الدول العربية والسادسة عالمياً.

- 20- على صعيد سعر الصرف في الأردن فإن ربط الدينار الأردني بالدولار الأمريكي أثر سلباً على القوة الشرائية للدينار الأردني مما أدى الى ارتفاع أسعار المنتج ومع وجود الضرائب المرتفعة أثر ذلك سلباً على الطلب السياحي الوافد الى الأردن.
- 21- تتمتع مصر بموقع جغرافي مهم ومتميز وقريب على البلدان الرافدة للسياح. كما وتمتلك العديد من المقومات السياحية سواء كانت عناصر طبيعية ام ثقافية ام أنواع اخرى ويكفي ان نقول انها تمتلك بمفردها ثلثي اثار العالم.
- 22- شهدت مصر خلال المدة (2000م-2019م) تنمية سياحية مباشرة وغير مباشرة سواء كان ذلك على صعيد تطور المنتجات والقرى السياحية وفي مجال السياحة الدينية والسياحة الثقافية والسياحة العلاجية والسياحة الترفيهية ثم السياحة البيئية والسياحة الرياضية وسياحة المؤتمرات والمهرجانات. وكان للتنمية السياحية المباشرة انعكاس إيجابي ومحفز كبير لتطوير خدمات البنى التحتية من طرق وجسور وحدائق.
- 23- على صعيد المؤشرات الاقتصادية كان للتنمية السياحية في مصر دور كبير في رفع الدخل القومي ودعم ميزان المدفوعات الذي تتفوق فيه الإيرادات السياحية على الانفاقات السياحية لجميع سنوات البحث باستثناء سنة 2016م. كما عملت على توفير المزيد من فرص العمل.
- 24- كما شهدت مصر تطوراً ملحوظاً في طاقات الايواء وكذلك في مجال الطلب السياحي الوافد اليها الذي تجاوز (13) مليون سائح سنة 2019م.
- 25- يتمتع العراق بموقع جغرافي مهم ومتميز ويعد مهداً للحضارات ومهبط الأديان والرسول وعلى ارضه استقرت أولى الحضارات البشرية وكذلك العديد من العناصر الطبيعية والثقافية ويأتي في مقدمتها العتبات المقدسة التي تستقطب ملايين الزائرين سنوياً.
- 26- شهد العراق خلال المدة (2000م-2019م) تنمية سياحية مباشرة شملت تطوير المنتجعات والقرى السياحية خصوصاً في شمال العراق , وكذلك التطور الكبير الذي شهدته السياحة الدينية وبخاصة في محافظتي كربلاء المقدسة والنجف الأشرف. وكلك بالنسبة الى الاشكال السياحية الأخرى مثل السياحة الثقافية والسياحة البيئية والعلاجية والمؤتمرات والمهرجانات والمعارض والسياحة الترفيهية.
- 27- كما ان التنمية السياحية في العراق كانت عاملاً محفزاً للتطور الحضاري والعمراني خصوصاً في المدن والمناطق المحيطة بالمعالم السياحية وتم تنفيذ العديد من المشاريع في هذا المجال مثل الطرق والجسور والمطارات.
- 28- على صعيد المؤشرات الاقتصادية للتنمية السياحية في العراق فإن اسهام السياحة في الدخل القومي العراقي منخفض جداً. وذلك لهيمنة القطاع النفطي على الاقتصاد العراقي والذي يسهم بنسبة كبيرة في الدخل القومي وفي الصادرات. ويبقى دور السياحة في ميزان المدفوعات العراقي متأرجحاً ما بين السالب والموجب ولا بد من الإشارة الى كثرة سفر العراقيين للخارج بالسنوات الأخيرة مما أدى الى ارتفاع كبير بالانفاقات السياحية وتفوقها على الإيرادات في كثير من السنوات.
- 29- اما في مجال طاقة الايواء فقد شهد العراق تطوراً ملحوظاً سيما في السياحة الدينية ورافق ذلك ارتفاعاً ملحوظاً في اعداد العاملين في القطاع السياحي كعمل مباشر وكذلك في القطاعات الأخرى كعمل غير مباشر.

أما فيما يخص الجانب التطبيقي فيمكن تثبيت الاستنتاجات الآتية: -

30- فيما يخص الأردن خرجنا بالاستنتاجات الآتية: -

- أ- يؤثر المتغيرين (T) الإيرادات الضريبية و(M2) عرض النقد الواسع تأثيراً طردياً في عدد الفنادق.
- ب- اما المتغيرين (G) الانفاق العام و (ER) سعر الصرف فإن تأثيرهما سلبياً في عدد الفنادق.
- ت- بالنظر لاستقرار سعر صرف الدينار الأردني (ER) خلال مدة الدراسة فلا تأثير له يذكر في الطلب السياحي (اعداد السياح).
- ث- اتضح ان المتغيرين (T) الإيرادات الحكومية و (M2) عرض النقد الواسع يؤثران بشكل إيجابي على استضافة السياح (اعداد السياح). ويلاحظ ان هذه النتيجة تخالف منطق الطلب السياحي ولكن هذا ما خرجت به نتائج الدراسة التطبيقية. وربما يرجع سبب ذلك لسفر العراقيين الى الأردن فالكثير من العراقيين استقروا في الأردن ومن ثم كثرة سفر العراقيين الى الأردن من اجل سياحة الاتصالات الاجتماعية او لغرض العلاج الطبي ولذلك لا يعيرون أهمية للضرائب او عرض النقد الواسع.
- ج- اتضح من الجانب التطبيقي للدراسة انه لا تأثير للمتغيرات الأربعة (G,T,ER,M2) على عدد المشتغلين.

31- فيما يخص مصر ظهرت الاستنتاجات الآتية: -

- أ- من خلال الدراسة التطبيقية اتضح انه لا تأثير للمتغيرات الأربعة (G,T,ER,M2) في عدد الفنادق بدليل ان معدل نمو اعداد الفنادق في مصر اقل من 1% سنوياً وهو معدل نمو منخفض جداً.
- ب- كذلك اتضح ان لا تأثير للمتغيرات الأربعة (G,T,ER,M2) على الطلب السياحي (اعداد السياح). ومعدل نمو الطلب السياحي السنوي يتجاوز (7%) مما يعني ان مصر بلد جاذب للسياح والطلب السياحي عليه مضمون بغض النظر عن المتغيرات الأربعة.
- ت- ان الانفاق الحكومي (G) وعرض النقد بالمعنى الواسع (M2) يؤثران بشكل طردي على توفير فرص العمل للمشتغلين في القطاع السياحي وهذا يتماشى مع المنطق الاقتصادي.
- ث- اما (T) الإيرادات الحكومية (الضرائب) و (ER) سعر الصرف فيؤثران بشكل سلبي على توفير فرص العمل في القطاع السياحي , إذ ان زيادة الضرائب وخاصة على أجور العاملين في النشاط السياحي تقلل من عدد العاملين , كذلك الانخفاض المستمر في سعر صرف الجنيه المصري يؤثر كذلك على القوة الشرائية للعاملين سلبياً.

32- اما فيما يخص العراق فقد ظهرت الاستنتاجات الآتية: -

- أ- ظهر من الدراسة التطبيقية بأنه لا تأثير للمتغيرات الأربعة (G,T,ER,M2) على عدد الفنادق. ويبدو ان الظروف الراهنة والاستثنائية التي مر بها العراق خلال مدة الدراسة قد عطلت تأثير هذه المتغيرات في التنمية السياحية وعدد الفنادق باستثناء السياحة الدينية.
- ب- اتضح ان المتغيرين (T,ER) تأثيرهما عكسي على الطلب السياحي فإن فرض رسوم بمقدار (40) دولار على السياح الوافدين وخاصة الإيرانيين منهم تقلل من فرص الطلب السياحي , وكذلك سعر الصرف للدينار العراقي يعد مرتفع جداً مقارنة مع التومان الإيراني.

- ت- اما (G) الانفاق الحكومي فإن تأثيره طردي ولكن ضعيف جداً إذ ان ترددي واهمال مشاريع البنى التحتية من قبل الحكومة خصوصاً طرق النقل والخدمات العامة أثرت سلباً على الطلب السياحي.
- ث- اما (M2) عرض النقد بالمعنى الواسع فتأثيره طردي في الطلب السياحي ويبدو انه لا مشكلة في هذا المجال.
- ج- يؤثر كل من (G) الانفاق العام وسعر صرف الدينار العراقي (ER) بشكل إيجابي على توفير فرص العمل.
- ح- اما بالنسبة للمتغيرين (T) الإيرادات الحكومية و (M2) عرض النقد الواسع فإن تأثيرهما عكسي في عدد المشتغلين. فزيادة الضرائب على العاملين تقلل من فرص العمل في القطاع السياحي وكذلك الحال بالنسبة لزيادة عرض النقد الواسع.

ثانياً: - التوصيات

- 1- نوصي بشكل عام بضرورة الاهتمام بالتنمية السياحية والعمل على وضع خطط تكتيكية واستراتيجية تعتمد على بيانات واقعية واحصاءات دقيقة ومعتمدة وذلك لما للتنمية السياحية من آثار إيجابية متعددة ومتنوعة على الاقتصاد القومي العراقي.
- 2- نوصي بأن تعتمد خطط التنمية السياحية على شكلين من التنمية هما:
 - أ- التنمية السياحية المباشرة والتي تركز على تنمية القطاع السياحي بما فيه من مرافق سياحية متعددة ومتنوعة مثل الفنادق والمنتجعات السياحية والقرى السياحية وكافة اشكال السياحة ويأتي في مقدمتها السياحة الدينية والسياحة الثقافية والسياحة العلاجية والسياحة الرياضية وسياحة الشباب وكافة الأنماط السياحية الأخرى.
 - ب- التنمية السياحية غير المباشرة إذ ان التنمية السياحية المباشرة لا يمكن ان تلاقي نجاحاً مضموناً من دون تنفيذ العديد من المشاريع المساندة لها وبخاصة مشاريع البنى التحتية لتسهيل وتلبية احتياجات السياح مثل المطارات والطرق والجسور والكهرباء واسالة الماء والأسواق الكبيرة (المولات) والمنتزهات وكذلك تطوير الصناعات الحرفية والتراثية وكل المشاريع التي تخدم السياحة بشكل غير مباشر.
- 3- نوصي باعتماد المؤشرات التي وردت في متن الرسالة كمقاييس علمية سواء كانت اقتصادية ام اجتماعية ام بيئية كأساس لمراقبة ومعرفة أوضاع وتأثيرات التنمية السياحية لا مكانية تلافي أي مشكلة قد تواجه النشاط السياحي والتي تعتبر بمثابة نظام انذار مبكر.
- 4- كما نوصي باعتماد المؤشرات المشار اليها في متن الرسالة كأداة مهمة لتقييم وتقويم ما قد تحقق من المعايير المخطط لها ومن ثم إمكانية الاستبدال والثبات على المشاريع المنفذة.
- 5- بالنسبة للضرائب المفروضة على النشاط السياحي فنقترح اصدار قانون يمنح استثناءً خاصاً يخفف الأعباء الضريبية المفروضة على المستثمرين والمنتجين في القطاع السياحي من جهة وعلى السياح من جهة أخرى. وان تصاغ السياسة الضريبية التي تعمل على تحقيق اهداف التنمية السياحية وبوتائر عالية.
- 6- كما نوصي القائمين على وضع خطط التنمية السياحية بالتركيز على تنمية العرض السياحي جنباً الى جنب الطلب السياحي إذ لا يكفي العمل على زيادة طاقات الايواء لاستيعاب المزيد من السياح من دون ان نهتم بجانب الطلب السياحي وهذا يتطلب

- وضع خطط تسويقية استراتيجية تسعى لاستضافة المزيد من السياح الأجانب والمواطنين.
- 7- كما نوصي القائمين على التسويق السياحي تبني منتجاً سياحياً يلائم رغبات السياح وان تقدم لهم كل التسهيلات المطلوبة.
- 8- العمل على خلق مناخ ملائم للاستثمار السياحي من اجل استقطاب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية وتقديم كافة التسهيلات المطلوبة للمستثمرين في مجال التنمية السياحية وعدم اخذ الاتوات منهم وحمائتهم من المستغلين. والعمل بكل السبل المتاحة لتحويل المناخ الاستثماري السياحي من مناخ طارد للاستثمار الى مناخ الى مناخ جاذب للاستثمار.
- 9- التركيز على السياحة الدينية بفعل الدافع الديني إذ يشكل الطلب على السياحة الدينية استثناءً من مرونة الطلب السياحي اتجاه الأسعار. على ان لا يفهم من هذه التوصية بانها دعوى لزيادة أسعار الخدمات السياحية.
- 10- كما نوصي بالاستفادة من تجربة الأردن بما يأتي: -
- أ- العمل على زيادة الانفاق ودعم الاستثمارات السياحية عن طريق القروض الميسرة وتقديم التسهيلات للمشاريع السياحية.
- ب- الحذر من ارتفاع سعر صرف الدينار العراقي الى مستويات عالية كما هو الحال بالأردن لان ذلك سينعكس على الطلب السياحي الوافد سيما وان الطلب السياحي يتناسب عكسياً مع سعر صرف عملة البلد المضيف.
- ت- السيطرة على أسعار الخدمات السياحية بوسائل اقتصادية معروفة أهمها تخفيض الضرائب على المنتجين في النشاط السياحي وكذلك توفير خدمات الماء والكهرباء والوقود للمشاريع السياحية بشكل مدعم, لان ارتفاع أسعار الخدمات السياحية سيقلل من الطلب السياحي كون الطلب السياحي طلباً مرناً تجاه الأسعار.
- ث- كما يمكن الاستفادة من تفعيل دور السياحة في ميزان المدفوعات العراقي والعمل على رفع نسبة مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات
- 11- كما نوصي بالاستفادة من تجربة مصر بما يأتي: -
- أ- بالإضافة الى التركيز على السياحة الدينية نوصي كذلك بتفعيل السياحة الثقافية (التاريخية) سيما وان العراق يمتلك مقومات اثارية وتاريخية عريقة يتوق سياح العالم لمشاهدتها.
- ب- الاستفادة من البرامج التسويقية المعتمدة من قبل السوق المصري الذي حقق طلب سياحي تجاوز (13) مليون سائح سنة 2019م. من اجل ضمان زيادة الطلب السياحي الوافد الى العراق.
- ت- قد لا نصل الى مستوى اسهام السياحة في الدخل القومي المصري وميزان المدفوعات, لكننا يجب ان نسعى وبكل السبل من اجل العمل على زيادة اسهام السياحة في الدخل القومي العراقي وميزان المدفوعات سيما وان النفط ثروة غير دائمة.
- 12- استقبال السياح بالشكل اللائق والحسن في المطارات ونقاط الحدود وهذا يتطلب تدريب العاملين في هذه المرافق وفق دورات تقام من قبل الكليات والمعاهد السياحية المتخصصة.
- 13- كما نوصي بضرورة التنسيق بين الجهات الرسمية وشبه الرسمية المعنية بالشؤون السياحية وعلى رأسها هيئة السياحة وأن تحقق لهم اجتماعاً دورياً كل شهر لغرض متابعة الشؤون السياحية وتذليل المعوقات التي تواجهها.

14- وقبل هذا وذلك لابد من تحقيق الاستقرار السياسي والأمني والعمل على توفير الامن والأمان في العراق بشكل عام وللسياح الوافدين بشكل خاص.

15 - البحث عن متغيرات أخرى غير المتغيرات الأربعة الواردة في متن الرسالة (عرض النقد الواسع M2, وسعر الصرف ER, الإيرادات الضريبية T, الانفاق العام G) أكثر فاعلية في التأثير على زيادة اعداد الفنادق في العراق , وتعتقد الباحثة ان توفير مناخ استثماري جاذب لرؤوس الأموال المحلية والأجنبية هو المتغير المعول عليه لتحقيق التنمية السياحية في العراق وهذا حتماً يتطلب تحقيق الاستقرار السياسي والأمني.

16- طالما ان غالبية السياح الأجانب الوافدين الى العراق هم من الإيرانيين الذين لا يتحملون أعباء رسوم الفيزا (40) دولاراً وكذلك يعد سعر صرف الدينار العراقي مرتفع مقارنةً بسعر صرف عملتهم, لذلك تقترح الباحثة عن عدم الاقتصار فقط على تنمية السياحة الدينية وانما نعمل على تطوير وتنمية أنماط سياحية أخرى نستطيع من خلالها جذب سياح من بلدان أخرى غنية ولديهم قوة شرائية عالية.

17- طالما ان الانفاق الحكومي يؤثر طردياً في الطلب السياحي فتقترح الباحثة تخصيص أموال تصرف على تنمية وتطوير مشاريع البنى التحتية وخاصةً السياحية منها مثل الطرق والجسور والمطارات ومحطات الوقود والاتصال... الخ. كما يؤدي ذلك الى زيادة فرص العمل بالقطاع السياحي.

18- بالنسبة للمتغير (M2) عرض النقد الواسع والذي هو من مهمة البنك المركزي نقترح اتباع سياسة توازن ما بين استقطاب المزيد من السياح الوافدين للبلد وفي نفس الوقت تعمل على زيادة فرص العمل وخاصةً بالقطاع السياحي.

19- كما توصي الباحثة بضرورة تخفيض الضرائب على المنتجين في النشاط السياحي لكي تنعكس ايجابياً على أجور العاملين ومن ثم توفير المزيد من فرص العمل. وهذه التوصية تتماشى مع توصية سابقة اخذت من تجربة الأردن.



المصادر والمراجع

• المصادر العربية

القران الكريم

أولاً: - الكتب العربية

- 1- بظاظو، د. ابراهيم خليل ، السياحة و اسس استدامتها، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن، 2010م.
- 2- بظاظو ،د. أبراهيم خليل ، الجغرافية السياحية "تطبيقات على الوطن العربي " ، ط1 ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،الأردن ، 2010م.
- 3- الجلاد د. احمد ،التنمية السياحية المتواصلة ، ط1 ، عالم الكتب ، 2000م .
- 4- الجلاد ،د. احمد ،التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتخطيط ، ط1 ، عالم الكتب ،القاهرة ، مصر ، 2000م.
- 5- مقابلة ، احمد محمود ،صناعة السياحة ، ط1 ، دار الكنوز المعرفية العلمية ،عمان ، 2007م.
- 6- الدباغ أ. أسماعيل محمد ،شبر ،أ.د. الهام خضير ،مدخل متكامل في الاستثمار السياحي والتمويل ، ط1 ، أثراء للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2015م.
- 7- الدباغ ، أ. إسماعيل محمد علي الدباغ ،شبر ،أ.د. الهام خضير ،الاقتصاد السياحي ، ط1 ، ج1 ، مطبعة الكتاب ،بغداد ،العراق ، 2014.
- 8- الدباغ ،أ. إسماعيل محمد علي ،شبر ،أ.د. الهام خضير ،الاقتصاد السياحي ، ط1 ، ج2 ، مطبعة لكتاب ، بغداد ،العراق ، 2016م.
- 9- الحميدي ، أبو بكر ،إدارة الفنادق ، ط2 ، مطبعة نحال ،القاهرة ،مصر ، 1986 م .
- 10- مطر ، ادهم وهيب ،التسويق السياحي ،دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ،دمشق ،سوريا ، 2014م .
- 11 - الجلاد ،احمد ،عالم التنمية والاعلام السياحي المستدام ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 2003م .
- 12 - الجلاد ،احمد ،مدخل الى علم السياحة ، ط1 ، عالم الكتب ،القاهرة ،مصر ، 2000م.
- 13 - شامية ،احمد زهير والخطيب ،خالد ،المالية العامة ، ط1 ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ، 1997.
- 14 - الحجازي ،المرسي السيد ،النظم الضريبية بين النظرية والتطبيق ، ط1 ،الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ، 2001م .
- 15 - عبد القادر ،السيد متولي ،الاقتصاد الدولي النظرية والسياسات ، ط1 ،دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ، 2011م .
- 15- حداد ،د. أكرم ،هذلول ،د. مشهور ،النقود والمصارف مدخل تحليلي ونظري ، ط3 ، دار الوائل للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ، 2010م.
- 16- السريبيتي ،السيد محمد احمد ،التجارة الخارجية ، ط1 ، الدار الجامعية ،مصر ، 2009م.
- 17- أبو رمان ،د. اسعد حماد ، الراوي ،أ.د. عادل سعيد الراوي ،السياحة في الأردن ، ط1 ، اثراء للنشر والتوزيع ،الأردن ، 2009م.

- 19-ملوخية ،احمد فوزي ،التنمية السياحية ،ط1 ،دار الفكر الجامعي ،الإسكندرية ،مصر ،2007م.
- 20-الفاعوري ،إبراهيم ،جغرافية الوطن العربي ،ط1 ،دار الحامد للنشر والتوزيع ،الأردن ،2011م.
- 21-الطراد ،د. إسماعيل ابراهيم ،اعياد ،د. جمعة محمود ،التشريعات المالية والمصرفية ،ط2 ،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ، 2004م.
- 22-العاني ،بسام عبد الرحمان عبيد ،واخرون ،جغرافية العراق ،المكتبة الوطنية ،بغداد ،2003م.
- 23-سيجل ،باري ،النقود والبنوك والمصارف ، ترجمة د. عبد الفتاح عبد الرحمان عبد الحميد ،د. طه عبد الله منصور واخرون ، ط1 ، دار المريخ ،الرياض ،المملكة العربية السعودية ،1988م.
- 24- محمد ،تهاني عبد السلام ،الشباب والترويج والحياة ،ط1 ،دار المعارف القاهرة ،مصر ،1993.
- 25-يوسف ،توفيق عبد الرحيم ،الإدارة المالية الدولية والتعامل بالعملات الأجنبية ،ط1 ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2010م.
- 26-ديمانس ،تيم نولس ،المرجي ،جاد الله بيك ،عولمة السياحة والضيافة نظور استراتيجي ، ا. ترجمة د. عبد الرحمن بن هيجان ،ط1 ،دار المؤيد للنشر والتوزيع ،الرياض ،المملكة العربية السعودية .
- 27- الكعبي ،جبار محمد علي ،التشريعات الضريبية في العراق ،ط1 ، دار السجاد للطباعة ،بغداد ،العراق ،1998.
- 28-باكلي ،جورج و ديساي ،سوميت ،علم الاقتصاد ،ترجمة ،احمد المغربي ،ط1 ،دار الفجر للنشر ،القاهرة ،مصر ،2013م.
- 29-جوارتيني ،جيمس ،أستروب ،ريجارد ،الاقتصاد الكلي ،ترجمة عبد الفتاح عبد الرحمان واخرون ،دار المريخ ،الرياض ،المملكة العربية السعودية ،1988.
- 30-الطائي ، د. حميد عبد النبي ،الأسس العلمية في إدارة المنشآت الفندقية ،ط ،دار زهران ،عمان ،الأردن ،200م .
- 31- الطائي ، د. حميد عبد النبي ،أصول صناعة السياحة ،ط1 ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2001م .
- 32- الطائي ،د. حميد عبد النبي ، أصول صناعة السياحة ،ط2 ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2006م.
- 33- بو زيد ،حميد ،جباية المؤسسات ،ط1 ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2005م.
- 34-مطانيوس ،د. حبيب ،التنمية الاقتصادية ،ط1 ،مطبعة جامعة دمشق ،1987م.
- 35-الحسني ،حسن ،السياحة صناعة وعلاقات عامة ،ط1 ،الدار اللبنانية للنشر والعلاقات العامة ،بيروت ،لبنان ،1987م.

- 36- السبول ،خالد وليد ،المرشد في الامن والسلامة الفندقية – مدخل نظري وتطبيقي ،ط1 ،الوراق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2004م .
- 37-الاعسر ،د. خديجة ،أقتصاديات المالية العامة ،ط1 ،دار الكتب المصرية ،الإسكندرية ،مصر ،2016م .
- 38- حلمي ،خالد سعد زغلول والحمود ،إبراهيم ،الوسيط في المالية العامة ، ط2 ،ممندى الإدارة العربية ،القاهرة ،مصر ،2002م .
- 39- العاني ،أ.د. خطاب صكار ، نبرازي ،أ.د. نوري خليل ،جغرافية العراق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،مديرية دار الكتب للطباعة ،بغداد ،2000م.
- 40- ال شبيب ،دريد كامل ،المالية الدولية ،ط1 ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2011م .
- 41- السعيد ،عصام حسن ،التسويق والترويج السياحي والفندقي ،ط1 ،دار الراية عمان ،الأردن ،2009 .
- 42- غنيم ،د. عثمان محمد ،بنينا نبيل سعد ،التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل ،ط2 ،دار الصفا للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2003م.
- 43- وفا ،عبد الباسط ،التنمية السياحية المستدامة ،ط1 ،دار النهضة العربية ،مصر ،2005م.
- 44- الهواري ،د. عادل مختار ،التغير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي ،ط1 ،مكتبة الفلاح ،الكويت ،1988م.
- 45- - بركات ،د. عبد الكريم صادق و دراز ،د. حامد عبد المجيد ،علم المالية العامة ،ط1 ،مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر ،الإسكندرية ،مصر ،بدون سنة نشر .
- 46- بارة ، عبد الغني ،إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي المعاصر "مقارنة حوارية في الأصول المعرفية " ،ط1 ،الهيئة العامة المصرية للكتاب ،القاهرة ،مصر ،2005م.
- 47- العلي ، عادل فليح ،المالية العامة والقانون المالي والضريبي ،ط1 ،دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2007م .
- 48-- الصكبان ،عبد العال ،مقدمة في علم المالية والمالية العامة في العراق ، ط1 ،ج1 ،مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ،الموصل ،العراق ،1976م .
- 46- الفيتوري ،عطية المهدي ،الاقتصاد الدولي ،منشورات مركز البحوث والعلوم الاقتصادية ،بنغازي ،ليبيا ،2000م .
- 47-عبد الحميد ،عبد المطلب ،اقتصاديات المالية العامة ، ط1 ،الدار الجامعية ،الإسكندرية ،مصر ،2005م .
- 48- عبد المطلب ،عبد المجيد ،مقدمة في اقتصاديات المالية العامة ،ط1،الدار الجامعية ، القاهرة ،مصر ،2005م.
- 49- طالب ،عوض ،التجارة الدولية ،ط1 ،الشركة المتحدة للتسويق والتوريدات ،القاهرة ،مصر ،2013م .

- 50- سليمان ،عدنان ،الأسواق المالية ،ط1 ،جامعة دمشق ،سوريا ،2014م.
- 51- الغالبي ،عبد الحسين جليل عبد الحسن ،سعر الصرف وادارته في ظل الصدمات - نظرية وتطبيق ،ط1 ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2011م.
- 52- الغالبي ،عبد الحسين جليل عبد الحسن ،الصيرفة المركزية النظرية والسياسات ،ط1 ،مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع ،النجف الاشرف ،العراق ،2015م.
- 53- الدليمي ،عوض فاضل إسماعيل الدليمي ،النقود والبنوك ،ط1 ، دار الحكمة للطباعة والنشر ،الموصل ،العراق ،1990م.
- 54- - الغالبي ،د. عبد الحسين جليل عبد الحسن ، الاعرجي ،أ. م. د. كاظم سعد ،اساسيات النقود والبنوك ،دار النوارس ،النجف ،العراق ،2016م.
- 55- العلي ،عادل ،المالية العامة والقانون المالي والضريبي ،ط1 ،المكتبة العالمية للكتاب الجامعي ،بيروت ،لبنان ،2008م.
- 56- قدي ،عبد المجيد ، المدخل الى السياسات الاقتصادية الكلية "دراسة تحليلية تقييمية " ،ط1 ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2003 م .
- 57- السعيد ،عصام حسن ،الدلالة والإرشاد السياحي ،ط1 ،دار الراية للنشر والتوزيع ،الأردن ،2009م.
- 58- حماد ،عبد القادر ،عيد ،ناصر ،مدخل الى الجغرافية السياحية ،ط1 ،دار اليازجي ،للطباعة والنشر والتوزيع ،الأردن ،2007م.
- 59- السيد علي ، عبد المنعم ، والعيسى ،نزار سعد الدين ، النقود والمصارف والأسواق المالية ،ط1 ،دار ومكتبة الحامد ،عمان ،الأردن ،2003م.
- 60- الصادق ،علي توفيق الصادق ،السياسات النقدية في الدول العربية ،سلسلة بحوث ومناقشات حلقات العمل العربي ،معهد السياسات الاقتصادية،ع2 ،أبو ظبي ،الامارات العربية المتحدة ،1996م.
- 61- عبد الله ،عقيل ،النقود والمصارف ،ط2 ،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،1999م.
- 62- كاظم ،علي عبد الله ،السياحة الخضراء مسار جديد للتنمية السياحية المستدامة تجارب دول عربية ،ط1 ،دار المواسم للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،2015م.
- 63- الطائي ،غازي صالح ،الاقتصاد الدولي ،ط1 ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2011م.
- 64- النفاش ، غازي عبد الرزاق ،التمويل الدولي والعمليات المصرفية الدولية ،ط1 ،دار وائل للنشر ،عمان ،1996م.
- 62- الشرفاوي ،فتحي محمد ،حنفي ،لمياء السيد ،الاتجاهات الحديثة في السياحة ،ط1 ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،مصر ،2008م.
- 63- معروف ،أ.د. فلاح جمال ، عبد اللطيف ،أ.د.بشير إبراهيم ،واخرون ،جغرافية العراق والطبيعة السكانية والاقتصادية ،ط1 ،دار دجلة ،عمان ،الأردن ،2016م.

- 64-ديب ،د. كمال ،موجز تاريخ العراق ،ط1 ،دار الفارابي ناشرون وموزعون ،بيروت ،لبنان ،2013م.
- 65-مقلد ،د. رمضان محمد ،اقتصاديات الموارد البيئية ،ط1 ،الجزء الاول ،الدار الجامعية الإسكندرية ،2003م.
- 66- العاني ، أ.د. رعد مجيد ،الاستثمار والتسويق السياحي ،ط1 ،دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ،الأردن ،2008م.
- 67-الانصاري ،رؤوف محمد علي ،السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار ، ط1 ،دار الوراق للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،2008 م .
- 68- المحجوب ،د. رفعت ،المالية العامة ،ط1 ،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان ،1999م.
- 69- عمارة ،رانيا محمود ،المالية العامة – الإيرادات العامة ،ط1 ،مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر ،2015 م .
- 70-ال علي ،رضا صاحب أبو محمد ،المالية العامة ،ط1 ،الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ،فرع البصرة ،العراق ،2002م.
- 71-احمد ،رائد ناجي ،علم المالية العامة والتشريع المالي في العراق ،ط ،العاتك لصناعة الكتاب ،القاهرة ،مصر ،2012 م .
- 72-أبو زيد ،د. رشدي شحاتة ،السياحة والإرهاب ،ط1 ،دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر ،الإسكندرية ،مصر ،2008.
- 73-سلمان ،زيد منير ،الاقتصاد السياحي ،ط1 ،دار الراية للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2008.
- 74-عبوي ،زيد منير الاقتصاد السياحي ،دار الراية للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ،2008.
- 75- عبودي ،أ.د. زيد منير ،السياحة في الوطن العربي "دراسة لاهم المواقع السياحية والإرشاد والأدلة السياحية العربية " ،ط1 ،دار الراية للنشر والتوزيع ،الأردن ،2008م.
- 76- الرواضية ،زياد ،السياحة البيئية المفاهيم والاسس والمقومات ،ط1 ،دار زمزم ،ناشرون ،عمان ،الأردن ،2013 م .
- 77- يلسن وهاوس ،سامو يلسن ،نورد هاوس ،علم الاقتصاد ،ط1 ،مكتبة لبنان ناشرون ،بيروت ،2006م.
- 78- بيج ،ستيفن بيج ،إدارة السياحة ،د. خالد العامري ،دار الفاروق ،القاهرة ،مصر ،2019.
- 79-المولى ،سيد عبد ،المالية العامة ،ط1 ،دار الفكر الجامعي ،القاهرة ،مصر ،1975.
- 80- العامري ،د. سعود جايد مشكور العامري ،الحلو ،د. عقيل جابر ،مدخل معاصر في علم المالية ،ط2 ،مطبعة دار الضياء النجف ،العراق ،2020 م .
- 81- العبيدي ،سعيد محمد علي ،اقتصاديات المالية ،ط1 ،دار دجلة ،بغداد ،العراق ،2011م.
- 82- عثمان ،سعيد عبد العزيز ، مقدمة في علم الاقتصاد العام ،ط1 ،الدار الجامعية ،الإسكندرية ، مصر ،2003م.

- 83- جميل ،سرمد كوكب ،الموازنة العامة للدولة مشاركة وشفافية ومسالة ،ط1 ،دار ابن الاثير للطباعة والنشر ،الموصل ،العراق ،2008م .
- 84- خليل ،د. سامي ،الاقتصاد الدولي ،ط2 ،دار النهضة العربية ،القاهرة ،مصر ،2007م.
- 85- خليل ،د. سامي ،النظريات والسياسات النقدية ،ط ،الكتاب الثاني ، شركة كازمة للنشر والتوزيع ، الكويت ،1983م.
- 86- العبيدي ،د. سعيد علي محمد ،اقتصاديات المالية العامة ،ط1 ،دار دجلة ،الأردن ،2011م.
- 87-د. اديب ،د. سمير ، موسوعة الحضارة المصرية القديمة ،ط1 ،العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر ،2000م.
- 88- عبد القادر ،العقيد الركن . سيف الدين ،جغرافية العراق العسكرية ،ط1 ،مطبعة شفيق ،بغداد ،العراق ،بدون سنة .
- 89- دابي ،أ.د. شوقي السيد محمد ،المدخل الى جغرافية السياحة ،كلية الاداب والعلوم الإنسانية ،ط1 ،جامعة قناة السويس ،2019م .
- 90- الخربوطلي ،صلاح الدين ،السياحة المستدامة "دليل الاجهزه المحلية" ،ط1 ،دار الرضا ،سوريا ،2004م.
- 91- الموسوي ،صفاء عبد الجبار ،الجزائري ،زينب عبد الرضا ،الاقتصاد السياحي الرقمي ودوره في التنمية السياحية ،دار الأيام للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2021م .
- 92- صقر ،د. صقر احمد ،النظرية الاقتصادية الكلية ، ط2 ،وكالة المطبوعات الكويت ،1983م.
- 93- الجنابي ،طاهر ،علم المالية العامة ،ط1،العائك لصناعة الكتاب ،القاهرة ،مصر 2009.
- 94- الجنابي ،طاهر ،علم المالية العامة ،طبعة جديدة ومنقحة ،المكتبة القانونية ،بغداد ،بدون سنة نشر.
- 95- النوري ،قيس ،المتغير الاجتماعي – النظرية التنموية ،ط1 ،مطابع التعليم العالي ،بغداد ،العراق ،1990م .
- 96- الحسنوي ،د. كريم مهدي ،مبادئ علم الاقتصاد ،ط1 ،مطابع بيروت الحديثة ،2011م.
- 97- بخاري ،لحلو موسى ،سياسات الصرف الأجنبي وعلاقتها بالسياسة النقدية -دراسة تحليلية ،ط1 ،مكتبة حسن العصرية ،بيروت ،لبنان ،2010م .
- 98- عبد القادر ،مصطفى ،دور الإعلان في التسويق السياحي ،ط1 ،مجد المؤسسة للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت ،2003م .
- 98- عبد الله ،أ.د. محمد فريد ،أ.د. صفاء عبد الجبار الموسوي ،التخطيط والتنمية السياحية ،ط1 ،دار الأيام للنشر والتوزيع ،ط1 ،2015م.
- 100- عبد الله ،أ.د. محمد فريد عبد الله ،التخطيط السياحي وافاق التنمية المستدامة،ط1،دار المواسم للنشر والطباعة ،بيروت ،لبنان ،2006م.
- 101- مؤمن ،محمد عمر ،التخطيط السياحي ، ط1 ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،2009م.

- 102-الغماز ،أ.د. محمد صدقي علي صقر ، د. طه عبد الجواد ،جغرافية مصر السياحية ط1 ، جامعة عين شمس ، كلية الاداب - التعليم المفتوح ،مصر ،دون سنة نشر .
- 103-عبيدات ،محمد ، التسويق السياحي – مدخل سلوكي ،ط3،دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،2008م.
- 104- الحريري ،محمد مرسي ،جغرافية السياحة ،ط1 ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،مصر ، 1991م.
- 105- الزوركة ،د. محمد خميس ،الجغرافيا الحضارية ،ط ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،مصر ،2011م.
- 106- قاسم ،مدحت ، الفتح ،احمد عبد ،السياحة الرياضية والمنتجات الصحية والعلاجية ،ط1 ،دار الفكر الجامعي القاهرة ،مصر ،2013م.
- 107- عبد الحكيم ، د. محمد صبحي ،الديب ،حمدي احمد ،جغرافيا السياحة ،ط1 ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ،مصر ،2012م.
- 108- عبد العزيز ،ماهر عبد ،صناعة السياحة وط1،دار زهران للنشر والتوزيع ،الأردن ، 2011م.
- 109- القعيد ،أ. مرزق عايد ،النمر ،أ. بركات كامل واخرون ،مبادئ السياحة ،ط1 ،دار أثراء للنشر والتوزيع ،الأردن ،2011م.
- 110- عبد الله ،أ.د- محمد فريد ،الموسوي ،أ.د. صفاء عبد الجبار واخرون ،استراتيجية التنمية السياحية المستدامة ،عمان ،الأردن ،دار الأيام للنشر والتوزيع ،2015.
- 111- عبد الله ، أ.د. محمد فريد ،السياحة عند العرب تراث وحضارة ،ج2 ،ط1 ،دار ومكتبة الهلال ،2000م.
- 112- عبد الله ،أ.د. محمد فريد ، الموسوي ، أ.د. صفاء عبد الجبار واخرون ،ط1 ،التخطيط والتنمية السياحية ،ط1 ،دار الأيام للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2015.
- 113- فتحي ،د. محمد فريد ،في جغرافية مصر ،ط2 طبعة مزيده ومنقحة ،دار المعرفة الجامعية ، مصر ،2000م.
- 114-الكافي ،د. مسعود مصطفى ،علم السياحة والمتنزهات ،ط1 ،دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع ،الموصل ،العراق ،1990م.
- 115- الكافي ،مصطفى يوسف ، صناعة السياحة والامن السياحي ، ط1،دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ،دمشق ، سوريا ،2009م.
- 116- الحوري ،أ.د. مثنى طه الحوري ،الدباغ ،أ.د. محمد علي الدباغ ،اقتصاديات السفر والسياحة ،ط1 ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2000م.
- 117-الحميري ،موفق عدنان عبد الجبار ،اساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة ،ط1 ،دار الوراق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2010م .
- 118- السيد علي ،محمد امين محيي الدين ،الإدارة الفندقية ورفع كفاءتها الإنتاجية ،دار وائل ، عمان ،الأردن ،2008م .

- 119- الصيرفي ،محمد ،تخطيط وتنظيم الفنادق ،ط1 ،دار الفكر الجامعي ،الإسكندرية ،مصر ،2007م .
- 120- مكية ،منال عبد المنعم ،السياحة تشريعات ومبادئ دار الصفا للنشر والتوزيع ،ط1 ،عمان ،الأردن ،2000م .
- 121- أبو رحمة ،مروان محمد ،بليبل ،انس ،واخرون ، إدارة المنشآت السياحية ،ط1 ،دار البركة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2001م .
- 122- حداد ،مهنا ،الأردن والسياحة – مشكلات وهموم على الساحة ،ط1 ،مطبعة اليرموك ،الأردن ،1997م .
- 123- الخضيرى ،محسن احمد ،السياحة البيئية ،ط1 ،مجموعة النيل العربية ،القاهرة ،مصر ،2005م .
- 124- الزوركة ،محمد خميس ، صناعة السياحة من منظور جغرافي ،ط1 ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،مصر ،1992 .
- 125- الصيرفي ،أ.د. محمد ،السياحة والبيئة بين التأثير والتأثر ، ط1، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،مصر ،2003م.
- 126- عبد الملك ،منيس احمد ،اقتصاديات المالية العامة وط1 ،مطبعة مخيمر ، القاهرة ،مصر ،1972م.
- 127- الزبيدي ،محمد علي ، المحاسبة الضريبية ،ط1 ،دار النشر للجامعات ، صنعاء ، اليمن ،1996م.
- 128- العكام ،محمد خير ، المالية العامة – الإيرادات والنفقات ، ط1 ،الجامعة الافتراضية السورية ، الجمهورية العربية السورية ، 2018م.
- 129- ذنبيات ،محمد جمال ،المالية العامة والتشريع المالي ،ط1 ،الدار العلمية الدولية ودار الثقافة ،عمان ،الأردن ،2003م .
- 130- الوادي ،محمود حسين ،مبادئ المالية العامة ،ط2 ،دار المسيرة ،عمان ،الأردن ،2010م.
- 131- الوادي ،محمود حسين ،مبادئ المالية العامة ،ط1 ،دار المسيرة ،عمان ،الأردن ،2002م.
- 132- طاقة ،محمد و العزاوي ،هدى ،اقتصاديات المالية العامة ،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2007م .
- 133- طاقة ،محمد و العزاوي ،هدى ،اقتصاديات المالية العامة ،ط2 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2010م .
- 134- تودارو ،ميشيل ،التنمية الاقتصادية ،ترجمة أ.د. محمود حامد الحسني ،دار المريخ للنشر ،الرياض ،2006م .
- 135- كريانين ،موردخاي 'الاقتصاد الدولي مدخل السياسات ،تعريب ، محمد إبراهيم مسعود ،علي مسعود عطية ،ط1 ،ار المريخ للنشر ،الرياض ،2010م .

- 136-الدكماوي، محمد عبد العظيم ، مبادئ علم الاقتصاد الجزئي والكلّي، ط1، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013م .
- 137-البنا، محمد، اقتصاديات السياحة والفندقة، ط1، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2009م.
- 138- الداغر، محمود محمد، علم الاقتصاد الكلّي، نظريات وسياسات، ط1، دار السيسبان للطباعة والنشر، بغداد، 2018م.
- 139-يونس، د. محمود، نجا، د. علي عبد الوهاب وآخرون ، التجارة الدولية والتكتلات الاقتصادية، ط1، دار التعليم الجامعي، 2015م.
- 140-كامل، محمود، السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975م.
- 141- الوادي، أ.د. محمد حسين، عزام، د. زكريا احمد، مبادئ المالية العامة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2002م.
- 142-دياب، أ. د. محمد، الموسوي أ.د. صفاء عبد الجبار وآخرون ، التنمية السياحية والسياسات المالية والنقدية ، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015م.
- 143- كافي، د. مصطفى يوسف، كافي، أ. هبة، جغرافية السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية، ط1، جامعة قناة السويس ، 2019م .
- 144-مسعد، محي محمد، الاتجاهات الحديثة في السياحة، ط1، المكتب الجامعي، الحديث، الإسكندرية، 2008م.
- 145- الصيرفي، د. محمد، التخطيط السياحي، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2007م.
- 146-دهيبة، محمد محمود، الجغرافيا السياحية، ط1، دار اجنادين للنشر والتوزيع، الأردن، 2007م .
- 147- السيسي، ماهر عبد الخالق، مبادئ السياحة، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، 2001م.
- 148-اللحام، د. محمد سعيد، موسوعة دول واقاليم العالم، المجلد ال2، دار نابلس، بيروت، لبنان، بيروت، لبنان، 2009م.
- 149- عبد القادر، د. مصطفى، دور الإعلان في التسويق السياحي، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2003م.
- 150- الغماز، أ.د. محمد صدقي، د. طه عبد الجواد صقر، جغرافية مصر السياحية، ط1، جامعة عين شمس، كلية الآداب التعليم المفتوح، مصر، بدون سنة نشر.
- 151- عراقي، محمد إبراهيم، عطا الله، فاروق عبد النبي، دراسة التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية – دراسة تقويمية بالتطبيق عل محافظة الإسكندرية، ط1، المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الالي، الإسكندرية، مصر، 2007م.
- 152- زيتون، د. محيا، السياحة ومستقبل مصر بين إمكانيات التنمية ومخاطر الهدر، ط1، دار الشرق، القاهرة، مصر، 2002م.

- 153- بكير ،محمد الفتحي ،جغرافية مصر السياحية ،ط1 ،دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ،الإسكندرية ،مصر، 2001.
- 154- احمد ،د. محمد علي ،المحميات الطبيعية في مصر ،ط1 ،مكتبة الاسرة ،القاهرة ،2007م.
- 155- الخطيب ،محمد ،" السياحة – تحديد – تأثير – تخطيط " ،ط1 ،دار النفائس ،بيروت ،لبنان ،2011م.
- 156- أيدجمان ،مايكل ،الاقتصاد الكلي ،ط1 ،دار المريخ للنشر والتوزيع ،الرياض ،المملكة العربية السعودية ،1987م.
- 157- الشيمي ،د. نبيل محمد ،السياحة والفندقة العلاجية ، ط1 ،مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ،الإسكندرية ،مصر ،بدون سنة نشر.
- 158- الروبي ،نبيل ،التخطيط السياحي ،ط1 ،مؤسسة الثقافة الجامعية ،الإسكندرية ،مصر ،1989م .
- 159- إبراهيم ،نجيب إسكندر واسماعيل ، محمد عماد الدين ومنصور ،رشيد فام ،ط1 ،قيمتنا الاجتماعية واثرها في تكوين الشخصية ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،مصر ،1962م .
- 160- اللحام ،نسرین رفيق ،التخطيط السياحي للمناطق التراثية باستخدام تقنية تقييم الآثار البيئية ،ط1 ،دار النيل العربية للنشر والطبع والتوزيع ،القاهرة ،مصر ،2007م .
- 161- فؤاد، نشوى ،التنمية السياحية ،ط1 ،دار الوفاء للطباعة والنشر ،الإسكندرية ،مصر ،2008م.
- 162- الدباس ، د. نزيه ،إدارة القرى السياحية ،ط1 ،دار الحامد للنشر ،عمان ،الأردن ،2002.
- 163- الظاهر ،د. نعيم ، الياس ،سراب ،مبادئ السياحة ،ط2 ،دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،الأردن ،2007م.
- 164- الظاهر ،د. نعيم ، الياس ، سراب ، مبادئ السياحة ،ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، 2001م.
- 165- العمري ،هشام محمد صفوت ،اقتصاديات المالية العامة والسياسة المالية ،ط2 ،ج2 ،مطبعة التعليم العالي ،مطبعة التعليم العالي ،بغداد ،العراق ،1989م.
- 166- معروف ،أ.د. هوشيار ،تحليل الاقتصاد الدولي ،ط1 ،دار جريز للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2006 م .
- 167- الجنابي ،أ.د. هيل عجمي جميل وأرسلان ،رمزي ياسين يسع ، النقود والمصارف والنظريات النقدية ،ط2 ،دار الوائل للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2009م.
- 168- غدير ،د. هيفاء ،السياسات المالية النقدية ودورها في الاقتصاد السوري ،ط1 ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق ،سوريا ،2010م .
- 169- زهران ،د. هناء حامد ،الثقافة السياحية وبرامج تنميتها ،ط1 ،عالم الكتب ،القاهرة ،مصر ،2004م.

- 170- أبو العلا، يسرى محمد أبو ، علم الاقتصاد ، ط ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، مصر ، 2007م .
- 171- البطريق ، يونس احمد ، مقدمة في النظم الضريبية ، ط1 ، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر والإسكندرية ، مصر ، 1972م .

ثانياً: - الرسائل و الأطاريح

- 1 - ساجت ، اصيل جميل ، أثر العلاقة المتبادلة بين السياحة والبنى التحتية مع التطبيق على العراق ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2015م .
- 2 - الجبوري ، احمد علي حسين ، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية السياحية – دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية العلوم السياحية ، الجامعة الإسلامية ، لبنان ، 2018م .
- 3 - ميسان ، إيهاب رعد ، قياس وتحليل العلاقة بين التنمية الاقتصادية والسياسة النقدية في العراق للمدة (2003-2018) ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الفلوجة ، الانبار ، 2021م .
- 4 - الاغا ، أبراهيم عباس ، الابعاد الاقتصادية للنشاط السياحي في العراق للمدة (2000-2001) مع رؤية مستقبلية ، رسالة مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، بغداد ، 2004م .
- 5 - الغراوي ريام عبد الوهاب احمد ، العوامل المؤثرة في تنمية الطلب والعرض السياحي لخدمات الايواء السياحي في العراق ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2012م .
- 6- الامامي ، رفاه قاسم ، التنمية السياحية في العراق وارتباطها بالتنمية الاقتصادية ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ، الاكاديمية العربية ، الدنمارك ، 2013م .
- 7- يحيى ، سيف على ، تأثير تمويل الانفاق العام في تحديد عرض النقد في العراق ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، بغداد ، 2019م .
- 8- زيدان ، صابرين كاظم ، أثر الموازنة الحكومية على سعر الصرف الأجنبي – حالة دراسية للمدة (1990- 2012م) ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة النجف ، 2014م .
- 9- الكعبي ، عدي صبيح لازم ، أثر البيئة الاجتماعية في تنمية سياحة الشباب ، رسالة ماجستير ، مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2003م .
- 10- كوشن ، عبد الله عبدي جامع ، التطور الحضري واثره في تنمية الطلب السياحي ، رسالة ماجستير ، مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2001م .

11- الخوام ، عبد المطلب محمود ،العلاقة بين الاستثمارات السياحية والثأثيرات البيئية مع إشارة خاصة للعراق ،أطروحة دكتوراه ،مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية ،بغداد ،2001م.

12- نايف ،عمار معن ،أثر العلاقة التبادلية بين الضرائب والنشاط السياحي في العراق ،رسالة ماجستير ،مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية ،2000م.

13- الغالبي ،عبد الحسين جليل ،سعر الصرف والعوامل المؤثرة فيه وادارته في ظل الصدمات الحقيقية والنقدية مع إشارة خاصة للعراق ،أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة الكوفة ،النجف ،2002م.

14- مجيد ،عامر عبد الله ،تحليل وقياس العلاقة النسبية بين عرض النقود والنتائج المحلي الإجمالي في بلدان مختارة -السعودية ومصر للمدة (1980-2006) ،رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة بغداد ،بغداد ،2008م.

15- الخالدي ،عقيل قاسم هاشم ،العلاقة الوظيفية بين النشاطات السياحية في إقليم محافظة النجف ،رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية ،بغداد ،2001م.

16- حسين ،غفران نوري ،فاعلية سياسة سعر الصرف على النمو الاقتصادي وبعض المتغيرات الكلية في العراق ،رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة بغداد ،بغداد ،2020م.

17- بدوي ،فريق جيد مطر ،تأثير السياسة المالية على المتغيرات النقدية (1970- 2009) ،رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة الكوفة ،النجف ،2012م.

18- السامرائي ،مها عبد الستار ،أسس علمية مقترحة لحساب الدخل السياحي وأثره في الدخل القومي ،رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية ،بغداد ،2010م.

19- العنزلي ،يسرى محمد حسين ،العوامل المحددة للسياحة الداخلية في العراق وإمكانية تطويرها للمدة 1975-2001م ،رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،الجامعة ،بغداد ،2005م.

20- منهل ،يوسف محمود ،جدوى انضمام العراق لمنظمة التجارة العالمية ،أطروحة دكتوراه ،فلسفة في الاقتصاد مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة بغداد ،بغداد ،2006م.

ثالثاً: - البحوث والمجلات

1- زغير ،اكتفاء عذاب ،العلاقة بين الانفاق العام ومعدلات النمو الاجمالية والقطاعية في العراق للمدة (2004-2015) ،وزارة التخطيط ،دائرة تخطيط القطاعات ،سنة 2017م.

- 2- أ.إسماعيل الدباغ ، أ. م. مهى السامرائي ، طرق احتساب الدخل السياحي من الجانب النظري ومعوقات الجانب التطبيقي ،مجلة الإدارة والاقتصاد ،مجلة الإدارة والاقتصاد ،العدد الـ89 ،لسنة 2011م.
- 3- علي ،احمد حسن ،نحو استراتيجية لتطوير السياحة العراقية ،مركز البيان للدراسات والتخطيط العراق ،2019م.
- 4- المجلس الوزاري العربي ،الاتحاد العربي للفنادق والسياحة ،الدليل العربي ،دار المواسم للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان ،2000م.
- 5- امانة بغداد، تطوير شارع المطار وفق أسس عالمية ، مجلة المدى، العدد 2306، لسنة 2011.
- 6- نصر ،تحية ،دور المهرجانات الفنية في تنشيط وترويج الحركة السياحية الوافدة لمصر ،مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة ،المجلد 18 ،العدد الـ3 ،لسنة 2020م.
- 7- أبو زيد ،جعفر محمد مصطفى ،السياحة ودورها في تطوير العلاقات الدبلوماسية في السودان ،بحث في الدراسات الإنسانية ،كلية الاداب ، نشر بتاريخ 2008/1/1م.
- 8- جاسم محمد عبد الحكيم ،صناعة السياحة في دولة الامارات مع تطبيق على امارة دبي دراسة جغرافية ،إصدارات دائرة الثقافة والاعلام ،حكومة الشارقة ،2003م.
- 9- عجلان ،حسين ،القطاع العام في العراق بين ضرورات التطور وتحديات الخصخصة ،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ،العدد 11 ،لسنة 2001م.
- 10- سلمان ، د. حسن صالح ،الطالب ،د. غسان سالم ،السياحة العلاجية وأثرها على الاقتصاد الأردني ،دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين في بعض المستشفيات الخاصة الأردنية ،مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية ،المجلد 11 ،العدد الـ4 ،لسنة 2009م.
- 11- احلام ،أ. خان و صورية ،أ. زادي ،السياحة البيئية وأثرها في التنمية السياحية على المناطق الريفية ،مجلة جوان للأبحاث الاقتصادية الإدارية ،كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،العدد الـ7 ،لسنة 2010م.
- 12- احمد ،دنيا طارق ،حسين ،يسرى محمد ،الأهمية الاقتصادية للسياحة الدينية في محافظتي كربلاء والنجف ،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ،العدد الـ35 ،لسنة 2013م.
- 13- سالم ،حميد سالم ،سلوك السائح ودوره في النمط السياحي ،مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ،المجلد الـ13 ،العدد 48 ،لسنة 2007م.
- 14- العاني ،عماد محمد علي ،دراسة تقويم الأداء الضريبي في العراق للمدة (1995-2010) ،مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ،المجلد الـ19 ،العدد 71 ،كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة بغداد ،1992م.
- 15- الغابي ،عبد الحسين جليل ،خضير ،ليلى بديوي ،تقلبات سعر الصرف الحقيقي في ظل تحرير التجارة ،دراسة حالة مصر للمدة (1984-2006) ،مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية ،العدد 5 ،المجلد الـ1 ،لسنة 2011م.

16- الغالبي، أ.د. عبد الحسين جليل، بديوي، أ.د. سوسن كريم، أثر مقاييس عرض النقد على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية عينة من الدول المتقدمة، بحث منشور في مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة المجلد الـ 2، العدد 12، لسنة 2009م.

17- الخطيب، فاروق صالح، الانفاق الحكومي على البنية الأساسية وعلاقته بالتنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، القاهرة، العدد الأول، لعام 1997م.

18- كرشيان، فؤاد، اقتصاديات السياحة في الأردن، دراسة إحصائية للفترة 1990-2011، جامعة الحسين بن طلال، المجلة العربية للاقتصاد، العدد الـ 9، لسنة 2011م.

19- حسين، أ.د. كريم سالم، خلف، قاسم جبار، تنمية القطاع السياحي في العراق المقومات – التحديات المتطلبات، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد الـ 18، العدد الـ 1، لسنة 2016.

20- معهد التخطيط القومي، اقتصاديات القطاع السياحي في مصر وانعكاساتها على الاقتصاد المصري، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، رقم 124، مصر، ديسمبر 1998م.

21- حسن، محسن، السياحة الدينية في العراق الواقع والمأمول، مركز دراسات البيان للدراسات والتخطيط، 2018م.

22- التوني، ناجي، دور وآفاق القطاع السياحي في اقتصاديات الأقطار العربية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2001.

23 - الوندأوي، نشأت مجيد حسن، قياس تأثير المستوى العام للأسعار وعرض النقد على سعر صرف الدينار العراقي للفترة (1980-2002)، باستخدام نموذج التعديل الجزئي، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد 82، لسنة 2010م.

24 - سعيدي، د. يحيى، العمرأوي، د. سليم، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية "حالة الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسلية، الجمهورية الجزائرية، 2004م.

رابعاً: - والنشرات التقارير والإحصاءات

- 1- البنك المركزي الأردني، التقرير السنوي، اعداد مختلفة للسنوات (2004م – 2019م).
- 2- البنك المركزي الأردني، النشرة الإحصائية السنوية، للسنوات من (2000م – 2019م).
- 3- وزارة السياحة والآثار الأردنية، النشرة الإحصائية السنوية، لسنوات متعددة .

- 4- البنك المركزي المصري ،التقرير السنوي ،اعداد مختلفة من عام (2002م – 2019م).
- 5- البنك الدولي ،قاعدة البيانات ،الإحصاءات المالية الدولية.
- 6- الجهاز المركزي للتعبيئة العامة و الاحصاء ،مصر في ارقام ،اعداد مختلفة لسنوات متعددة من (2000م -2019م).
- 7- الجهاز المركزي للتعبيئة العامة و الاحصاء ،النشرة الشهرية و السنوية لإحصاءات السياحة ، مصر ،اعداد لسنوات مختلفة.
- 8- الجهاز المركزي للتعبيئة العامة و الاحصاء ،الكتاب الاحصائي السنوي ،مصر ،اعداد لسنوات مختلفة من (2000م – 2018م).
- 9-الجهاز المركزي للتعبيئة العامة و الاحصاء ،النشرة السنوية لا حصاء العاملين بالحكومة والقطاع العام والاعمال ،اعداد لسنوات مختلفة (2000م – 2019م).
- 10- البنك الدولي ،قاعدة البيانات ،السياحة الدولية .
- 11- البنك المركزي العراقي ،المجموعة الإحصائية للبنك المركزي العراقي ،عدد خاص بسنة 2003م.
- 12-البنك المركزي العراقي ،النشرة السنوية ،سنوات مختلفة ، من 2000- 2019م.
- 13- البنك المركزي العراقي ،التقرير الاقتصادي السنوي للبنك المركزي العراقي ،سنوات متعددة.
- 14- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ،إحصاء التجارة الداخلية ،تقارير مسح الفنادق ومجمعات الايواء السياحي في العراق للسنوات من (2000م – 2019م) .
- 15- فرنجيالي فرانسيسكو ،السكرتير العام لمنظمة السياحة العالمية ،النشرة الإحصائية ،قسم المعلومات ،السياحة عبر الانترنت ،هيئة السياحة ،العدد ال6 ، لسنة 2003م.
- 16- ادوارد انسكب ،دليل السلطات المحلية في سبيل انماء سياحة مستدامة ،إصدارات حول قضايا السياحة البيئية ،منشورات منظمة السياحة العالمية ،اسبانيا ،2004م.
- 17- الدليل السياحي العربي ،الاتحاد العربي للسياحة والفنادق ،بيروت ،لبنان ،2000م.
- 18- هيئة السياحة ،دليل العراق السياحي ،2017م.

خامساً: -القوانين والوثائق

- 1 - المادة (41) من قانون العمل العراقي المرقم (71) لسنة 1987.
- 2- وزارة السياحة والاثار ، الدائرة القانونية ،قرار مصادقة قانون رقم (13) لسنة 2012م.

سادساً: - المؤتمرات والندوات و أوراق العمل

- 1 - حسام عبد الحليم عيسى ، السياحة ودورها في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،كلية الحقوق ،جامعة طنطا ،المؤتمر السنوي الثالث في القانون ،للمدة من 26-27/ابريل / 2016م.
- 2- عدلان محمد ، تأثيرات العولمة على السياحة في الأردن ، ورقة عمل مقدمة للهيئة العليا للسياحة والعولمة ،عمان الأردن ،للمدة من 22-24/تشرين الاول/2016م.
- 3- الهيئة العامة للسياحة ،الأهمية والاثر الاقتصادي لتنمية قطاع السياحة في المملكة العربية السعودية ،ورقة عمل ،الهيئة العربية للسياحة ،البرنامج الاقتصادي ،ابها ،2011م.
- 4- سادساً: - مواقع الانترنت

1- الاونكتاد، السياحة وكوفيد 19 ، 2 /يونيو /2020م ،نقلاً عن الموقع الالكتروني:
<https://www.unwto.org>

2-السياحة في العراق ،معالم بغداد ،ويكيبيديا ،نقلاً عن الموقع الالكتروني: -

<https://ar.m.wikipedia.org>

3-ارتفاع نسبة السياحة في السلیمانية ،نقلاً عن الموقع الالكتروني: -

<https://www.pukmedia.com>

4-الإرهاب والسياحة في مصر ،ويكيبيديا ،2/ابريل/2012م ،على الموقع الالكتروني: -

<https://ar.wikipedia.org>

5- الجهاز المركزي للتعبة العامة والاحصاء،النشرة السنوية لاحصاءات السياحة ،على الموقع الالكتروني: -
<https://www.seric.org>

6- البنك المركزي الأردني ،النشرة الإحصائية السنوية ،للسنوات من (2000م-2019م)
على الموقع الالكتروني: -
<https://www.cbj.gov.jo>

7-البنك الدولي ،قاعدة البيانات ،الإحصاءات المالية الدولية ،على الموقع الالكتروني: -

<https://data.albankaldowli.org>

8-البنك المركزي العراقي ،قاعدة البيانات ،على الموقع الالكتروني: -
<https://www.cbi.iq>

9-تقرير UNCTAD ،لسنة 2008م ،نقلاً عن الموقع الالكتروني: -

<https://www.unctad.org>

10-ا.ختام علوان ،ا.م. سمير خليل شمطو ،محددات التنمية السياحية ،مقالات كلية العلوم
السياحية جامعة كربلاء ،نقلاً عن الموقع الالكتروني: -
<http://tourism.uokerbala.edu>

11- حديقة الازهر، ويكيبيديا ،نقلأ عن الموقع الالكتروني:

<https://ar.m.wikipedia.org>

12- د.سوزان بكري ،د. فاروق عبد النبي الطائي ، AN ، 2009م ، على الموقع الالكتروني: -

<https://www.askad.com>

13- منير نصار وزير السياحة الأردني ،ورشة عمل متخصصة بألية احتساب الدخل السياحي ،مجلة المدينة ،نقلأ عن الموقع الالكتروني: - <https://www.almadenahnews.com>

14- نغم قاسم ،حماية التراث اليهودي في مصر فصل جديد من العلاقات ام استعادة للتاريخ ،مقالة نشرت بتاريخ 13/مارس/2020م ، على الموقع الالكتروني: -

<https://www.bbc.com>.

15- وزارة السياحة والاثار الأردنية ،النشرة الإحصائية السنوية ، على الموقع الالكتروني: -

<https://mota.gov.jo>

16- وزارة السياحة والاثار المصرية ، بيان رسمي ،نشر بتاريخ 4/سبتمبر/2015م ، على الموقع الالكتروني: - <https://www.bbc.com>

● المصادر الأجنبية: -

First: books

1-A. J. BURKAT, S. MEDLIK, Tourism bast, present and future Heinemann: London, Second edition, 1970.

2-carbaugh, Robert j. (2011). Learning USA: south – western CENGAG INTER national economies (13th) ed

3-Cordes, Joseph J. & ATHERS " The Encyclopedia tax policy " America 2005.

4-Cedric SANDFOD, Economics of public FUBLICE, 3d edition, Pergamon press, UK, 1984.

5-Dwyer. Larry, & anthers "tourism economic and policy" Canada, 2010.

6- economic et, EQUILIBRE Une in TRODUCTION, MINSTERE de L ,atres, Le, TAUX de change Reel D'd Herve Joly et sfinanenes,Paris,1996.

7- JEHNIFER M. George & Gareth Jones R. Understand and MANAGANG organizational Behavior, PEARNTICE hall, upper saddle River, New jersey, 2008.

- 8- John Tribe, *The Economic of Recreation, Leisure and Tourism*, 4th ed., 2011, Taylor, and FRANCIN pup.
- 8- J. Edward Taylor, *Technical Guidelines for Evaluation the Impacts of Tourism Using Simulation Models*, Office of Strategic Planning and Development Effectiveness, IDB-Inter-American Development book . No.IDB-TN-229, December 2010 .
- 9- MITHANI, *Modern public Finance, theory and practice*, Himalaya house, New York, 1998.
- 10- MITHAN, Kevin. *Tourism in Global Society, Place, Culture and Consumption*, PALAGRAUE, NEWYORK, 1st Edition, 2001.
- 11- Robert, W. McIntosh, Charles, R. GOLDENER. Y.R. Brent *Rich Tourism Principle*, PARCTIE, philosophies, seventh ed, printed in USA, 1995.
- 12- Simon James and CHRISTOPHER NOBES, *Economic of Taxation*, 4th edition, apprentice Hall in TERNATIONT (UK)id.
- 13- Sally M. Jones, *Principles of Tax for Business and Investment Planning*, 5th Edition, NEWYORK, 2002.
- 14- Stephen Smith, *Taxation Every Short Introduction*, 1st Edition, Oxford University Press, London, 2015.
- 15- Saka Muhammed OLOKOOBA, *Nigerian Taxation*, 1st edition, company Springer Nature Singapore, 2019.
- 16- Steven Husted and Michael Melvin, *International Economics*, Addison – Wesley, New York, 2010.
- 17- Salah Wahab . *Tourism Management* . Tourism International Press , London , 1975 .
- 18- TONWI, *The Infrastructure is Important to the Economic Development of an Economic*, Australia, 2008.
- 19 - *The Marshlands of Iraq inscribed on UNESCO 's World Heritage List*, UNESCO. Org.
- 20- W.T.O *Economic Review World Tourism 1978*. AVDEIDEL General 16 lisimo 59 Madrid-spin.
- 21- William J. Baumol and Alan S. Blinder " *Economics – Principles and Policy*" Seventh edition. Harcourt Brace College Publishers, 1998.
- 22- Wearing, Stephen, and John Weil (2009) *Ecotourism: IM PEACTS, potentials and possibilities?* Butterworth- Heinemann, 2nd edition, OXFORD (UK).
- Scod: Letters and theses

1- Stephanie TRUCHET, *ANALYSE ECONOMIQUE du DEVELOPPEMENT territorial du TOURISME PRISE EN COMPTE des AMENITES et des*

interactions SPATIALES MARCHANDES et non MARCHANDES, These DOCTEUR 1'Universite de Bourgogne EN, Sciences ECONOMIQUES. 2006.

Third: Research and Journals

2-Francois theoleyre and Colonna d'Istria Owen, Nations conference trade and Development (UNITED), Strengthening SME, comp Etiveness in the Tourism sector of six AFRICCAN Development Countries the Ecowas sub Region DMI Associates, 2013 .

3- Jon PIXON, kirk Hamilton, tourism & the environment in the Caribbean: an economic framework. ENVEIRON mental economic series, world bank: Washington. d .c, journal of conservation planning, vol 4 ,2008.

⁴ Lucas MUTHEIWANA, the significance of infrastructure development in the realization of SUSTANIN able development in Africa: the casa of research and DEVDLOPMENT, south Africa, 2013,

5-Taizeng Ren, MUHLIS Can, SUDHARSHAN Reddy PARAMATI, JIANCHUN fang, and WANSHAN Wu, (2019) "The Impact of Tourism Quality on Economic Development and EN VIRONMENT: Evidence from Mediterranean Countries", MDPI.

Fourth: Reports,bulletins and Statisics.

1-Published by authority, GUID to the national, Tourism indictors, Minster, Responsible For, Statistics Canada, 1996, p.73-Caroline. Ashley, peter be brine, a my lehr, and Hannah Wilde, the role the tourism sector in the expanding economic opportunity, the fellows of HARVART CALLEGE, 2007.

2-Elements of Tourism policy in Development countries, united NATIONS conference on Trade and Development (UNC TAD), (Geneva), Report by the Secretariat of UNC TAD, TD /B/C/3/89, Add.3(1973), and world Tourism (London: Euro monitor, 1997).

3- P541 7hall. c. m, tourism planning. Policies, processes and relationship themes in tourism, Pearson education limited, Singapore, 2000.

4- World travel and tourism COUNDCIL report, W T T C, London, 2000.

5- World Bank, protected Area Economics and policy, 2000, washing ton.

الملاحق

متغيرات الاقتصاد الكلي في الأردن للمدة من عام (2000م-2019م)

السنة	أجمالي الأيرادات والمنح الخارجية (بالمليون دينار)	النفقات (بالمليون دينار)	معدل سعر صرف الدينار تجاه الدولار	عرض النقد M2 (بالمليون دينار)
2000	1850.3	1970.1	1.410	7434.7
2001	1968.0	2123.5	1.410	8766.1
2002	2016.7	2221.8	1.410	8419.1
2003	2363.4	2442.4	1.410	9465.7
2004	2814.3	2931.0	1.410	10576.4
2005	3063.9	3104.4	1.410	12364.0
2006	3469.0	3860.4	1.410	14109.7
2007	3971.5	4540.3	1.410	15606.9
2008	5093.7	5431.9	1.410	18304.3
2009	4521.3	6030.5	1.410	20013.3
2010	4662.8	5708.0	1.410	22306.7
2011	5413.9	6796.6	1.410	24118.9
2012	5054.3	6878.2	1.410	24945.1
2013	5758.9	7076.9	1.410	27363.4
2014	7267.6	7851.1	1.410	29240.4
2015	6796.8	7722.7	1.410	31605.5
2016	7069.6	7948.2	1.410	32876.2
2017	7425.3	8173.2	1.410	32957.6
2018	7839.6	8567.3	1.410	23259.3
2019	7754.3	8812.7	1.410	34969.7

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر:

1- البنك المركزي الأردني, التقرير السنوي, اعداد مختلفة للسنوات من (2005م-2019م).

2- البنك المركزي الأردني, النشرة الإحصائية السنوية, للسنوات من (2000م-2019م), على الموقع الإلكتروني:

<https://www.cbj.gov.jo>

متغيرات الاقتصاد الكلي في مصر

للمدة من عام (2000م- 2019م)

السنة	الإيرادات بالمليون جنية	النفقات بالمليون جنية	سعر الصرف الرسمي الدولار الأمريكي بالجنيه المصري	عرض النقد بالمليون جنية
2000	73626	86464	3.47	255272
2001	74568	95942	3.97	284873
2002	75255	100739	4.50	328728
2003	83530	111786	5.85	384263
2004	101881	145988	6.20	434911
2005	110864	161611	5.78	493884
2006	151266	207811	5.73	560356
2007	180215	222029	5.64	662688
2008	221404	282290	5.43	766664
2009	282505	351500	5.54	831211
2010	268114	365987	5.62	917459
2011	259617	392097	5.93	1009411
2012	303622	470992	6.06	1094408
2013	350322	588188	6.87	1296086
2014	456788	701514	7.08	1516601
2015	465241	733350	7.69	1765492
2016	491488	817844	10.03	2094500
2017	659184	1031941	17.78	2918193
2018	805741	1229132	17.77	3454321
2019	941910	1369870	16.77	3863642

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر:-

1-البنك المركزي المصري, التقرير السنوي, اعداد مختلفة من عام (2002م-2019م).

2- البنك الدولي, قاعدة البيانات, الإحصاءات المالية الدولية, على الموقع الالكتروني:

<https://data.albankaldowli.org>

متغيرات الاقتصاد الكلي في العراق لمدة من (2000م - 2019م)

السنة	الإيرادات (مليون دينار)	النفقات (مليون دينار)	معدل سعر صرف الدينار اتجاه الدولار	عرض النقد m2
2000	1133034	1498700	1930	2114072
2001	1289246	2079727	1929	10498941.7
2002	939291	869705	1925	13372715.5
2003	2146346	1982548	1936	6953420
2004	32982739	32117491	1453	11498147
2005	40502890	26375175	1472	14659351
2006	49055545	38806675	1475	21050248
2007	54599451	39031232	1267	26919996
2008	80252182	59403375	1203	34861927
2009	55209353	52567025	1182	45355289
2010	70178223	70134201	1186	60289168
2011	108807392	78757666	1218	72067309
2012	119817224	105139576	1222	75336129
2013	113840076	119127556	1232	87526585
2014	105609846	113473517	1214	90566930
2015	66470253	70397515	1247	84527272
2016	54409270	67067434	1275	90466370
2017	77422173	75490115	1258	92857047
2018	106569834	80873189	1208	95390725
2019	619385632	574083827	1196	1186441437

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر:

- 1- البنك المركزي العراقي, قاعدة البيانات, على الموقع الالكتروني: <http://www.cbi.iq>
- 2- البنك المركزي العراقي, المجموعة الإحصائية للبنك المركزي العراقي, عدد خاص 2003.
- 3- البنك المركزي العراقي النشرة السنوية, سنوات مختلفة.

4- البنك المركزي العراقي التقرير الاقتصادي للبنك المركزي العراقي, سنوات متعددة.

* عرض النقد من عام (2001-2019م) تم حسابه من قبل الباحث بالاعتماد على المصادر أعلاه وكالاتي:

ودائع الاعتمادات والكفالات + الودائع الثابتة والتوفير + M2 = M1

* اما M2 لعام 2000م نقلاً عن المصدر: عدي سالم علي, الملحق الإحصائي لجمهورية العراق, مجلة بحوث اقتصادية عربية, الإصدار 77-76, لسنة 2017م, مركز دراسات الوحدة العربية.

Ebstract:

The study of the impact of some macroeconomic variables on tourism development indicators is of importance that did not take the required space in most of the presented and previous studies and research and will shed light on the development of a comprehensive study on the impact of some of these variables and indicators on the tourism development process as they are a catalyst and causative factor for the development of this activity and even in An introduction to this and among the priorities in this tourism development process, which is an integral part of the comprehensive economic development process, and through measuring and analyzing the impact of some of these variables on tourism development indicators, whether direct or indirect in the countries of the study model (Jordan, Egypt) in general and Iraq especially . And on the level that there is controversy about the role of these variables on the various social, environmental, cultural and economic indicators of tourism development, this research came to express a contemporary vision and seeks to study the possibility of advancing the tourism development process and what is characterized by this activity in this sector, which is one of the most important and fastest The economic sectors in terms of steady growth due to its many features and the many characteristics and peculiarities that make this sector unique and distinguish it from other industries and make it different from many human activities because it is the environmentally cleaner and safest industry, rather it is the industry of peace, cleanliness, love and motivator It is sufficient that it is an industry without smokestacks and serves millions of people, not only for the host country, but for the host country as well. It provides job opportunities through which millions of workers work, not only in the sector but also in other sectors because it is an industry connected to the majority of other industries. The importance of studying this research lies in measuring and analyzing the impact of some macroeconomic variables on tourism development indicators with their potential and their contribution to achieving comprehensive development, since the tourism development process constitutes an integral part of comprehensive

development, embodied with the aim of research in diagnosing the most important indicators and forms of the tourism development process and enriching the subject of tourism development Besides and the nature of the impact of some macroeconomic variables on these indicators, their measurement and analysis from a theoretical and scientific point of view in the process of tourism development in the sample countries. In order to reach the results that we are researching and through the data and information requested by the research, it relied on the descriptive analytical method that adopted the standard approach in order to reach the measurement and analysis of the impact of some macroeconomic variables on the tourism development indicators used in the research. The ARDL model (autoregressiveness) was used. to slow down the distributor). In light of this, a set of conclusions was reached, the most prominent of which were: Tourism development is an important tool of economic development and shares with it as they aim for the optimal use of resources. There is a set of indicators used to measure the extent to which the planned standards are achieved in this process. The necessity of paying attention to tourism development in its direct and indirect forms, setting strategic plans based on realistic data and accurate statistics, adopting the indicators that were mentioned in the body of the thesis as scientific standards to monitor and know the conditions and effects of tourism development, and benefit from the experiences of others in achieving the goals of tourism development at high rates, and above all, providing stability Political, security, security and safety in order to create an atmosphere that attracts tourists and tourism investment and encourages the advancement of this process due to its important role in eliminating a large part of unemployment and contributing to the national income and balance of payments and developing a large part in many countries and spreading over the entire globe. It is considered one of the most reliable resources in the comprehensive development process

Key cams: economic development, tourism development, tourism development indicators, macroeconomic variables.

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University Of Karbala

College of Administration and Economics

Department of Economics



Measuring and analyzing the impact of some macroeconomic variables on tourism development indicators in selected countries with special reference to Iraq

Message submitted to

**The Council of the College of Administration and Economics -
University of Karbala, which is part of the requirements for obtaining a
master's degree in economic sciences**

by the student

Donia Mohy Fadel Al-Awadi

Supervised by

Prof. Dr.

Safaa Abdul-Jabbar Al-Moussawi

AH 2022

AD 1444

Holy Karbala

